

مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ

لِلْبَيْهَقِيِّ

٣٨٤ - ٤٥٨

مُحَقِّقٌ

السَّيِّدُ أَحْمَدُ صَبِيحٌ

الجزء الثاني

دَارُ الشُّرَاثِ

ص ١١٨٥ - القاهرة

الطبعة الأولى

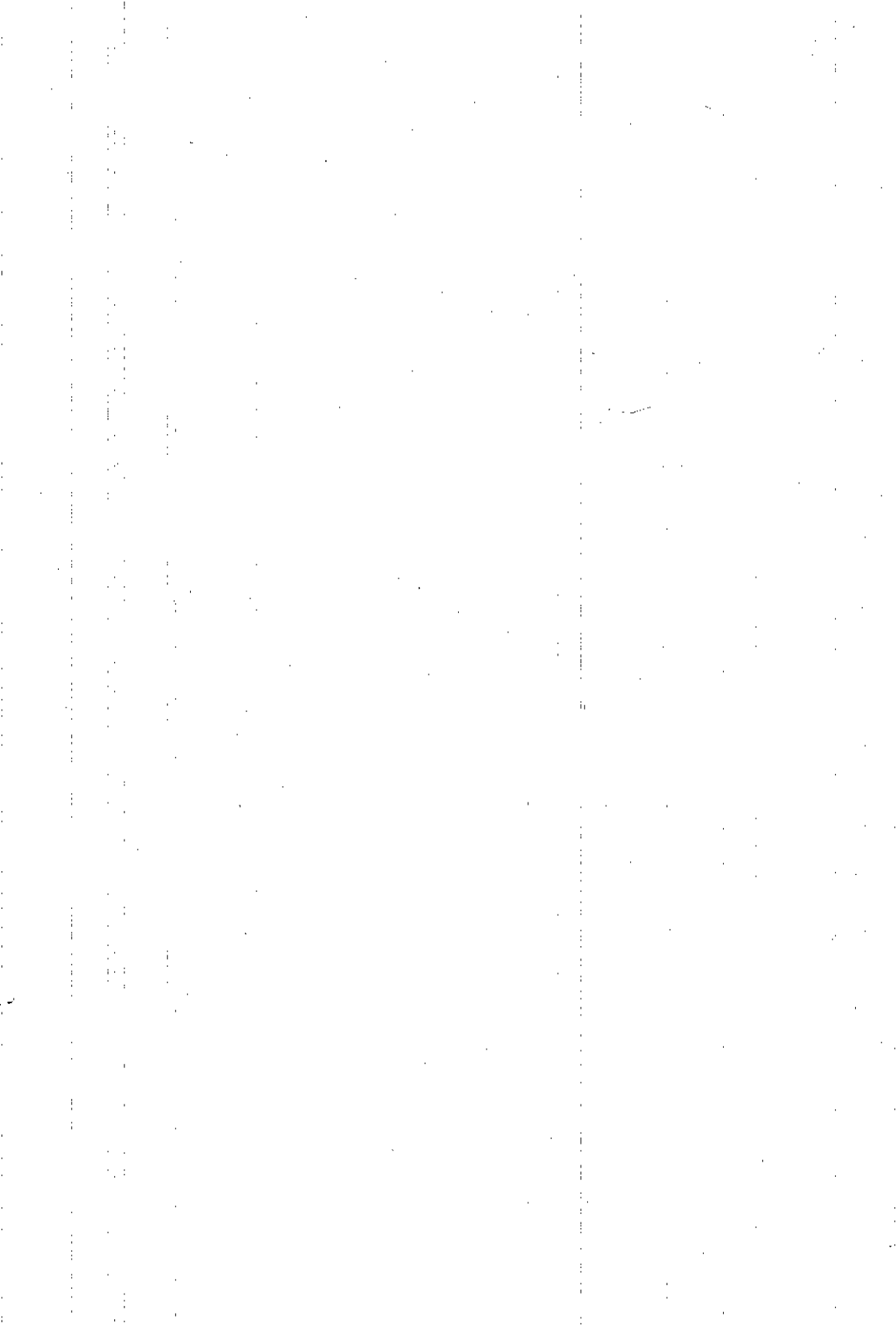
١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

دار النصر للطباعة

١٣ شارع سعاد الله بالدرب الأحمر

٩٣٦١٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



باب

ما يستدل به على معرفة الشافعي رضي الله عنه بصحة الحديث وعلمته

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى - قراءة - قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال :

صلى عمر الصبح بمكة ، ثم طاف بالبيت سبعا ، ثم خرج وهو يريد المدينة ، فلما كان بذي طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين^(١) .

قال يونس بن عبد الأعلى : قال لي الشافعي : في هذا الحديث اتبع سفيان ابن عيينة - في قوله الزهري عن عروة عن عبد الرحمن - الجرة : يريد لزوم الطريق^(٢) .

قال عبد الرحمن بن محمد : وذلك أن مالك بن أنس ويونس وغيرهما رَوَوْا عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن [عن عبد الرحمن^(٣)] بن عبد القاري عن عمر . وزاد الشافعي : أن سفيان وهم ، وأن الصحيح ما رواه مالك^(٤) .

* * *

(١) الرسالة من ٣٢٦ ، وآداب الشافعي من ٢٢٧ ، والسنن الكبرى ١/٢٦٣ - ١٦٤ ، واختلاف الحديث ٣٣ ، والأم ١/١٣٢ .

(٢) السنن الكبرى ١/٢٧٤ .

(٣) من ح . (٤) آداب الشافعي ٢٢٨ .

(٣) من ح .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق - إجازة - قال :
 حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :
 حدثنا الشافعى قال : كل ما قال فيه سفيان : حدثنيه معمر ، فإنما هو عن
 معمر ، عن الزهرى .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن
 يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :
 قال الشافعى (١) ، رضى الله عنه - يعنى فى « مسألة المفطر فى صوم التطوع » -
 لا قضاء عليه .

قال : وخالفنا بعض الناس وأخذ فى هذا وقال : حدثنا الثقة ، عن ابن
 جريج ، عن ابن شهاب : أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين فأهدى لهما شيء
 فأفطرتا فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : صوما يوماً مكانه (٢) .
 قال الشافعى : فقلت : فهل عندك حجة من رواية أو أثر لازم غير هذا ؟
 فقال : ما يحضرنى الآن شيء غيره ، والذي كئنا نبني عليه من الأخبار
 فى هذا .

فقلت له : فهل تقبل منى أن أحدثك رسالة كثيراً عن ابن شهاب وابن
 المنكدر ونظرائهما ومن (٣) هو أسن منها : عمرو بن دينار وعطاء وابن المسيب
 وعروة ؟ قال : لا .

(٢) الأم ٢ / ٨٨ .

(٤) ليست فى ١ .

(١) الأم ٢ / ٨٨ .

(٣) فى ١ : « من » .

قلت : فكيف قبلت عن ابن شهاب مرسلًا في شيء ولا تقبله عنه ولا عن مثله ولا أكبر منه في شيء غيره ؟

فقال : فلعله لم يحمله إلا عن ثقة .

قلت : وهكذا يقول لك من أخذ بمرسله في غير هذا أو مرسل من هو أكبر منه ، فيقول : كل ما غاب عني مما يمكن فيه أن يحمله عن ثقة وعن مجهول لم تقم على به حجة حتى أعرف من حمله عنه بالثقة ؛ فأقبله ، أو أجهله فلا أقبله .

قلت : ولم ؟ لأنك إنما أنزلته منزلة الشهادات فلا تقبل أن يشهدك شاهدان على ما لم يريا ، ولم يسميا من شهدا على شهادته ؟ قال : أجل . وهكذا يقول في حديث ابن شهاب كلام من كانه لم يعلم وهاء حديث ابن شهاب : هذا عند ابن شهاب ، ولم يعرف معه شيئًا يخالفه هو أولى أن يصير إليه منه .

فقال : أو كان واهيًا عند ابن شهاب ؟ قلت : نعم .

فذكر الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو زكريا بن إسحاق قالا :
حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعي قال :

حدثنا مسلم بن خالد عن ابن حريج عن ابن شهاب : الحديث الذي رويت عن حفصة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن جريج فقلت له : أسمعته من عروة بن الزبير ؟ فقال : لا ، إنما أخبرني رجل بباب عبد الملك بن مروان أو رجل من جلساء عبد الملك بن مروان ، قال الشافعي - في روايتنا عن أبي عبد الله : فقلت له : أرايت لو كنت ترى الحجة تقوم بالحديث المرسل ثم علمت أن ابن شهاب قال في هذا الحديث ما حكيت لك ، أتقبله ؟ قال : لا ، هذا

يوهنه بأن تحبر أنه قبله عن رجل لا يسميه ولو عرفه لسماه أو وثقه .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس :

محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

قال الشافعي ^(١) رضى الله عنه فى « مسألة زكاة مال اليتيم » فقال ^(٢) :

قد روينا عن ابن مسعود أنه قال : أحضر مال اليتيم فإذا بلغ فأعلمه مامر عليه من السنين .

قال الشافعي : قلنا وهذا حجة عليك ^(٣) : كان ابن مسعود أمر والى

اليتيم أن لا يؤدى عنه الزكاة حتى يكون هو يتولى أداءها عن نفسه ؛ لأنه لا يأمر بإحصاء مامر عليه من السنين وعدد ماله إلا ليؤدى عن نفسه ماوجب عليه من الزكاة . مع أنك تزعم أن هذا ليس بثابت عن ابن مسعود من وجهين أحدهما : أنه منقطع ، وأن الذى رواه ليس بحافظ ^(٤) .

وقال فى القديم رواية الزعفرانى عنه : إنما روى هذا ليث - يعنى ابن أبى

سليم - عن مجاهد مرسلًا . وليس مثل هذا ثابتًا .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا الحسين بن محمد الدارمى قال : أخبرنا

عبد الرحمن - يعنى ابن محمد - قال : حدثنى أبى قال : حدثنى محمد بن عبد الله

ابن عبد الحكم قال :

(٢) فى ١ : « قال » .

(١) الأم ٢٥/٢ .

(٣) فى الأم بعد هذا : « لوم يكن لنا حجة غير هذا . هذا لو كان ثابتًا عن ابن مسعود كان ابن مسعود ... » .

(٤) راجع بقية المحاوره فى الأم .

سمعت الشافعي يقول^(١) : لا تثبت الرواية عن بشير بن نهيك .

قلت : وإنما أراد حديث ابن أبي عروبة وغيره ، عن قتادة ، عن النضر ابن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في العتق والاستسعاء^(٢) . وذلك لأن شعبة بن الحجاج وهشام الدستوائي روياه عن قتادة دون ذكر الاستسعاء فيه^(٣) .

ورواه همام بن يحيى عن قتادة ، وفصل حديث الاستسعاء من الحديث فجعله من قول قتادة^(٤) ، ولأن حديث « ابن عمر » و « عمران بن حصين » عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يدلان على إبطال الاستسعاء^(٥) .

(١) آداب الشافعي ٢٢٠ .

(٢) ونصه كما رواه البخاري في كتاب العتق : باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل ٩٤/٥ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شقيصاً من مملوكه فمليه خلاصه في ماله ، فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ، ثم استسمي غير مشقوق عليه .

وقد رواه مسلم في كتاب العتق : باب ذكر سعاية العبد ١١٤٠/٢ وأبو داود ٣٢/٤ ، وهو عند المؤلف في السنن الكبرى ٢٨١/١٠ .

(٣) في السنن الكبرى بعد هذا : وها أحفظ .

(٤) راجع سنن الدارقطني ٤٧٦/٢ - ٤٧٩ ، والسنن الكبرى ٢٨١/١٠ - ٢٨٢ .

(٥) سنن الدارقطني ٤٧٦/٢ والسنن الكبرى ٢٨٣/١٠ - ٢٨٤ وفي لسان العرب : استسمي العبد : كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه إذا أعتق بعضه ليعتق به ما بقي ، والسعاية : ما كلف من ذلك ، واستسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسمى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسمى تصرفه في كسبه سعاية . و « غير مشقوق عليه » أي لا يكلفه فوق طاقته .

وفي معالم السنن ٦٩/٤ : قال الخطابي في قوله : استسمي غير مشقوق عليه : هذا الكلام لا يثبت أكره أهل النقل مستندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويزعمون أنه من كلام قتادة .

قال الشافعي : قيل لمن حضر من أهل الحديث : لو اختلف نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحده ، وهذا ^(١) الإسناد - يعني حديث بشير في الاستسعاء - أيهما كان أثبت ؟

قال : نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال الشافعي : قلت : وعلمنا أن نصير إلى الأثبت من الحديثين ؟ قال نعم .
قلت ^(٢) : فنع نافع حديث عمران بن حصين بإبطال الاستسعاء .

* * *

أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :
سمعت الشافعي يقول : ليس فيه ^(٣) عن رشود الله صلى الله عليه وسلم في التحريم والتحليل حديث ثابت ، والقياس أنه حلال ^(٤) . وقد غلط إسفيان في إسناد هذا الحديث ^(٥) : حديث ابن الهاد .

(١) في ١ : هـ وبهذا .

(٢) القائل هو البيهقي كما في السنن الكبرى ٢٨٣/١٠ .

(٣) أي في إثبات النساء في الدبر .

(٤) آداب الشافعي ٢١٧ ، وقال الذهبي في الميزان ٦١٢/٣ تعليقاً على هذا : هذا منكر من

القول بل القياس التحريم - يعني الوطء في دبر المرأة . وقد صح الحديث فيه .

وقال الشافعي : إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط .

وقال الربيع : والله لقد كذب على الشافعي ؛ فإن الشافعي ذكر تحريم هذا في سنة من كتبه .

وقد حكى الطحاوي هذه الحكاية عن ابن عبد الحكم ، عن الشافعي ؛ فقد أخطأ

في نقله ذلك عن الشافعي ، وحاشاه من تعمد الكذب . اهـ .

وانظر في المسألة الأم ٨٤/٥ ، ١٥٦ ، وشرح معاني الآثار ٢٣/٢ - ٢٦ ومستند

الشافعي ٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٩ - ٢٦٢ ، والتلخيص الجبير ٣٠٥/٢ وما بعدها .

والسنن الكبرى ١٩٦/٧ وما بعدها .

(٥) بعد هذا في ح : يباين إلى الكلمة التالية .

قلت : أما قوله : « غلط سفيان في إسناد حديث ابن الهاد » فهو كما قال ؛
وذلك لأن سفيان بن عيينة رواه عن يزيد بن الهاد ، عن عمارة بن خزيمة بن
ثابت عن أبيه قال :

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يستحي من الحق : لا تأتوا
النساء في أدبارهن » .

وخالفه عبد العزيز بن محمد ، فرواه عن يزيد بن الهاد ، عن عبيد الله بن
عبد الله بن الحصين ، عن هرمي بن عبد الله الواقفي ، عن خزيمة بن ثابت ^(١) .
ورواه الوليد بن كثير عن عبيد الله الخطمي ^(٢) ، عن عبد الملك بن عمرو
ابن قيس الخطمي ، عن هرمي بن عبد الله عن خزيمة بن ثابت .

ورواه الوليد بن كثير ، عن عبيد الله الخطمي ، عن عبد الملك بن عمرو
ابن قيس الخطمي ، عن هرمي بن عبد الله ، عن خزيمة ، وقيل عن حميد بن قيس
عن هرمي ، وقيل عن عمرو بن شعيب عن هرمي . وقيل عنه عن عبد الله بن
هرمي . فمداره على « هرمي » وليس بالمعروف .

وأما قوله : « ليس فيه حديث ثابت » فقد رواه في رواية الربيع من حديث
عمرو بن أحيحة ، عن خزيمة . ووثق جميع رواته .
قال : فلست أرخص فيه بل أنهى عنه ^(٣) .

(١) آداب الشافعي ٢١٥ - ٢١٦ .

(٢) في ح : « الخطمي » وهو تحريف . راجع الأنساب ١٦٤/٥ .

(٣) الأم ٢١١/٦ ، والسنن الكبرى ١٩٦/٧ .

واستدل في « كتاب عشرة النساء^(١) » في تحريم إتيان النساء في أدبارهن بالآية ، وبحديث عمرو بن أحيحة ، عن خزيمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال : والإتيان في الدبر حتى يبلغ منه مبلغ الإتيان في القبل محرّم بدلالة الكتاب والسنة .

أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : أخبرنا الشافعي . فذكره .
وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني الحسين بن محمد الدارمي أخبرنا قال : حدثنا عبد الرحمن بن إدريس قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :
كان الشافعي يحرم إتيان النساء في أدبارهن .

وأما قوله : « والقياس أنه حلال » فإني قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كذب - يعني ابن عبد الحكم - على الشافعي . قال الربيع : قال الشافعي : إتيان النساء في أدبارهن حرام بالكتاب والسنة .

قلت : يحتمل أن يكون صادقا في هذه الحكاية ، وهذا مختصر من حكاية ابن عبد الحكم عن الشافعي في مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن في عيبه أهل المدينة بذلك وذنب الشافعي عنهم على طريق الجدل . فأما المذهب فما وضعه في كتبه المصنفة من تحريمه . والله أعلم .

* * *

(١) الأم ١٥٦/٥ وانظر ص ٨٤ منه ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦٥ ، وأحكام القرآن ١٩٣/١ - ١٩٤ .

أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال:

قال الشافعي رحمه الله في حديث عبد العزيز بن عمر، عن ابن موهب، عن تميم الداري أن رجلا أسلم على يدي رجل فقال [له^(١)] للنبي صلى الله عليه وسلم: «أنت أحق الناس بحياته وموته»:

لا يثبت، وابن موهب ليس بالمعروف عندنا، ولا نعلم لقي تيمما^(٢)، ومثل هذا لا يثبت عندنا ولا عندكم من قبل أنه مجهول، ولا أعلمه متصلا.

قلت: فقد ذكر فيه بعض الرواة سماعه منه. وضعفه البخاري رحمه الله. وأدخل بعضهم بينه وبين تميم قبيصة. وهو أيضا ضعيف لا يثبت. وقد شرحتنا في «كتاب المعرفة» و«كتاب السنن».

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين^(٣) قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

سمعت الشافعي يقول: اختلفوا في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصح ذلك حديث عمرة عن عائشة قالت:

خرجنا لخمس ليلٍ بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج، وإنما أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر القضاء: أي ما يؤمر به^(٤).

(٢) الأم ١٧٧/٦ والسنن الكبرى ٢٩٧/١٠.

(٤) الأم ١٠٨/٢.

(١) من الأم.

(٣) في ١: «الحسن».

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس - هو الأصم - قال: حدثنا الربيع قال:

قال الشافعي رضي الله عنه: وأشبه الرواية أن يكون محفوظاً رواية جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لا يسمى حجاً ولا عمرة وطاوس: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج محرماً بفتنظر القضاء؛ لأن رواية يحيى بن سعيد عن القاسم، وعمرة عن عائشة توافق روايته.

وبسط الكلام في بيان ذلك وتأويل قول من خالف هذه الرواية. وهو منقول في «كتاب المعرفة».

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال:

قال الشافعي: ومن باع سلعة من السلع إلى أجل من الآجال وقبضها المشتري فلا بأس أن يبيعها الذي اشتراها بأقل من الثمن أو أكثر أو دين أو نقد^(١) لأنها بيعة غير البيعة الأولى.

وقال «بعض الناس»: لا يشتريها البائع بأقل من الثمن، وزعم أن القياس أن ذلك جائز، ولكنه زعم يتبع الأثر، ومحمود منه أن يتبع الأثر الصحيح، فلما سئل عن الأثر إذا هو أبو إسحاق عن امرأته عالية بذت أنفع: أنها دخلت مع امرأة أبي السفر على عائشة فذكرت لعائشة حديثنا: أن زيد بن أرقم باع شيئاً إلى العطاء ثم اشتراه بأقل مما باعه فقالت عائشة: أخبرني زيد بن أرقم

(١) في ح: «وأكثر ودين ونقد».

أن الله قد أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يتوب (١) .
قال الشافعي : قيل له : أثبت هذا الحديث عن عائشة ؟ فقال : أبو إسحاق
رواه عن امرأته .

قيل : فتعرف امرأته بشيء يثبت به حديثها ؟ فما علمته قال شيئاً .
فقلت له : تردّ حديث بُسْرَةَ بنت صفوان : مهاجرة معروفة بالفضل بأن
تقول حديث امرأة وتحتج بحديث امرأة ليست عندك منها معرفة أكثر من
أن زوجها روى عنها ؟

وقال في « مسألة بيع المدير » وقد باعت عائشة مدبرة لها فكيف خالفها
مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنتم تروون عن أبي إسحاق ، عن امرأته ،
عن عائشة شيئاً في البيوع تزعم أنت وأصحابك أن القياس غيره ، وتقول :
لا أخالف عائشة ، ثم خالفها (٢) ومعهما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقياس
والمعقول .

وقال في حديث أبي جعفر : محمد بن علي : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
باع خدمة مدير (٣) . ماروى هذا عن أبي جعفر فيما علمت أحدٌ يثبت حديثه (٤) .

ولمّا قال ذلك ؛ لأن راويه فيما وقع إلى الشافعي عن أبي جعفر : الحجاج بن
أرطاة والحجاج لا يحتج به .

ثم قال : ولو رواه من يثبت حديثه ما كان فيه لك حجة من وجوه .
فذكر منها : أنه منقطع ، وأنت لا تثبت المنقطع لو لم يخالفه غيره ، فكيف تثبت المنقطع

(١) الأم ٦٨/٣ .

(٢) في ح : « تخالفها » . (٣) سقطت من ح .

(٤) راجع تفصيل ذلك في السنن الكبرى ٣١٢/١٠ .

يخالفه المتصل الثابت ، ولو ثبت كان يجوز أن أقول : باع رقبة مُدَبَّرٌ كما حدث جابر ، وخدمة مدبر ، كما حدث محمد بن علي .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

روى أبو جعفر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى باليمين مع الشاهد فقلت مرسل . وقد رواه معه عددٌ فطرحته ، وروايته بواقفه عليها عددٌ منها حديثان متصلان أو ثلاثة صحيحة ثابتة وهو لا يخالفه فيه أحد برواية غيره . وأردت تثبيت حديث رويته عن أبي جعفر ويخالفه فيه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أبعد ما بين أقاويلك !!

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان :

حدثنا الشافعي أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، وعن (١) أبي الزبير ، سمعنا « جابر بن عبد الله » يقول : دَبَّرَ رجلٌ منا غلاماً له ليس له مال غيره ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن النحام (٢) . قال عمرو : سمعت جابراً يقول : عبداً قبطياً مات عام أول في إمارة ابن الزبير . زاد أبو الزبير : يقال له يعقوب .

قال الشافعي (٣) : هكذا سمعته منه عامة دهري ، ثم وجدت في كتابي : « دَبَّرَ رجلٌ منا غلاماً له فوات » فإما أن يكون خطأً من كتابي ، أو خطأً

(١) في ١ . « من » .

(٢) الأم ٣٤٨/٧ ، والسنن الكبرى ٣٠٨/١٠ .

(٣) الأم والكبرى في الموضعين السابقين .

من سفيان : [فإن كان من سفيان ^(١)] فابن جريج أحفظ لحديث أبي الزبير من سفيان ، ومع ابن جريج حديث الليث وغيره . وأبو الزبير يحد الحديث تحديداً يخبر ^(٢) فيه حياة الذي دبره ، وحماد بن زيد مع حماد بن سلمة وغيره أحفظ لحديث عمرو من سفيان وحده .

وقد يستدل على حفظ الحديث من خطائه بأقل مما وجدت في حديث ابن جريج والليث عن أبي الزبير ، وفي حديث حماد بن [زيد عن] ^(٣) عمرو [بن دينار] ^(٤) وغير حماد بن زيد عن عمرو كما رواه حماد .

وقد أخبرني غير واحد ممن لقي سفيان بن عيينة قديماً أنه لم يكن يَدْخُلُ في حديثه : « مات » .

وعجب بعضهم حين أخبرته أني وجدت في كتابي : « مات » وقال : لعل هذا خطأ عنه ، وزلة منه حفظها عنه .

قلت : قد ذكرنا في « كتاب السنن » و « كتاب المعرفة » ما يشهد لقول الشافعي بالصحة في تعليل رواية سفيان ، وقد وقعت هذه اللفظة أيضاً في رواية شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء وأبي الزبير ، عن جابر . وخالفه إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش عن سلمة ، عن عطاء ، فقالا : « ودفع ثمنه إلى مولاه » وبعثناه قاله حسين المعلم وعبد الحميد بن سهل وغيرهما ، عن عطاء ^(٥) .

(١) من ح . (٢) في ١ ، ح : « عني » والتصويب من الأم .

(٣) من الأم . (٤) من الأم .

(٥) السنن الكبرى ٣١١/١٠ .

وإنما وقع هذا الخطأ له ولغيره لما رويناه في إسناد صحيح^(١) عن مطر ،
عن عطاء ، وعمره ، وأبي الزبير ، عن جابر : أن رجلا من الأنصار أعتق
مملوكه إن حدث به حدث فمات فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه من نعيم بن
عبد الله .

فقوله : « إن حدث به حدث فمات » من قول المعتق في شرط العتق ؛
لأنه إخبار عن موته يوم البيع ، فتوهم بعض الرواة أنه خبر موته ، وإنما هو
من قول المعتق في شرط العتق . والله أعلم^(٢) ،

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس :
محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان :
أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال :
رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي
منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع
بين السجدين .

قال الشافعي^(٣) : نخالفنا « بعض الناس » في رفع اليدين في الصلاة فقال : إذا
افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي أذنيه ثم لا يعود لرفعهما في شيء من الصلاة .

(١) في السنن الكبرى ٣١١/١٠ : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر : أحمد
ابن سليمان بن الحسن الفقيه ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا أبو غسان السلمي ،
حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن مطر ، عن عطاء بن أبي رباح ، وأبي الزبير ،
وعمره بن دينار أن جابر بن عبد الله حدثهم أن رجلا من الأنصار . . . »
(٢) في هامش الإيذاء هذا : « آخر التاسع وأول العاشر من أصل المصنف .
(٣) الأم ٩٠/١ - ٩٢ ، واختلاف مالك ١٨٦/٧ ، ٢٣٢ - ٢٣٣ . »

واحتج بحديث يزيد بن أبي زياد : أخبرناه سفيان ، عن يزيد^(١) بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال :

رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا افتتح الصلاة رفع يديه .

قال سفيان : ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد فسمعتة يحدث بهذا وزاد فيه : « ثم لا يعود » . وظننت أنهم لقنوه . قال سفيان : هكذا سمعت يزيد يحدث به . ثم سمعتة بعد ذلك يحدث به هكذا ويزيد فيه : « ثم لا يعود » .

قال الشافعي : وذهب سفيان إلى أن يغلط يزيد في هذا الحديث ويقول : كأنه لقن هذا الحرف فتلقنه ، ولم يكن سفيان يرى يزيد بالحفظ .

قال الشافعي : فقلت لبعض من يقول هذا القول : حديث الزهري عن سالم عن أبيه ، أثبت عند أهل العلم بالحديث أم حديث يزيد ؟ قال : بل حديث الزهري وحده .

فقلت : فمع الزهري أحد عشر رجلا من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو حميد الساعدي ، وحديث وائل بن حجر . كلها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بما وصفت . وثلاثة عشر حديثاً أولى أن تثبت من حديث واحد . ومن أصل قولنا وقولك : إنه لو لم يكن معنا إلا حديث واحد وممكن حديث يكافئه في الصحة ، وكان في حديثك أن لا يعود لرفع اليدين وفي حديثنا يعود لرفع اليدين - كان حديثنا أولى أن يؤخذ به ؛ لأن فيه زيادة حفظ ما لم يحفظ صاحب حديثك . فكيف صرت إلى حديثك وتركت حديثنا والحجة لنا فيه عليك^(٢) بهذا ، وبأن^(٣) إسناد حديثك ليس كإسناد حديثنا ،

(١) في ١ : « يزيد » وهو خطأ .

(٢) في الأم : « والحجة ما فيه عليك » وهو تحريف .

(٣) في ١ : « وكان » وهو تحريف .

وبأن أهل الحفظ يرون أن يزيد لقن : « ثم لا يعود »^(١) .

قال : فإن إبراهيم النخعي أنكر حديث وائل بن حجر وقال^(٢) : أرى^(٣) وائل بن حجر أعلم من علي وعبد الله .

قلت : وروى إبراهيم عن علي وعبد الله : أنهما روايا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خلاف ما روى وائل بن حجر ؟

قال : لا ، ولكن ذهب إلى أن ذلك لو كان روياه أو فعلاه .

قلت : وروى إبراهيم هذا عن علي وعبد الله نصاً ؟ قال : لا .

قلت : نخفى عن إبراهيم شيء رواه علي وعبد الله أو فعلاه ؟

قال : ما أشك في ذلك^(٤) .

قلت : فلم احتججت بأنه ذكر عليا وعبد الله وقد يأخذ هو وغيره عن غيرها ما لم يأت عن واحد منهما ؟

ومن قولنا وقولك أن « وائل بن حجر » إذ كان ثقة لو روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم ، شيئاً فقال عدد من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم لم يكن

ما روى - كان الذي قال كان أولى أن يؤخذ بقوله من الذي قال لم يكن .

وأصل قولنا : إن إبراهيم لو روى عن علي وعبد الله لم يقبل منه لأنه لم يبق

واحداً منهما إلا أن يسمى بينه وبينهما ويكون ثقة للثقة بهما .

ثم أردت إبطال ما روى وائل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأم : « أن يزيد أمرهم أن لا يعودوا » وهو خطأ .

(٢) في الأم : « أروى » وهو خطأ .

(٣) في ١ ، ح : « قال » .

(٤) راجع المحاوراة في الأم ١ / ٩١ .

فإن لم يعلم^(١) إبراهيم فيه قول على وعبد الله ؟
قال : لعلمه علمه .

قلت : ولو علمه لم يكن عندي فيه حجة بأن رواه . وإن كنت تريد أن توهم
من سمعه أنه رواه بلا أن يقول هو : رويته - جاز لنا أن نتوهم في كل ما لم يروا
أنه علم فيه ما لم يقل : لنا علمناه . ولو روى عنهما خلافه لم يكن فيه عندك حجة .
فقال : وائل أعرابي .

قلت : أفرأيت قرّع الضبي^(٢) وقرعة^(٣) وسهم بن منجاب^(٤) حين روى

(١) في ١ : « بأن لم يعلم » .

(٢) في ح : « قرع » وهو تصحيف . راجع المشبه للذهبي ٥٢٨/٢ . وهو قرع الضبي الكوفي .
روى عن سلمان الفارسي ، وأبي أيوب الأنصاري وأبي موسى الأشعري وغيرهم . روى
عنه علقمة بن قيس والسائب بن رافع ، وقرعة بن يحيى ، وسهم بن منجاب .

كان من القراء الأولين ، قال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول : أردت أن أجمع
مسانيد قرع الضبي ؛ فإنه من زهاد التابعين فوجدته لم يسند تمام العشرة ، وقال الخطيب :
كان مخضرمًا ، وقتل في خلافة عثمان شهيداً .

راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٧/٨ ، وميزان الاعتدال ٣٨٧/٣ والجرح
والتعديل ١٤٧/٢ ، والتاريخ الكبير ١٩٩/١٤ .

(٣) هو قرعة بن يحيى ويقال : ابن الأسود . أبو الغادية البصري مولى زياد بن أبي سفيان .
روى عن ابن عمر وابن عمرو وأبي سعيد الخدري وقرع الضبي وجماعة . وروى عنه
عبد الملك بن عمير وسهم بن منجاب وعاصم الأحول وغيرهم . وثقه العجيل وابن حبان .
وترجمته في التهذيب ٣٧٧/٨ .

(٤) هو سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي . روى عن أبيه والعلاء بن الحضرمي
وقرع الضبي وقرعة بن يحيى . وثقه النسائي وابن حبان . وترجمته في التهذيب
٢٦٠/٤ .

إبراهيم عنهم ، وروى عن عبيد بن نضلة^(١) أهم أولى أن يروى عنهم أو وائل بن حجر وهو معروف عندكم بالصحابة وليس واحد من هؤلاء . فبما زعمت معروفا عندكم بحديث ولا شيء ؟

قال : لا ، بل وائل بن حجر .

ثم قلت : كيف ترد حديث رجل من الصحابة وتروى عن دونه ونحن إنما قلنا برفع اليدين عن عدد لعله لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قط أكثر منهم غير وائل ، ووائل أهل أن نقبل منه .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسين : محمد بن يعقوب قال : حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال : حدثنا أبو إبراهيم المزني ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال :

حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه^(٢) . الحديث .

قال الطحاوي : سمعت المزني وابن عبد الحكم ، يقولان : قال محمد بن إدريس :

(١) في ١ : « نضلة » وهو تعريف . وفي ح : « عبيد » .

وهو عبيد بن نضلة الخزاعي : أبو معاوية الكوفي القري . روى عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة ، وروى عنه إبراهيم النخعي ، وهو ثقة قليل الحديث . مات سنة ٧٤ .

وترجمته في تهذيب التهذيب ٧٥/٧ .

(٢) السنن الكبرى ٥٥٠/٥ .

غلط مالك بن أنس في هذا الحديث ؛ الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

قال أبو جعفر الطحاوى : ولم يغلط « مالك » في هذا الحديث ، إنما غلط فيه « الشافعى » ؛ لأن وهب والقعنبي قد رواه عن مالك ، عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد .

قلت : لم يغلط الشافعى فيما قال ، وإنما غلط « الطحاوى » لأن مالك ابن أنس ، رحمنا الله وإياه ، كان يقرأ عليه الموطأ بعد ما صنفه إلى آخر عمره مرة بعد أخرى . ففي العروة التى حضرها الشافعى لم يذكر فى إسناده مجاهدا .

قال الشافعى : إنما تسلم على ما رواه له دون ما رواه لغيره ، ولم يكن قد وقعت إليه رواية ابن وهب حتى يعلم بها ، إنه إنما ترك ذكره فى سماعه ، وقد رواه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وهو أحد حفاظ المصريين ، عن مالك بن أنس عن عبد الكريم ، عن ابن أبي ليلى^(١) كما رواه الشافعى ، رضى الله عنه وأرضاه .

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلى قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان بن شاكر قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعى يقول : لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث .

(١) فى ح : « عبد الكريم بن أبي ليلى » وهو خطأ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرنا الحسن بن رشيقي - إجازة - قال : حدثنا :

محمد بن يحيى الفارسي قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال :

سمعت الشافعي يقول : لم يضبط أحد من أهل البلدان فتوح بلادهم إلا أهل الحجاز .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن المظفر قال :

حدثنا أبو الفضل : جعفر بن أحمد بن محمد السلمي الأنطاكي بمصر قال : حدثنا
يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي محمد بن إدريس الشافعي : إذا وجدت متقدما أهل المدينة على شيء
فلا تدخل قلبك شك أنه حق ^(١) .

(١) في هامش ج : بلغ مقابلة في المجلس الرابع عشر ..

باب

ما يستدل به على إتقان الشافعي رحمه الله في الرواية
ومذهبه في قبول الأخبار واحتياطه فيها

* * *

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني قال : حدثنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية قال : وجدت في كتاب لأبي
سميد الفريابي ^(١) رحمه الله عليه أن المازني قال :

قال الشافعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حدثوا عن بني
إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي » ^(٢) .

قال : معناه أن الحديث إذا حدثت به وأدبته على ما سمعت حقاً كان أو
غير حق لم يكن عليك حرج ، والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي أن يحدث به إلا عن ثقة .

وقد قيل ^(٣) : « من حدث حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد
الكاذبين » ^(٤) .

(١) في ١ : « الفريابي قال : قال « المازني » .

(٢) أخرجه الشافعي في الرسالة ص ٣٩٧ من حديث أبي هريرة ، والبغدادى في شرف
أصحاب الحديث ل ٣١ — ب ، والحميدى في مسنده ٣ / ٤٩١ — ٤٩٢ وأحمد في المسند
٤٧٤ / ٢ ، ٥٠٢ .

وأخرجه البيهقي في المعرفة من حديث أبي هريرة وغيره ٤٨ / ١ — ٤٩ .

(٣) القائل : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) أخرجه الشافعي في الرسالة ص ٣٩٩ ، والبيهقي في المعرفة ٥٠ / ١ ، وفي المدخل إلى
دلائل النبوة لوجه ٥ — ب ، ومسلم في مقدمة صحيحه ٩ / ١ وابن ماجه في مقدمة السنن
١٤ / ١ ، ١٥ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٢١ وابن حبان في صحيحه ١٦٦ / ١ .

قال : إذا حدثت بالحديث فيكون عندك كذباً ثم تحدثه فأنت أحد الكاذبين في المأثم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباسي : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي بعد فصل ذكره :

وجماع هذا أنه لا يقبل إلا حديث ثابت كما لا يقبل من الشهود إلا من عرف عدله^(١) .

وإذا كان الحديث مجهولاً أو مرغوباً عن حمله كان كما لم يأت لأنه ليس بثابت .

وذكر بهذا الإسناد شرائط من يقبل خبره فقال :

ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها :

أن يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلاً لما يحدث به ، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، وأن يكون ممن يؤدّي الحديث بحروفه كما سمعه ، ولا يحدث به على المعنى ؛ لأنه إذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه - لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام . وإذا أدى بحروفه لم يبق وجه يخاف فيه إحالة الحديث .

حافظاً إن حدث من حفظه . حافظاً لكتابه إن حدث من كتابه . إذا شرك^(٢) أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم . بريئاً من أن يكون مدلساً ،

(٢) في ح : « إذا ترك شرك » وهو خطأ .

(١) في ح : « عداله » .

يحدث عن لقي مالم يسمع منه أو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث
«الثقات خلافة».

ويكون هكذا مَنْ فوقه من حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، أو إلى من انتهى به إليه دونه ؛ لأن كل واحد منهم مُثَبِّتٌ
لِنَ حَدِّثِهِ وَثَبُتَ عَلَى مَنْ ^(١) حَدَّثَ عَنْهُ ^(٢).

قال في القديم في رواية الزعفراني عنه :

فإن جُهِلَ منهم واحد وقف عن روايته حتى يعرف بما وصفت فيقبل خبره
أو بخلافه فيردَّ خبره ، كما يقف الحاكم عن شهد عنده حتى يتبين عدله فيقبل
شهادته أو جرحه فيردَّ شهادته .

وقال في الجديد في روايتنا :

ومن كثر ^(٣) غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح - لم
يقبل حديثه ، كما يكون من أ كثر الغلط في الشهادات لم تقبل شهادته .
قال : وأقبل الحديث : حدثني فلان عن فلان ، إذا لم يكن مدلساً .

ومن عرفناه دأس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته وليست تلك العورة
بِكُذِّبٍ فيردَّ بها حديثه ، ولا على النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل
النصيحة في الصدق ، قلنا : لا نقبل من مدلس حديثاً حتى يقول : حدثني
أو سمعت .

(٢) معرفة السنن والآثار ١/ ٤١ - ٤٢ .

(١) في ١ : ٥ لمن ٢ .

(٣) المعرفة ١ - ٤٢ .

قال الشافعي : ولا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق الخبر وكذبه ، إلا في النقص القليل من الحديث ، وذلك بأن يحدث الحديث بما لا يجوز أن يكون مثله ، أو يخالفه ما هو أثبت وأكثر دلالات بالصدق منه .
وقال بهذا الإسناد في الفرق بين الشهادة والخبر :

إني أقبل في الحديث الرجل الواحد والمرأة ، ولا أقبل واحداً منهما في الشهادات وحده . وأقبل الحديث : حدثني فلان عن فلان إذا لم يكن مدلساً ، ولا أقبل في الشهادة إلا سمعت أو رأيت أو أشهدني .

وتختلف الأحاديث : فنأخذ ببعضها استدلالاً بكتاب الله أو سنة أو إجماع أو قياس . وهذا لا يؤخذ به في الشهادات .

ثم يكون بشر كآهم تجوز شهادته ، ولا أقبل حديثه من قبل ما يدخل في الحديث من كثرة الإحالة وإزالة بعض الألفاظ والمعاني .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال في شرح ذلك :

وتكون اللفظة تُترك من الحديث فتحيل معناه ، أو ينطق بها بغير لفظ الحديث والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فتحيل معناه . فإذا كان الذي يحمل الحديث يحمل هذا المعنى وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل حديثه إذا كان ممن لا يؤدى الحديث بحروفه وكان يلتبس تأديته على معانيه وهو لا يعقل المعنى .

وقال في الفرق بينهما : حيث قبل خبر الواحد ولم تقبل شهادة الواحد وحده أن يكون العدل يكون جائز الشهادة في أمور مردوداً في أمور : إذا

شاهد في موضع يجزئ به إلى نفسه زيادة ، أو يدفع بها عن نفسه غمراً ، أو إلى والده وولده ، أو يدفع بها عنهما ، ومواضع الظن سواها .

والشاهد إنما يشهد على واحد ليلزمه غمراً أو عقوبة وللرجل لئلا يؤخذ له غمراً أو عقوبة وهو خلى مما لزم غيره .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

والحدث بما يحل ويحرم لا يجر إلى نفسه ولا إلى غيره ولا يدفع عنها ولا عن غيره شيئاً مما يمتثل الناس ، ولا بما فيه عقوبة عليهم ولا [لهم] ^(١) ، وهو ومن حدثه ذلك الحديث من المسلمين سواء .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

ولأنهم - يعني ^(٢) المحدثين من أهل العلم - وضِعوا موضع الأمانة ونُصِبوا أعلاماً للدين وكانوا عالمين بما أَرَمَهُمُ اللهُ من الصدق في كل أمر ، وإن الحديث في الحلال والحرام أعلى الأمور وأبعدها من أن يكون فيه موضع ظنة ، وقد قدم إليهم في الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بشيء لم يتقدم إليهم في غيره : فوعد على الكذب عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النار . وذكر الأحاديث التي وردت في هذا الباب ، وهي مذكورة في غير هذا الكتاب .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد ، عن القزويني - قاضي مصر - عن الربيع ، قال :

سمعت الشافعي يقول :

(٢) في ح : « يعني » .

(١) سقط من ح .

لا يجوز لأحد أن يختصر حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيأتي ببعض الحديث ويترك بعضه ، يحدث بالحديث كما روى عنه بألفاظه ؛ ليدرك كلٌّ مما سمع منها ما فهمه الله تبارك وتعالى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن الحسين الشافعي قال : حدثنا الحسين بن محمد الناصر جسي الحافظ قال : حدثنا محمد بن سفيان - بمصر - قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال الشافعي رحمه الله : الأصل قرآن أو سنة ، فإن لم يكن فقياس عليهما ، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وصح الإسناد منه فهو سنة ، والإجماع أكثر من الخبر الواحد المنفرد ، والحديث على ظاهره ، وإذا احتمل الحديث المعاني فما أشبه منها ظاهره أو لاهها به ، وإذا تكافأت الأحاديث فأصحها إسناداً أو لاهها ، وليس المنقطع بشيء ماعداً منقطع ابن المسيب ، ولا يقاس أصل على أصل ، ولا يقال لأصل : لم ولا : كيف ؟ وإنما يقال للفرع : لم ، فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت الحجة به ، فإذا روى الثقة حديثاً ولم يروِه غيره لا يقال شاذ ؛ إنما الشاذ أن يروى الثقات حديثاً على نصٍّ - أو قال على نسق - ثم يرويه بعضهم مخالفاً لهم يقال : شذ عنهم ^(١) .

هكذا رواه أبو موسى : يونس بن عبد الأعلى ، عن الشافعي في المنقطع . وشرط الشافعي في المنقطع في « كتاب الرسالة » ما نقلناه في « كتاب المدخل » و « كتاب المعرفة » ^(٢) وغيرهما وهو : أن لا يقبل المراسيل من بعد كبار التابعين . قال الشافعي : لأمر :

(١) آداب الشافعي ص ٢٣١ - ٢٣٤ .

(٢) معرفة السنن والآثار ١/ ٧٩ - ٨٤ .

أحدهما : أنهم أشدُّ تحرُّزاً فيمن يروون عنه .

والآخر : أنهم تؤخذ عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه .

والآخر : كثرة الإحالة في الأخبار ، فإذا كثرت الإحالة كان أمكن إسهم وضعف^(١) من يقبل عنه ، فأما كبار التابعين الذين أرسلوا الحديث فشرَّهم الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الشافعي : فإن انفرد - يعني الواحد منهم - بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ، ويعتبر عليه بأن ينظر : هل يوافقه مُرسلٌ غيره . ممن قيل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم ، فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مُرسله ، وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم قولاً له فإن وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله ، وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتنون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمن يعتبر عليه بأن يكون إذا سمي من روى عنه لم يسم مجهولاً ، ولا مرغوباً عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيأروى عنه ، ويكون إذا شرك أحد من الحفاظ في حديث لم يخالفه .

وبسط الكلام فيه وهو فيما أخبرناه أبو عبد الله الحفاظ قال : حدثنا :

أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعي . فذكره .

قلت : فالشافعي رحمه الله ، يقبل مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليها ما يؤكدها ، وقد ذكرنا في « كتاب المدخل » من أمثلتها بعضها ، وإذا لم ينضم إليها ما يؤكدها [لم يقبله] سواء كان مرسل ابن المسيب أو غيره .

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع مراسيل لابن المسيب لم يقبلها الشافعي حين لم ينضم إليها ما يؤكدها ، ومراسيل لغيره قد قال بها حين انضم إليها ما يؤكدها ، وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا : أنه أصح التابعين إرسالاً فيما زعم الحفاظ . والله أعلم .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال : سألت ابناً لعبد الله بن عمر عن مسألة فلم يقل فيها شيئاً فقليل له : إنا لنعظم أن يكون مثلك ابن إمامي هُدًى ^(١) تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ؟ فقال : أعظمُ والله من ذلك عند الله ، وعند مَنْ عرف الله ، وعند مَنْ عقل عن الله أن أقول ما ليس لي به علم أو أخبر عن غير ثقة ^(٢) .

وبإسناده قول : حدثنا الشافعي قال : أخبرني عبيد بن محمد بن علي بن شافع عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه قال : إني لأسمع الحديث أستحسنه فما يمتنعني

(١) في مقدمة صحيح مسلم . يعني عمر وابن عمر .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/١٦ ، والكفاية ٣٣ ، والأم ٦/٩١ ، والمعرفة ١/٥٢ .

من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدى به . أسمعته من الرجل لا أثق به
قد حدثه عن أثق به ، وأسمعته^(١) من الرجل أثق به قد حدثه عن لا أثق به .
قال الشافعي : وقال سعد بن إبراهيم : لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا الثقات^(٢) .

أخبرنا أبو الحسين : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال : حدثنا
أبو جعفر : محمد بن عمرو الرزاز قال : حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال :
سمعت الحميدي يقول : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت مسعر بن كدام يقول :
سمعت سعد بن إبراهيم يقول : لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا الثقات .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت الربيع يقول :
سمعت الشافعي وسأله رجل عن شيء من أمر نوح فقال الشافعي : ليتنا
نجد بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم أي شيء يصح فكيف بيننا وبين نوح ؟!
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن : محمد بن عبد الله الجوهري
يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد
عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول :

(١) في ح : « يسمعه » وهو خطأ . والخبر في المعرفة ٥٢/١ ، والام ٩١/٦ ، والكفاية
ص ٣٢ .

(٢) أخرجه الشافعي في الام ٩١/٦ ، ومسلم في مقدمة الصحيح ١٥/١ ، والخطيب في
الكفاية ص ٣٢ ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٥٢/١ ، وعلى بن الجعد في مسنده
لوحة ١٨٩ .

كان الشافعي رحمه الله إذا سئل عمن لا يعرفه: أثقة هو؟ فيقول: والله لا أشهد أنه مسلم.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا محمد بن العباس الضبي قال: أنبأنا عيسى بن عبد الله.

ح. وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو محمد بن أبي حامد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله العثماني قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: قال سفيان بن عيينة: حدث الزهري يوماً بحديث فقلت: هاته بلا إسناد فقال لي الزهري: أترقي السطح بلا سلم؟ وفي روايته عن الضبي: أترتقي السطح بلا سلم؟

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أباسهل محمد بن سليمان الفقيه إمام الشافعيين في عصره يقول: [سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول^(١)]: سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت على المحدث فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك المحدث فقل: حدثنا^(٢).

وكذلك حكاه زكريا الساجي وغيره، عن الربيع، عن الشافعي، قال زكريا: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول:

كان الشافعي إذا حدثنا عن مالك يقول: حدثنا، وربما^(٣) يقول: أنبأنا، كأنه عنده واحد.

(١) ما بين القوسين سقط من أ.

(٢) آداب الشافعي ٩٩، والكفاية ٣٠٣، والمعرفة ٨٧/١.

(٣) في أ: «ولما».

قلت : الذي رجع إليه الشافعي في الجديد قول أحمد بن حنبل وأكبر أهل الحديث .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ^(١) قال : أخبرنا عبد الرحمن - يعني محمد بن إدريس - قال : أخبرني أبي قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : هم الشافعي بالخروج - يعني من مصر - وكان قد بقي على من كتاب البيوع شيء ، فقلت للشافعي : أحزه لي فقال : ما قرئ على فكما قرئ على فأعدت عليه بعد ذلك ، فأعاد مثل ما قال أولاً وما زادني على ذلك ، ثم من الله علينا به فأقام عندنا بعد ذلك مدة ، فسمعنا بعد ذلك وتوفي عندنا . يعني أنه كره الإجازة ^(٢) .

قلت : وقد كرهها أيضاً مالك بن أنس وجماعة من الحفاظ ، ورخص فيها جماعة منهم ، ومن رخص فيها ميزها من السماع ويثبتها للفرق بينهما ، وترجيح ^(٣) السماع عليها لما يخشى فيما أجزله ووصل إليه كتابه من الإحالة والتحريف . وبالله التوفيق .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا يونس ^(٤) بن عمر الزاهد قال : قرئ على أبي الحسن المصري وأنا أسمع : حدثكم عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال : سمعت أبي يقول :

سمعت الشافعي يقول : قال شعبة بن الحججاج : التديس أخو الكذب .

(١) في ح : « الحسن بن محمد الرازي » .

(٢) معرفة السنن والآثار ١/ ٨٧ ، والكفاية ٣١٧ ، وآداب الشافعي ٩٨ .

(٣) في ١ : « فترجيح » .

(٤) في ١ : « يوسف » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ابن أخي عبد الله بن وهب قال :

سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسن القصار الفقيه يقول : سمعت ابن أبي حاتم يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : قرأت « كتاب الرسالة المصرية » على الشافعي نيفا وثلاثين مرة فما من مرة إلا كان يصححه . ثم قال الشافعي في آخره : أبي الله ^(١) أن يكون كتاب صحيح غير كتابه .

قال الشافعي : يدل على ذلك قول الله تبارك وتعالى : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ^(٢)) .

قلت : ومما يذكر في إتيان الشافعي رحمه الله رواية الحديث أنه كان سمع من مالك بن أنس الكثير ، ثم روى حديثا لم يسمعه منه عن الثقة عنده ، عن عبد الله بن الحارث عن مالك . وكان قد سمعه من عبد الله بن الحارث فشك فيه فتركه ، ورواه عن الثقة عن عبد الله بن الحارث ، ورواه أيضا عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، عن سفیان الثوري ، عن مالك ، وعن رجل ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك ، مع سماعه الكثير من عبد الله بن نافع .

(١) في ١ : « والله » .

(٢) سورة النساء : ٨٢ .

وكان قد سمع الحديث الكثير من «عبد العزيز بن محمد الدراويزي»، وروى ما لم يسمعه منه عمرو بن أبي سلمة وغيره عن عبد العزيز. وله من هذا الجنس روايات كثيرة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: كتب الشافعي حديث ابن عجلان، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه رأى رجلاً يصلي في ناحية المسجد فقال له: ارجع فصل فإنك لم تصل»^(١) كتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الأثع عن يحيى بن سعيد. قال [أبو محمد - يعني^(٢)] ابن أبي حاتم -: ولعل يحيى بن سعيد كان حياً في ذلك الوقت.

قلت: وهذا لأن هذا الحديث كان عند الشافعي عن إبراهيم بن محمد، وكان إبراهيم قد خاط في إسناده، فأحب أن يسمعه من طريق صحيح فسمعه ممن هو أصغر سناً منه حاجته إليه، ولم يستنكف من ذلك لتقواه الله تعالى^(٣)، ولأن قصده من العلم كان الإرشاد والنصيحة، لا الشرف^(٤) به وبالعالي من الإسناد. وبالله التوفيق.

وقوله في بعض رواياته: «أخبرنا الثقة» لا لأنه كان يأنف من ذكر اسمه،

(١) راجع الحديث من رواية أبي هريرة في صحيح مسلم ٢٩٨/١، والسنن الكبرى ٣٧/٢.

(٢) ما بين القوسين ليس في ح.

(٣) في ١: «لقوله تعالى».

(٤) في ١: «التسوق» وهو تحريف.

ولكن لمعنى آخر ذكرناه في رواية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي ،
في شيء حكاه ابن عبد الحكم عن الشافعي ، فلم يذكره الشافعي ، فجعل ابن
عبد الحكم يذكره حتى ذكره ، فقال : يا محمد ، لا تحدث عن حي ؛ فإن الحي
لا يؤمن عليه النسيان .

فكانه ، رحمه الله ، حين وضع الكتاب الذي روى فيه عن الثقة عنده
لم تبلغه وفاة^(١) المروى عنه فاستعمل ما قاله لابن عبد الحكم . والله أعلم .
ومما يعد [في إتيانه : أنه كان يجد^(٢)] الحديث في كتابه في موضعين :
أحدهما موصولا والآخر منقطعا فيرويه منقطعا .

ومما يعد في إتيانه : أنه كان يروى له بعض شيوخه حديثا مرفوعا فيجده
في رواية الحفاظ موقوفاً فيقهه ويدينه .

وكذلك يروى له بعض شيوخه حديثا متصلا فيجده في رواية الحفاظ منقطعا
فيرسله ويدينه .

ومما يعد في احتياظه لنفسه ونظره في كتبه لدينه أنه كان لا يرى الاحتجاج
برواية الجهولين ولا بما كان ضعيفا عنده بانقطاع أو ضعف راوٍ ، وإن رواه
في جملة ما روى من الأحاديث بين ضعفه ، وأخبر أن اعتماده فيما اختار على غيره .
ومثال ذلك فيما أخبرنا أبو سعيد : محمد بن موسى قال : حدثنا أبو العباس
الأصم قال : حدثنا الربيع قال :

قال الشافعي رحمه الله في أثرين ذكرهما في مسألة من « كتاب الحدود » :

(١) في ١ : « وقاله » .

(٢) ما بين القوسين سقط من ١ .

وهاتان الروايتان وإن لم يخالفهما^(١) غير معروفين عندنا ، ونحن نرجو أن لا يكون
من تدعوه الحجة على من خالفه إلى قبول خبر من لا يثبت خبره بمعرفته عنده .
وله من أمثال هذا كلام كثير نقلته إلى « كتاب المعرفة » .

ومما يمد في إتقانه واحتياطه : أنه كان يروى حديثاً بإسناد صحيح وآخر
بإسناد أضعف منه فيميز بينهما فيما يدير من الكلام بالعبارة .

ومثال ذلك أنه روى حديث مالك وسفيان عن أبي الزبير عن جابر أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الأرنب بعناق^(٢) ، وحديثه عن سعيد عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن الضحاك عن ابن عباس في معناه . ثم قال فيما يريد
من الكلام : وقلنا قول عمر بن الخطاب وما روى عن ابن عباس أن فيها عناقا
دون المسنة ، وذكر حجته . فميز بينها في اللفظ ؛ لأن الرواية فيه عن عمر رضي
الله تعالى عنه موصولة صحيحة من ابن عباس فقال : وما روى ابن عباس لم
يقبل قول ابن عباس .

(١) في ح : « يخالفنا » .

(٢) في الأم ١٦٤/٢ - ١٦٥ : أخبرنا مالك وسفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن عمر
ابن الخطاب قضى في الأرنب بعناق .

أخبرنا سعيد بن سالم ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الضحاك بن
مزاحم ، عن ابن عباس : أنه قال : في الأرنب شاة .

أخبرنا سعيد ، عن ابن جريج أن مجاهداً قال : في الأرنب شاة .

قال الشافعي :

الصغيرة والكبيرة من الغنم يقع عليهما اسم شاة ، فإن كان عطاءً ومجاهداً أراداً صغيرة فكذلك
تقول ، ولو كانا أراداً مسنة خالفناهما ، وقلنا قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وما
روى عن ابن عباس من أن فيها عناقا دون المسنة ، وكان أشبه بمعنى كتاب الله تعالى ،
وقد روى عن عطاء ما يشبه قولهما : أخبرنا سعيد بن سالم ، عن الربيع بن صبيح ، عن
عطاء بن أبي رباح أنه قال : في الأرنب عناق أو حمل .

وله من أمثال ذلك كلام كثير يطول بذكره . والله يوفقنا لما وفقه له
بفضله ورحمته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الحسين بن الحسن
الفيقيه ببخارى يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : هذه الأحاديث
التي في كتاب الشافعي رحمه الله وهو يرويها عنى يجب أن تأخذها لفظا بعد لفظ .
وقد حدثني رفيقنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبدان السكرمانى بهذه
الرواية أشيع من هذا قال : سمعت أبا عبد الله الحسين بن الحسن العليني يقول :
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ببخارى كأنه في صحراء على ربوة من
الأرض ، وبين يديه الأئمة الأربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، رضى الله عنهم
أجمعين ، وكل واحد منهم على يسار صاحبه دونه ، وأنا دونهم ، فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم : هذه الأحاديث التي في كتاب الشافعي وهو يرويها عنى
يجب أن تأخذها لفظا بعد لفظ .

باب

ما يستدل به على فصاحة الشافعي ومعرفته^(١) باللغة وديوان العرب

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني الحسين بن علي بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس^(٢) - قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فيما كتب إلي ، قال : قال الشافعي^(٣) رضي الله عنه : أنا قرأت على « مالك » وكان يعجبه قراءتي . قال : لأنه كان فصيحاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، قال : حدثني أبو المؤمل : عباس^(٤) بن الفضل ، بأرسوف^(٥) ، قال : سمعت محمد بن عوف يقول :

سمعت « أحمد بن حنبل » يقول : الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء : في اللغة ، واختلاف الناس ، والمعاني ، والفقه^(٦) .

(١) في ١ : « في معرفته » .

(٢) في ح : « بن الزبير » وهو تحريف .

(٣) آداب الشافعي ص ٢٨ ، ١٣٦ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩٦ - ب .

(٤) في ح : « عثمان » وهو تحريف .

(٥) مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسرية وهافا . وهي يفتح الهمز كما في معجم البلدان ١٩٢/١ أو بضمها كما في الأنساب ١/١٦٦ .

(٦) تاريخ دمشق : الموضع السابق .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا الحسن بن رشيق - إجازة - قال : ذكر
زكريا الساجي ، أخبرني جعفر بن محمد ، قال : قال « أحمد بن حنبل ^(١) » :
كلام الشافعي في اللغة حجة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو القاسم بن عبيد : أن
زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي ،
قال : سمعت أبي يقول :

أقام الشافعي على قراءة العربية وأيام الناس عشرين سنة ، وقال : ما أردت
بهذا إلا الاستعانة على الفقه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق -
إجازة - حدثنا أحمد بن علي المدائني ، قال : قال المزني :

قدم علينا الشافعي وكان بمصر « ابن هشام » صاحب المغازي ، وكان علامة
أهل مصر في الغريب والشعر ، فقيل له : تأتي الشافعي ، فأبى . فلما كان بعد ذلك
قيل له : إنه وإبنته ، فأتاه فذاكره أنساب الرجال ، فقال الشافعي ، رضي الله
عنه ، له بعد أن تذاكرا : دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك ،
وخذ بنا في أنساب النساء . فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام ^(٢) .

وكان بعد ذلك يقول : ما ظننت أن الله خلق مثل هذا .

وكان يقول : قول الشافعي رضي الله عنه في اللغة حجة .

(١) في ح : « قال : إن أحمد بن حنبل قال » .

(٢) سبق ص ٤٨٨ . وانظر توالي التأسيس ص ٦٠ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ،
حدثنا إبراهيم بن علي النسائي ، حدثنا محمد بن رمضان ، قال : سمعت محمود
النحوي ، يقول :

كان « عبد الملك بن هشام » النحوي إذا شك في شيء من اللغة بعث إلى
الشافعي فسأله عنه .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد : عبد الله بن
عدي الحافظ ، قال : حدثنا يحيى بن حيوية ، قال : سمعت أبا سعيد الفريابي ،
يقول : سمعت محمود النحوي ، يقول :

سمعت ابن هشام النحوي يقول :

طالت مجالستنا محمد بن إدريس الشافعي فما سمعت منه لحنة قط ، ولا كلمة
غيرها أحسن منها^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد النقيع ، قال : سمعت محمد
ابن المسيب ، وأبا نعيم ، يحكيان عن الربيع أنه قال :

قال ابن هشام صاحب المغازي : الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة^(٢) .

وقال الربيع : وكان ابن هشام بمصر^(٣) كالأصمعي بالعراق .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، بإجازة ، حدثنا
علي بن عيسى المدائني ، قال : سمعت الربيع بن سليمان ، يقول :

(١) تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠ - ١ ، وتوالى التأسيس ص ٦٠ .

(٢) تاريخ دمشق : الموضع السابق ، وتوالى التأسيس في الموضع السابق ، ومناقب الشافعي
ص ١٣٦ .

(٣) توفي ابن هشام : عبد الملك بن هشام المعافري بمصر سنة ٢١٣ .

سمعت أيوب بن سويد يقول : خذوا عن الشافعي اللغة .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، حدثنا ظفران بن الحسين ، حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال : حدثت عن « أبي عبيد : القاسم بن سلام » قال :

كان الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة ، أو من أهل اللغة . قال أبو محمد : الشك مني (١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو العلاء الأصبهاني : أخبرنا أبو بكر الأنباري ، حدثني أبي ، عن أبي عبيدة قال : قال أبو عثمان المازني : الشافعي عندنا حجة في النحو .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ، حدثنا عمر بن الحسن بن علي القَرَاطِيسِي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال :

قلت لعلي بن عَمَّاه ، علي من قرأت شعر هُذَيْل ؟ فقال : علي رجل من آل المطلب يقال له : محمد بن إدريس (٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، قال ، سمعت شيخنا يحدث أبا العباس بن سريج يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الأصمعي يقول : صَحَّحْتُ أشعار الْهَذَلِيِّينَ على شاب من قریش بمكة يقال له : محمد بن إدريس الشافعي .

(١) مناقب الشافعي ص ١٣٦ - ١٣٧ .

(٢) تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ١ ، ومناقب الفخر ص ٨٧ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، قال :
سمعت منصور بن محمد بن الحنفى يقول : سمعت أبا عمر الزاهد يقول : سمعت
« أبا موسى الخامض ^(١) » يقول :

قال الأصمعى : قرأت على الشافعى الشعر .

أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينورى ، أخبرنا الفضل بن الفضل
السكرندى ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ، قال : سمعت جعفر بن محمد الخوارزمى
يحدث عن أبي عثمان المازنى ، قال : سمعت الأصمعى فقال : أنشدنيها رجل .

أخبرنا أبو عبد الله قال : قال أبو العلاء الأصبهاني الأديب . حدثنا الوليد بن
أبان الأصبهاني حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال :

سمعت الأصمعى يقول : قرأت شعر الشنفرى على علامة ^(٢) بمكة يقال له :
محمد بن إدريس الشافعى . فأنشدني لثلاثين شاعراً أساميهم : عمرو .

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى ، حدثنا الفضل بن الفضل
السكرندى ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ، حدثنا ابن بنت الشافعى ، قال :
سمعت « الزبير بن بكار » قال : أخذت شعر هذيل ووقائعها عن عمى
« مُضْعَب » فسألته عن أخذها ؟ فقال : أخذتها من محمد بن إدريس الشافعى
حفظاً .

(١) فى ح : « الحافظ » وهو تحريف . وكانت وفاة أبى موسى الخامض : سليمان بن محمد

سنة ٣٠٥ .

(٢) فى ح : « غلام » والخبر فى تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ب .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه ، أخبرنا إبراهيم بن محمود ، وحدثني أبو سليمان - يعني داود الأصبهاني - حدثني مصعب ابن عبد الله الزبيري ، قال :

قرأ على محمد بن إدريس الشافعي أشعار هذيل حفظا ، ثم قال لي : لا تخبر بهذا أهل الحديث فإنهم لا يهتمون بهذا^(١) .

قال مصعب : وكان الشافعي يَسْمُرُ مع أبي من أول الليل حتى الصباح لا ينأمان .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة المروزي ، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ابن بنت الشافعي قال :

سمعت الزبير بن بكار يقول : أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عمي مُصْعَب ، فسألته عن أخذها فقال : من شاب من قريش لم أرمثله فصاحة ، يقال له : محمد بن إدريس الشافعي ، حفظا .

قال : وسمعت زكريا الساجي يقول : حدثني جعفر بن عبد الله ، عن « مصعب الزبيري » قال :

كان أبي والشافعي يتسامران ، فأملى علي الشافعي شعر هذيل حفظا .

قال : حدثنا زكريا الساجي ، قال : سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث ، عن أبي عثمان المازني قال :

(١) تاريخ دمشق : الموضع السابق .

سمعت الأصمعي يقول : قرأت شعر الشنفرى على الشافعى بمكة .

قال زكريا : فذكرت ذلك للرياشي^(١) فقال : ما أنكره ، قرأتها على الأصمعي
قال : أنشدنيها رجل من قریش بمكة^(٢) قال : والشنفرى رفيق « تأبط شرا »
جاء ورأسه^(٣) تحت إبطه فقالوا^(٤) : تأبط شرا^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينورى ، حدثنا
الفضل بن الفضل الكندى ، حدثنا زكريا الساجى ، حدثنا عصام بن محمد قال :
سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال :

سمعت الشافعى يقول : أروى لثلاثمائة شاعر مجنون .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامى ، أخبرنا عبد الله بن الحسين الببستى^(٦) ، حدثنا
أحمد بن محمد بن يوسف الهيتى^(٧) ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازى بدمشق حدثنا

(١) فى ح : « الرقاشى » وهو خطأ ، وكانت وفاة الرياشى : العباس بن الفرج سنة ٢٥٧ .

(٢) بمعجم الأدباء ٣١١/١٧ .

(٣) فى أ : يرفيق « تأبط شرا » ... وأرسان .

(٤) فى ح : « فقال » .

(٥) كذا فى الأصول ، وقال ابن الأعرابى : إنما لقب تأبط شرا لأن أمه رأتة قد وضع جفیر

سهامه تحت إبطه ، وأخذ القوس ، فقالت : لقد تأبط شرا ، كما فى سمط اللالى

١٥٨/١ - ١٥٩ .

وذكر البغدادى فى خزنة الادب ٦٦/١ أقوالا فى سبب تلقبیه بهذا اللقب وانظر

الاغانى ٢٠٩/١٨ .

(٦) فى ح : « السبتي » .

(٧) نسبة إلى هيت - بكسر الهاء وسكون الياء - مدينة على الفرات فوق الانبار ، بها قبر

عبد الله بن المبارك .

راجع الأنساب ل ٥٩٣ ب ، واللباب ٣/٢٩٧ .

أبو بكر : محمد بن أحمد - بدمشق - قال : قال محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم :

ولدت في ذي القعدة لأربع عشرة بقية من سنة ست^(١) وثمانين ومائة .
ولو أدركت الشافعي وأنا رجل لاستخرجت من بين جنبيه علوماً جمة ، ما كان
أتمه في كل فن^(٢) ! لقد قرأت عليه من أشعار هذيل فما أذكر له قصيدة إلا
أنشدنيها من أولها إلى آخرها . على أنه مات وله أربع وخمسون سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد العدل ، أخبرني
جعفر بن محمد الدؤلابي الرازي ، أخبرني أحمد بن محمد بن حرزاذ الرازي ، عن
محمد بن عبد الله بن إسحاق قال :

سمعت « المبرّد » يقول : رحم الله « الشافعي » كان من أشعر الناس ،
وأدب الناس ، وأعرفهم بالقراءات^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
أبو بكر : محمد بن إبراهيم البغدادي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني .

ح^(٤) : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة
المروزي^(٥) ، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى
الساجي ، قال :

(١) في ح : « اثنين » .

(٢) في ح : « شيء » .

(٣) تاريخ دمشق ١٠/٢٠٠ - ١ . ومجمع الادباء ١٧/٣١٢ .

(٤) في ح : « المروزي » .

(٥) من ح .

سمعت « الزعفراني » يقول : ما رأيت أحداً قط أفصح ولا أعلم من الشافعي . كان أعلم الناس ، وأفصح الناس ، وكان يقرأ عليه من كل الشعر فيعرفه .

أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري ، حدثنا ظفران بن الحسين ، حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ، سمعت الربيع بن سليمان يقول :
كان الشافعي عَرَبِيَّ النفس ، عَرَبِيَّ اللسان ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول :

لو رأيت الشافعي وحُسنَ بيانه وفصاحته لتعجبت منه ، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي [كان] ^(٢) يتكلم بها ، لم يُقدَّر على قراءة كتبه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن السباك ، شفاهاً : أن أبا محمد الشافعي : أحمد بن محمد بن عبد الله ، أخبرهم في كتابه ، قال : سمعت « أبا الوليد بن أبي الجارود » يقول :

كان يقال : إن محمد بن إدريس الشافعي لغة وحده ، يحتاج به كما يحتاج بالبطن من العرب .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة ، حدثنا أحمد ابن علي الأصمباني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ابن بنت الشافعي ، سمعت ابن أبي الجارود - وهو أبو الوائيد - يقول :

ما رأيت أحداً إلا وكتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعي فإن لسانه

(١) آداب الشافعي ص ١٣٧ ، وتوال القاسيس ص ٦٠ .

(٢) من ح .

أَكْبَرُ مِنْ كَتَبِهِ^(١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِئِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدَى الْحَافِظُ ،
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا ، حَيَوِيَّةٌ ، قَالَ :

سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ :

كَانَتْ أَلْفَاظُ الشَّافِعِيِّ كَأَنَّهَا سَكَّرَ^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ - قَالَ :

قَالَ أَبِي : حَدَّثَنِي « أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ » قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْوَهَ وَلَا
أَنطَقَ مِنَ الشَّافِعِيِّ^(٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَا السَّاجِي ، حَدَّثَنِي ابْنُ بَنَتِ الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ بَنَتِ
عَفْرِ الْمَكِّي قَالَ :

كَانَتْ بِمَكَّةَ جَنَازَةٌ قَدْ شَهِدَهَا مَشَابِيخُ قَرِيشٍ ، فَجَعَلْنَا نَمْشِي وَرَاءَ الْجَنَازَةِ ،
وَالشَّافِعِيُّ مَتَوَسِّطُ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُ وَيَتَكَلَّمُ ، فَمَا سَمِعْتُ غَدَاءً وَلَا لَهْوًا وَلَا مَتَكَلِّمًا
أَحْسَنَ مِنْ لَفْظِهِ وَحَدِيثِهِ ، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنْ يَطْوِلَ اللَّهُ عَلَيْنَا الطَّرِيقَ لئَلَّا يَسْكُتَ .
وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِئِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ النَّقَّارِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنِي « أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ » قَالَ :

(١) تاريخ دمشق ٢٠٠/١٠ — ٥١ وتوالي التأسيس من ٦٠ .

(٢) تاريخ دمشق وتوالي التأسيس في الموضعين السابقين

(٣) آداب الشافعي من ١٣٧ .

كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صنج أو جرس من حسن صوته^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت بعض أصحابنا يقول :

سمعت « الحافظ » يقول : نظرت في كتب الشافعي فإذا هو در منظم إلى در ، فنظرت في كتب « فلان » فإذا هو كلام الأطباء .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي ، قال : سمعت أبا علي الزعفراني ، بساوة^(٢) ، حدثنا أبو عمر : غلام ثعلب :

ح^(٣) . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد المدلي ، أخبرني منصور بن محمد الأديب ، قال : سمعت أبا عمر : غلام ثعلب يقول : سمعت « ثعلبا » يقول : إنما توحد^(٤) « الشافعي » باللغة ؛ لأنه من أهلها . فأما « أبو حنيفة » فإنه منها على بعد . لفظ حديث السلي ، وفي رواية أبي عبد الله : إنما توحد الشافعي باللغة ؛ لأنه كان حاذقا بها ، فأما « أبو حنيفة » فلو عمل كل شيء ما عوتب ؛ لأنه كان خارجا من اللغة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت محمد بن عبد الله الفقيه يقول : سألت « أبا عمر غلام ثعلب » - الذي لم ترغيناي مثله - عن حروف أخذت على الشافعي مثل قوله : ماء مالح ، ومثل قوله : (ذلك أدنى أن لانمولوا) أي لا يكتر من تعولون ، وقوله : أينبني أن يكون كذا وكذا ؟

(١) تاريخ دمشق ١٠/٢٠٠ - ب ، وتوالى التأسيس من ٦٠ .

(٢) في ح : « بارة » .

(٣) من ح .

(٤) في أ : « يؤخذ » .

فقال لي : كلام الشافعي صحيح .

سمعت « أبا العباس ثعلبا » يقول : يأخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة ، يجب أن يؤخذ عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر : محمد بن محمد بن يوسف الفقيه الطوسي ، أخبرنا أبو محمد : جعفر بن أحمد الساماني ، سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال الشافعي : إذا وجدتم في كتابي الخطأ فأصلحوا فإنني لا أخطئ . يعني في العربية .

وأخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو الوليد ، سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول :

أعربوا^(١) هذا الكتاب ؛ فإن الشافعي لم ياعن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : محمد بن عثمان النحوي ، حدثنا أبو روق العمري ، حدثنا أبو حاتم : سهل بن محمد السجستاني قال : قال « الشافعي » : ما بلغني أن أحداً أفهم لهذا الشأن مني ، وقد كنت أحب أن أرى « الخليل » بن أحمد .

وأخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري ، حدثنا الفضل بن الفضل الكندي ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن أبي يوسف ، سمعت أبا حاتم السجستاني يقول . فذكره .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرني أبو الحسين : علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي ، بها ، أنبأنا ابن أبي حاتم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، قال :

سمعت « الشافعى » يقول : أصحاب العربية جن الإنس ، يبصرون مالا يبصر غيرهم ^(١) .

وبهذا الإسناد قال : حدثنا « الشافعى » قال : إذا أردت أن تعرف الرجل : أكتب هو أم لا ؟ فانظر أين يضع دواته ، فإن وضعها عن شماله أو بين يديه فاعلم أنه ليس بكااتب ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلى ، حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن رمضان ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال :
رأى الشافعى وأنا أستعمد من دواة من ناحية اليسار ، فقال : أشعرت أنه من الحراصة أن يضع الرجل دواته من ناحية اليسار . قال محمد : فالحراصة : الحقيق .
حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنى أبى ، حدثنا حرملة ، قال :

سمعت الشافعى يقول : بذلة كلامنا صون كلام غيرنا .

ورواه أيضاً الحسن بن محمد الزعفرانى ، وزاد قال :

قلت للشافعى : أنزل لنا عن اللغة قليلاً ؛ فإنك تخاطب أهل العراق ، فقال الشافعى : بذلة كلامنا صون كلام غيرنا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنى أبو محمد : جعفر بن محمد بن الحارث .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلى ، حدثنا جعفر المرازى ، قال : سمعت أبا

يحيى بن زكريا بن محمد النيسابورى ، بمصر ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(١) آداب الشافعى ص ١٥٠ ، ومناقب الفخر ص ٨٩ .

(٢) آداب الشافعى ص ١٣٥ .

سمعت الشافعي يقول : شعرُ ذى الرِّمَّةِ بَعْرُ غَزَالٍ ، وَنَقَطُ عُرُوسٍ .

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكر ، حدثنا محمد بن

المنذر بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الحكم ، قال :

قال الشافعي : ليس يقدِّم أهل البادية على شعر « ذى الرمة » أحداً .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرني أبو الحسن : أحمد بن محمد

المقري بأبيورد ، حدثنا أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن الحافظ ، حدثنا الحسن

ابن علي بن الأشعث ، قال :

سمعت « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » وسأله رجل فقال له :

أصلحك الله ، أكان الشافعي حجة في اللغة ؟ فقال : إن كان أحد من أهل

العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء .

قال : وقال محمد بن المنذر الهروي : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان

« ابن هشام » صاحب المغازي يقول : الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة .

قال الربيع : وكان يصر رجل يقال له : « سرح الغول » كان إذا قال إنسان

قصيدة عرضها عليه ليصلحها له . قال : وكان الشافعي يقول : ادعوا لي سرحا

ولا يقول الغول . فناظره الشافعي فأسمعه يقول - يعني سرحا - : نحن والله نحتاج

تستقبل العلم من اليوم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا

عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : المقاريف : المجهن . والهجين : أن يكون أبوه برزونا

وأمة عربية .

وبإسناده : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا
حرملة ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : لا أقول الحُلِّي ؛ إنما هو الحُلِّي . يعني في
الزكاة نصابا .

وبإسناده قال : سمعت « الشافعي » يقول : العميق : النجاج ، والعميق :
ما في جوف الأرض .

أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا الحسين بن محمد الدارمي ، وهو أبو أحمد ،
أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا الربيع ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : المعقول : هو الذي إذا تكلم به علم أنه كما قال .

* * *

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، أخبرنا
الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : [وقد كان من العرب من يقول ^(١) : حمام الطائر ^(٢) :
ناس الطائر . أي يعقل عقل الناس .

وذكرت ^(٣) العرب الحمام في ^(٤) أشعارها .

[فقال الهذلي ^(٥) :

(١) ما بين القوسين من الأم .

(٢) ق ح ، أ : « الطير » وما أئبته موافق لما في الأم .

(٣) ق أ : « قد كان من العرب » .

(٤) في الأصول : « في الحمام » .

(٥) ما بين القوسين من الأم .

وذكرني بسكّى على تلبيد حمامة « مر » جاوبت الحماما^(١)

وقال الشاعر^(٢):

أحسن إذا حمامة « بطن وج » تغتف فوق مرقاة حينها

وقال جرير^(٣):

إني تذكرني الزبير حمامة تدعو بمجمع نخلتين هديلا

قال الشافعي: مع شعر كثير قالوه فيما ذهبوا فيه إلى ما وصفت من أنه أصواتها غناء وبكاء معقول عندهم ، وليس ذلك في شيء من الطائر غير ما^(٤) وقع عليه اسم الحمام .

قال الشافعي - فيما لم أسمه - : فيقال فيما وقع عليه اسم حمام من الطائر : فيه شاة لهذا الفرق واتباع^(٥) الخبر عن سميت^(٦) في حمام مسكة . وبسط الكلام فيه^(٧) .

* * *

(١) البيت لصخر النفي ، يرثى ابنه تليدا . و « مر » هو مر الظهران : واد قرب مكة . وفي ١ : « حمامة إذ تجاوبك الحماما » وفي ح : « جماعة إذ تجاوبت الحماما » وهو تحريف . راجع ديوان الهذليين ٦٦/٢ وفي الأم ١٦٧/٢ « حمامة إن تجاوبت الحماما » .
(٢) في ح ، ١ : قال الشافعي : وقال جرير ، وهذا خطأ . وما أثبتناه موافق لما في الأم .
(٣) في ح ، ١ : قال الشافعي : وقيل . وفي الأم ١٦٧/٢ : « وقال جرير » وهذا هو الصواب . راجع ديوان جرير ٤٥٤ ، والبيت من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق ، والزبير : هو الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل سنة ٣٦ .
(٤) في الأصول : « غيرها » والنصوب من الأم .

(٥) في الأم « باتباع » .

(٦) في ح : « يتحدث » .

(٧) راجع الأم ١٧٦/٢ .

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا
الربيع قال :

قال « الشافعي » : كمال الذكاة بأربع : الحلقة والمريء والودجين^(١) .

وأقل ما يكفي من الذكاة اثنان : الحلقوم والمريء^(٢) .

والودجان : عرقان قد يسلان من الإنسان ثم يحيا .

والمريء : هو الموضع الذي يدخل منه طعام كل خلق يأكل من بشر
أو بهيمة .

والحلقوم : موضع النفس وإذا بانا فلا حياة تجاوز طرفه عين^(٣) .

قال : ونهى عمر بن الخطاب عن النخع ، وأن تعجل الأنفس أن تزهد .

قال « الشافعي » : والنخع : أن تذبح الشاة ثم يكسر قفاها من موضع
المذبح^(٤) لنخعه ولمكان الكسر فيه ، أو تضرب ليعجل قطع حركتها^(٥) .

أخبرنا أبو سعيد : محمد بن موسى ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا
الربيع قال :

قال « الشافعي » رضي الله عنه ، قال الله سبحانه : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ^(٦) ﴾

(١) في ح : « والودجان » .

(٢) في الأم بعد ذلك : « وإنما أحببنا أن يؤتى بالزكاة على الودجين من قبل أنه إذا أتى على
الودجين فقد استوظف قطع الحلقوم والمريء حتى أبانها ، وفيهما موضع الذكاة لاق الودجين .
لأن الودجين عرقان ... الخ .

(٣) الأم ٢/٢٠٠ .

(٤) في الأم : « الذبح » .

(٥) الأم ٢/٢٠٤ .

(٦) سورة المائدة : ٦ .

فكان معقولا أن الوجه : ما دون منابت شعر الرأس إلى ^(١) الأذنين واللاحيين والذقن ، وليس ما جاوز منابت شعر الرأس الأغم من النزعتين من الوجه ^(٢)

قال الربيع : وقد قال الشاعر :

فلا تنكحني إن فرَّق الدهر بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعاً ^(٣)

ورواه غيره عن الربيع عن الشافعي أنه قال : الأئط : الكونسج ^(٤)

والأغم : الذي على قفاه شعر ، ثم أنشد الربيع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد الرازي ^(٥) ، حدثنا عبد

الرحمن بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن سواد السرحي ، قال :

اختلف « ابن وهب » و « الشافعي » في الحديبية ، فقال ابن وهب :

الحديبية بالثقل . وقال الشافعي : بالتخفيف . قال أبي : التخفيف أشبه .

قال وقال أبي : قال عمرو بن سواد السرحي : كان « الشافعي » يقول :

غزوة مؤتة بالرفع .

وقرأت في كتاب العاصمي عن بعض أصحابنا عن أبي بكر بن زياد

النيسابوري ، عن ابن عبد الحكم ، قال : سمعت « الشافعي » يقول : لا تقل

جعرانة ، ولكن الجعرانة بالتخفيف .

حدثنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا الربيع

(١) في ١ : « إلا » وهو محريف .

(٢) الأم ٢١/١ .

(٣) البيت هدية بن خشرم كما في الأغانى ٢١/٢٨٣ ، والشعر والشعراء ٢/٦٧٦ : ولسان

العرب ١٠/٢٣٠ ، وخمسة البحري ١٢٦ .

(٤) وهو الذي لا شعر على عارضيه .

(٥) في ١ : « الدارمي » .

حدثنا « الشافعي » قال : فإن كان في أصابعه شيء خلق ملتصقا قلقل^(١) الماء على غصونه حتى يصل الماء إلى ما ظهر من جلده لا يحزبه غير ذلك وليس عليه أن يفتق ما خلق مَرَّتَمًا منها .

وبهذا الإسناد قال : فإذا أتى الرء على ما أمر الله به من غسل ومسح فقد أدى ما عليه ، قل الماء أو كثير . وقد يرفق بالماء القليل فيكفي ويحرق بالكثير فلا يكفي .

وبهذا الإسناد قال « الشافعي » : وإن كان الرجل من أهل البادية فداره حيث أراد المقام . فإن كان ممن لا مال له ولا دار يصير إليها ، وكان سياراة يتبع أبدأ موافع القطر ، فحل بموضع ثم تشام^(٢) برقا فانتجعه . فإن استيقن^(٣) أنه يبلد تقصر إلى مثله الصلاة قصر وإن شك لم يقصر .

قال بعض أهل اللغة : قوله تشام برقا : معناه : دنامنه أى من صوبه ومطره ، يقال : دار فلان تشام دار فلان أى قريبة منها^(٤) .

(١) في ح : « عاجل » .

(٢) في الأثم ١٦٧/١ : ثم شام برقا .

(٣) و ح : « فإن استقر » .

(٤) في هامش ح : بلغ مقابلة في المجلس الخامس عشر .

باب

ذكر أبيات تؤثر مما أنشد^(١) الشافعي لنفسه أو أنشد لنيره

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا
الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : الشعر كلام حسن كحسن الكلام ، وقيمه كقيمة الكلام ،
غير أنه كلام باق سائر ، فذلك فضله على سائر^(٢) الكلام ، فمن كان من
الشعراء^(٣) لا يعرف بنقص المسلمين وأذاهم والإكثار من ذلك ولا بأن يمدح
فيكثر الكذب - لم تُردَّ شهادته . وبسط الكلام فيه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا علي الترمذي^(٤) يقول : سمعت
ابن الأنباري يُنشد الشافعي .

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، حدثني أ والقاسم :
الحسن بن محمد بن الحسن ، قال : وجدت في كتابي : عن محمد بن القاسم
العمري ، حدثنا الربيع بن سليمان قال :

جاء رجل إلى الشافعي فسأله عن مسألة فأجاب ، فقال له الرجل : جزاك الله
خيراً . فأنشأ الشافعي يقول :

(١) في ح : أنشأه .

(٢) ليست في أ .

(٣) في أ : الشعر .

(٤) في أ : البيهقي .

إذا المُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
وإن بَرَقَتْ فِي نَحِيلِ السَّحَابِ عَمِيَاءُ لَا تَجْتَلِيهَا الْفِكَرُ
مُقَنَّمَةٌ بَغُيُوبِ الْغُيُومِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا حُسَامَ الْبَصَرِ^(١)
لِسَانِي كَشَفِشِقَّةَ الْأَرْحَبِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ الذِّكْرِ
وَلَسْتُ بِإِمَامَةٍ فِي الرِّجَالِ أَسْأَلُ هَذَا وَذَا : مَا الْخَيْرُ ؟
وَلَكِنِّي مِذْرَةُ الْأَصْغَرَيْنِ أَقِيسُ بِمَا قَدْ مَضَى مَا غَبَرَ^(٢)
وَسَبَّاقُ قَوْمِي إِلَى الْمَكْرُمَاتِ وَجَلَّابُ خَيْرٍ وَدَفَّاعُ شَرِّ

لفظ حديث أبي عبد الله إلا أنه قال : « تصدَّيْنِي » . وفي رواية السلي :
« فِي نَحِيلِ الصَّوَابِ عَمِيَاءُ » .

وقال : مقننة بغيوب الأمور وضعت عليها لسان البصر
وقال : ولكنني مذرّة الأصغرَيْنِ طَلَّابُ خَيْرٍ وَفَرَّاجُ شَرِّ^(٣)
وحدثنا أبو عبد الله الحافظ قال : وقال أبو عبد الله : محمد بن محمد بن عبيد
الله الواعظ : سمعت أبا عمرو العُماني يحكي عن الربيع بن سليمان قال :
كنت يوماً عند الشافعي فجاءه رجل فقال : أيها العالم ، ما تقول في حالف
حلف إن كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدي حر؟ وكان في كمي أربعة

(١) في ح : « ... بغيون » ، وفي تاريخ دمشق : « مرقعة في عيون الأمور » .
(٢) في ح ، ومناقب الفخر : « ولكنني مدرب ... » .
(٣) الأبيات في مناقب الشافعي للفخر الرازي ص ١١١ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ —
ب ، ٢٠١ — ١ والأول والثالث والرابع والخامس في معجم الأدباء ١٧ / ٣٠٩ ،
وفي التوالى ٧٤ ستة منها باختلاف يسير عما هنا .

دراهم^(١) فقال : لم يعتق عبده . قال : لم ؟ قال : لأنه استثنى من جملة ما في كفه
دراهم ، والدرهم لا يكون دراهم . فقال : آمنت بالذي فَوَّهَكَ هذا العلم^(٢) .
فأنشأ الشافعي يقول . قال . فذكر هذه الأبيات .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو سهل : محمد بن أحمد القتيبي
قال : سمعت الحسين بن الحسن يقول : سمعت سعداً السكاكبي يقول : سمعت
« المبرد » يقول :

دخل رجل على « الشافعي » رضي الله عنه وهو مستلق على ظهره فقال :
إن أصحاب أبي حنيفة الفُصحاء . قال : فاستوى الشافعي جالساً وأنشأ يقول :

فلولا الشعرُ بالعلماء يزري لكنتُ اليوم أشعرَ من ليبيد
وأشجعَ في الوغى من كلِّ ليثٍ وآلٍ مهلبٍ وأبي يزيد
ولولا خشيةُ الرحمن ربي حشرتُ الناسَ كلَّهم عبيدي^(٣)

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا عبد الله : لزير بن عبد الواحد
الحافظ ، يقول : سمعت أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير المصري^(٤) يقول : حدثني
أبو عبيد الله بن أبي وهب قال :
سمعت الشافعي يقول :

(١) بعد هذا في ١ : « والدرهم لا يكون دراهم » .

(٢) في ١ : « العالم » وهو خطأ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ص ١١٩ ، وفيها : « وآل مهلب وبنو يزيد » ، « جعلت الناس » .

كلهم عبيدي » .

(٤) سقطت من ح .

وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمَ بَعْدَ صَمْتٍ أَنَسًا بَعْدَمَا كَانُوا سُكُوتًا
فَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلٍ وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرُمَةِ بَيُوتَا
وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا ^(١) بَنَ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ : أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَرِيرٍ ، بِمَصْرَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ . فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « أَنْطَقَتْ » لَمْ يَذْكُرِ الْوَاوَ .
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّامِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِيَّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَافِظُ ،
حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَطَرٍ ، بِمَصْرَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ .
وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَزْكِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزَّيْبِيَّ بْنَ
عَبْدِ الْوَاحِدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ : مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ ^(٢) :
أَنْشَدَنَا الشَّافِعِيُّ :

لَيْتَ الْكَلَابَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً وَابْنَنَا لَمْ نَرِ تَمَنَّا نَرَى أَحَدًا
إِنَّ الْكَلَابَ تَهْدَى فِي مَوَاطِنِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرَّهُمْ أَبَدًا
فَانْجُ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنَسْ بِوَحْدَتِهَا تُلْقَى سَعِيدًا إِذَا مَا كُنْتَ مَفْرَدًا ^(٣) .
لَمْ يَذْكُرِ السَّامِيُّ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ،
عَنْ حَرْمَلَةَ .

(١) فِي ح : « أَبُو بَكْرٍ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ ح .

(٣) الْمُنَاقِبُ لِلرَّازِي ص ١١٤ ، وَالْعَزَلَةُ لِلْخَطَّابِيِّ ص ٦٥ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا
عبد الرحمن - يعني ابن محمد الرازي - حدثنا أبي ، حدثنا حرملة قال :
سمعت الشافعي رحمه الله يقول :

ودع الذين إذا أتوك تَسَكُّوا وإذا خلوا فُهمُ ذَنَابُ حَقَافٍ^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنشدني أبو عثمان : سعيد بن أبي
سعيد قال : أنشدني أبو علي الحلبي الشاشي ، ببخارى ، للشافعي رضي الله عنه .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، قال : أنشدني منصور
ابن يحيى^(٢) الحنفي قال : أنشدني عبد الله بن إبراهيم الحميري^(٣) ، باليمن ، للشافعي
رضي الله عنه :

أصبحت مُطَرِّحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلًا حَقَّ الْأَدِيبِ فَبَاعُوا الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ
وَالنَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمْلٌ وَبَيْنَهُمْ فِي الْعَقْلِ فَرَقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْحَسَبِ^(٤)
وَالْعَوْدُ لَوْ لَمْ تَطْبُ مِنْهُ رَوَائِحُ لَمْ يَفْرِقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعَوْدِ وَالْخَطْبِ^(٥)

أنشدنا أبو القاسم : الحسن بن محمد بن حبيب المفسر ، قال : أنشدنا
أبو عبد الله الصَّغَار ، قال : أنشدنا ابن الأنباري ، قال : أنشدني الحسين بن
عبد الرحمن للشافعي ، رضي الله عنه :

(١) الحَقَاف : جمع حَقَف ، وهو ما اعوج من الرمل واستطال ، والبيت في آداب الشافعي
ص ٢٧٢ .

(٢) في ١ : « محمد » .

(٣) في ح : « الحميري » .

(٤) في ١ : « كالذهب » .

(٥) اللُتَابُ لِلرَّازِي ص ١١٣ .

أَقْسَمُ بِاللَّهِ الرَّضْخُ النَّوَى وَشَرِبُ مَاءَ الْقَلْبِ الْمَالِحَةَ
أَحْسَنُ بِالْإِنْسَانِ مِنْ حِرْصِهِ وَمِنْ سَوَالِ الْأَوْجِهِ الْكَالِحَةِ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني نصر بن محمد ، قال : أنشدني أبو حاتم : عبد الرحمن بن محمد ، قال : أنشدني أبو محمد الشاشي للشافعي رضي الله عنه :

لَذَلَّ التَّسْوَالُ وَهَوَلَ الْمَاتِ كَلَّا وَجَدْنَاهُ طَعْمًا وَبَيْلًا
فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ إِحْدَاهُمَا فَكَشِيَ إِلَى الْمَوْتِ مَشْيَا جَمِيلًا^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، قال : سمعت سعيد بن أحمد بن سلمة الهمداني ، يقول : أنشدني محمد بن الحسن الحنفي قال : أنشدنا خيثمة بن سليمان ، عن الربيع بن سليمان ، قال : أنشدني الشافعي رضي الله عنه :

تَدَرَّعْتُ ثَوْبًا لِلْقَنُوعِ حَصِينَةً أَصُونُ بِهَا عَرْضِي وَأَجْعَلُهَا ذُخْرًا
وَلَمْ أَحْذَرْ الدَّهْرَ الْخَوَّونَ فَإِنَّمَا قُصَّارَاهُ أَنْ يَرْمِيَ بِي الْمَوْتَ وَالْفَقْرَا
فَأَعْدَدْتُ لِلْمَوْتِ الْإِلَهَ وَعَقَّوْهُ وَأَعْدَدْتُ لِلْفَقْرِ التَّجَادَّ وَالصَّبْرَا^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، قال : أنشدني محمد بن حاضر ، قال : أنشدني بعض أصحابنا ، عن محمد بن

(١) المناقب للرازي ص ١١٣ .

(٢) المناقب للرازي ص ١١٤ .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٢ .

عبد الرحيم^(١) الجرجاني ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول :

حسبي بقلّي إن نفع ما الدّلّ إلا في الطمع
من راقب الله رجّع عن سوء ما كان صنع^(٢)
ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العلاء : الحسن ابن كوشاد الأديب يقول : أنشدنا الربيع بن سليمان للشافعي رضي الله عنه :

لا تأس في الدنيا على فائتٍ وعندك الإسلام والعافية
إن فات أمر كنت تسعى له فقيهما من فائتٍ كافيته^(٤)

أخبرني^(٥) أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدني أبو عبد الله : محمد بن شاذان قال :

(١) في ح : عبد الرحمن .

(٢) في ح : « من شر ما كان ... » .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٢ .

(٤) المناقب للرازي ، ص ١١٢ ، وتاريخ دمشق ٢٠٧/١٠ - أوفيه :

« إن فات شيء وكنت تدعى له » .

(٥) وفي ح بعد ذلك : أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : سمعت أحمد ابن الحسن بن موسى الترقفي ، قال : أخبرنا محمد بن القاسم الأُسدي . ح ، وأخبرنا محمد ابن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد ابن القاسم بن مطر - بمصر - قال : حدثنا الربيع بن سليمان . ح وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي ، قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت أبا بكر : محمد ابن القاسم يقول : حدثنا الربيع قال : أنشدني الشافعي :

وأحييت الفسوع وكان ميتاً وفي إحيائه عرضي مصبول
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ... الخ .

أنشدنا أحمد بن محمد الصابوني قال : قال حرملة : قال الشافعي :

أَمْتُ مَطَامِي وَأَرْحْتُ نَفْسِي فَإِنَّ النَّفْسَ مَا طَمَعَتْ تَهُونُ
وَأَحْيَيْتَ الْقُنُوعَ وَكَانَ مَيِّتًا فِي إِحْيَائِهِ عَرَضَ مَصُونٌ^(١)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني نصر بن محمد ، وقال : أنشدني
علي بن محمد الأنصري ، قال : أنشدني عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : أنشدونا
للشافعي رحمه الله :

أَزَلْتُ مَطَامِي وَأَرْحْتُ نَفْسِي لِأَنَّ النَّفْسَ مَا طَمَعَتْ تَهُونُ
وَأَحْيَيْتَ الرِّجَاءَ وَكَانَ مَيِّتًا وَفِي إِحْيَائِهِ عَرَضَ مَصُونٌ^(٢)
إِذَا طَمَعُ أَلَمَ بِنَفْسِ عَبْدٍ عَلَّتْهُ مَذَلَّةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ^(٣)

أنشدنا أبو عبد الرحمن قال : أنشدنا طاهر بن عبد الله قال : أنشدنا
أبو الحسن : محمد بن الحسين الفياضي ، قال : أنشدني أبي للشافعي :

كُلُّ بِلَاحِ الْجَرِيشِ خُبِرَ الشَّعِيرِ وَاعْتَقِبَ لِلنَّجَاةِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ
وَجِبُ الْمُنْهَمَةِ الْخَوْفَ إِلَى طَنْجَةِ أَوْ خَلْفَهَا إِلَى الدَّرْدُرُورِ^(٤)
وَضُنِ الْوَجْهِ أَنْ يَذُلَّ وَأَنْ يَخْضَعَ إِلَّا إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

(١) تاريخ دمشق ١٠/٢٠٧ - ١.

(٢) في ١ : ... عرض مصون ...

(٣) في تاريخ دمشق :

إذا طمع يعل بقلب عبد .. علته مهانة ...

(٤) في معجم البلدان لياقوت ٤/٥٢ : دردرور : موضع في ساحل بحر عمان : مضيق

بين جبلين يسلكه الصغار من السفن .

أخبرنا^(١) أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله : الزبير
ابن عبد الواحد الحافظ ، بأسد اباد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن محمد :
أبو بكر القطان ، قال : حدثني أبو عيسى : محمد بن عياض بن أبي شحمة الضبيعي ،
قال : حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا^(٢) أبو بكر الأصبهاني ، قال : سمعت أبا إبراهيم
المزني يقول :

أنشدني الشافعي من قوله :

شهدت بأن الله لا شيء غيره	وأشهد أن البعث حق وأخلص
وأن عرى الإيمان قول مبین	وفعل زكي قد زيد وينقص
وأن أبا بكر خليفة ربه	وكان أبو حفص على الخير يحرص ^(٣)
وأشهد ربي أن عثمان فاضل	وأن علياً فضله مخصص ^(٤)
أئمة قوم يقتدى بهداهم	لما الله من إياهم يتنقص ^(٥)
فما لغوا يشتمون سفاهة	وما لسفيه لا يحبس ويحرص ^(٦)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : قرأت في كتاب بعض قهائنا : سمعت

(١) في هامش ١ : أول الجزء الحادي عشر من أصل المصنف بخطه .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ح : « أحرص » .

(٤) في تاريخ دمشق : « يتخصص » .

(٥) في ١ : « ... بهدى بهداهم » وفي المناقب للرازي : « ... بهداهم » .

(٦) في ١ : « فما لغوا يشهدون ... » وفي ح : « فما لغوا ... » وفي تاريخ دمشق : « وما لسفيه

لا يحبس » وفي المناقب : « ... لا يجاب فيحرص » . والآيات في المناقب للفخر ص ٤٨ -

٤٩ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩٠ - ب ، وطبقات الشافعية : ١/٢٩٦ .

أبا الحسن : محمد بن شعيب الترقى^(١) الفقيه ينشد للشافعي رضي الله عنه :

أَلْ نَبِيّ ذَرِيعَتِي وَهُمْ إِلَيْهِ وَسِيلَتِي
أَرْجُو بَأْنَ أُعْطِيَ غَدًا بِيَدَيِ الْيَمِينِ صَحِيفَتِي^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « كتاب المعجم » حدثنا أبو الحسين : علي ابن عبد العزيز البغدادي ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني^(٣) عن محمد بن إدريس الشافعي قال : لما قُتِلَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود^(٤) العامري بكفه أخته عمرة بنت عبدود فقالت :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنْ قَاتِلُهُ مِنْ لَا يَمُوتُ بِهِ وَكَانَ بَدْعِي قَدِيمًا : بِيضَةُ الْبَلَدِ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « كتاب التاريخ » قال : حدثني علي بن الحسين بن علي الطوسي الناجر ، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي وقيل له : إنا نرى قريشا يُظهِرُونَ من محبة أهل البيت ما تحفّيه ولا تظهره ، فأنشأ الشافعي يقول :

وَمَا زَالَ كِتْمَانُكَ حَتَّى كَأَنَّمَا بَرَجَعَ سُؤَالُ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجَمٌ^(٥)

(١) في ١ : « البيهقي » .

(٢) المناقب للرازي ص ٥١ .

(٣) في ح : « الرازي » وهو خطأ .

(٤) هو من فرسان الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله على يوم الخندق سنة

خمس من الهجرة .

(٥) المناقب للرازي ص ٥٠ وفيه : « يرد سؤال السائلين لأعجم » .

لَأَسْلِمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَتَسْلَمِي سَلِمْتَ وَهَلْ حَيٌّ مِنَ النَّاسِ يَسْلِمُ^(١)
 وبلغني أنه قيل لأبي نعيم : الفضل بن دكين في معنى هذا فأشدد البيتين ،
 كما أخبرنا أبو الفتح : محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، ببغداد ، قال :
 سمعت أحمد بن يعقوب يقول : سمعت عبد الله بن الصلت يقول : كنت عند
 أبي نعيم : الفضل بن دكين فجاءه ابنه يبكي فقال له : مالك ؟ فقال : الناس يقولون :
 إنك تنشعب ، فأشأ يقول :

وما زال كمتما نيك حتى كأنما برد جواب السائل عنك أعجمُ
 وأكرم ودي مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة وأسلمُ
 وقرأت بخط رفيقنا أبي عبد الله السكرماني فيما سمعه من أبي عبد الله :
 محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي : أن أبا العباس الضرير أنشده قال :
 أنشدني عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنشدني المزني قال : سمعت الشافعي
 رضي الله عنه ينشد :

إذا نحن فضلنا عليماً فإننا روافض بالتفضيل عند ذوى الجمل
 وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته رُميت بنصب عند ذوى الفضل
 فلا زلت ذارفض ونصب كلاهما بحسبهما حتى أوسد في الرمل^(٢)
 وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « التاريخ » قال : سمعت عبد الله^(٣) بن حامد

(١) في المنقب :

وأكرم ودي في صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة وأسلم

(٢) تولى التماسين ٧٥ .

(٣) في ح : « عبيد الله » .

يقول : حدثونا عن مشايخنا أن الشافعي قال : فذكر هذه الآيات الثلاثة غير أنه قال : « حتى أغيب في الرمل » .

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكّي حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ أخبرني محمد بن محمد بن الأشعث ، حدثنا الربيع قال : أنشدنا الشافعي رضي الله عنه :

بِأَرَا كِبًا قَفُ بِالْجَصَبِ مِنْ مَنِي وَاهْتَفِ بِقَاعِدِ خَيْفِهَا وَالنَّاهِضِ
سَجَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مَنِي فَيَضًا كَكُدَّتْ طَمَ الْقَرَاتِ الْفَانِضِ
إِنْ كَانَ رَفَضًا حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَيْسَ شَهْدُ الثَّقَلَيْنِ أُنَى رَافِضٍ ^(١)

وإنما قال هذه الآيات حين نسبته الخوارج إلى الرفض حسداً وبغياً .
وقد روينا عن يونس بن عبد الأعلى : أن الشافعي كان إذا ذكر « الرافضة »
سأبهم أشد العيب ويقول : شر عصابة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، حدثني
أبو القاسم بن سلامة المصري ، حدثني الحسن بن محمد بن الضحاك ^(٢) قال : أخبرني
أبو الفضل بن أبي نصر العدل ، قال : وجدت في كتابي : عن أحمد بن يوسف
ابن تميم ، حدثنا الربيع قال : أنشدنا الشافعي :

لَمْ يَبْرَحِ النَّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بَدْعَا فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ تُبْعَثْ بِهِ الرُّسُلُ
حَتَّى اسْتَخَفَّ بِمُحْوَالِهِ أَكْثَرُهُمْ وَفِي الَّذِي حَمَلُوا مِنْ حَقِّهِ شُعْلٌ ^(٣)

(١) اللباب للفخر ص ٥١ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩١ ب ، وطبقات الشافعية : ١/٢٩٩ .

(٢) في هامش ١ : كتب الناسخ بعد هذا : سقط وبعده أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال :

(٣) تاريخ دمشق ١٠/١٩٠ أ وفيها : « قد نفر الناس حتى ... » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنشدنا الحسين بن أحمد بن موسى
القاضي ، قال : أنشدني ابن الأنباري ، عن أبيه ، للشافعي .

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر الخوارزمي ، ببغداد ،
قال : حدثني أحمد بن علي البخاري ، قال : حدثني بعض أصحابنا عن الخوارزمي
أنه أنشد للشافعي :

أَأَنْظِمُ مَشْهُورًا لِلرَّاعِيَةِ الْغَنَمِ ؟	أَأَنْشُرُ ذُرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ النِّعَمِ ؟
فَلَسْتُ مُضِيْعًا بَيْنَهُمْ غَرَرَ الْكَلَمِ	لَعَمْرِي لَنْ ضَيِّعَتْ فِي شَرِّ بِلَدَةٍ
وَصَادَفْتُ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَالْحِكْمِ	فَإِنْ فَرَّجَ اللَّهُ اللَّطِيفُ بِلُطْفِهِ
وَالْإِلَّا فَيَخْزُونُ لَدَيَّ وَمَكَّتَمُ	بَشَتُّ مُفِيدًا وَاسْتَفَدْتُ وَدَادَمُ
وَمَنْ مَنَعَ الْجَهْلَالَ عِلْمًا أَضْلَعَهُ	وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ

لفظ حديث أبي عبد الله ، وفي رواية السلمي :

وَأَنْشُرُ مَكَّنُونًا لَدَى سَائِمِ الْغَنَمِ ؟	أَأَنْشُرُ ذُرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ النِّعَمِ ؟
وَصَادَفْتُ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَالْحِكْمِ	فَإِنْ قَدَّرَ اللَّهُ الْغِيَّةَ إِفَادَةً

ثم ذكر البيتين بعده وقال : « مَكَّنُون » ^(١) بدل « مخزون » ^(٢) .

قلت : بلغني أن الشافعي لما دخل مصر أتاه جماعة أصحاب مالك وأقبلوا
عليه فابتدأ في مخالفة أصحاب مالك في بعض المسائل ؛ فتنكروا له فأنشأ يقول :
فذكر هذه الأبيات .

(١) في ح « مَكَّنُون » والأبيات في طبقات الشافعية ٢ : ٢٩٤ .

(٢) المناقب الرازي ١ : ١١١ .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني ^(١) ، حدثنا أبو أحمد بن عدى ،
قال : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حرمة يقول :

كان الشافعي كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا الزبير ^(٢) بن عبد الواحد الحافظ ،
بأسد أباذ ، وأبو عبد الله : محمد بن عبيد الله الواعظ ، قال : حدثنا الحسن بن
سفيان ، حدثنا حرمة بن يحيى ، قال :

سمعت الشافعي يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا محمد بن يزيد العدل ، حدثنا
الحسن بن سفيان ، حدثنا حرمة بن يحيى ، قال : كان الشافعي يتمثل بهذين
البيتين :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
قتل للذي يبنى خلاف الذي مضى تهباً لأخرى مثلهما فكأن قد ^(٣)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : وقال الحسين بن محمد الماسرجسي ، حدثنا
أبو الحسين : محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف
الهسنجاني ^(٤) ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(١) في ح : « أبو سعيد : محمد بن محمد الماليني » وفي أ : « أبو سعد : محمد بن أحمد الماليني » .
والصواب ما أثبتناه .

(٢) في ح : « الربيع » .

(٣) المصنف للرازي ص ١١٥ ، وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٩ - ب ، والتوالي ٨٣ ونوادر القالي
٢١٨/٣ . وعيون الأخبار ١١٤/٣ .

(٤) نسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها : هسكان ، فمرَّب ، فقليل : هسجان . روى
إبراهيم بن يوسف عن أبي بكر الاسماعيلي وتوفي سنة ٣٠١ .

راجع الباب ٣/٢٩٠ - ٢٩١ ، والأنساب ٣٩ - ب ، ومعجم البلدان ٨/٤٦٥ .

رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجداً وهو يقول في سجوده : اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك بن أنس . فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وأنشأ يقول :
فذكر البيتين وزاد بيتاً ثالثاً :

وقد علموا لو ينفع العلمُ عندهم لئنِ متَّ الداعي علىَّ بمُخلدٍ^(١)
حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا عبد الله : محمد بن أحمد بن بطة
الأصبهاني يقول : سمعت الحسين بن محمد بن سلم الأصبهاني يقول : سمعت أبا إسحاق
إبراهيم بن مؤوية^(٢) الأصبهاني يقول : سمعت المزني يقول :
حضرت الشافعي وقيل له : إن فلاناً يقول : الشافعي ليس بفقير . فضحك
وأنشأ يقول :

إني نشأتُ وحسبُادي ذَوو عددٍ ربَّ المعارج لا تُفني لهم عدداً^(٣)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
اللبستي^(٤) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيتي ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر ، حدثنا أحمد بن سعيد بن غرير قال : سمعت الربيع يقول : سمعت
الشافعي ينشد :

كلَّ العداوة قد تُزجى إِمَاتُهَا إِلَّا عداوة من عاداك بالحسدِ^(٥)

(١) المناقب للرازي ص ١١٥ .

(٢) في ح : « إبراهيم بن موسى » .

(٣) البيت لنصر بن سيار . وفي العقد الفريد ٢/٣٢٤ : « ياذا المعارج لا تنقص لهم عدداً » .

كما في الموشى ص ٦ .

(٤) في ح : « السبي » .

(٥) البيت في الموشى ٦ ، وعيون الأخبار ٢/١٠ ، وهو في العقد الفريد ٢/٣٢١ مع

أبيات كتب بها ابن المبارك إلى علي بن بشر المروزي .

قال : وسمعت الشافعي يقول : يحسدني من هو مني إذ ليس مثلي ، ويحسدني من هو مثلي إذ ليس مني .

وبهذا الإسناد : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدنا الإمام أبو الطيب : سهل بن محمد بن سليمان الشافعي رضي الله عنه :

وذى حسدٍ يفتكُ بِنِي حيثُ لا يَرَى مكاني ويشي صالحا حيثُ أسمع^(١)
تورعتُ أن أغتابه من ورائه وما هو إذ يفتكُ بِنِي مُتَوَرِّعٌ^(٢)

وأنشدنا أبو عبد الله الحافظ ، أنشدنا الأستاذ أبو الحسين : علي بن أحمد ابن أسد الأديب ، أنشدني أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي ، أنشدني علي بن محمد العلوي الحناني^(٣) للشافعي . فذكر هذين البيتين .

أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البستي^(٤) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيثمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا محمد بن زفر ، حدثني الزني قال : سمعت الشافعي يقول :
كان لرجل جليس قبله أنه يذكره من خلفه ويطعن عليه ، فكتب إليه بهذه الأبيات :

سأصبر فأصبر واقطع الوصلَ بيننا ولا تذكرني واسألُ بالله عن ذكرى
فقد عشتَ دهرًا لستَ تعرف من أنا وعشتَ ولم أعرفك دهرًا من الدهرِ

(١) في تاريخ دمشق : « ... حين أسمع » .

(٢) المناقب للرازي ١١٥ ، وتاريخ دمشق ٢٠٨/١٠ - ب .

(٣) ليست في ح .

(٤) في ح : « البستي » .

سلام فراق لا مودّة بيننا ولا ملتقى حتى القيامة والحشر^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن جعفر البغدادي يقول:

سمعت محمد بن يوسف الهروي يقول: سمعت علي بن عبد الرحمن علان يقول:

سمعت حرمة يقول: سمعت الشافعي يتمثل بهذا البيت:

اسقيهم السمَّ إن ظفرت بهم وامزج لهم من لسانك العسلا

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول:

سمعت ابن أبي حازم^(٢) يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي

وكتب إلى رجل كتاباً يرأسه: « إن الأفتدة مزارعُ الألسن؛ فازرع الكلمة

السكرية فإنها إن لم تنبت كلها^(٣) نبت^(٤) بعضها، وإن من النطق ما هو أشدّ

من الصخر وأنفذ من لإبر، وأمر من الصبر، وأدور^(٥) من الرخا، وأحد من

الأسنة، وربما اغتفرت^(٦) حرّاً على حرارته مخافة أن يكون أحرّ وأمر

وأسكر منه، ولذلك أقول:

لقد أسمع القول الذي كان كما تذكريه النفسُ قلبي يُصدعُ

فأبدي لمن أبداه مني بشاشة كآني مسرور بما منه أسمعُ

(١) المناقب للرازي ١١٥

(٢) في ١: « حاتم »

(٣) ليست في ١

(٤) في ح: « أنبت »

(٥) في ١: « واحذر »

(٦) في ح: « كبيراً »

وما ذاك من عجب به غير أننى أرى ترك بعض الشر للشر أقطع^(١)
أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أنشدنى أبو سهل الفقيه ، أنشدنى أبو
الحسين بن اللبان القراضى لشافعى رحمه الله :

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُنْفُرِكَ فقول أنت جميع أمرك
وَإِذَا قَصَدْتَ حَاجَةَ فاقصد لمعرف بقدرك^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنى أبو عمرو : محمد بن أحمد الجوادى^(٣)
حدثنا أبو العباس : محمد بن إسحاق الثقفى ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمران
ابن عبد الله قال : سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الزهرى يقول :

وفد محمد بن إدريس الشافعى على رجل من قومه باليمن ، كان بها أميراً
فأقام عنده أياماً ثم سأله الرجوع إلى بلده فكتب إليه يعتذر وعرض عليه شيئاً
يسيراً فكتب الشافعى رضى الله عنه بأبيات فى ظهر رُقعته :

أَتَانِي عَذْرُ مَنْكَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ كَأَنَّكَ عَنْ بَرِّى بِذَلِكَ تَحِيدُ^(٤)
لِسَانُكَ هَشٌّ بِالنَّوَالِ وَلَا أَرَى يَمِينُكَ إِنْ جَادَ اللِّسَانُ تَجُودُ
فَإِنْ قُلْتَ : لِي بَيْتٌ وَسِيطٌ وَبَسْطَةٌ وَأَسْلَافُ صِدْقٍ قَدَمَضُوا وَجُودُ
صَدَقْتُ وَلَكِنْ أَنْتَ خَرَبْتَ مَا بَنَوْا بِكَفِّكَ عَمْدًا وَالْبَنَاءُ جَدِيدُ^(٥)

(١) المناقب ليرازى ١١٥ .

(٢) المناقب ليرازى ١١٥ - ١١٦ ، وتاريخ دمشق ٢٠٧/١٠ - ب .

(٣) ق ١ : « انجرا دى » .

(٤) ق ١ : « كَأَنَّكَ بَرِّى مِنْ نَدَاكَ يَحِيدُ » وفى المناقب : « ... فى غير وقته » وفى تاريخ

دمشق : « أَتَانِي بِرِ مَنْكَ ... » وفى ح : « ... يَدَاكَ تَحِيدُ » .

(٥) هذا البيت والذي قبله ليس فى تاريخ دمشق . وفى المناقب : « صدقت ولكن ما بنوا

أنت مادم » .

إذا كان ذو القربى لديك مبعداً ونال الذى يهوى لديك بعيداً (١) .
تفرق عنك الأقربون لشأنهم وأشفقت أن تبقى وأنت وحيداً
وأصبحت بين الحمد والذم واقفاً . فيأليت شعرى أى ذاك تريد ؟ (٢)
قال : فكتب إليه : بل أريد الحمد منك بأنى أنت وأمى وقد وجهت إليك
خمسمائة دينار لمهماتك وخمسمائة دينار لنفقتك ، وعشرة أثواب [من] (٣) خبر
اليمين ، ونجياً لمطيمتك .

وأخبرنا القاضى الإمام أبو عمر (٤) : محمد بن الحسن بن محمد ، حدثنا أحمد
ابن محمود بن خرزاذ الكازرونى ، حدثنا أبو إسماعيل : إبراهيم بن محمد الأصمهانى
حدثنا أبو العباس الأبيوردى قال :

خرج الشافعى رضى الله عنه إلى اليمن إلى ابن عم له فبره (٥) ببر غير طائل ،
فكتب إليه الشافعى ، فذكر هذه الأبيات دون الثالث والرابع ، وقال فى ابتدائه :
« أتأتى بر منك فى غير كنهه » وقال فى الثالث : « ونال الندى من كان منك
بعيد » . قال : فكتب إليه ابن عمه أن خذ (٦) هذه خمسمائة دينار ، وخمسمائة
درهم ، فاصرفها فى نفقتك ، وخمسة أثواب من عصب اليمين ؛ فاجعلها فى عينتك ،
وهذا نجيب فاركه .

(١) فى ١ : « وباب الذى يهوى إليك بعيد » وفى المناقب كالرواية الآتية : « ونال الندى
من كان منك بعيد » .

(٢) تاريخ دمشق ٢٠٧/١٠ - ب ، ومناقب الرازى ١١٦ .

(٣) من المناقب للرازى .

(٤) فى ح : « أبو عمرو » .

(٥) فى ح : « برا » .

(٦) من ح .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال : سمعت أبا العباس الأصم يقول : سمعت أبا الحسن الكرماني ينشد للشافعي .

ح^(١) . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن محمد - يعني أبا بكر الشيباني يقول : سمعت الحسن بن شاهمر دان يقول : سمعت أبا إسحاق المروزي يقول : ذكر المزي أن الشافعي أخذ بيده فقال :

أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثْرَاتِي^(٢)
يَصَاحِبُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَحِبُّهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي
فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَنِّي أَصْبَيْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مَعَ الْحَسَنَاتِ^(٣)
زاد أبو عبد الله في روايته : زادني^(٤) فيه غيره :

تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتِي^(٥)
وقال : «يساعدني» مكان «يُصاحِبُنِي» وقال : « وجدته » بدل «أصْبَيْتُهُ»
وقال : «أفاسمه مَالِي وَمِنْ حَسَنَاتِي» .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي روايته عن الزبير بن عبد الواحد ،
عن أبي عبد الله : محمد بن جعفر بن أحمد الفارسي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن
الأصبهاني ، عن المزي ، قال :

(١) من ح .

(٢) المناقب ص ١١٦ ، وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٧ - ١ .

(٣) في المناقب للرازي : «... لَيْتَ أَنِّي أَصْبَيْتُهُ» .

(٤) في ١ : « زاد » .

(٥) في تاريخ دمشق : « .. غير ثِقَاتِي » .

أخذ الشافعي بيدي ثم قال . فذكر هذه الأبيات الثلاثة بغير بعض الألفاظ .
قال أبو الحسن : وأنشدونا ^(١) لأبي العتاهية . فذكر هذه الأبيات غير أنه
قال : « وكل عفيف الطرف » ^(٢) ، وذكر البيت الذي زاد أبو عبد الله .
وعن أبي إسحاق المروزي ، أنه أملى على أصحابه ، قال : قال الشافعي
الصديق جفاء :

لستُ مَنْ إذا جفاه أخوه أظهرَ الدَّمَّ أو تناول عِرْضا
بل إذا صاحبي بدا لي جفاهُ عُدْتُ بالودِّ والوصال ليرضى
كن كما شئت لي فإني حولٌ أنا أولى مَنْ عَنْ مساويك أغضَى ^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر : محمد بن محمد المقرئ ، حدثنا
أبو بكر : عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري عن المصريين قال : أنشد
الشافعي لنفسه :

يا كَهْفَ نَفْسِي على مالٍ أَفَرَّقْهُ على الْمُقِيمِينَ من أهل المروءاتِ
إنَّ اعتدأري إلى من جاء يسألني ما ليس عندي من إحدَى المصيباتِ ^(٤)

أخبرنا محمد بن الحسين الشامي قال : سمعت الحسين بن يحيى يقول :
سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت علي بن أحمد المقدسي يقول : أنشدنا بعض
أصحابنا للشافعي :

(١) في ج : « وأنشدوا » .

(٢) الأبيات الأربعة في ديوان أبي العتاهية من ٥٩ وفيه : « وفي بعض الطرف ... » والثلاثة
في غرر الحقائق من ٤٢٧ ، وفي « في الصداقة والصديق » غير منسوبة . وانظرها في
التوالي س ٧٤ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ١ . والأبيات في المناقب للرازي ١١٤ .

(٤) المناقب للرازي ١١٦ ، وطبقات الشافعية ٣٠١/١ . وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٥ - ١
وفيه : « ما البت تملكه » .

أَرَى نَفْسِي تَسْكُنُنِي أُمُورًا يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
فَلَا نَفْسِي تَطَاوَعَنِي لِشَحٍّ وَلَا مَالِي يُبْلَغُنِي فِعَالِي^(١)

أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت محمد بن الحسين بن أحمد بن موسى
الترقي^(٢) يقول : سمعت محمد بن يحيى الصولى ينشد للشافعي :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النُّوَى دَارَ غُرَبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ أَمْرًا لَا أَشَاكُهُ^(٣)
كَفَامَتُهُ حَتَّى يَقَالَ : سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ^(٤)

ورأيت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني بإسناد له عن المزني قال :

قدم الشافعي في بعض قَدَمَاتِهِ من « مكة » فخرج إخوان له يتلقونه فإذا
هو قد نزل منزلاً ، وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عود ، فلما فرغوا من
السلام عليه قالوا : يا أبا عبد الله ، أنت في مثل هذا المكان ؟ فأنشأ يقول :
فذكر هذين البيتين .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : سمعت بعض أصحابنا يقول :

سافر الشافعي مرة فصاحبه في سفره من لا يدانيه في نسبه وعقله ، فأنشأ
الشافعي يقول :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النُّوَى دَارَ غُرَبَةٍ مجاورتي من ليس مثلي يُشَاكُهُ

(١) ما بين القوسين سقط من ح ، والبيتان في المناقب للرازي ١١٦ ، وعيون الأخبار
١ / ٣٤٠ ، والحامسة ٣ / ١٠٢ .

(٢) في ١ : « الليثي » .

(٣) طبقات الشافعية ١ / ٣٠٦ .

(٤) البيتان في عيون الأخبار ٣ / ٢٤ ، والبيان والبيان ١ / ٢٤٥ غير منسوبين .

ثم ذكر البيت الثاني .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، سمعت أبا محمد: عبد الله بن علي القاضي
المنجنيقي يقول : سمعت أبا نعيم يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت
الشافعي يقول :

وأنزاني طولُ الذوى دارَ غربةٍ يقاومني من ليس مثلي يشاكلة
لحماقتة حتى يقال : سجيّةٌ ولو كان ذا عقلٍ لكانت أعافلة

وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني أبو الحسن: أحمد بن علي المصري،
بمكة، أنشدني أبو بكر بن البغدادى القاضي للشافعي :

إنَّ الغريبَ له مخافةٌ سارقٍ وخضوعٌ مذيونٍ وذلةٌ وابقٍ
وإذا تذكّرَ أهله وبلادهُ ففؤاده كجناح طيرٍ خافقٍ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدّل، أنشدني
عدي بن عبد الله الأديب عن بعضهم للشافعي :

أكثرَ الناسُ في النساءِ وقالوا إنَّ حبَّ النساءِ جهدُ البلاءِ
ليس حبُّ النساءِ جهداً ولكنَّ قُربَ من لا تحبُّ جهدُ البلاءِ

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي، سمعت
عبد الله بن محمد بن عدي الفقيه يقول : أنشدني أحمد بن زريق قال : قال الشافعي :

أجارتنا إنَّ الخطوبَ تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقام عسيب^(٢)

(١) المناقب للرازي ١١٤ .

(٢) الأبيات لامرئ القيس، وعسيب : جبل بعلية نجد، كما في ديوانه ٣٥٧، ٢٥٢،
واللسان ٨٩/٢، ومعجم البلدان ١٧٨/٦ .

أَجَارَتْنَا إِنَّمَا غَرِيبَانِ هَا هُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ
فَإِنْ تَصَلَّيْنَا تَسْعِدِي بِمُودَّتِي وَإِنْ تَقْطَعِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبٌ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، سمعت محمد
ابن يعقوب بن الحجاج الأديب يقول: وجدت في كتابي ، عن المزي: أن الشافعي
أهل عليه :

وَأَكْثَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعَتْ إِنْهُمْ
بُطُونٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورٌ
وَأَيْسَ كَثِيرًا أَلْفُ خَلٍّ لِعَاقِلٍ وَإِنَّ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثِيرٌ^(١)
وأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو الفضل ، أنشدني عبد الله بن أحمد بن
خزيمة ، أنشدني محمد بن الحسن الشافعي رحمه الله :

عَوَاقِبُ مَكْرُوهِ الْأُمُورِ خَيْرُ أَيَّامٍ شَرٌّ لَا تَدُومُ قِصَارُ
وَأَيْسَ بِيَاقٍ بُؤْسُهَا وَنَعِيمُهَا إِذَا كَرَّرَ لَيْلٌ ثُمَّ كَرَّرَ نَهَارُ
قال : وقال الشافعي رحمه الله :

إِذَا شَدَّتْ أَنْ تَحِيًّا غَنِيًّا فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيَتْ بِدُونِهَا^(٢)
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل ، سمعت تمام بن عبد الله

(١) من غير نسبة في « الصداقة والصديق » وفي محاضرات الأدباء ٢/٢ لمحمود الوراق ، وفيها :
« فما بكثير ألف خل وصاحب » وفي المناقب للرازي ١١٤ : « وليس كثيراً »
كما في الموشى ص ١٦/١٧ وهما فيه منسوبان لعلي رضي الله عنه ، وفي روضة العقلاء
ص ٩٩ غير منسوبين . وانظرا في التوالى ٧٤ .

(٢) المناقب للرازي في الموضع السابق .

الطرسوسى يقول : سمعت نصر بن عصام الأردبيلي يقول : سمعت عبد الرحمن ابن محمد يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول :

نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعِيبُ فِينَا وَمَا إِزْمَانِنَا عِيبٌ سِوَانَا
وَقَدْ نَهَجُوا الزَّمَانَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِهِ هَجَانَا
دِيَانَتُنَا التَّصَنُّعُ وَالتَّرَائِي فَنَحْنُ بِهِ نُخَادِعُ مَنْ يَرَانَا
وَلَيْسَ الذُّبُّ بِأَكْلٍ لِحْمٍ ذَنْبٍ وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا
لَيْسَنَا لِلتَّخَادُعِ مُسَوِّكٌ ضَانٍ فَوَيْلٌ لِلْمُعِيرِ إِذَا أَتَانَا^(١)

أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدني سعيد بن أحمد بن محمد ، أنشدني أبو علي : أحمد بن علي المالكي للشافعي رحمه الله :

إِذَا رَافَقْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ
بَعِيبِ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ وَأَعْمَى الْعَيْنِ عَنْ عِيبِ الرَّفِيقِ^(٢)
وَلَا تَأْخُذْ بِعَثْرَةِ كُلِّ قَوْمٍ وَلَكِنْ قُلْ : هَلُمُّ إِلَى الطَّرِيقِ
فَإِنْ تَأْخُذُ بِعَثْرَتِهِمْ يَقْلُوا وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بِلاَ صَدِيقِ

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا أبو القاسم : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحلواني^(٣) ببغداد ، حدثنا أبو محمد : إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن أحمد الرفاء ، سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) الآيات الأربعة السابقة كتبها بعض النساخ لعيون الأخبار ٢/٢٦٠ منسوبة للشافعي عقب فراغه من كتاب العلم .

(٢) في مناقب الرازي : « لعيب النفس ... » .

(٣) ليست في ح .

سمعت الشافعي ينشد هذه الأبيات :

سأضربُ في الآفاقِ شرّاً ومُغرباً وأكسب مالاً أو أموت غريب
لئن تَلَفْتُ نفسي فله درّها وإن سَلِمْتُ كان الرجوع قريب
سقى الله أرضَ العامريِّ غمامةً وردّ إلى الأوطان كلّ غريب
وأعطى ذوى الحاجات فوق مناهمُ وأمتع محبوباً بقرب حبيب

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد العطار ، أنشدني أبو القاسم الطيب بن محمد الأنصاري الفقيه ، أنشدني إبراهيم بن عرفة ، نطويه ، لحمد ابن إدريس الشافعي في وصف القلم :

هل تذكرين إذا الرسائل بيننا يجرّين في الشجر الذي لم يُغرس
أبّامَ سرّك في يدي ومثاله لي في يدك من الصّمير الأخرس

قرأت في كتاب أبي بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، روايته عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، الإسماعيلي الفقيه ، عن محمد بن أحمد الهروي ، عن أبي عبد الله بن المهتدي الهاشمي ، عن علي بن سهل الرملي ، عن رجل نسي ابن المهتدي اسمه ، قال :

لما قرأ هارون الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة ، قام فتى شاب فقال : يا أمير المؤمنين :

لا قَصْرَ عنها ولا بُلْغَها حتّى يطول بها لديك طواها

قال : فقال الناس : من هذا الشاب الذي جمع التهنئة والتعزية في بيت

واحد؟ فقيل : هذا فتى من قريش يقال له : محمد بن إدريس الشافعى .
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى نصر بن محمد العطار ، أخبرنى محمد
 ابن عمر^(١) البصرى ، حدثنى محمد بن أحمد بن عاصم ، حدثنى محمد بن عبد الله
 ابن جعفر الرازى ، حدثنا الحسن بن على بن مروان ، حدثنا الربيع بن سليمان ،
 قال : قال لى الشافعى : سألت محمد بن الحسن أن يعيرنى كتاباً فكتبت إليه
 بهذه الأبيات :

قل لمن لم ترَ عينٌ من رآه مثله^(٢)
 ومن كان من رآه قد رأى من قبله^(٣)
 ألم ينهى أهله أن يمنعوه أهله
 ألم ينبذله لأهله لعله^(٤)

قال : لحمل محمد بن الحسن الكتاب فى كفه وجاءنى معتذراً عن حبسه .
 أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنى أبو بكر : محمد بن إبراهيم
 الشافعى ، حدثنى محمد بن أحمد البرقى الزاهد ، حدثنى أصحاب الشافعى : إن
 الشافعى كتب إلى محمد بن الحسن بهذين البيتين - يعنى : حين حبس بالعراق :
 لست أدرى ما حياتى غير أنى أرتجى من جميل جاهك صنماً
 والفتى إن أراد نفع صديق فهو يدرى فى أمره كيف يسقى

(١) فى ١ : « عمرو » .

(٢) فى ١ : « عينا من يراه » .

(٣) فى طبقات الحنفية : « ولمن كان رآه قد رأى » .

(٤) المناقب للغفر ١١١ ، وتاريخ دمشق ١٨٧/١٠ ، وطبقات الحنفية ٤٣/٢ وتوالى
 التأسيس ٥٥ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أبا بكر : هبة الله بن الحسن ، الأديب
الفقيه ، ببخارى ، يقول : سمعت همام بن عبد يندى هذه الأبيات ، عن المزني
والربيع ، عن الشافعي :

لما غنوتُ ولم أحتد على أحدٍ أرحتُ نفسي من غمِّ العداواتِ (١)
إني أُحيي عدوِّي عند رؤيته لأدفع الشرَّ عني بالتحياتِ
وأحسن البشرَ للإنسانِ أبغضه كأنه قد حشا قلبي محباتِ (٢)
ولست أسلم من خلٍّ يخاطني فكيف أسلم من أهل العداواتِ ؟
[وقال فيه غيره (٣)] :

ولست أسلم ممن ليس يعرفني فكيف أسلم من أهل العداواتِ ؟
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، أخبرني
محمد بن عمرو البصري ، حدثنا أبو العلاء : أحمد بن محمود الأهوازي ، حدثنا
يوسف القمّي ، حدثنا المزني ، قال : سمعت الشافعي يقول :

كُنت باليمن فقرأت على باب صنعاء أو عدن [مكتوب (٤)] :
احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغَنَّكَ إنه ثعبانُ
كم في المقابر من قتيلٍ لسانه قد كان هاب لقاءه الأقرانُ

(١) في « الصداقة والصدق » : « وأنشد هلال بن العلاء الرقي » .

(٢) في « الصداقة والصدق » : « وأظهر البشر . . . كأنه قد ملا قلبي . . . »
وبمده :

والناس داء وداء الناس قريحهم وفي الجفاء لهم قطع الأخوات
ولست أسلم ممن لست أعرفه
وأحزم الناس من يلقي أعاديه في جسم حقد وثوب من مودات

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) من ح .

أخبرنا أبو عبد الله قال :

وقال الحسين بن محمد الماسرجسي ، أخبرنا أبو الحسين : محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا محمد بن عبد الصمد الصدفي ^(١) ، قال : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول :

إذا لم تصنْ غرضاً ولم تحشْ خالقاً وتستحي مخلوقاً فاشتتْ قاصع
أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن ، أنشدته
عبد الله بن محمد بن عدي ، للفقهاء الشافعي :

والمرء إن كان عاقلاً ورعاً يشغله عن عيوبهم ورعُهُ
كما المليلُ السقيم يشغله عن وجع الناس كلهم وجمعه ^(٢)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدني منصور بن عبد الله الهروي
قال : أنشدنا إبراهيم بن المولد ^(٣) ، للشافعي :

لا خير في حشو السكلا م إذا اهتديت إلى عيونهُ
والصمت أجمل بالفتى من منطق في غسِير حينه ^(٤)
وعلى الفتى بطباعه سمة تلوح على جبينه
من ذا الذي يحفي عليه ك إذا نظرت إلى قرينه ^(٥)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني إسماعيل بن عبد الله القتدي ، على باب

(١) في ح : « الصوقي » ..

(٢) البيتان في التوالم ص ٧٥ .

(٣) في ح : « إبراهيم الموحّد » ..

(٤) البيتان في الموشى ص ٨ منسوين لأبي العتاهية وكذلك في الباب الآداب ٢٧٦ ، وما في
حاشية البحري ٢٢٩ تصالح بن عبد القدوس . ونقل ابن حجر عن أبيه أبيات الثلاثة
الأول في توالي التأسيس ٧٣ .

(٥) البيتان في الموشى ص ٨٤ بتقديم الثاني على الأول منسوين لأبي العتاهية ..

الخليفة قال : أنشدنا أبو القاسم : يوسف بن عبد الله المصري ، عن بعض أصحاب الشافعي ، للشافعي :

إني بليت بأربع يرميني بالنبل عن قوس لمن صرير
إبليس والدنيا ونفسي والهوى أني يفِرُّ من الهوى نخير
أنشدنا محمد بن الحسين السلمي ، أنشدني محمد بن طاهر الوزيري ،
أنشدني المطرفي ، للشافعي رحمه الله :

يا من تمرَّرَ بالدنيا وزينتها الدهرُ يأتي على المبني والباقي^(١)
ومن يكن عزُّه الدنيا وزينتها فعزُّه عن قليل زائل فاني
واعلم بأن كنوز الأرض من ذهبٍ فاجعل كنوزك من برٍّ وإيمانٍ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد العطار ، أنشدني
سميد بن أحمد الهمداني ، عن أبي نصر : أحمد بن سهل ، أنشدني صالح جزرة ،
للشافعي :

من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
فنال حسنا لطالبه بفضل نيل من العباد
قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد ، حدثني
يوسف بن الماجد ، أخبرني المزني ، قال : سمعت الشافعي يتمثل بهذا البيت .
عندما غاب ابنه :

وما الدهر إلا هكذا فاصطبرله رزية مالٍ أو فراقٍ حبيبٍ
قال أبو الحسن : سقط على بعض الرواة « فاصطبرله » فأثبتته فيه من عندي .

(١) في ١ : « والدهر يأتي » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم المؤذن ، سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول : فيما بلغنا : إن « عبد الرحمن بن مهدي » مات له ابن ، فجزع عليه جزعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ، فبلغ ذلك « محمد بن إدريس الشافعي » فكتب إليه :

أما بعد ، فمرّ نفسك بما تمرّى غيرك ، واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك ، واعلم أن أمض المصائب فقد سرور مع حرمان أجر ، فكيف إذا اجتمعاً على اكتساب وزر ؟ وأقول :

إني معزّي لا أني على طمع من الخلود ولكن سنة الدين
فالمعزّي يباقي بعد صاحبه ولا المعزّي ولو عاشا إلى حين^(١)
قال : فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول : سمعت محمد بن يحيى الصولي يقول :

قال المبرد : رحم الله الشافعي ، وإنه كان من أشعر الناس ، وآدب الناس ، وأعرفهم بالقراءات ، ولقد أخبرني بعض أصحابي أنه مات لعبد الرحمن بن مهدي ولد فكتب إليه الشافعي :

يا أخى ، عزّ نفسك بما تمرّى به غيرك ، واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل^(٢) غيرك ، واعلم أن أمض المصائب فقد سرور ، وحرمان أجر ، فكيف إذا اجتمعاً مع اكتساب وزر ؟ فتناول حظك يا أخى إذا قرب منك ، قبل أن تطلبه ، وقد نأى عنك . ألهمك الله عند المصائب صبراً ، وأجر^(٣) لنا ولك بالصبر أجراً . وكتب إليه :

(١) معجم الأدباء ١٧ / ٣٠٨ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٦ - ب .

(٢) ق ١ : « وأحرز » .

(٣) ليست ق ١ .

إلى مُعَزِّيك لا أنى على ثقةٍ من الخلود ولكن سنة الدين^(١)

فما المعزى بيباق بعد ميته ولا المعزى وإن عاشا إلى حين^(٢)

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت عبد الرحمن بن محمد الهاشمي يقول :
سمعت محمد بن الفضل العدني^(٣) يقول : سمعت محمد بن خلف بن المرزبان
يقول : سمعت عبد الله بن علي يقول :

سمعت « محمد بن سلام الجحى » ينشد للشافعي :

يَحْنُ الزَّمانُ كثيرةً لا تنقضى وسُروره يَأْتِيكَ كالْأعيادِ

مَلَكَ الأكابرَ فاسترقَّ رقابَهُم وتراه رِقًّا في يد الأوغادِ

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي فيما أسنده عن محمد بن عبد الله عن
عبد العزيز بن يحيى الكناني قال : أنشد الشافعي لسفيان بن عيينة :

كَم من قوًى قوًى في ثقلِهِ مَهْذَبُ الرأى عَنهُ الرزقُ مُنْجَرِفُ

ومن ضعيفٍ ضعيفِ العقلِ مختلط كَأَنَّهُ من خليجِ البحرِ يَعْتَرِفُ

هَذَا دليل على أن الإله له سرٌّ خفيٌّ علينا ليس ينكشف^(٤)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : محمد بن عثمان المقرئ ، أنشدنا
أبوروق الهزاني بالبصرة ، أنشدنا العباس بن الفرَج الرِّياشي ، قال : أنشدني
الشافعي لنفسه^(٥) :

المرء يحظى ثم يعملو ذكره حتى يُزَيَّنَ بالذي لم يعمل^(٦)

(١) في تاريخ دمشق : « ... لا أنى على طمع ... من الخلود ... » .

(٢) في تاريخ دمشق : « ... بيباق بعد صاحبه ... ولو عاشا ... » .

(٣) في ح : « العدري » .

(٤) هذا البيت ليس في ١ . والأبيات الثلاثة في ح والمناقب للرازي ١١٣ .

(٥) ليست في ح .

(٦) البيتان في تروان التأسيس ص ٧٣ نقلا عن البيهقي .

وترى الشقَّ إذا تكامل غيُّه يشقى ويُنجَلُ بالذى لم يفعل
قال الرياشي : وكنت مع الأصمعي حيث قرأ على الشافعي شعر الشنفرى
بمكة . كذا قال أبو بكر المقرئ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامى ، أنشدنى محمد بن الحسن الرازى ، أنشدنا
ابن أبى حاتم للشافعي :

ما هيَّتى إلا مُطالبَةُ العُلا خَلَقَ الزمانُ وهَّتى لم تَخْلُقِ
الجِدِّ يدنى كُلَّ أمرٍ شاسِعٍ والجلدُ يفتح كُلَّ بابٍ مغلِقِ^(٢)
وإذا سمعتَ بأنَّ مُجدوداً حَوَى عوداً فأعمر في يديه فَصَدَّقِ
وإذا سمعتَ بأنَّ محروماً أتى ماءً ليشربه ففاغص فَحَقِّقِ^(٣)
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤسُ اللَّيبِ وطيبُ عيشِ الأحمقِ^(٤)
قلت : زاد فى أوله غيره :

إن الذى رَزَقَ اليسارَ فلم يُصِبْ سخداً ولا أجراً لَعَيْرُ مُوفِّقِ
وأحقُّ خلقِ الله بالهمِّ امرؤٌ ذوهمةٌ يُبْنَى بِعَيْشِ ضَيِّقِ^(٥)

(١) فى ح : « المزنى » وهو خطأ .

(٢) فى تاريخ دمشق : « فالجد يبنى » والأبيات فى العمدة ٤٠ / ١ ماعدا الأول والأخير .

(٣) فى تاريخ دمشق : مجدوداً أتى

(٤) الأبيات فى طبقات الشافعية ٣٠٤ / ١ .

(٥) الأبيات فى تاريخ دمشق ٢٠٧ / ١٠ — ب ، والمناقب للرازى ١١٣ ، وبعده فيه :

ولربما عرضت لنفسى فمكرة
لو كان بالحيل الفنى لوجدتني
لكن من رزق الحجا حرم الفنى
ومن الدليل .. الخ .

واظرها فى التوالى ٧٥ ، وطبقات الشافعية ٣٠٤ / ١ .

قال: «والجدُّ يدنى كل أمر شاسع» وزاد أيضاً:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عبد الواحد بن عبد الله البغدادي

يقول: سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول: سمعت الربيع بن سليمان

يقول: كنت مع الشافعي في بعض أسفاره فسمعته ينشد:

يقولون: لا تنظر وتلك بليّةٌ ألاَّ كلُّ ذي عينين لابد ناظرٌ

وليس اكتحال العين بالعين ربيّةٌ إذا عفّ فيما بين ذاك الضمائر^(١)

أخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي، أخبرنا أبو الحسن:

محمد بن إسماعيل العلوي، سمعت محمد بن نوح العسكري يقول: سمعت محمد

ابن عبد الله يقول:

لقيت الشافعي فتنفس وأنشأ يقول.

وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني ناصر بن محمد، أنشدني

عبد الله بن محمد بن سعيد الأندلسي، سمعت البويطي يقول: أنشدني الشافعي،

رحمه الله، لنفسه:

مَرِضَ الحبيبُ فَمَدَّتْهُ فَمَرَضْتُ من حَذَرٍ عليه

فَأَتَى الحبيبُ يَعُودُنِي فَبَرَأْتُ من نَظَرٍ إِلَيْهِ

لنظّم ما واحد .

(١) أوردها ابن قيم الجوزية في روضة المحبين ص ١١٢ نقلاً عن الحاكم في مناقب الشافعي

أنهما من شعر الشافعي، وهما لجليل بن معمر كما في ذيل الأمان ص ١٠٣ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عثمان البغدادي ، حدثنا أبو رَوْق الهَزَّانِي ، حدثنا الرياشي : أن رجلاً كتب رقعة يستفتي بها الشافعي :
 ماذا تقول هداك الله في رجل أمسى يحبّ عجوزاً بنت تسعين ؟
 فأجابه الشافعي رضى الله عنه :

نبي عليه فقد حق البكاء له حبّ العجوز بترك الخرد العَيْنِ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو سهل : محمد بن أحمد الزرائقي ،
 حدثني أبو يعلى العلوي ، سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني يقول : سمعت
 الربيع بن سليمان يقول :

كنت يوماً عند الشافعي فجاءه أعرابي بيده رقعة ، فتخطى رقاب الناس
 وناوله الرقعة ، فنظر فيها الشافعي رضى الله عنه ، فدعا بالدواة ووقع فيها بخطه .
 فتبعت الأعرابي وسألته النظر فيها فإذا فيها :

سَلِ الْمَتَى الْمَسْكَى هَلْ فِي تَزَاوِرٍ وَضَمَّةٍ مُشْتَاكِ الْفَوَادِ جُنَاحُ
 وإذا^(١) فيها جواب الشافعي :

أقول معاذ الله أن يذهب التقى تلاصقُ أكبادٍ بهنٍ جراح^(٢)

(١) في ١ : « فإذا فيها » .

(٢) الكامل للمبرد ١ / ٢٤٩ ، وتزيين الأسواق ص ٧ ، وطبقات الشافعية ١ / ٣٠٣ ،
 والمختار من شعر بشار ص ٤٨ ، وفيه أن السائل للشافعي امرأة ، ويقول مؤلفه أبو الطاهر :
 إسماعيل بن أحمد التجيبي : « وأنا أرتاب بهذه الحكاية عن الشافعي ، على كثرة
 إسنادها إليه ، وتعلقها به . على أنه قد وجه لها وجيه فقيل : المعنى : معاذ الله أن يفعل
 هذا تقى فيذهب تقاه بفعله إياه ، كقولك : معاذ الله أن تفعل فيسقط جاهك شرب وما
 أشبهه : أى معاذ الله أن تفعل فيسقط جاهك .

وفي هذا بعض الغموض فتنبه له . ١٠ .

وفي روضة الحبيب ص ١١٢ حكاية عن السمعاني : أن السؤال كان للشافعي ، وقال : وذكر
 الحراطيني هذا السؤال والجواب عن عطاء بن أبي رباح ، وأوله : سألت عطاء
 المسكي

ورواه أبو زرارة الحرّاني ، عن الربيع ، وزاد فيها^(١) : قال الربيع :
فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحدث بمثل هذا ، فقال لي : يا أبا محمد ، هذا
رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حدث السن ،
فسأل : عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء ؟ فأفتيته بهذا . قال الربيع :
فتبعت الشاب فسألته عن حاله ، فذكر لي أنه مثلهما قال الشافعي . قال : فما رأيت
فراصة أحسن منها .

وهذا فيما ذكره أبو نعيم الأصبهاني ، عن الحسن بن سعيد بن جعفر ،
عن أبي زرارة .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت يحيى بن هارون^(٢) الأيلي ، الصوفي ،
يقول : سمعت ابن درستويه يقول :

بلغني عن حرملة أنه قال : رفع رجل رقعة إلى الشافعي مكتوب فيها :

رجل مات وخلف رجلا^(٣) ابن عم ابن أخى عم أبيه

قال : فأجاب الشافعي في أسفل الرقعة :

صار مال المتوفى كاملا باحتمال القول لامرئة فيه

للذى خبرت عنه أنه ابن عم ابن أخى عم أبيه^(٤)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، حدثنا
علي بن الحسن بن حبيب الدمشقي ، سمعت الفافوسي - وكان من أهل القرآن -
والعلم - يقول^(٥) : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) في ١ : « فيه » . (٢) في ١ : « يحيى بن أحمد بن علي الإيلي » .

(٣) في ح ، ١ : « وخلى » و « رجلا » من المناقب ، وهي ساقطة من الأصلين .

(٤) الأبيات والفصّة في المناقب ١١٦ - ١١٧ وفيها : « للذى أخبرت » ، وفي ١ :

« الذى أخبر » . (٥) ليست في ١ .

سمعت الشافعي يقول : كان لي صديق يقال له : حُصَيْن ، وكان يبرئني
بويصاني ، فوله أمير المؤمنين السَّيبِين^(١) قال : فكتب إليه :

خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنْ وَدَّكَ طَالِقٌ مَنَى وَلَيْسَ طَلَّاقُ ذَاتِ الْبَيْنِ
فَإِنْ أَرَعَوْتَ فَإِنَّهُمْ تَطْلِيقَةٌ وَيَدُومُ وَدُّكَ لِي عَلَى ثِنْتَيْنِ
وَإِنْ التَّوَيْتَ شَفَعْتُهَا بِمَا هَا وَتَكُونُ تَطْلِيقَيْنِ فِي حِيضَيْنِ
فَإِذَا الثَّلَاثُ أَتَمَّتْكَ مَنَى طَائِعًا لَمْ تَعْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّيْبِينِ
لَمْ أَرْضَ أَنْ أَهْجُو حَصِينًا وَحَدَهُ حَتَّى أَسُودَّ وَجْهَ كُلِّ حَصِينٍ^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
الْبُسْتِي ، بهمدان ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيثمي^(٣) ، حدثنا أبو الحسين :
محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا الحسن بن حبيب عن محمد
ابن عبد الحكم المصري قال : وحدثني محمد بن إدريس قال : كان لي صديق
يسمى حصين ، وكان يبرئني ويودئني ، فولى قضاء السَّيبِين ، فغفاني ونسيبي ،
فكتبت إليه بأبيات من الشعر ، فذكرهن . قال : فلما قرأها رجعت إلى مودتي
واعتذرت ، غير أنه قال :

فَإِنْ الثَّلَاثُ أَتَمَّتْكَ مَنَى بَقَّةً لَمْ تَعْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّيْبِينِ^(٤)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، حدثنا يحيى
ابن محمد بن إبراهيم الخطيب ، حدثنا أبو بكر : محمد بن إبراهيم المقرئ قال :

(١) السب - بكسر أوله وسكون ثانيه : كورة من سواد الكوفة ، وهما سبيان : الأعلى

والأسفل ، كما في معجم البلدان ٥ / ١٩٠ .

(٢) المناقب للرازي ١١٧ .

(٣) في ح : « حدثنا محمد بن يوسف الهيثمي » .

(٤) في أ : « ... أَتَمَّتْكَ مَنَى بَيْتًا » .

سمعت محمد بن أبي عدي ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي ،
رضي الله عنه يقول :

اعرف الحق لدى الحق إذا حق له الحق
لاخير فيمن يذكر الحق لدى الحق إذا حق له الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو علي : محمد بن علي الإسفراييني
بيبخاري ، قال : أُملي علينا أبو سعيد : أحمد بن سعيد بن عتيب الصوري - بصور -
حدثنا الربيع بن سليمان ، سمعت الشافعي يقول :

ومنزلة السفيه من الفقيه كنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في علم هذا وهذا فيه أزهد منه فيه
إذا غلب الشقاء على السفيه تنقطع في مخالفة الفقيه^(١)
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ،
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد^(٢) بن إدريس - حدثنا أبي ، حدثنا حرملة
ابن يحيى ، سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، ينشد :

ولا تظهرن الرأي من لا يريد^(٣) فلا أنت محمود ولا الرأي نافعة^(٤)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا الحسن : علي بن بندار الصرفي
يقول : سمعت الشافعي يقول :

جنونك مجنون فليست بواجب طبيباً يداوى من جنون جنون^(٥)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأني أبو جعفر : محمد بن صالح بن هاني

(١) الآيات في تنوّل التأسيس ص ٧٥ ، وطبقات الشافعية ١/ ٢٩٨ .

(٢) في ح : « عمر » .

(٣) آداب الشافعي ٢٢٦ .

(٤) طبقات الشافعية ١/ ٣٠٧ .

(٥) م ٧ - مناقب ج ٢)

ابن محمد بن سهل^(١) الطوسي ، حدثه قال : أنشدنا يونس بن عبد الأعلى ،
وقال لي : اكتبه فإن ابن خزيمة لم يكتبه عني قال : أنشدنا الشافعي :

قليل المال لا ولد يموت ولا مِّمٌّ يبادر ما يقوتُ
خفيف الظهر ليس له عيال خلى من حرمت ومن دُهيت^(٢)
قضى وطر الصِّبا وأقاد علماً فهِمَّتْهُ التَّعبِدُ والسَّكوتُ
قال أبو تراب : محمد بن سهل : سألتني أبو بكر : محمد بن إسحاق عن هذه
الآيات .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا
عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال :
قال الربيع والمزني : كُلم الشافعي في بعض ما يراد به - يعني قاتل ، وأنشأ
يقول :

ولقد بلوتك وابتليت خليقتي ولقد كفلك معلبي تعلبي^(٣)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، أخبرني علي بن محمد
ابن أحمد الفقيه ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سألت يونس
ابن عبد الأعلى عن حديث فقال :

خذني العفو مَنِي تستديمي مودتي ولا تنطقني في سورتني حين أغضبُ
فإني وجدت الحب في القلب والأذى إذا اجتمعما لم يلبث الحب يذهب^(٤)

(١) في ح : « نبيك » .

(٢) في هامش ح : « خلى من خرجت ومن ذهبت » .

(٣) آداب الشافعي ٢٧٣ .

(٤) البستان في مناقب الرازي ص ١١٧ ، والثاني في ديوان المعاني ١٧١/٢ .

ثم قال يونس : كان الشافعى معجبا بهذه الأبيات ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامى ، أخبرنى الربيع البلخى قال : حدثنى أحمد بن على الرستمى ، حدثنى أبو النضر بن سالم ، حدثنى أبى قال : بينا ^(٢) الشافعى فى مجلسه ، ببغداد ، فى مسجد المنصور إذ سقطت بين يديه رقعة فيها مكتوب :

عفا الله عن عبد أعان بدعوة خليلين كانا دائبين على الود ^(٣)
إلى أن وشا واش يقول نعمة إلى ذاك من هذا خلا عن الود
قال : قد الشافعى يده ودعا وانصرف بلا مناظرة ولا مذاكرة .

وقرأت فى كتاب أبى نعيم الأصبهاني ، أخبرنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان - بمكة - حدثنا أبى قال :

قال لى أبو يعقوب البويطى : قلت للشافعى : قد قلت فى الزهد فهل لك فى الغزل شئ ^(٤) ؟ قال : فأنشد :

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر ما كان كحلك بالمنعوت للبصر
لو أن عيني إليك الدهر ناظرة جاءت وفاقى ولم أشبع من النظر
سقىا لدهر مضى ما كان أطيبه ! لولا التفرق والتفصيص بالسفر ^(٥)
إن الرسول الذى يأتى بلا عدة مثل السحاب الذى يأتى بلا مطر ^(٦)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت أبا منصور بن أبى محمد الفقيه

(١) البستان فى عيون الأخبار ٣ / ١١ منسوبين لشريح .

(٢) فى ١ : « كان » .

(٣) فى ١ : « دائمين » . (٤) ليست فى ١ .

(٥) فى ١ : « لأيام مضت ما كان أطيبها » وعلى قوله : « أيام » علامة التضييب .

(٦) الأبيات فى طبقات الشافعية ١ / ٣٠٥ .

يقول : سمعت بعض فقهاءنا يقول : بلغني أن الشافعي سئل : أيجوز أن يتزوج الرجل على بيت شعر ؟ قال : إذا كان البيت مثل هذا فنعم :
يريد المرء أن يعطى منه وبأبي الله إلا ما أراد
وقال غيره : أن يلقي منه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني عبد الواحد بن محمد المذكر قال :
أنشدني الشافعي رضي الله عنه :

إذا كنت لا تدري ولا أنت بالذي يسأل من يدري فكيف إذا تدري
فلو كنت تدري أو تدريت لم تكن تخالف من يدري على علم ما يدري ^(١)

وأخبرنا أبو عبد الله : أخبرني نصر بن محمد ، حدثني محمد بن يعقوب
ابن يوسف بن الحجاج الأديب قال : وجدت في كتابي عن الشافعي أنه
قال : العلم حر وطالب العلم عبد ، فإن خدع العلم ملك العلم وإن تبحر عليه فالعلم أشد
تبحراً من أن يخضع لمن لا يخضع له وقال :

ما سمح حلم ولا علم بلا أدب ولا تجاهل في قوم حليان
وما التجاهل إلا ثوب ذى دنس وليس يلبسه إلا سفهان ^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو محمد بن يوسف
الأصبهاني ، قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

كتب إلى أبو يعقوب البويطي من الحبس : أن اصبر نفسك للأمر بقاء ،

(١) الثاقب للرازي ١١١ .

(٢) الثاقب للرازي ١١٨ .

وأحسن خلقك لأهل حلقك ؛ فإني لم أزل أسمع الشافعي يكثر أن يتمثل بهذا البيت :

أهين لهم نفسي لكي يكرمونها ولن تسكرم النفس التي لا تهينها^(١)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله الشيباني يقول :
سمعت موسى بن محمد بن هاشم يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : سئل بعض السلف : ما بلغ من اشتغالك بالعلم ؟
فقال : هو سلوتي إذا اهتممت ، ولذتي إذا سلوت^(٢) .
قال : وأنشدني الشافعي ، رضي الله عنه ، لنفسه^(٣) :

وما أنا بالغيران من دون أهله إذا أنا لم أضحي غيورا على علمي
طبيب فؤادي مذ ثلاثون حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكري ، حدثنا محمد
ابن المنذر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : إذا قال الرجل لامراته : اشربي أو كلي أو ذوقي
وقال : أردت الطلاق فهو طلاق ، والعرب تقول : اشرب الشيء : تريد به
المكروه ؛ ألا تسمع إلى قول الشاعر :

اشرب بكأس كنت تسقى بها أمرت في فيك من العلقم
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا المؤمل
ابن الحسن بن عيسى ، سمعت الزعفراني يقول :

(١) البيت لأعرابي حجب عن باب السلطان كما في البيان والتبيين ٢ / ١٨٩ ، وأما
المرتضى ١ / ٢٠٥ ، والصناعتين ص ٢٤٠ ، وإعجاز القرآن لابن الأثير ص ١٢٤ .
(٢) بب هذا في ح : « لا أضجر » .
(٣) ليست في ح .

سمعت الشافعي يقول : كانت أمي تطعمني الزيت وأنا صبي فقلت : يا أماه
قد أحرق الزيت كبدي فقالت : كُله يا بني فإنه مبارك فقلت :

تأدُّمُني بالزيت قالت : مبارك وقد أحرق الأكل هذا المبارك
أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو صالح بن الجوهري، ببغداد،
حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد الواسطي^(١) قال : سمعت الربيع بن سليمان
يقول : سمعت أبا عثمان : محمد بن محمد بن إدريس الشافعي يقول - يعني سمع
أباه ينشد :

على كل حال أنت بالفضل أجدر^(٢) وما الفضل إلا للذي يتفضل

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
الليثي^(٣) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله
بن جعفر الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن صالح - بدمشق - حدثنا
أبو معاوية : عبيد الله بن محمد بن عبد الحكيم الدمشقي ، حدثنا الربيع
بن سليمان قال :

قال رجل للشافعي : مات فلان ، فقال : وهب الله لك الحسنات
وومحاعتك السيئات^(٤) [فقد دلتنا على مكرمة ، وحططت عنا ثقل الاعتذار ،
فنهضوا بنا إلى فلان حتى نغزبه ، فقيل له : إن الموضع بعيد ، فأنشأ يقول :

لئن مدت دار العزى ونأبه من الدهر يوم والخطوب تنوب^(٥)

(١) في ١ : « ابن الواسطي » .

(٢) في ١ : « آخذ » . (٣) في ح : « الليثي » .

(٤) ما بين القوسين ليس في ١ .

(٥) في ح : « يوما » .

أَبَشَى عَلَى بَعْدِ عَلَى عِلَّةِ الْوَجَا أَدَبٌ وَمَنْ يَقْضَى الْحَقُّ دَبُوبٌ^(١)
 أَلَدٌ وَأَحْلَى مِنْ مَقَالٍ وَخَلْفِهِ يَقَالُ إِذَا مَا قَتَ أَنْتَ كَذُوبٌ
 وَهَلْ أَحَدٌ يَصْنَعُ إِلَى عَذْرِ كَاذِبٍ إِذَا قَالَ لَمْ تَأْبَ الْمَقَالَ قُلُوبٌ^(٢)

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت محمد بن طاهر الوزير يقول :
 سمعت للطرفي^(٣) الهروي يقول : بلغني عن الربيع بن سليمان أنه قال :

جاء رجل إلى محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه ، فقال له : إن فلانا
 صديقك لعليل^(٤) ، فقال له الشافعي : لقد اتخذت عندي بدا ، وأحسنت
 إلي حيث أبقتني لكرمك^(٥) ، ودللتنى على أفضال ، ودفعت عني اعتذاراً
 يشوبه بعض الكذب ، ثم قال : يا غلام ، نعل ! فاللشى على الخفاء ، على علة الوجاء ، في
 حرّ الرمضا إلى ذى طوى - أيسر من اعتذار إلى صديقك ربما لا يعذرك فيه ،
 وربما يشوبه شيء من الكذب وإن قل ، ثم أنشأ يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال :
 أنشدني أبو عبد الله : محمد بن الحسن الفارسي : أنشدني أبو العباس : محمد
 ابن نصر الفقيه ، أنشدني بعض أصحابنا للشافعي ، رضى الله عنه ، في قضاء الحق
 في السرعة والإبطاء :

أرى^(٦) راحة في الحق عند قضائه ويشغل يوماً إن تركت على عمد
 وفي رواية السلمي :

« رأى^(٦) راحة للحق عند قضائه » .

(١) في ١ : « نعى » . والوجا : وجع في القدم .

(٢) في ح : « بصفوه عذر كاذب » . والأبيات في تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٧ - ب . وكتب

هنا في هامش ح : « بلغ مقابلة في المجلس السابع عشر .

(٣) في ح : « الطبري » .

(٤) في ١ : « إن صديقك عليل » .

(٥) في ١ : « رأى » .

(٦) في ١ : « للكرمة » .

وحسبك عاراً أن تُقل عذر كاذب وقولك لم أعلم وذلك من الجهل
[وفي رواية أبي عبد الله :

« وحسبك خطأ أن تدع عذر كاذب »] ^(١).

ومن يقض حق الناس ثم ابن عمه وصاحبه الأدنى على القرب والبعد
وفي رواية السلي :

« ومن يقض حق الجار ثم ابن عمه ».

يعش سيداً يستعذب الناس ذكره وإن نابه خطب أتوه على قصد

أخبرنا محمد بن الحسين السلي ، سمعت منصور بن عبد الله المزوي يقول :
سمعت إبراهيم بن محمد الرقي ^(٢) يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

كنت يوماً عند الشافعي ، فتذاكروا ما قيل في حسن القرى ، ومحبة
الضيافة والأضياف ، فذكروا أبياتاً للشعراء فقال الشافعي : وأين أنتم عن
قول بعضهم :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى إشراق ناري أو نباح كلابي

حتى إذا واجهته فلقينه حيينه ببصائر الأذنان

وتكاد من عرفان ما قد علمت من ذاك أن تفصح بالترحاب

وقول بعض الأعواب من الهذليين حيث يقول :

وإذا تأمل شخص ضيف مقبل متسريل سربال ليل أغبر

أو ما إلى الكوماء هذا طارق نخوتى الأعداء إن لم تنحري ^(٣)

(١) ما بين القوسين ليس في ١ . (٢) في ح : « المزني » .

(٣) البيتان من غير نسبة في أمالي القاضي ١/٣٣٠ . ونسبهما البكري إلى ابن الولي ، وانظر تخريج
الميني لها في السطوط ١/٢٧٨ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ،
أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعي ، حدثني بعض أهل العلم أن أبا بكر
الصديق ، رضي الله عنه ، قال : ما وجدت لي ولهذا الحى من الأنصار مثلاً إلا ما قال
الطفيل الغنوي :

أبوا أن يملونا ولو أن أمنّا تلاقى الذى يلقون منا لملمّت
هم خلطونا بالنفوس وأجنّوا إلى حجرات أدفأت وأظلمت
جزى الله عنا جعفرًا حين أزلمت بنا نعلنا في الواطئين فزأت (١)
قرأت بخط رفيقنا أبي عبد الله الكرماني ، فيما سمع أبا عبد الله الشيرازي :
أن أبا العباس الضرير أنشده قال : أنشدني عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :
أنشدني المزني قال : سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، ينشد :

إذا هبّت رياحك فاغتنمها فإن لكل عاصفة سكون
ولا تغفل عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت منصور بن عبد الله بن الفضل
الأصبهاني يقول : سمعت أبا الحسن الدمياطي يقول :

قال حرمله : كثيراً ما سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، يتمثل بهذين البيتين :
لعمرك ما الرزية هدم دار ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد قرم يموت يموت بشر كثير (٢)

(١) الأبيات في مجموعة المعاني ٩٨ ، وفيها : « ... جعفرًا حسين أنكرت » ، وفي آداب
الشافعي ٢٧٧ ، والأغانى ٣٦٨/١٥ ط . دار الكتب ، ورجال نعل ٤٦١ ، وحلية
الأولياء ١٥٣ ، والانتقاء لابن عبد البر ٨٧ .

(٢) المناقب للرازي ١١٨ ، وأمالى القالي ١/٢٧٢ .

أنشدنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أنشدني علي بن محمد
ابن جعفر البخاري الأديب ، للشافعي رضي الله عنه :

ومتعب العيش مرتاح إلى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد
وضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم وجداً فاض من كد
آماله فوق ظهر النجم سابحةً والموت منتظر منه على الرصد^(١)
من كان لم يعط علماً في بقاء غد ماذا تفكره في رزق بعد غد^(٢) ؟

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا علي بن جندل القزويني ، على باب
الأصم ، حدثنا أبو محمد : عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني - بجران - قال : وجدت
في بعض كتب أصحابنا سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يثبث :

صُنْ النفس واحملها على ما يزينها تعيش سالماً والقول فيك جميل
ولا تؤلِّقْ الناسَ إلا تجملًا نبا بك دهر أو جفاك خليل
وإن ضاق رزقُ اليوم فاصبر إلى غد
عسى نكبات الدهر عنك تحول
فيغني غني النفس إن قلَّ ماله ويعني فقير النفس وهو ذليل
ولا خير في ودّ امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل
وما أكثر الإخوان حين تعدُّهم ولكمهم في النائبات قليل^(٣)

(١) في ١ : شاححة . وفي ١ ، ح : « والموت تحت إبطيه على الرصد » .

(٢) المناقب للرازي ١١٨ .

(٣) المناقب للرازي ١١٨ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو علي : محمد بن علي بن الحسين
 قال : حدثنا الحسن بن عبد الله الأذني بأذنه^(١) ، حدثنا عبد العزيز بن قرة ،
 سمعت أحمد بن حنبل يقول : لقيت الشافعي فقلت :

يا أبا عبد الله ، أين تريد ؟ فأنشأ يقول :

أرى النفس منى قد تتسوق إلى مصر

ومن دونها أرض المفازة والقر

فوالله ما أدرى اللخفص والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى؟^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت أبا طاهر بن محمد البرازي يقول :

سمعت أبا بكر : محمد بن محمد بن أبي الفضل العسكري يقول :

سمعت أبي يقول : سمعت ابن أبي هاشم القرظي^(٣) يقول :

كتب محمد بن إدريس على حائط يوما :

أرى نفسي تتسوق إلى مصر ومن دونها أرض المناوز والقر

فوالله ما أدرى اللخفص والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى؟

فكتب بعض المجتازين بها تحته :

رحم الله من دعا لأناس نزلوا هاهنا يريدون مصرا

فرقت بينهم صروف الليالي فتناهوا عن الأجابة قسرا

وقرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني [من]^(٤) روايته عن محمد بن

(١) في ح : « الأذى بأدم » .

(٢) المتناب للرازي ١١٨ - ١١٩ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٩ - ب .

(٣) في ح : « العربي » .

(٤) من ح .

إبراهيم عن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن يحكي عن الربيع، سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها :

لقد أصبحت نفسي تنفوق إلى مصر
فوالله ما أدري اللسوز والغنى
ومن دونها أرض المها مه والفقير
فوالله ما أدري اللسوز والغنى
أساق إليها أم أساق إلى قبرى^(١) ؟
فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهم جميعاً^(٢) .

وأخبرني به الثقة من أصحابنا عن أبي نعيم ، بالإجازة ، أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدني أبو بكر : محمد بن عبد الأعلى الفقيه ، أنشدني أبو الطيب المعروف للشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه :

أهم فضل والقضاء غالب وكائن ما خط في السوح
انتظر الروح وأسبابه آيس ما كنت من الروح

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الدينوري ، بالدامغان ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن شيبه ، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصماني ، حدثنا عمر بن عبد العزيز الحدادي^(٣) ، أخبرني محمد بن سهل ، حدثني الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي ، رضى الله عنه ، ينشد :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تُخفى عليه غيب
غفلنا لعمرك الله حتى تداركت علينا ذنوب بعدهن ذنوب

(١) طبقات الشافعية ١ / ٣٠٥ ، ومناقب الشافعي للرازي ١١٨ - ١١٩ .
(٢) تاريخ دمشق - الموضع السابق ، وتاريخ بغداد ٢ / ٧٠ ، وانظر توالي التأسيس ٨٢ ، ٧٥ - ٨٣ .
(٣) في ح : « الجرادى » .

فيا ليت أن الله يفر ما مضى ويأذن في توبتنا فتتوب^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال :

وجدت في كتاب للشافعي^(٢) رحمه الله :

فيا عجبى كيف يعصى الإله أم كيف يحمد الجاحد^(٣) !

ولله في كل تحريكة وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد^(٤)

وهذه الأبيات كأنه أنشدها غيره^(٥) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال :

سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : أخبرني بعض أصحابنا قال : أخبرني

المزني قال : دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه ، فأنشدني لنفسه :

ما شئت — كان وإن لم أشأ وما شئت — إن لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت في العلم أبحر الفتي والمسن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

على ذامنت وهذا خذلت وهذا أعنت وهذا لم تُعن^(٦)

(١) المناقب للرازي ١١١ — ١١٢ ، وتاريخ دمشق ٢٠٦ — ب .

(٢) في ١ : « الشافعي » .

(٣) في ١ : « الواحد » .

(٤) الأبيات لأبي الدناهي كما في الأغاني ٤ / ٣٥ ط . دار الكتب ، وديوانه ص ١٠٤ .

(٥) الأبيات في تاريخ دمشق ١٠ / ١٩١ — ١ ، وطبقات الشافعية ١ / ٢٩٥ ، وتوالي التأسيس

٧٥ باختلاف في الترتيب وسبقت ص ٤١٢ ، ٤١٣ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أبا عمرو وثابتاً عيل بن نجيد^(١) بن أحمد بن يوسف السلمي ينشد للشافعي، رضى الله عنه :

كسأني ربى إذ عريت عمامة جديداً وكان الله يختارها ليـ
وقيدنى ربى بقييدٍ مُداخِلٍ فأعيت يمينى حلَّةً وشمالياً

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، سمعت على بن الحسن بن محمد الأنصارى، الشاعر يقول : سمعت بعض أصحابنا يحكى عن المزنى أنه قال :

مرض الشافعى، رضى الله عنه، فدخلنا عليه نعوذه فقال له بعض من حضر :
ألا نأتيك بطبيب؟ قال : بلى [قال :]^(٢) فأتيناه بطبيب، فأخذ يحس الشافعى فوجد
الشافعى العلة فى جسم الطبيب^(٣) والطبيب لا يعلم ، فأطرق الشافعى وأنشد :

جاء الطبيب يجسنى فجسسته فإذا الطبيب لما به من حال^(٤)
وغدا يعلجنى بطول سقامه ومن العجائب أعمش كحَالٍ

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو منصور بن أبى محمد الأديب، سمعت
أبا الفضل : جعفر^(٥) بن محمد الشاعر الأديب، أخبرنا أبو بكر : محمد بن محمد البصرى،
حدثنا زكريا بن يحيى الساجى، سمعت الربيع بن سليمان يقول : جاء رجل إلى
الشافعى فسأله عن مسألة فوجده لاشئ عنده فأنشأ يقول . فذكر هذين البيتين :
غير أنه قال فى البيت الأول : « فإذا الطبيب كما يجس كحالى »^(٦)

(١) فى ح : « محمد » .

(٢) فى ١ : « الطبيب » .

(٣) من ح .

(٤) فى ح : « كما به من حال » . (٥) فى ح : « حصى » .

(٦) فى ١ : « لما يجس بحال » .

سمعت أبا الوليد : حسان بن محمد يقول : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول :
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت المزني يقول : دخلت على الشافعي وهو
عليل فقلت : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت من الدنيا راحلا ،
وللاخوان مفارقا ، ولسوء أفعالي ملاقيا ، وعلى الله واردا ، وبكأس المنية شاربا ،
ولا والله ما أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها ، أو إلى النار فأعزبها ؟ ثم أنشأ يقول :

فلما قسا قلبي وضائق مذهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما^(١)
تعاظمني ذنبي فلمسا قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وأيقنت أن العفو منك سجيّة تجود وتعفو منّة وتكرّما^(٢)
فلولاك لا يفوى بإبليس عالم فكيف وقد أغوى صفيك أدما^(٣)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت أبا الوليد الفقيه يقول :
سمعت جعفر بن أحمد الساماني يحكي عن المزني ، وأخبرنا أبو عبد الرحمن
قال : وسمعت أبا العباس : محمد بن الحسن يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن
زياد النيسابوري يقول : سمعت المزني يقول :

دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت له : يا أبا عبد الله ، كيف
أصبحت ؟ فذكر الحديث غير أنه قدم قوله : « وبكأس المنية شاربا » على قوله : « وعلى
الله واردا ، ولسوء أفعالي ملاقيا » وقال في البيت الأول :

(١) في تاريخ دمشق : « من نحو عفوك » وفيه وفي الناقب قبل هذا :
إليك إله الخلق أرفع رغبتى وإن كنت يا ذا الجود والمن مجرما
(٢) في تاريخ دمشق : ومازلت ذاعفوعا على الذنب لم تنزل تجود ... واضطر الثوالب ص ٨٣
(٣) في تاريخ دمشق : « بإبليس عابد » . والأبيات في الناقب للرازي ١١٢ ، وفي تاريخ
دمشق ٢١٠/١٠ — ١ ، وطبقات العافعية ١ / ٢٩٦ .

فأما قسا قلبي وضافت مسالكى جعلت رجائي نحو عفوك سلما

وقال في البيت الثالث :

ومازات ذاعفوي عن الذنب لم تزل تجود وتعفومنة وتكرما

[وقال في البيت الرابع :

ولولاك لم يغوى بإبليس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدماء^(١)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا الحسن بن رשיق، إجازة، حدثنا
على بن يعقوب، حدثنا الحسن بن على الحنظلى، حدثني أحمد بن محمد الأموى،
عن محمد بن إدريس الشافعى قال : دخلنا على الحسن بن هانىء: أبى نواس،
وهو يجود بنفسه فقلنا له : ما أعددت لهذا اليوم ؟ فأنشأ يقول : فذكر الأبيات
الثلاثة الأواخر على لفظ حديثنا عن السلمى قبله ، ولم يذكر البيت الأول .

وأخبرنا أبو عبد الله الخافظ، أخبرني أبو عبد الله : أحمد بن محمد المذكر
بالتوقان، حدثنا محمد بن المنذر الهروى، حدثني بعض أصحابنا، عن الربيع بن
سليمان قال :

سمعت الشافعى يقول ، دخلنا على أبى نواس وهو يجود بنفسه فقلنا له :
ما أعددت لهذا اليوم ؟ فأنشأ يقول . فذكر الأبيات الثلاثة . وفى هذين
الإسنادين ضعف .

وقد روى فى هذه زيادات أبيات نذكرها عند ذكر مرض الشافعى، رحمه الله،
إن شاء الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى . أخبرنا على بن عمر بن أحمد بن مهدي
الخافظ - ببغداد - حدثني إبراهيم بن محمد المعدل، حدثنا عبد الوهاب بن سعد، حدثنا

(١) ما بين القوسين سقط من ح .

علي بن الحسن بن خلف ، حدثنا أبو نصر : أحمد بن علي ، حدثنا علي بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن سعيد بن أبي مریم قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس لقريش كلها شعر جديد - أو قال جيد - وأشعرها ابن هرمة^(١) ، ثم مروان بن أبي حفصة .

وقد مضى عن الشافعي أنه قال : لا يكاد يجود شعر القرشي ؛ وذلك أن الله جل ذكره ، قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : (وما علمناه الشعرَ وما ينبغي له)^(٢) ولا يكاد يجود خط القرشي ؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن السماك : أن أبا محمد بن الشافعي أخبرهم في كتابه قال : سمعت أبي يقول : سمعت الشافعي يقول . فذكره^(٣)

(١) في ح : « معزمة » .

(٢) سورة يس : ٦٩ .

(٣) في هامش ح كتب هنا : بلغ مقابلة في المجلس الثامن عشر .

باب

ما يستدل به على معرفة الشافعي ، رحمه الله ، بالطب

* * *

أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه ، قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول ^(١) : العلم علمان : علم فقه الأديان ، وعلم طب الأبدان . لفظ حديث أبي عبد الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يحكي عن الشافعي ، رحمه الله ، أنه قال :

علم الفقه للأديان ، وعلم الطب للأبدان ، وما سوى ذلك فمِلَّةٌ محاسن . رواه محمد بن يحيى بن حسان ، عن الشافعي قال : وما سوى ذلك من الشعر ونحوه فهو عَنَاءٌ وعَيْثٌ ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن ، سمعت عبد الله بن الحسين السلمي البغدادي يقول :

(١) آداب الشافعي ومناقبه ٣٢١ ومناقب الشافعي للرازي ١١٩ ، وتوالت التأسيس ٦٦٦ .

(٢) آداب الشافعي ٣٢٢ .

سئل أبو بكر بن طاهر عن قول الشافعي: « العلم علمان » فقال: عند العوام:
أنَّ علم الأديان هو ظاهر الفقه ، وعلم الأبدان هو ظاهر الطب . وعند الحكماء:
أنَّ علم الأديان هو علم مشاهدة القلوب بالمعاملات في صنع الله وتدييره ، وهو
الفقه النافع . وعلم الأبدان فهو ظاهر أوامر الله - تعالى ذكره - ونواهيه في الحلال
والحرام ، وهو حجة الله على خلقه ، وهو الطب النافع . فعلم القلوب عين الإسلام
وحقيقته ، وعلم الأبدان هو آداب الإسلام وشرائعه .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول: حدثنا أبو الحسن
العسكري قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

قال الشافعي: إذا دخلت بلدة ولا تجد فيها حاكماً عدلاً ، ولا ماء جارياً ،
وطيباً رفيقاً — فلا تسكنها .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ،
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس :

حدثنا بعض شيوخنا عن الشافعي أنه قال :

لا تسكن بلدة لا يكون فيها عالم يُنبئُكَ عن دينك ، ولا طبيب يُنبئُكَ عن
أمر دينك .

ورواه عبد الرحمن في كتابه ، عن محمد بن هارون بن منصور ، عن
بعضهم ، عن الشافعي ^(١) .

(١) آداب الشافعي ومناقبه ٣٢١ ، ومناقب الشافعي للرازي ١١٩ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن علي^(١) ، حدثنا عثمان بن صالح ، سمعت حرمة يقول :

سمعت الشافعي يقول : اثنان أغفلهما الناس : الطب والعربية .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول :

قال حرمة بن يحيى : كان الشافعي يتلطف على ماضيع المسلمون من الطب ، ويقول : ضيعوا ثلث العلم ووكّلوه إلى اليهود والنصارى .

وكذلك روى أبو عبد الله الجرجاني ، عن الحسن بن سفيان . ورواه أبو محمد^(٢) الأتماطي ، عن الحسن ، قال : نصف العلم .

أخبرنا أبو عبد الله^(٣) ، سمعت أبا عمرو : محمد بن محمد بن عبدوس - الأتماطي الزاهد يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول . فذكره بمغناه ، وقال : وهو نصف العلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، قال : أنبأني أبو عمرو بن السّمّاك : أن أبا سعيد الجصاص حدثهم قال :

سمعت الربيع يقول^(٤) : دخلت على الشافعي يوماً ، وهو عليل ، فقلت :

(١) في ١ : « ابن أبي علي » .

(٢) في ١ : « أبو عمرو » .

(٣) في ١ : « أخبرنا أبو عبد الرحمن ، سمعت ... » .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٢٧٤ .

كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت والله ضعيفاً . قال : فقلت : قَوِّى
الله ضَعَّفَكَ ، فقال : ويحك يا ربيع ، إن قَوِّى الضَعْفَ مِنى قَتَلْنى . فقلت :
والله - جعلت فداك - ما أردتُ إلا الخُهر ، فكيف أقول ؟ قال : قل : قَوِّى الله
قَوَّتَكَ ، وَأَضْعَفَ ضَعْفَكَ .

قال : ثم قال : يا ربيع ، أما علمت أن الله ، جل ذكره ، رَكَّبَ فى العبد أعضاء
ساكنة فإذا تحركت آذنه ، وركَّبَ فيه أعضاء متحركة فإذا سكنت آذنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن ، أنبأنا
عبد الرحمن - يعنى ابن أبى حاتم - حدثنى أبى ، حدثنا يونس بن
عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعى يقول : احذر أن تشرب لهؤلاء الأطباء إلا دواء تعرفه (١)

أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا أبو الوليد قال : سمعت أبا بكر (٢) البغدادى
يحدث عن يونس بن عبد الأعلى . فذكره .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد ، حدثنا
الحسن (٣) بن سفيان .

حدثنا حرمله ، عن الشافعى ، عن « سفيان بن عيينة » قال : نظر إلى ابن
أبجر وبى صُفْرَةَ فقال : عليك بالحلبة بالعسل .

(١) آداب الشافعى ٣٢٣ وتوالى التأسيس ٦٦ .

(٢) فى ١ : « أبا بكر النعمانى عن يونس » .

(٣) فى ح : « الحسين » وهو تحريف .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلي، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى؛ قالوا: سمعنا أبا العباس: محمد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول^(١): القول يزيد في الدماغ، والدماغ يزيد في العقل^(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن عبيدة، عن يونس بن عبد الأعلى قال:

قال الشافعي: لم أر شيئاً أنفع للوباء من [دهن] ^(٣) البنفسج يدهن به ويشرب.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد العطار، حدثنا سليمان بن أبي سلمة الفقيه، حدثنا محمد بن أحمد الهمداني، حدثنا يحيى بن زكريا النيسابوري، عن الربيع بن سليمان، قال:

قال أبو عثمان: محمد بن محمد بن إدريس الشافعي: كان أبي إذا أخذته الحمى طلب أن ترخه بعصر ماءها ويشربه خوفاً على لسانه.

أخبرنا أبو سعيد: أحمد بن محمد المالبيني، حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: سمعت الحسن بن رشيق^(٤) يقول: سمعت حرملة يقول:

سمعت الشافعي يقول: لا تأكل بيضاً مسلوقاً بليل أبداً، قل من أكله^(٥) بليل فسلم.

(١) آداب الشافعي ٣٢٢-٣٢٣.

(٢) راجع ألف باء ١٥٩/٢ - ١٦٠.

(٣) الزيادة من ح. والخبر في آداب الشافعي ٣٢٣-٣٢٤.

(٤) في أ: «الحسن بن سفيان».

(٥) في ح: «أكله أحد».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : أحمد بن محمد الجرجاني ،
حدثني أبو بكر : محمد بن حمدون المُستَمَلِي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم ،
قال : سمعت أحمد بن آدم بن غندر الجرجاني يقول :

سمعت حرمة يقول : رأيت الشافعي ينهى عن أكل الباذنجان بالليل .
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكر ، حدثنا
محمد بن المنذر ، شكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال :
سمعت الشافعي يقول : عجبا لمن يخرج من الحمام ثم لا يأكل : كيف يعيش ؟
وعجبا لمن يَحْتَجِمُ ثم يأكل - يعني من ساعته - كيف يعيش ؟
وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : الناس يقولون : ما في العراق ^(١) ، وما في الدنيا
مثل مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصى ما أتحرك ، فما برحت من
مصر حتى ولد لي من جاريقي « دنانير » أبو الحسن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : سمعت
أبا عبد الله العبدوي يحكي عن ابن أبي داود .

عن هارون بن سعيد قال : قال لنا الشافعي : أخذت اللبان سنة فأعقبني صَب
للدم سنة ^(٢) .

ورواه أيضاً ابن عبد الحكم ، عن الشافعي ، غير أنه قال : دمت على
أكل اللبان - وهو الكَنْدُرُ - فأعقبني صَبّ الدم سنة .

(١) في أ : « ماء الفرات » .

(٢) آداب الشافعي ٣٥ ، ٣٢٣ .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن أحمد بن زكريا ، قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : أكل اللحم يزيد في العقل .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا الفضل : عبد الله بن عبد المطلب الشيباني ، بالكوفة ، يقول : سمعت أحمد بن عبد الله بن سيف يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

قال الشافعي : لا يسكن العقل في الجسم الفليظ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأني أبو القاسم بن عبيد القاسي : أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال : حدثني الحسن بن محمد البجلي - من ولد جرير بن عبد الله - حدثني الحسن بن إدريس الحلواني قال :

سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما أفلح سمين قط ، إلا أن يكون محمد بن الحسن . فقليل له : فلم ؟ قال : لأنه لا يعدو العاقل من إحدى حالتين ^(١) : إما أن يهتم لآخرته ومعاده ، أولدنياه ومعاشه . والشحم مع الهم لا ينفقد ، فإذا خلا من الغنيين صار في حد البهائم أعقد الشحم .

ثم قال الشافعي : كان ملك في الزمان الأول ، وكان مثقلا ^(٢) كثير اللحم لا ينتفع بنفسه ، فجمع المتطببين وقال : احتالوا لي حيلة يخفّ عني لحي هذا قليلا . فما قدروا له على صفة . قال : ففُتِمَت ^(٣) له رجل عاقل أدب متطبب ،

(١) في ١ : « من أحد رجلين » .

(٢) في ١ : « مثقل » .

(٣) في ١ : « ففتت » .

فبعث إليه فأشخص فقال : تعالجنى ولك الغنى ؟ قال : أصلح الله الأمير ، أنا رجل مُتَطَبِّبٌ ومنجِّمٌ ، دعنى أنظر الليلة فى طالعك أى دواء يوافق طالعك فأستقيك . قال : ففعدا عليه . فقال : أيها الملك ، الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر ، فإن أحببت حتى أعالجك فإن أردت بيان ذلك فاحبسنى عندك ، فإن كان لقولى حقيقة نخلت عني ، وإلا فاستقص على . قال : غلبه . ثم رفع الملك الملاحى واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما ، ما يرفع رأسه بعد أيامه ، كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وجف لحمه ، ومضى لذلك ثمانية^(١) وعشرون يوماً ، فبعث إليه فأخرجه فقال : ما ترى ؟ قال : أعز الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب ، والله ما أعرف عمرى ، فكيف أعرف عمرك ؟ إنه لم يكن عندى دواء إلا الفم فلم أقدر أن أجلب إليك الفم إلا بهذه العلة فأذابت^(٢) شحم الكلى . قال : فأجازه وأحسن إليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفى ، أخبرنا الحسن بن رشيق إجازة ، حدثنا على بن يعقوب بن سالم ، سمعت ابن عبد الحكم يقول : سمعت الشافعى يقول : ثلاثة أشياء ليس لطبيب فيها حيلة : الحماقة ، والطاعون ، والهرم .

أخبرنا محمد بن الحسين السامى^(٣) ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البسّى ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازى ، حدثنا الحسن بن على بن مروان : أبو عبد الله المصرى ، بحاب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

(١) فى ١ : ثمان .

(٢) فى ١ : فأذاب .

(٣) ليست فى ح .

سمعت الشافعي يقول : قال لي الرشيد : يا محمد ، بلغني أنك تباكر^(١) للنفاء ، قلت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : ولم ذلك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ؛ لأربع خصال . قال : وما هي ؟ قلت برد الماء ، وطيب الهواء ، وقلة الذباب ، ثم أحسم طمعي^(٢) عن موائد غيري . قال الرشيد : هذا بيت القصيد^(٣) ، ورواه أبو الحسن العاصمي ، عن محمد بن عبد الله الرازي ، عن الحسن وقال : فقال الرشيد : هذا بيت القصيدة .

وقرأت في كتاب أبي الحسن روايته عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي ابن محمد ، عن ابن عبد الحكم ، عن الشافعي قال :

رأيت في كتاب الطب : « عجباً لمن يدخل الحمام قبل أن يأكل ، ثم يؤخر الأكل بعد ما يخرج كيف لا يموت ، عجباً لمن احتجم ثم يبادر الأكل . »

وقرأت في كتابه روايته عن أبي أحمد : حامد بن محمد المروزي الحافظ ، عن أبي يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي ، عن محمد بن عصمة الجوزجاني ، عن الربيع بن سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول : ثلاثة أشياء دواء الذي لا دواء له وأعيى الأطباء أن تتداويه : العنب ، ولبن اللقاح ، وقصب السكر .

وقال الشافعي : لولا قصب السكر ما أقمتم بيلا دكم .

وقرأت في كتابه روايته عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العباس ، عن يحيى بن زكريا ، عن الربيع ، عن الشافعي قال^(٤) : كان [لي] غلام أعشى لم يكن يبصر باب الدار فأخذت له زيادة السكيد فكحلته بها فأبصر .

(١) في ح : « أحسم نفسي » .

(٢) في أ : « بيت البصرة » .

(٣) في أ : « الشافعي فقال : كان غلامي » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ، حدثنا^(١) يونس بن عبد الأعلى^(٢) ، قال : قال لي الشافعي : ما اغتسلت ، في شتاء قط ولا صيف ، من جنابة إلا بالماء الحار .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، حدثني عبد الله بن محمد بن الحجاج المصري ، بمصر ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، سمعت حرملة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : الوراق إنما يأكل من دية عينيه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن علي ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - حدثني أبي ، حدثني ابن أبي شريح .

سمعت الشافعي يقول^(٣) : ما تَخَلَّلَ الإنسان بالخلال^(٤) من بين أسنانه فليقدفه ، وما أخرجه بأصابه فليأكله . أورده شيخنا أبو عبد الله في هذا الباب .

وقد روينا عن أبي سعيد^(٥) الخير عن أبي هريرة ، عن النبي ، صلى الله عليه

(١) ما بين الرقین ليس فی ح .

(٢) آداب الشافعي ٢٧٢ .

(٣) سقطت من ح .

(٤) فی : « عن أبي سعيد » وكلام صحيح . وهو صوابه ترجع في أسد الغابة ٩/ ٢ والإصابة

وسلم ، قال : من أكل طعاماً فما تخلله ^(١) فليلفظ ، وما لأك بلسانه فليبلع . من فعل [هذا] ^(٢) فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج ^(٣) .

وفي كتاب أبي نعيم الأصبهاني بإسناده ، عن أبي حصين المصري أنه قال : سمعت طبيباً بمصر محذواً ، فقال :

ورد الشافعي مصر وقعد إلى فما زال يذاكرني بالطب ، حتى ظننت أن طبيب العراق ورد علينا — فقلت : أقرأ عليك شيئاً من كتب بقراط ؟ فأشار إلى الجامع وقال : إن هؤلاء لا يتركوني لك .

(١) في ح : « فما تخلل فليلفظه » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في المستدرک للحاکم ١٣٧/٤ : « أخبرنا محمد بن أحمد بن عییم الفطری ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو عاصم ، عن ثور بن یزید ، عن حصین الحمیری ، عن أبي سميح الخير ، عن أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من أكل فما لأك بلسانه فليبلع ، وما تخلل فليلفظ . من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره على ذلك الذهبي .

باب

ما يستدل به على معرفة الشافعى بالنجوم

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا
الربيع بن سليمان ، قال :

قال الشافعى : قال الله جل ثناؤه : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ
لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) وقال : (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ)^(٢)

قال الشافعى : فكانت العلامات : جبالاً^(٣) ، وليلاً ونهاراً ، فيها
أرواح^(٤) معروفة الأسماء ، وإن كانت مختلفة المهاب ، وشمساً وقرراً ونجوماً ،
معروفة المطالع والمغرب والمواقع من الفلك ، فعرض عليهم الاجتهاد في التوجه
شطر المسجد الحرام بما دلهم عليه مما وصفت^(٥) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأني عبد الرحمن بن الحسن القاضى :
أن زكريا بن يحيى الساجى حدثهم .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، حدثنا محمد بن على بن طلحة ، حدثني

(١) سورة الأنعام ٩٧ .

(٢) سورة النحل ١٦ .

(٣) في ح : « خيالاً » وهو تحريف .

(٤) أرواح : جمع ربح .

(٥) من كتاب الرسالة ص ٢٤ .

أحمد بن علي^(١)، حدثنا ابن زكريا الساجي، أخبرني ابن بنت الشافعي . وفي رواية أبي عبد الله : أخبرني أحمد بن محمد بن بنت الشافعي ، سمعت أبي يقول :

كان الشافعي وهو حَدَثٌ ينظر في النجوم ، وما ينظر في شيء إلا حفظه وفهمه ، فجلس يوماً وامرأة رجل تَطْلُقُ ، فحسب فقال : تلد جارية عوراء ، علي فرجها خال أسود ، وتموت إلى كذا . فولدت فكان كما قال ، فجعل علي نفسه أن لا ينظر فيه أبداً ، ودفن الكتب التي كانت عنده من النجوم^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الوليد : حسن بن محمد النقي ، قال : وحدثت عن الحسن بن سفيان ، عن حرملة قال :

كان الشافعي يديم النظر في كتب النجوم ، وكان له صديق وعنده جارية قد حبلت فقال له : إنها تلد إلى سبعة^(٣) وعشرين يوماً بولد يكون في نخذه الأيسر خال أسود ، ويعيش أربعة وعشرين يوماً ، ثم يموت . فجاءت به على النعت الذي وُصِفَ ، وانقضت مدته فمات . فأحرق الشافعي بعد ذلك الكتب ، وما عاودَ النظر في شيء منها .

(١) في أ : « علي بن أحمد بن زكريا » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي . ص ١٢٠ .

(٣) في أ : « تسعة » .

باب

ما يستدل به على معرفة الشافعى ، رحمه الله ، بالرّمى والفروسية

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوديه ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال الشافعى ^(١) : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ^(٢) فزعم أهل العلم أن القوة هي الرمي .

وقال فيما رواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : « لَأَسْبِقَنَّ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَمْلٍ » ^(٣) وبسط الكلام فيما يحلّ منه وما يحرم .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن أبي حاتم الحنظلي — حدثنا أبي ، سمعت عمرو بن سواد قال :

قال لى الشافعى : ولدت بمسقلان ، فلما أتى على سنتان حملتني أمي إلى مكة ، وكانت ههنا ^(٤) في شيثين : في الرمي ، وطلب العلم ، فلت من الرمي .

(١) في الأم ١٤٨/٤ .

(٢) سورة الأنفال : ٦٠ .

(٣) الأم ١٤٨/٤ ، ومسنّد الشافعى ١٢٨/٢ — ١٢٩ ومسنّد أحمد ٢٧٤/٢ (الجلي) .

(٤) في ح : « ههنا » .

حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي^(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن عمر الفقيه، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن، حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبو عبد الله: محمد بن الحسن بن الجنيد، سمعت عمرو بن سواد السرخي يقول:

سمعت الشافعي يقول: تمنيت من الدنيا شيئين: العلم والرمي. فأما الرمي فإني كنت أصيب^(٢) من عشرة عشرة، والعلم فما ترون.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو تراب المذكور، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد، سمعت الربيع بن سليمان، يقول:

كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السِّل من كثرة وقوفك في الحر.

وروينا فيما مضى، عن المزني، عن الشافعي [قال]: كنت أرمي^(٣) بين الفرضين فأصيب من عشرة تسعة.

وأخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرني نصر بن محمد العطار، سمعت أبا حفص^(٤)

(١) آداب الشافعي ومناقبه ٢٢ - ٢٣.

(٢) ليست في ح.

(٣) ليست في ح.

(٤) في ١: «أبا جعفر».

محمد بن الحسن السكلاي ، بدمشق ، يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول :
سمعت عصاماً يقول :

سمعت المزني يقول : كان الشافعي يسمي القطامي^(١) الرامي ، ووضع
« كتاب السبق والرمي » بسبي ، وأملاه علي .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أخبرنا الحسين^(٢) بن أحمد الصفار الهروى ،
حدثنا محمد بن بشير العسكري ، حدثنا الربيع بن سليمان قال :^(٣)

كان الشافعي أفرس خلق الله وأشجعه ، وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس ،
والفرس يعدو ، فيثب على ظهره وهو يعدو .

(١) في ح : « العصامي » .

(٢) في ح : « الحسن » .

(٣) في ١ : « يقول » .

باب

ما يؤثر عن الشافعي ، رحمه الله ، في فراسته وإصابته فيها

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله [الحافظ قال] ^(١) : أنبأني أبو القاسم ابن عبيد القاضى ، شفاهاً ، أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم . ح .
وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمى ، أنبأنا محمد بن علي ابن طلحة المروروذى ، حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا ابن يحيى ، حدثني أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني ، حدثنا قتيبة ابن سعيد .

حدثني الحميدي قال :

خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح ، فقلت للشافعي : ما صنعتُ الرجل ؟ فقال : نجار أو خياط . فسألته فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط ^(٢) .
وقرأت هذه الحكاية في كتاب زكريا بن يحيى الساجي بإسناده هذا .
قال ^(٣) : وقلت للشافعي : ازكن الرجل ، فقال : خياط أو نجار . يعني فسألته فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو نصر : أحمد بن سهل الفقيه ، ببغارى ، من أصل كتابه ، حدثنا أبو عمرو : قيس بن أنيف البخارى ، حدثنا أبو رجاء : قتيبة بن سعيد ، قال :

(١) الزيادة من ح .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٠ .

(٣) في ح : « قلت » .

رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء السكبية ، فمر رجل ، فقال أحدهما لصاحبه : تعال حتى نركن على هذا المار : أي حرفة معه ؟ فقال أحدهما : هذا خياط . وقال الآخر : هذا نجار . فبعثنا إليه فسألاه فقال : كنت خياطاً واليوم أنجّر .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب العلوي قال : سمعت محمد ابن المنذر يقول :

سمعت الربيع بن سليمان [يقول] : سمعت الشافعي ، وقدم عليه رجل من أهل صنعاء ، فلما رآه قال له : أنت من أهل صنعاء ؟ قال : نعم . قال : فخذاد أنت ؟ قال : نعم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد : جعفر بن محمد بن الحارث [قال] : سمعت أبا بكر ^(١) النيسابوري يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنا عند الشافعي إذ مر به رجل فقال الشافعي : لا يخلو هذا الرجل من أين يكون حائكاً أو نجاراً . قال : فدعونا . فقلنا : ما صنعتك ؟ فقال : نجار . فقلنا : وغير ذلك ، فقال : عندي غلمان يعملون . يعني في الحياكة .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، سمعت محمد بن إسماعيل يحكي عن الربيع قال :

مر أخى في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال : يا ربيع ، انظر إلى الذي يمشى ، هذا أخوك ؟ قلت : نعم أصلحك الله . قال : اذهب . ولم يكن رآه قبل ذلك .

(١) في خ : «أبا زكريا» .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن ابن^(١) مسكين المصري ،
عن الربيع بن سليمان قال :

كان لي أخ يقال له : وكيع ، وكنت يوماً عند الشافعي فرآه من بعيد فقال :
ياربيع ، هذا أخوك ؟ قلت : نعم . قال : ممن أنت ؟ قلت : من مُراد ، قال : اتق
لا تكن تبغض علي بن أبي طالب فقلت : لا والله أحبه ، قال : هو خير لك .
فأُتيتني في المؤذنين وكلم الأمير فأجرى علي كل شهر ديناراً .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي
الحسن ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول : احذر الأعور
والأخول والأعرج والأحذب والأشقر والكوسج^(٢) ، وكل من به عاهة في
مدنه ، وكل ناقص الخلق فاحذره ؛ فإنه صاحب التواء ، ومعاملته عسرة^(٣) .
قال مرة أخرى : فإنهم أصحاب خب^(٤) .

وبهذا الإسناد قال :

حضرت الشافعي ، واشترى له طيب^١ ، فأتى به فوقع فيه كلام بين يديه فقال :

(١) في ١ : « عن أبي » .

(٢) الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه .

(٣) عقب عليه الرازي في مناقب الشافعي ص ١٢٠ بقوله : « وأعلم أن هذا الذي ذكره
أمر عظيم في علم الفراسة ؛ وذلك لأن حاصل هذا العلم يرجع إلى الاستدلال بالخلق الظاهر على
الخلق الباطن . ووجه الاستدلال به : لأن الأحوال الدينية تابعة لكيفية المزاج . والأخلاق
الباطنة والصور الظاهرة كلاهما معلولان علة واحدة وهي المزاج . فنقصان الظاهر يدل على
نقصان المزاج ، ونقصان المزاج يوجب نقصان الباطن . فظهر أن الذي قال الشافعي أصل
مستبر في هذا العلم » .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ١٣٢ .

من اشترى هذا الطيب ما صفته ؟ قال : أشقر . قال : اردده ؛ فلما جاءني خير
قط من أشقر^(١) .

قلت : بلغني عن أبي محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه قال عَقِيه^(٢) :
إنما يعني : إذا كان ولادهم بهذه الحادثة . فأما من حدث فيه شيء من هذه
للعلل ، وكان في الأصل صحيح التركيب - لم يضر^(٣) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السامى ، أنبأنا محمد بن علي
ابن طلحة المروروذى ، حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا
زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا أبو داود - هو السجستاني - قال :

سمعت الربيع يقول : وجه للشافعي رجلا يشترى له طيباً ، فلما جاءه قال :
اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال : نعم . قال : عُدْ قُرْدُهُ عليه .

أخبرنا أبو عبد الله ، أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً : أن أبا عبد الله :
محمد بن حمدان بن سفيان حدثه :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : انتهى الشافعي يوماً عنياً أبيض ، فأمرني
فاشتريت له منه بدرهم ، فلما رآه استجاده فقال لي : يا أبا محمد ، ممن اشتريت هذا ؟
فسميت له البائع ، فذججى الطبق من بين يديه وقال لي : اردده عليه ، واشتر لي
من غيره .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢١ وآداب الشافعي ١٣١ .

(٢) الذي في آداب الشافعي ١٣٢ أنه قاله عقب قوله : « فإنهم أصطاب خب ، وفي
الأصول : « ألا يعني » .

(٣) في آداب الشافعي : « لم تضر مخالطته » .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو جعفر : محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله ، قال : قال أبو بكر بن إدريس ،
مُورَّاق الحميدي : سمعت الحميدي يقول :

قال محمد بن إدريس الشافعي : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى
كتبتها وجمعتها ، ثم لما كان انصرافي مررت في طريق برجل وهو محتبي بفناء
داره ، أزرق العين ، نأى الجبهة ، سناط^(١) . فقلت له^(٢) : هل من منزل ؟ قال : نعم .
قال الشافعي : وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة — فأنزلى فرأيت أكرم
رجل : بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدابتى وفراش ولحاف ، وجعلت أتقلب
الليل أجمع ، ما أصنع بهذه الكتب ؟ فلما أصبحت قلت للغلام : أسرج فأسرج ،
فركبت ومررت عليه وقلت له : إذا قدمت مكة ومررت بذي طوى فسل عن
منزل محمد بن إدريس الشافعي . فقال لي الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟ قلت : لا .
قال : فهل كانت لك نعمة عندي ؟ قلت : لا . قال : فأين ما تسكفت^(٣) لك
البارحة ؟ قلت : وما هو ؟ قال : اشتريت لك طعاماً بدرهمين وأدمماً بكذا ،
وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفاً لدابتك بدرهمين ، وكراء الفراس وللحاف درهمين .
قال : قلت : يا غلام ، أعطه ، فهل بقي من شيء ؟ قال : كراء المنزل : فإني
وسعت عليك وضيق على نفسي^(٢) . ففبطت نفسي^(٣) بتلك الكتب . فقلت
له بعد ذلك : هل بقي من شيء ؟ قال : امض أخزأك الله تعالى ، فما رأيت قط
شراً منك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول :
سمعت المازلي يقول :

(١) السناط : الذي لا لحية له ، أو الذي لا شعر في وجهه ألبنة .

(٢) في ١ : « فقال : هل » .

(٣) ما بين الرقبتين ساقط من ح .

سمعت المزني يقول : كنت مع الشافعي ، رحمه الله ، في المسجد الحرام إذ دخل رجل يدور بين النّوام ، فقال الشافعي للربيع : قم فقل له : ذهب عنك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه ؟ قال الربيع : فقممت إليه فقلت له ما قال للشافعي فقال : هذا عبي . فقلت له : تعال إلى الشافعي ، فتقدم إلى الشافعي فقال : هذا عبي . فقال له : مُرْ فَإِنَّهُ فِي الْحَبَش . فرّ الرجل فوجده في الحبش . فقال المزني : فقلنا له : أخبرنا فقد حَسِرْتُمَا . قال : نعم ، رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النّوام فقلت : هارباً يطلبه ، ورأيت يجرى إلى النّوام السودان فقلت : عبد أسود ، ورأيت يجرى إلى ما يلي العين اليسرى فقلت : مصاب بإحدى عينيه . فقلنا : فالحبش ، كيف علمته ؟ فقال : تأولت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الحبش : إذا جاعوا سرقوا ، وإذا شبعوا شربوا وزنوا »^(١) فتأولت أنه فعل إحداها ، فكان كذلك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو منصور : محمد بن عبد الله الفقيه ، سمعت أبا الحسن : أحمد بن أبي الحسين السلمي يقول : كان الشافعي يقي في الجامع ببغداد فجاء « عمرو بن بحر الجاحظ » فسأله فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول في رجل خصى ديكاً ؟ فقال الشافعي : رأيتُهُ ؟ وأراك أبا عثمان . فعلمته بمسألته . وما كان يعرفه بعينه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر .

(١) أخرجه الطبراني والبراز من حديث ابن عباس من طريق فيه عوسجة المسكي ، مولى ابن عباس . وقد اختلف في توثيقه . والجمهور على تضعيفه كما في تهذيب التهذيب ١٦٥/٨ والكبير ٧٦/١/٤ والثقات لابن حبان : كتاب التابعين ل ٨٦ - ١ وميزان الاعتدال ٣٠٤/٣ . وللاحدث شاهدان أخرجا أولهما الحميدي عن هلال مولى بني هاشم . وأخرج نائهما أبو نعيم في الحلية من حديث أبي رافع ، مرفوعاً : « شر الرقيق الزنج : إذا شبعوا زنوا ، وإذا جاعوا سرقوا » كما في تنزيه الشريعة ٣١ - ٣٣ . وانظر الفوائد المجموعة ٤١٥ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أخبرني نصر بن أحمد
ابن محمد ، حدثني محمد بن عمرو البصري ، حدثنا محمد بن الحسين
ابن إبراهيم قال :

قال الربيع : دخلنا على الشافعي عند وفاته أنا والبويطي والمزني ومحمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال : فنظر إلينا الشافعي ساعة فأطال ثم التفت إلينا
قَالَ : أَمَا أَنْتَ يَا أَبَا يَعْقُوبَ فَمُوتَ فِي حَدِيدِكَ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا مَرْزِي فَتَكُونُ لَكَ بِمِصْرَ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، وَلَتُدْرِكَنَّ زَمَانًا
تَكُونُ أَقْيَسُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُحَمَّدَ فَتَرْجِعُ إِلَى مَذْهَبِ أَبِيكَ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا رِبِيعَ فَأَنْتَ أَنْفَعُهُمْ لِي فِي نَشْرِ الْكُتُبِ . قُمْ يَا أَبَا يَعْقُوبَ
فَتَسْلِمُ الْخَلْقَةَ . قَالَ الرَّبِيعُ : فَكَيْفَ كَانَ قَالَ .

وَقَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ هَذَا
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلَدِ الرَّقِّي ، بِالرَّقَّةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مَعْبُدَ ،
عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ . فَذَكَرَهُ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُهُ لِابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ : « أَمَا أَنْتَ فَتَرْجِعُ إِلَى مَذْهَبِ
أَبِيكَ » يَعْنِي بِهِ مَذْهَبَ مَالِكٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ لَسَّامٍ ، شَفَّاهَا ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
حَدَّانَ الطَّرَافِي ، حَدَّثَهُ قَالَ :

قَالَ الرَّبِيعُ : مَا رَأَيْتُ أَفْطَنَ مِنَ الشَّافِعِيِّ : لَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَصْرَةَ

فوصف كل واحد منهم بصفة ما أخطأ فيها : فذكر الزنى والبويطى وفلانا ، وفلانا ، فقال : ليفعل فلان كذا ، وفلان كذا ، وليصحب فلان السلطان وليقلن القضاء . وقال لهم يوماً وقد اجتمعوا : ما فيكم أنتم لى من هذا — وأوماً إلى — لأنه أسلمكم ناحية ، وذكر صفات غير هذه . قال : فلما مات الشافعى ، رحمه الله ، صار كل واحد منهم إلى ما ذكر فيه ، ما أخطأ فى شيء من ذلك .

باب

ما يؤثر عن الشافعي، رحمه الله، في فضل العلم والترغيب في تعلمه

وتعليمه والعمل به

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي
الغفقيه، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبو عبد الرحمن محمد بن
الحسين السلمي؛ قالوا: سمعنا أبا العباس محمد بن يعقوب يقول:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي، رحمه الله، يقول: طلب
العلم أفضل من صلاة النافلة^(١).

وقال أبو إسحاق: حدثنا أبو العباس، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ،
حدثنا أبو الوليد الغفقيه، حدثنا جعفر بن محمد الساماني قال:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ليس بعد أداء
الفرائض شيء أفضل من طلب العلم. قيل له: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال:
ولا الجهاد في سبيل الله.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد، قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول:
سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن السندی يقول:

سمعت الربيع يقول: قال لي الشافعي: يا ربيع، اطلب العلم ولو بالصين.

(١) الانتقاء لابن عبد البر ص ٨٤ ومناقب الشافعي وآدابه ٩٧.

وأخبرنا محمد بن عبد الله ، حدثني صالح بن أحمد بن محمد بن صالح التميمي ،
بهمدان ، حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، حدثنا أحمد بن سنان ، سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أنَّ أهل كُوْرَةَ اجتمعوا على ترك طلب العلم
لرأيتُ للعالم أن يحبرهم على طلب العلم .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا أبو محمد بن أبي
حامد ، حدثنا عيسى بن عبد الله العثاني ، قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت « ابن عيينة » يقول : لم يُعط أحد في الدنيا
شيئاً أفضل من النبوة ، ولم يعط بعد النبوة شيء أفضل من طلب العلم والفقه ،
ولم يعط في الآخرة أفضل من الرحمة ، ف قيل له : يا أبا محمد ، عمن هذا ؟ فقال :
عن الفقهاء كلهم .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي ، سمعت أبا محمد بن أبي حامد
يقول : سمعت أبا نعيم الجرجاني الفقيه يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة
فعليه بالعلم .

أخبرنا أبو حازم العبدي الحافظ ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، من
كتابه ، سمعت محمد بن عبدان الثستري ، قال : سمعت الحسين بن علي النخعي ،
سمعت حرملة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما تُقَرَّبُ إلى الله بشيء بعد أداء الفرائض أفضل من طلب العلم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا الحسن بن رשיق ، إجازة ، سمعت علي ابن يعقوب بن سويد يقول : حدثنا الربيع بن سليمان [قال] : سمعت الشافعي يقول ^(١) ليونس بن عبد الأعلى : يا أبا موسى ، عليك بالفقهاء فإنه كالفتح الشامى يحمل من عامه ^(٢) .

وأخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد الأنصارى ، بصيدا ، عن الحسن بن محمد الزعفرانى قال : سمعت الشافعي يقول : بقيت ست ^(٣) عشرة سنة ، ما كان طعامى إلا رَحَقًا وتمراً آكل منه بقدر ما يقوم به جسدى ، فقيل له : ما الذى أردت به يا أبا عبد الله ؟ قال : أردت الحفظ للعلم والفقهاء ، تركته لله فرزقنى بعد ذلك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنى الحسين بن محمد الدارمى ، حدثنا عبد الرحمن — يعنى ابن أبى حاتم — حدثنى أبو بشر بن أحمد الدؤلابى فى طريق مصر ، أخبرنى أبو بكر بن إدريس وراق الحميدى .

أخبرنى الحميدى ، عن الشافعي قال : كنت يتما فى حجر أُمى ، ولم يكن معنا ما نعطى العلم ، وكان المعلم قد رضى منى أن أخلفه إذا قام . فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسألة ، وكان منزلنا بمكة فى شعب الخفيف ، فكنت أنظر إلى العظيم يلوح فأكتب فيه الحديث أو المسألة ، وكانت لنا جرة قديمة فإذا امتلأ العظيم طرحته فى الجرة ^(٤) .

(١) فى : « يقول : حدثنا الربيع بن سليمان ، سمعت الشافعي يقول » وهو سهو من الناسخ .

(٢) الانتفاء ٨٤ .

(٣) فى : « سنة » .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٢٣ - ٢٤ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، سمعت عبد الرحمن بن محمد الإدريسي يقول:
حدثني عمرو بن أحمد السوراني، حدثنا مقسم^(١) قال:

سمعت حرمة يقول: سمعت الشافعي، رضى الله عنه وأرضاه، يقول: ما أفلح
في العلم إلا من طلبه بالقلة، ولقد كنت أطلب ثمن القرطاس فيعز علي.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمى قالا: سمعنا أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: لا يصلح طلب
العلم إلا للفلس. قيل له: وإن كان مكفياً^(٢).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، سمعت الشيخ أباسهل: محمد بن سليمان يقول:
[سمعت أبا تراب: محمد بن سهل يقول: سمعت الربيع يقول^(٣)]:

سمعت الشافعي يقول: لا يطلب هذا العلم أحد بالملك وعز النفس
فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش، وخدمة العلم وتواضع
للنفس أفلح.

وحدثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم الكرماني، حدثنا أبو سعد: أسد
ابن رستم، بهراة، حدثنا القاضي أبو نصر: منصور بن محمد بن مطرف، حدثنا محمد
ابن سهل المعلم أبو تراب، حدثنا الربيع بن سليمان. فذكر هذه الحكاية والتي قبلها
غير أنه قال في التي قبلها: إلا لفقيه، قيل: ولا لفني مكفي؟ قال: ولا لفني مكفي.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الرحمن: محمد بن إبراهيم
المؤذن عن محمد بن إسحاق، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

(١) في ١: «همم».

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ١٣٤.

(٣) الزيادة من ح.

سمعت الشافعى ، رضى الله عنه ، يقول : لا يفلح الرجل فى هذا الشأن —
يعنى فى طلب العلم — حتى يكون له قيص ولا يكون له سراويل ، ويكون له
سراويل ولا يكون له قيص .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت
الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعى ، رضى الله عنه ، يقول : يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال :
أولها : طول العمر ، والثانى : سعة ذات اليد ، والثالث : الذكاء .

وهذا لا يخالف ما مضى ، وإنما أراد بما مضى حكاية عن غالب أحوال الناس
فى زهادة أهل الثروة فى طلب العلم وقلة صبرهم عليه . وأراد بهذا أن يكون له سعة
فى المعيشة لا يشغله طلب القوت عن التعلم . والله أعلم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمى ، أنبأنا على بن بندار ، حدثنا محمد بن المنذر
ابن سميد ، حدثنا الحسن بن عامر النصيبى ، سمعت أحمد بن صالح يقول :
سمعت الشافعى يقول : تفقه قبل أن ترأس فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه .
وأخبرنا أبو سعد المالينى ، أخبرنا أبو أحمد بن عدى ، حدثنا الحسين
ابن إسماعيل النقار ، حدثنا موسى بن سهل ، حدثنى أحمد بن صالح ، قال :

قال لى الشافعى : يا أبا جعفر ، تعبّد من قبل أن ترأس ، فإذا ترأست فلم
تقدر تعبّد . كذا وجدته وعليه : صح ، والأول أصح .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت أبا بكر : أحمد بن العباس
المقرئ يقول : سمعت أبا عبد الله : الحسين بن عبد الله الروزى الموصلى يقول :
سمعت الزعفرانى يقول : سمعت الشافعى يقول : من تعلم علما فلم يدقق فيه
لثلا يضيع دقيق العلم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل خاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن أبي حاتم — قال وفي كتابه عن الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي ، وذكر من يحمل العلم جُرْأَقًا فقال : هذا مثل خاطب ليل يَقْطَعُ حُرْمَةً حطبه فيحملها ولعل فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري ^(١) .

أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت محمد بن علي الفقيه يقول : سمعت الحسين بن علي بن أنبار يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قلت لمحمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله : كيف شهوتك للأدب ؟

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت المزني يقول : قيل لمحمد بن إدريس الشافعي : كيف شهوتك للأدب ؟

قال : أسمع بالحرف منه مما لم أسمعه فتودّ أعضائي أن لها أسباعاً تنعم به مثل ما تنعمت الأذان .

(١) في آداب الشافعي ١٠٠ بعد ذلك : « قال الربيع : يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين هي ؟ . قالت : يعني من يكتب العلم على غير فهم ، ويكتب عن الكذاب ، وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره ، فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل ، فيصير ذلك نقصاً لإعلمه وهو لا يدري » .

قيل: وكيف حرصك عليه؟ قال: حرص الجُمُوع المُنُوع على بلوغ لذته^(١) في المال.

وقال: وكيف طلبك له؟

قال: طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الصوفي، سمعت محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المقرئ يقول: سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: من لا يحب العلم فلا خير فيه، ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الحسين بن محمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو الحسين: محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، بدمشق، حدثنا أبو بكر: أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي، رضى الله عنه يقول — وذكرك له أصحاب الحديث وما هم فيه من المجانة والضحك وأنهم لا يستعملون الأدب — فقال الشافعي: يا سبحان الله! لو استعمل أصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم. ثم التفت إلينا الشافعي فقال: ما أعلم أني أخذت^(٢) شيئاً من الحديث أو القرآن أو النحو أو العربية، أو شيئاً من الأشياء مما كنت أستفيد به — إلا كنت أستعمل فيه اجتناب ما ذكرتم، وكنت^(٣) أفعل هذا قديماً، وكان ذلك طبعي إلى أن قدمت المدينة فرأيت من «مالك بن أنس» ما رأيت من هيئته وإجلاله للعلم، فازددت لذلك حتى ربما كنت أكون في مجلسه فأريد أن أضفح الورقة فأضفحها صفحاً رقيقاً، هيبة له؛ لئلا يسمع وقعها.

(٢) ق ح: «أنى وجدت».

(١) ق ح: «لذاته».

(٣) ق ح: «قال: فكنت».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت أبا بكر :
محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي
ينظر إلى هيبة له .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الطيب : عبد الله بن محمد
القاضي ، حدثنا أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن روح ، حدثنا
الربيع قال :

سمعت الشافعي يقول : كنت ^(١) آتي « سفیان بن عيينة » فلا أسلم عليه
حتى يكون هو الذي يبدأني فيلتفت إلى فيقول : كيف أصبحت أصالحك الله ؟
وذلك أنه كان إذا بدأه إنسان بالسلام ردّ عليه بضيق : كيف أصبحت ؟
كيف أصبحت ؟ !

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمی ، حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
محمد بن يحيى .

حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال لي الشافعي : قيل لسفيان بن عيينة ،
وقد ضاق خلقه : يا محمد ^(٢) ، يأتيك قوم من أقطار الأرض فتضيق عليهم ؟
يوشك أن يذهبوا ويتركوك . قال : هم إذا تحقّق مثلك إن تركوا ما ينفعهم
لسوء خلق .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا
الربيع بن سليمان قال :

(١) سقطت من ح .
(٢) ف ح : « يا أبا محمد » .

قال الشافعي : قيل لابن عيينة : إن قوماً يأتونك ^(١) من أقطار الأرض ، فتغضب عليهم ! يوشك أن يذهبوا أو يتركوك . قال : هم حمقى إذاً مثلك إن يتركوك ما ينفعهم لسوء خلقى ^(٢) . كذا فى رواية الربيع .

وأخبرنا أبو الفضل بن أبى سعد الهَرَوِى - قدم علينا حاجاً - قال : حدثنا أبو أحمد : محمد بن الغطريف ^(٣) الغطريفى ، بمرجان ، حدثنا أبو عوانة ، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعى يقول : كان يختلف إلى « الأعمش » رجلان : أحدهما ^(٤) كان الحديث من شأنه ، والآخر ^(٥) لم يكن الحديث من شأنه ، فغضب الأعمش يوم اعلى الذى من شأنه الحديث ، فقال الآخر : لو غضب على كما غضب عليك لم أعلد إليه : فقال الأعمش : إذاً هو أحق مثلك ، يترك ما ينفعه لسوء خلقى ^(٦) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنى أحمد بن الحسين الصوفى ، حدثنا أحمد ابن محمد بن الحسين المصرى ، سمعت الربيع بن سليمان يقول :

أُحِّحَ على الشافعى ، رحمه الله ، قومٌ من أصحاب الحديث فقال : لا تكلفونى أن أقول لكم ما قال « محمد بن سيرين » لرجل أُلحَّ عليه :

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنى مَا لَمْ أُطِقْ سَأُكَ مَا سَرَّكَ مَنِى مِنْ خُلُقٍ

(١) فى ١ : « يأتوك » .

(٢) آداب الشافعى ومناقبه ٢٠٦ .

(٣) فى ح : « محمد بن الطريفى بمرجان » .

(٤) هو أبو بكر بن محمد بن سوقة الفئوى الكوفى ، راجع تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣ ،

والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٠ .

(٥) هو أبو عبد الله : رقية بن مصقلة العبدي الكوفى ، المتوفى سنة ١٢٩ . راجع تهذيب

التهذيب ٢٠٩/٩ والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٩ .

(٦) آداب الشافعى ومناقبه ٣١٥ - ٣١٦ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : وكنا يوماً عنده ، فقرأ لنا فاستزدناه فقال : سمعت الشافعي يقول : كلَّ يومٍ لَا يُنِيلُ الْمُعْدِنِ .

أخبرنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف الأصفهاني ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ^(١) : كتب إليَّ أبو يعقوب البويطي من الحبس : أن اصبر نفسك للغرباء ، وأحسن خلقك لأهل خلقك ؛ فإني كنت أسمع الشافعي كثيراً يتمثل بهذا البيت :

أَهَيْنُ لَهُمْ نَفْسِي لَكِي يُكْرِمُونَهَا وَلَنْ تُكْرِمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تُهَيِّئُهَا ^(٢)

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب ^(٣) يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي الشافعي : لو أستطيع أن أطعمك العلم لَا أَطْعَمُكَ .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب ، سمعت الربيع بن سليمان يقول : ^(٤)

(١) آداب الشافعي ومناقبه ١٢٧ .

(٢) البيت غير منسوب في إعجاز القرآن ١٢٤ ، ولأعرابي حجب عن باب السلطان ، كما في البيان والتبيين ٢ / ١٨٩ والصناعتين ٢٤٠ وأما المرتضى ٢٠٥ / ١ .

(٣) في ح بعد ذلك : « هو الأصم » .

(٤) في ح : « يقول : سمعت الشافعي يقول » .

قال لى الشافعى : الموعظة للعوام ، والنصيحة للإخوان ، والتذكرة
للخواص منهم - قرَضَ افترضه الله على عقلاء المؤمنين ، ولو ذاك لبطلت السنة
وتعطّلت الفرائض ^(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلى ، سمعت أحمد بن محمد بن ربيع الحافظ
يقول : سمعت أبا طلحة : أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، بالبصرة ، يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعى يقول : زينة العلماء التقوى ، وحليتهم حسن الخلق ،
وجاهلهم كرم النفس .

قال : وسمعت الشافعى يقول : لا عيب بالعلماء أعظم من رغبتهم فيما
زهدهم الله فيه ، وزهدهم فيما رغبتهم الله فيه .

أخبرنا محمد بن الحسين السلى ، سمعت أبا عمرو : محمد بن جعفر بن محمد
ابن مطر يقول : سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت الربيع بن سليمان
يقول :

سمعت الشافعى يقول : زينة العلماء ^(٢) الورع والحلم .
وبإسناده قال :

سمعت الشافعى يقول : لا يحمل العلم ولا يحسن إلا بثلاث خلال : تقوى
الله ، وإصابة السنة ، والخشية .

(١) فى ح بعد ذلك بياض كب فوقه : « كذا » وبعد البياض : « الربيع قال : سمعت
الشافعى يقول : أخشى على من طلب هذا العلم بغير نية ألا ينتفع به » .
(٢) فى ح : « العلم » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد الصوفي ، سمعت أبا بشر : محمد بن أحمد يقول : سمعت الحسن بن سعيد المقرئ ، حدثنا محمد بن زياد الحضرمي ، حدثنا حرملة بن يحيى التميمي .

سمعت الشافعي يقول :

كتب حكيمٌ إلى حكيمٍ : يا أخى قد أوتيت علماً ، فلا^(١) تُدَنِّسَ علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يومَ يسمي أهلُ العلم بنور علمهم^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم المقرئ ، ببغداد ، يقول :

سمعت أبا بكر الخلال يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس العلم ما حُفِظَ ، العلم ما تَفَعَّلَ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت أبا علي : محمد بن عبد العزيز يقول : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت يوسف ابن عبد الأحد يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لى الشافعي ، رضى الله عنه : يا أبا موسى ، قد أنسْتُ بالفقر حتى لا أستوحش منه .

قال : وسمعت الشافعي يقول : يا أبا موسى ، أرَيْتُ شَيْءَ بالعلماء الفقراء مع القناعة ، والرضا بهما .

قال : وسمعت الشافعي يقول : فقر العلماء فقَرُ اختيار ، وفقرُ الجهال فقر اضطرار^(٣) .

(١) في ١ : « لا تدنس »

(٢) حلية الأولياء ١٤٦/٩ ، ومناقب الشافعي للرازي ١٢٤ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٤ .

قال : وقال لي الشافعي : يا أبا موسى ، لقد^(١) أفلست ثلاث مرات ،
ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبي قال : حدثني
هارون بن سعيد الأيلي قال :

قال لنا الشافعي : أخذت اللبان سنة للحفظ فأعقبني صبّ الدم سنة^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا محمد بن
المنذر قال : حدثنا ابن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن^(٣) : لا يصلح [في]^(٤) هذا
الشأن إلا من أحرق قلبه البين .

قلت : والبن فيما بلغني : كامخ^(٥) يصنع بالشامات ومصر من عكر المرى
يتأدم به الغرباء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو زرعة الرازي ، قال : حدثنا
أحمد بن محمد الصابوني قال : سمعت الربيع بن سليمان .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا علي بن أبي عمر البجلي قال :
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال : سمعت الربيع بن سليمان قال :

(١) في ح : قد .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٣٥ ، ٣٢٣ .

(٣) في ح ، ه : الحسين .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) العرب للجواليقي ٢٩٨ .

سمعت الشافعي يقول : المرء في العلم يقسّى القلب ، ويورث ^(١) الضغائن .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت منصور بن عبد الله الأصماني يقول :
سمعت الحسين بن يوسف الرقي يقول : سمعت ابن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : من إذالة ^(٢) العلم أن تناظر كل من ناظره وتناول كل من قاولك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : سمعت محمد بن علي الحافظ يقول : سمعت أبا بكر بن زياد يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ^(٣) ، ثم أنشأ يقول :

ومنزلةُ الفقيه من السفيه كمنزلةِ السفيه من الفقيه
فمذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله الصفاق يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت « محمد بن عجلان » يقول : إذا أغفل العالم « لا أدرى » أصيب مقاتله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله المسافري قال : حدثنا محمد بن المنذر قال :

(١) في أ : « فيورث » .

(٢) في مناقب الشافعي للرازي ١٧٤ : « من إهانة » .

(٣) في أ : « الجهل » .

حدثنا محمد بن عبد الحكم قال : سألت الشافعي عن « الْمُتَمَتَّة » : أكان يكون فيها طلاق أو ميراث أو نفقة تجب أو شهادة ؟ قال : لا والله ما يندري !

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبي قال :

أخبرني يونس قال : سألني الشافعي مرة في مسألة وتراجعت فيها فقال : إني لأجد فرقاً بينهما في قلبي وما أقدر أن أثبت به بلساني .

أخبرنا محمد^(١) بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حستان بن محمد الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول لأبي علي بن مِقْلَاص^(٢) : تريد تحفظ الحديث وتكون قعيها ؟ هيها ما أبعدك من ذلك^(٣) .

قلت : وإنما أراد به حفظه على رَسْم أهل الحديث من حفظ الأبواب والمذاكرة بها ، وذلك علم كثير إذا اشتغل به فربما لم يتفرغ إلى الفقه . فأما الأحاديث التي يحتاج إليها في الفقه فلا بد من حفظها معه ، فعلى الكتاب والسنة بناء أصول الفقه والله التوفيق .

وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم المؤذن قال : سمعت عبد الله بن محمد بن الحسن يقول : سمعت إبراهيم بن محمد الصنيدلاني يقول :

(١) في ١ : أبو محمد .

(٢) في الانتقاء ص ١١١ : « عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مِقْلَاص . مولى خزاعة . يكنى أبا علي . صحب الشافعي وروى عنه . وكانت وفاته بمصر سنة أربع وثلاثين ومائتين » .

(٣) طبقات المبادئ ٢٥ . وآداب الشافعي ١٣٥ وفيه : « يريد أن يحفظ الحديث ويكون قعيها » .

سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ذا كرت الشافعي فقال :
لو كنت أحفظ كما تحفظ^(١) لفلبت أهل الدنيا .

وهذا لأن إسحاق الحنظلي كان يحفظه على رسم أهل الحديث ، ويسرُّدُ
أبوابه سرِّداً ، وكان لا يهتدى إلى ما كان يهتدى إليه الشافعي من الاستنباط
والفقه . وكان الشافعي يحفظ من الحديث ما كان يحتاج إليه ، وكان لا يستنكف
من الرجوع إلى أهله فيما اشتبه عاينه منه ؛ وذلك لشدة اتقائه لله عز وجل ،
وخشيته منه ، واحتياظه لدينه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو تراب المذكَّر ، بالنوقان ،
قال : حدثنا محمد بن المنذر قال : سمعت محمد بن أحمد بن الحسين^(٢) قال :

سمعت « الحميدي » يقول : صحبت « الشافعي » من مكة إلى مصر
فكنت أستفيد منه « المسائل » ، وكان يستفيد مني « الحديث » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت
أبا تراب : محمد بن أبي سهل الطوسي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : مارأيت صاحب بَلْغَمٍ أحفظ من « الحميدي » ،
وكان^(٣) يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا
عبد الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس وراقي
الحميدي قال :

(١) في ١ : « كما يحفظ » .

(٢) في ١ : « الحسن » .

(٣) في ١ : « وكان » .

قال الحميدى : كنا نريد أن^(١) نردّ على « أصحاب الرأى » فلم نحسن^(٢) كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال : حدثنا يوسف بن عمر الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو الفضل الطومى الفقيه قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبى يقول : قال لنا الشافعى ، رحمه الله : أنتم أعلم بالحديث منى ، فإذا صح عندكم الحديث عن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقولوا لنا حتى نأخذ^(٣) به .

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن — يعنى ابن محمد الحنظلى — قال : أخبرنى أبو عثمان الخوارزمى ، نزيل مكة ، فيما كتب إلى قال : حدثنا أبو تراب : حميد بن أحمد البصرى قال :

كنت عند أحمد بن حنبل ، نتذاكر فى مسألة ، فقال رجل لأحمد : يا أبا عبد الله . لا يصح فيه حديث . فقال : إن لم يصح فيه حديث ففیه قول للشافعى ، وحجته أثبت شيء فيه^(٤) .

ثم قال : قلت للشافعى : ما تقول فى مسألة كذا وكذا ؟ فأجاب فيها ، فقلت : من أين قلت ؟ هل فيه حديث أو كتاب ؟ قال : بلى . فتزع فى ذلك حديثاً للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث نص^(٥) .

(١) فى ح : « على أن نرد على » .

(٢) فى أ : « فلم يحسن » .

(٣) فى أ : « آخذ » .

(٤) آداب الشافعى ومناقبه ٨٦ .

(٥) آداب الشافعى ومناقبه ٨٧ .

فعلى هذا كان طريق أهل الورع من أهل العلم والفقہ : لا يستنكفون من أخذ بعضهم عن بعض حتى يكونوا على خبرة من دينهم . وبالله التوفيق .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن زياد العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما أخذت أوزع خلافة من الفقهاء .

أخبرنا محمد بن أبي الحسن ^(١) الصوفي قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت الحسين بن علي بن يزدانبار يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا علي الزَّعُورِي يقول : سمعت الزبير الأسد اباذِي يقول : سمعت أحمد بن يحيى بن بكير ^(٢) المصري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : إن لم يكن الفقهاء العاملين أولياء الله ، عز وجل ، فما لله ولي .

قرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني . وأخبرني به الثقة من أصحابنا عنه : عن الحسن بن سعيد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن زغبة قال : سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول :

(١) في ح : « محمد بن الحسن » .

(٢) في ١ : « بن زكير » .

سمعت الشافعي يقول : كفى بالعلم فضيلة أنه يدعيه من ليس فيه ويفرح
إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل شراً أنه يتبرأ منه من هو فيه ويفضض إذا
نسب إليه .

وقرأت فيه . وأخبرني به الثقة عنه : عن أحمد بن محمد بن مقسم قال :
سمعت أبا بكر الخلال ^(١) يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : العلم مروءة من لامروءة له ^(٢) .

* * *

(١) في ١ : « الخلاق » .

(٢) في هامش ح بإزاء هذا : « بلغ مقابلة في المجلس العشرين » .

باب

ما يستدل به على اجتهاد الشافعي، رحمه الله، في طاعة ربه وزهده
في الدنيا وحضه عليه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر :
محمد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو الحسن : علي بن قريش قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث :
الثلاث الأول يكتب ، والثلاث الثاني يصلي ، والثلاث الثالث ينام ^(١) .

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، بالدمعان ، قال : حدثنا
هبيد الله بن محمد بن شيبه قال : حدثنا أحمد بن علي بن حمدويه المروزي قال :
سمعت زكريا بن يحيى الساجي ، عن الربيع بن سليمان . فذكره ^(٢) .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد قال :
أخبرني القزويني ^(٣) - قاضي مصر - قال :

سمعت الربيع يقول : قدمت ^(٤) في منزل الشافعي ليالي كثيرة فلم يكن
ينام [من الليل] ^(٥) إلا أيسره .

(١) مناقب الشافعي للبخاري الرازي ص ١٢٧ .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ح : « المرودي » .

(٤) في ح : « بت » .

(٥) من ح .

وعن الزبير قال : حدثني العباس بن الفضل الأرسوفي قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : خرجت مع محمد بن إدريس الشافعي من القسطنطينية إلى الإسكندرية مرابطاً^(١)، وكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع ، ثم يسير إلى المعبر فيستقبل البحر بوجهه جالساً يقرأ القرآن في الليل والنهار حتى أحصيت عليه ستين ختمة في شهر رمضان .

وبهذا الإسناد عن الأرسوفي قال :

سمعت بحر بن نصر يقول : مارأيت ولا سمعت كان في عصر الشافعي أبقى لله ولا أروع من الشافعي ، ولا أحسن صوتاً منه بالقرآن .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا أبو نصر : محمد بن علي بن طلحة المروزي قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصماني قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال :

حدثنا حسين الكرايسي قال : بت مع الشافعي ثمانين ليلة ، فكان يصلي نحو ثلث الليل ، وما رأيته يزيد على خمسين آية ، فإذا أكثر فماتة ، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللهؤمنين أجمعين ، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ بالله منها وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين ، فكانما جمع له الرجاء والرهبة معاً^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن محمد بن مهدي .

(١) في ح : « مرابط » وفي أ : « مرابط » .

(٢) توالى التأسيس ٦٨ . والمناقب للرازي ١٢٧ .

المُصَافِرِي ، بالتَّوْقَان ، قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال : سمعت
الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الحميدى يقول : كان الشافعى يحتم فى كل شهر [رمضان ستين
ختمه ، لا يحسب شيئاً من ذلك فى الصلاة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت على بن عمر الحافظ يقول :
سمعت أبا بكر النيسابورى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان
الشافعى يحتم فى كل شهر [^(١) ثلاثين ختمه وفى شهر رمضان ^(٢) ستين ختمه
سوى ما يقرأ فى الصلاة .

قال : وكان يحدث وطست بجنبه فقال يوماً : اللهم إن كان لك فيه رضا
فزدد . قال : فبعث إليه « إدريس بن يحيى المَعَاوِرِي » : لَسْتَ من رجال البلاء ؛
فَسَلَّ اللهُ العافية ^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين الصَّوْفِي قال : أخبرنا على بن عمر الحافظ ، ببغداد ،
قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو الحديد : عبد الوهاب
ابن سعيد قال : حدثنا العباس بن محمد البصرى قال :

حدثني سليمان بن داود المهدي قال : كان الشافعى - رضى الله عنه - إذا حدث
كأنه يقرأ سورة من القرآن ، ومرض مرضة شديدة فقال : إن كان هذا لك
رضا فزد . فبلغ ذلك « إدريس الخولاني » فبعث إليه : يا أبا عبد الله ، لسنا وأنت من

(١) ما بين القوسين سقط من هـ .

(٢) ق ١ : « ثلاثين ختمه فى رمضان ستين ختمه » . والخبر فى توالى التأسيس من ٦٠ ،
ومناقب الشافعى للفضل الرازى من ١٢٧ .

(٣) مناقب الشافعى للرازى فى الموضع المذكور ، وتوالى التأسيس من ٦٠ .

رجال البلاء . قال : فبعث إليه الشافعي ، رضى الله عنه : ادع الله لي يا أبا عمرو .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن علي قال :
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثني أبي قال :

حدثنا حرملة قال : سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول لي ^(١) : اذهب إلى
مأدريس بن يحيى العابد وقل له يدعوك الله لي .

وهذا الإسناد قال : حدثني حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي يقول :
وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني ^(٢)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن محمد المقرئ
قال : أخبرنا أبو القاسم : جعفر بن محمد قال : حدثنا جعفر بن أبي عثمان
الطيالسي قال :

دخل بعض فقهاء أهل مصر على الشافعي في السحر ^(٣) وبين يديه المصحف
فقال : شغلكم الفقه عن القرآن ، إني لأصلي العتمة وأضع المصحف بين يدي
فما أطبقه حتى أصبح .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن
شاذان ^(٤) يقول : سمعت عبد الرحمن بن محمد الرازي يقول : سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت « الحارث بن مسكين » يقول : مازال في نفسي من الشافعي حتى

(١) في ح : « حدثنا حرملة ، قال : قال لي الشافعي : اذهب ... » .

(٢) تولى التأسيس ٦٢ ، حلية الأولياء ١١٩/٩ .

(٣) في ح : « المسجد » .

(٤) في أ : « بن عبد بن شاذان » .

بلغنى أنه سئل عن الأكفاء فقال : الأكفاء فى الدين ليس الأكفاء من الحسب^(١) فى شيء . فعلمت أنه لم يحوجه إلى هذا إلا الدبابة وهو رجل من قریش . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو عبد الله : أحمد بن محمد المسافرى قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سميد قال :

أخبرنا محمد بن عبد الحكم قال : قال لى الحارث بن مسكين : لقد أحببت الشافعى وقرب من قلبى لما بلغنى أنه يقول : الكفاءة [فى الدين لافى النسب . قال البيهقى : وإنما أراد الكفاءة]^(٢) التى يفسخ بعلمها النكاح وهى لإسلام الزوج ، فأما عدم الكفاءة فى النسب فإن الولى والرشيده إذا رضيا به صحح النكاح^(٣) قال الشافعى فى « كتاب النكاح »^(٤) : وليس نكاح غير الكفاء محرما فأرده كل حال إنما هو نقص على المروجة والولاء ، فإذا رضيت المروجة ومن له الأمر معها بالنقص لم أردہ .

أخبرنا به أبو سميد بن أبى عمرو قال : حدثنا أبو العباس الأصم قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعى فذكره .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازى يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين المصرى يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعى يقول : لو كانت الكفاءة فى النسب لم يكن أحد من خلق الله كفتا لبنات النبى ، صلى الله عليه وسلم ، وقد زوج النبى ، صلى الله عليه وسلم ، ابنته أبا العاص بن الربيع .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال :

(١) فى ح : « فى النسب » وفى المناقب للبخارى ص ١٢٧ : « الكفاءة فى الدين لافى الحسب » .

(٢) سقط ما بين القوسين من أ .

(٣) مناقب الشافعى للبخارى ص ١٢٧ .

(٤) الأم ٥ / ١٣ .

(١١ م - مناقب ج ٢)

سمعت الربيع يقول : سأل رجل الشافعي : أيتزرج الرجل بالعربية وهو ليس من العرب ؟ فقال : سل المزني ؛ فإنني رجل من قریش .

قلت : وإنما قال ذلك لأنه لا يجوز ذلك إلا برضا الولاة الذين إليهم أمرها وبرضاهم وهي رشيدة ، فلم يرد تولى الجواب بنفسه وهو قرشي ، ولم يحمله كونه قرشيا على أن يرد نكاح غير الكفاء في النسب بكل حال ؛ لأنه رأى الحق في غيره . فتبع الحق دون الهوى .

وهذا أشبه بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي : وأما قول أبي يوسف : لا تؤخذ الجزية من العرب . فتحن كنا على هذا أحرص لولا أن الحق في غيره . قال : فلم يكن لنا أن نقول إلا بالحق : لقد أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الجزية من البدر النسابي ويروون أنه صالح رجلا من العرب على الجزية . فأما عمر ابن الخطاب ومن بعده من الخلفاء إلى اليوم فقد أخذوا الجزية من بني تغلب وتنوخ وبهراء وخاط من العرب ، وهم إلى الساعة مقيمون على النصرانية يضاعف عليهم الصدقة وذلك جزية ، وإنما الجزية على الأديان لا على الأنساب ولولا أن نأثم بتمني باطل وددنا أن الذي قال أبو يوسف كما قال وأن لا يجزى صغار على عربي ، ولما كان الله أجل في أعيننا من أن نحب غير ما قضى به .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الرملي يقول : سمعت أبا علي : أحمد بن علي الدمشقي يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي وسئل ما الظرف ؟ قال : الوقوف مع الحق كما وقف .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : أخبرني أبو محمد السجستاني - نزيل مكة - فيما كتب إلى قال :

قال الحارث بن مسكين : أراد الشافعي الخروج إلى مكة فأسلم إلى قصّار ثياباً بمقدارية^(١) مرتفعة ، فوقع الحريق فاحترق دكان القصّار والثياب ، فجاء القصّار ومعه قوم فتحمل بهم على الشافعي في تأخيرهِ ليدفع إليه قيمة الثياب ، فقال له الشافعي : قد اختلف أهل العلم في تضمين القصّار ، ولم أتبين أن الضمان يجب ، فاست أضمتك شيئاً . كذا في كتاب شيخى الحارث بن مسكين ، وحكاه داود بن علي عن الحارث بن سريج عن الشافعي بمعناه^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا أبو نصر : محمد بن علي بن طاححة المروزي قال : حدثنا أحمد بن علي الأصماني قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :

حدثني ابن بنت الشافعي قال : ولي الشافعي اليمين وهو حدث في حكم بأشياء وسنّها فإن أهل اليمين إلى يومنا يقولون في أشياء : سنة الشافعي ، سنة الشافعي .

أخبرنا أبو زكريا : يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال : سمعت الزبير ابن عبد الواحد يقول : حدثنا أبو يحيى : زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة قال : حدثنا أحمد بن مدرك^(٣) الرازي قال :

(٢) في ح : « فسمعناه » .

(١) آداب الشافعي ١٠٢ .

(٣) في ١ : « مردك » .

حدثنا حرمة بن يحيى قال : سمعت الشافعى يقول : ما حلفت بالله قط صادقا ولا كاذبا .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، بإجازة ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن حرمة التجيبى قال :

سمعت عمى حرمة يقول : سمعت الشافعى يقول : ما كذبت قط ، ولو كذبت لما تأنى^(١) لى شيء مما أمدح به ، وما حلفت بالله لأصادقا ولا آثما .

[وفى رواية : صادقا ولا كاذبا]^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو الوليد فيما بلغنى عنه قال : حدثنا أبو جعفر الأزرنانى^(٣) ، عن طاهر بن يحيى بن حرمة ، عن عمه .

عن الشافعى ، رضى الله عنه ، قال : ما تركته فى شتاء ولا صيف . يعنى غسل يوم الجمعة .

وقرأت فى « سنن حرمة » رواية أبى عبد الله : أحمد بن طاهر بن حرمة عن جده :

(١) فى ١ : « كان » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الأزرنانى بفتح الألف ، وسكون الراء ، وضم الزاى نسبة إلى أرزنان : وهى من قرى أصبهان .

وأبو جعفر الأزرنانى : هو محمد بن عبد الرحمن الأزرنانى الأصبهانى الحافظ ، من الحفاظ الأثبات الجوالين فى طلب الحديث إلى الشام ومصر وخراسان ، وكان حافظا عالما متقنا حسن الحديث .

توفى سنة ٣١٧ وهو ابن ثيف وستين سنة .

راجع الأساب للسمعانى ١/١٦٣ - ١٦٤ .

عن الشافعي قال : ما أحب لأحد ترك غسل يوم الجمعة ، وما علمتني تركته قط في برد ولا في حر^(١) ولا غيره ، والله محمود ، ولكن ليس له ما أحبت منه لنفسى بمنعنى أن أؤدّي فيه علما ، وأسأل الله فيه الأجر والتوفيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن^(٢) قال : حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن محمد بن إدريس الرازي — قال : أخبرني أبو محمد السجستاني — نزيل مكة — في كتابه قال :

إن الحارث بن سريج قال^(٣) : دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج ، فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل ، فقال له الخادم : ادخل . فقال : لا يحل افتراش هذا . فقام الخادم فتبسم حتى دخل بيتا^(٤) قد فرش بالأرمني فدخل الشافعي ، ثم أقبل عليه فقال : هذا حلال وذلك حرام ، وهذا أحسن من ذلك وأكثر ثمتا . فتبسم الخادم وسكت^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله العافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : حدثنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا القاسم بن محمد التبوذكي قال : حدثنا محمد بن بشر قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثنا فضيل بن عياض قال : حدثنا هشام بن حسان قال :

(١) في ح : « سفر » .

(٢) في ح : « الحسين » .

(٣) في أ : « قال الحارث بن سريج : دخلت . . . » .

(٤) في أ : « ثوبا » .

(٥) آداب الشافعي ص ١٠٣ — ١٠٤ ، ونوالم التأسيس ٦٦ — ٦٧ ، والمنية

مرَّ الحجاج بن يوسف بالحسن أو غيره فقال له : يا أبا سعيد ، مالك لا تأتينا ؟

فقال له : وما أصنع بك ؟ إن أنا أتيتك فأديتني فَمَتَّعَنِي ^(١) ، وإن أنت أقصيتني غممتني ، وما عندي من الدنيا شيء أخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما أطلب ، فعلى أى حال أحيئك ؟

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : دخل سفيان الثوري على أمير المؤمنين فجعل يَتَعَذَّرُ عليهم ويمسح البساط ويقول : ما أحسنه ! ما أحسنه ! بكم أخذتم هذا ؟ ثم قال : البول البول حتى أخرج . يعني أنه احتال ليتباعد ^(٢) منهم ، ويسلم من أمرهم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو نعيم عن الربيع .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن حمدان يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : ربما أتى على ثلثا عشرة سنة لأشبع فيها شعبة إلا شعبة ألقيتها على المكان .

وفي رواية أبي عبد الله قال الشافعي : ما شبع منذ ستة عشر سنة إلا شعبة طرحتها من ساعتي ^(٣) .

(١) في ١ : « قتلني » .

(٢) في ١ : « للتباعد » ، وفي ج : « احتال له ليتباعد عنهم » .

(٣) آداب الشافعي وهامشه ١٠٣ - ١٠٤ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حسان^(١) الفقيه قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصماني قال : حدثنا أبو العباس : أحمد ابن محمد البغدادي .

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ما شبت منذ عشرين سنة .
ورواه أبو عوانة الإسفراييني ، عن الربيع ، وقال : منذ سبع عشرة سنة إلا شبعة ثم أدخلت يدي فتقايأته .

قلت^(٢) : وهذا لأن الشيع يقسى القلب ، ويفطى بعض العقل ، ويثقل البدن عن الاجتهاد في العبادة ، وهو عند أهل الحقائق غير محمود ، فكان يتنزه عن ذلك .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، شفاهاً : أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال :

بلغني عن محمد بن الوزير أنه قال : ما شرب الشافعي من كوز مرتين ، ولا عاود في جماع جارية مرتين .

قلت : وهذا يدخل في اجتزائه بأقل الكفاية وترك التلذذ بالزيادة .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الدينوري بالدامغان قال : حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال : حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي قال :

حدثنا ابن بنت الشافعي قال : سمعت أُمِّي تقول : كان أبي لا يتطيب

(١) في ١ : « حيان » .

(٢) قال ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص ١٠٦ : « لأن الشيع يثقل البدن ، ويقسى القلب ، ويزيل الفطنة ، ويوجب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة » .

بالمؤرد اوضع نكته وقال : إنه يشبه المسكر .

وأخبرنا أبو عبد الله الدينوري قال : حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :

حدثني ابن بنت الشافعي قال : سمعت أمي تقول : دخلت علينا امرأة وأبي نائم ومعهما صبي فجاءت تتحدث إلى أن بكى الصبي فوضعت يدها على في الصبي وخرجت خوفاً أن يستيقظ أبي بيكائه . قالت : وكانت لأبي هيبه منكزه فلما استيقظ أخبر بذلك نخرج وآلى على نفسه أن لا ينام أياماً إلا والرجاء عند رأسه يُطحن بها .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد بن أحمد الحافظ بأسداً ينادي يقول : سمعت يوسف بن عبد الأحد يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي : يا أبا موسى ، أنست بالفقير حتى صرت لأستوحش منه .

أخبرنا محمد بن الحسين السلي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت قعنب بن أحمد بن عمرو بن مُجَاشِع يقول : سمعت محمد بن أحمد ابن وَرْدَانَ يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي : إن عزمت أن تسكن البلد — يعني مصر — فليكن لك قوت سنة ، ومجلس من السلطان تتعزز به .

فقال له الشافعي : يا أبا محمد ، من لم تعزه التقوى فلا عز له ، ولقد ولدت بغزة ، ورُبيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة ، وما بتنا جوعاً .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : سمعت علي بن سعيد بن عثمان

التفري^(١) يقول : سمعت عبد السلام بن محمد الخزومي يقول : أخبرني الحسن ابن حبيب قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ما فرغت من الفقر^(٢) قط ، ولقد مر بي برهة من دهرى آكل الرخف^(٣) وأشرب عليها الماء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن يونس^(٤) الدقيقي قال :

قال محمد بن إسحاق : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : لا يستوحش أحدكم من الإفلاس ؛ فإنني قد أفلست ثلاث مرات ثم أيسرت .

أخبرنا محمد بن الحسين بن يحيى [قال : سمعت الحسين بن يحيى^(٥)] يقول : سمعت محمد بن أحمد الشافعي يقول : سمعت أبا العباس المروزي^(٦) يقول :

قال الشافعي : طلبُ فضول الدنيا عقوبةٌ عاقب الله بها أهل التوحيد .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : حدثنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال :

سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول : لو أن الدنيا عُلِقَتْ^(٧) بباع في السوق لما اشترينته برغيف ؛ لما أعلم فيه من الآفات .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول :

سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول :

(٢) في ١ : « الفقه » .

(١) في ح : « التفري » .

(٣) الرخف : الترخي من العجين الكثير الماء .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٤) في ١ : « يوسف » .

(٧) في ١ : « خلق » .

(٦) في ١ : « البروري » .

سمعت المزني يقول : قلت للشافعي : مالك بدّ من إمساك العصا ولست بضعيف ؟ قال : لأذكر أنّي مسافر . يعني في ^(١) الدنيا .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن يوسف الخياط قال : حدثنا الطّحاوي قال :

قال أبو بَيطِي : سمعت الشافعي يقول : أَبْسَيْنُ ما في الإنسان ضعفه ، فمن شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : من غلبت عليه شدة الشهوة لحب الدنيا لزمته العبودية لأهلها ، ومن رضى بالقُنُوع زال عنه الخُضُوع .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد قال : سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول : سمعت أبا علي الأستاذ ، بالبصرة ، يقول : سمعت زكريا بن يحيى الساجي يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : خير الدنيا والآخرة في خمس خصال : غنى النفس ، وكف الأذى ، وكسب الحلال ، ولباس التقوى ، والثقة بالله عز وجل على كل حال ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الزبير بن عبد الواحد بأسد اباذ قال : أخبرني أبو بكر : محمد بن القاسم بن مطر قال :

(١) ف : ح : و من .

(٢) المناقب للرازي ١٢٤ .

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي الشافعي : يا ربيع ، عليك بالزهد
فلما زهد على الزاهد أحسن من الحلي على المرأة الناهد .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم المقرئ^(١)
ببغداد يقول : سمعت أبا بكر الخلال يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : أنفع الذخائر
التقوى ، وأضرها العدوان .

أخبرنا محمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
البستي بهمدان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن يوسف
الهروي عن أحمد بن مدرك^(٢) الرازي قال :

سمعت حرملة بن يحيى يقول : سمعت الشافعي يقول ، وذكر عنده فهم
القلب فقال : من أحب أن يفتح الله له قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما
لا يعنيه ، وترك الذنوب ، واجتناب المعاصي ، ويكون له فيما بينه وبين الله خبيبة^(٣)
من عمل فإنه إذا فعل ذلك فتح الله عليه من العلم ما يشغله عن غيره وإن في الموت
لأكثر الشغل .

وقال غيره فيه : وإن في الموت وذكره لأكثر الشغل .

وأخبرنا محمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الله بن سعيد قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرازي^(٤) قال : ذكر لي
عن عبد الرحمن بن محمد بن مسباح قال : سمعت أبي يقول :

(٢) في ١ : « مردك » .

(١) في ح : « الهدي » .

(٣) في ١ : « الرائجي » .

قال الشافعي : من أحب أن يفتح الله قلبه ويرزقه الحكمة فعليه بالخلوة ،
وقلة الأكل ، وترك مخالطة السفهاء ، وبغض أهل العلم الذين ليس معهم
إنصاف ولا أدب .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن
جعفر المنيد البغدادي يقول : سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول :

سمعت أبا إبراهيم المزني يقول : كان الشافعي رحمه الله ينهانا عن الكلام
في الناس ويقول : المسلمون ^(١) شهداء الله بعضهم على بعض .

قلت : وإنما أراد به النهي عن الكلام فيما لا يعنيه وهو الغيبة والبهتان ،
فأما إذا احتاج إلى ذكر بعضهم بما فيه عند الاستدعاء ^(٢) في الشهادات والأخبار
فقد ^(٣) نص على جواز ذلك وهو متفق في « كتاب المدخل » .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن الحسين قال :

سمعت الربيع يقول : قال الشافعي : ياربيع ، لاتتكلم فيما لا يعينك ؛ فإنك
إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن إبراهيم العاصمي ، حدثني محمد بن
عبد الله الرازي قال : أخبرني محمد بن المدائني قال : حدثنا المزني قال :
سمعت الشافعي يقول : ليس أحد إلا له محبوبٌ مبعوضٌ فإذا لا بد لمن ذلك
فليكن المرجع أهل طاعة الله تعالى .

(٢) في ١ ، ج : « الإسدكاه » .

(١) سقطت من ١ .

(٣) في ١ : « وقد » .

وعن الرازي قال : حدثني أبو الفضل : جعفر بن أحمد الخولاني ، عن أسد
ابن سعيد بن ^(١) عفير قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثني عمي محمد بن علي قال : قال عامر بن عبد الله
ابن الزبير : أفضل الأعمال ثلاثة : ذكر الله عز وجل ، ومواساة الأخ في المال ،
وإنصاف الناس من نفسك .

وعن الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا أبو نصر ^(٢) : محمد بن أحمد
الواقفي ، حدثنا محمد بن حبيب ، سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول :
سمعت الشافعي يقول في معنى غنى النفس :

إذا شئت أن تحيا غنياً فلا تكن على حالة إلا رضيت بدونها
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا إبراهيم بن محمود
قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

قال الشافعي : يا أبا موسى ، لو جهدت ^(٣) كل الجهد على أن ترضى الناس
كلهم فلا سبيل إليه ، فإذا كان كذلك فأخلص عملك ونيتك لله عز وجل .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السامي قال : سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول :
سمعت عبد السلام بن محمد يقول : أخبرني الحسن بن حبيب قال :
سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : لا يعرف الرباء إلا بخلص .

(٢) في ح ، هـ : « أبو بكر » .

(١) في ح ، هـ : « عن » .

(٣) في ح : « اجتهدت » .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول :
سمعت أحمد بن محمد العسكري ، بمصر ، يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ، اعتل الشافعي ، رحمه الله ، فدخل عليه بعض
رؤساء مصر فقال له : يا أبا عبد الله ، أى راحة فى المرض إلا كثرة العواد؟ فقال :
يا أخى ، أى راحة فى المرض إلا رجاء ثوابه وإنه كفارة للذنوب ؟

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد^(١) بن أبي الحسن ، أخبرنا
عبد الرحمن - يعنى ابن أبي حاتم - أخبرنا أبي أخبرنا أحمد بن أبي الحواري عن
محمد بن قطن .

عن الشافعي قال : دخل سفيان على الفضيل يعمده فقال : يا أبا محمد ، وأى
نعمة فى المرض لولا العواد ؟ قال سفيان : وأى شيء تكره فى العواد ؟ قال :
الشكاية .

وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي الحواري عن محمد بن قطن .

عن الشافعي عن فضيل قال : قال داود عليه السلام : إلهي ، كن لابني
سليمان من بعدى كما كنت لى قال : فأوحى الله إليه : يا داود ، قل لابنك سليمان
يكون لى كما كنت لى حتى أكون له كما كنت لك .

وأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو أحمد ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن
خالد بن يزيد الشيباني ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال :

سمعت محمد بن قطن يقول عن الشافعي ، رضى الله عنه ، قال : قال الفضيل ابن عياض : كم ممن يطوف بهذا البيت وآخر يبعيد منه وأعظم أجراً منه ^(١) .

أخبرنا أبو زكريا ^(٢) بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو عبد الله : الزبير بن عبد الواحد ، أخبرني أحمد بن علي المدائني بمصر .

سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : قيل لأبي ابن كعب : يا أبا المنذر ، عظمي . قال : واخ الإخوان على قدر تقواهم ، ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا يرغب فيه ، ولا تغبط الحى إلا بما تغبط به الميت .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : وقال أبو علي : الحسين بن أحمد الترمذي ^(٣) الشافعي ، حدثنا الحسين بن يزداد ^(٤) البصري عن بعض شيوخه قال :

كان الشافعي في مجلس سفيان بن عيينة يسمع منه الحديث إذ مر به حديث فيه رقائق فبكى الشافعي حتى أغشى عليه . قال : فقال الناس : قد مات محمد بن إدريس الشافعي قال : فقال سفيان بن عيينة : إن كان محمد بن إدريس قد مات فقد مات أفضل أهل ^(٥) زمانه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [^(٦) قال : وأخبرني أبو علي : محمد بن علي بن الحسين الحافظ وأخبرنا أبو عبد الرحمن ^(٦) السلمي ، أخبرنا أبو علي : محمد بن علي الحافظ ، الإسفراييني ، حدثني عمر بن علان بن حمدون النهاوندى بهمدان ، أخبرني أحمد بن يثال ^(٧) بن بشر .

(٢) في ح : « أبو بكر » .

(٤) في ح : « بهرزاد » .

(٦) ما بين الرقنين ليس في ح .

(١) آداب الشافعي ص ٢٠٧ .

(٣) في ١ : « البيهقي » .

(٥) ليست في ١ . والخبر في الحلية ٩/ ٩٥ .

(٧) في هـ : « مال » .

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحسك قال : جلسنا يوماً نتذاكر الزهاد والعباد وما بلغ من فصاحتهم حتى ذكرنا ذا النون^(١) فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نامة فقال : فيم تشاجرون ؟ قلنا : نتذاكر الزهاد والعباد وما بلغ من فصاحتهم حتى ذكرنا ذا النون^(٢) . فقال : والله ما رأيت رجلاً قط أفصح ولا أروع من محمد بن إدريس الشافعي ، رحمة الله عليه . ثم قال : خرجت أنا وهو والحارث بن لبيد ذات يوم إلى الصنبا فافتتح الحارث وكان غلاماً لصالح المري فقرأ : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** هذا يوم الفصل بجمعناكم والأولين^(٣) الآية . فرأيت الشافعي قد اضطرب ، ثم بكى بكاء شديداً ، ثم لم يتالك أن قال : إلهي ، أعوذ بك من مقال الكاذبين وإعراض الغافلين ، إلهي ، لك خضعت قلوب العارفين ، وذلت هيبه المشتاقين ، إلهي ، هب لي جسودك ، وخلق بستر^(٤) ، واعف عن^(٥) توبيخي بكرم^(٦) وجهك يا أرحم الراحمين .

قال : فخرجت إليه وهو بالعراق لأسمع منه فبينما أنا قاعد على الشط أتته للوضوء إذ مر بي رجل فقال : يا غلام ، أحسن وضوءك أحسن الله إليك قال : قففت أثره فالتفت إلي فقال : يا غلام ، ألك من حاجة ؟ قلت : تعلمني شيئاً لعل الله أن ينفعني به . قال : اعلم أن من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم من الردى ، ومن زهد في الدنيا قرّت عيناه بما^(٧) يرى من ثواب الله تعالى غداً . أفلا أزيذك ؟ قلت : بلى قال : كن في الدنيا زاهداً^(٨) ، وفي الآخرة راغباً ، واصدق الله في جميع أمورك تنج بها مع الناجين غداً . قال : فسمعت منه هذه الكلمات .

(٢) سورة الرسلا : ٣٨ .

(٤) في ١ : « عني » .

(٦) في ١ : « فيها » .

(١) ما بين الرقيين سافط من ح .

(٣) في ١ : « سترك » .

(٥) في ١ : « بكرم » .

(٧) في ١ : « سادقا » .

ورواه أيضا أبو يعقوب بن يوسف بن أحمد المسكي بن الدجيل عن محمد ابن الربيع الجيزي ، عن ابن عبد الحكم ، وزاد الخصال الثلاث التي أربها وهي في الرواية التي بعد هذه وزاد في أوله : « إلهي لك خضعت الأصوات » .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا علي بن أبي عمر ^(١) البلخي قال : حدثنا محمد بن أحمد « القحطبي » ^(٢) قال : حدثنا عيينة بن عبد العزيز الميماني قال : سمعت عبد الله بن محمد البلوي قال :

جلسنا ذات يوم نتذاكر الزهاد والعباد والعلماء وما بلغ من زهدهم وفصاحتهم وعلمهم ، فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نباتة فقال : فيماذا تتحاورون ؟ قلنا : نتذاكر الزهاد والعباد والعلماء وما بلغ من فصاحتهم فقال عمر بن نباتة : والله مارأيت رجلا قط أورع ولا أخشع ولا أفصح ولا أصبح ولا أسمع ولا أعلم ولا أكرم ولا أجمل ولا أنبل ولا أفضل من محمد بن إدريس الشافعي ، خرجت أنا والحارث بن ليبيد إلى الصفا . فذكر هذه الحكاية توافقها في المعنى غير أنه قال : « وواهت بك فهم المشتاقين » وقال : قال البلوي : نخرجت إلى العراق . والأول لعله أصبح وقال : يا هذا ، أسبغ الوضوء ؛ يسبغ الله عليك النعم ^(٣) ، ويقيك النعم ، وزاد ألا أزيدك ؟ قلت : نعم . فقال : من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الإيمان : من أمر بالمعروف واثمر به ، ونهى عن المنكر واتهى عنه ، وحافظ على حدود الله تعالى ، أفلا أزيدك ؟ قلت : نعم . قال : كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً ، واصدق الله في جميع المواطن تنجح مع الناجين . قال : ثم مضى . فسألت عنه فقالوا : هذا محمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله .

(٢) ن ح : « المنطلي » .

(١) ن ح : « عمرو » .

(٣) ن ح : « بالنعم » .

وذكر أبو نعيم الأصبهاني في كتابه أن صاحب بن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي، رحمه الله، أنه سمع جعفر المصنوف يقول:

سمعت الجنيد يقول: كان الشافعي من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين، وعظ أخاه في الله، عز وجل، وخوفه بأسه^(١) فقال:

يا أخى، إن الدنيا دحض مرزلة، ودار مذلة، عمرانها إلى الخراب صائر، وساكنها للقبور زائر، شملها على الفرقة موقوف، وغناها إلى الفقر مصروف، الإكثار فيها إفسار، والإعسار فيها يسار، فافزع إلى الله تعالى، وارض برزق الله، لا تستسلف^(٢) من دار بقائك^(٣) في دار فناءك؛ فإن عيشك في زائل، وجدار مائل، أكثر^(٤) على عملك، وقصر من أملك.

قال: وسمعت جعفر الخليلي الصوفي يقول:

سمعت الجنيد يقول: قيل للشافعي: عظنا وأوجز فأشدد، رضى الله عنه وقال:

فإن لم تجد من دون عدنان باقياً ودون ممد فلتزعك القبائل^(٥)

ويروى: «المواذل» قال: فقبل له: زدنا. فأشدد:

تودّ ابتئى أن أعيش مسلماً وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر؟

(١) في ح: «بأنه». (٢) في أ: «تستسلف».

(٣) في أ: «بقائك». (٤) في أ: «أكبر».

(٥) البيت للبيد وهو في ديوانه س ٢٥٥ وفيه عقب البيت: تزعك فكفك، قال أبو الحسن الطوسي في شرح ديوان البيد: وزعه يزعه بالفتح، ويزعه بالكسر وزها ووزوعا إذا كفها. وهدنان جده الأعلى؛ لأن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يقول: لم يبق لك أب حتى إلى عدنان فكف من الطمع في الحياة. والمواذل هنا: حوادث الدهر وزواجره. وقال الطوسي: المواذل: النساء.

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت علي بن محمد بن عمر الفقيه ،
بالري ، يقول : سمعت عهد الرحمن بن أبي حاتم يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : مارأيت أحداً أقل ضباً
للماء في تمام التطهر من الشافعي ، رضى الله عنه .

قال محمد : لفقته .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة -
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة ، ومحمد بن الربيع بن سليمان قالا :

قال لنا يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي يقول - حين توفي ابن هرم
ورآه مسجى : اللهم بغناك عنه وفقره إليك فارحه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : أحمد بن محمد بن يحيى
المستكمل يقول : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول :

سمعت عبد الله^(١) بن عبد الحكم يقول : سألت الشافعي عن أرجى
حديث^(٢) في المؤمنين فقال : حديث أبي موسى « إذا كان يوم القيامة بدفع
إلى كل مسلم رجل من السكفار فيذهب به إلى النار »^(٣) .

قلت : قد روينا حديث أبي مسلم هذا في « كتاب البعث والنشور »
وفي كتاب [الجامع]^(٤) . وذكرنا ما قيل فيه ، وهو حديث صحيح مرجو .

(١) في ١ : « عبد الرحمن » . (٢) في ١ : « حديثك » .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب التوبة : باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ٢١١٩/٤ من
حديث أبي موسى مرفوعاً ، بلفظ : « إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم
يهودياً أو نصرانياً فيقول : هذا فكأكلك من النار » .

(٤) سقطت من ١ . والحديث في الجامع لوحة ١٢٠ - ب .

استبشر به عمر بن عبد العزيز كما استبشر به الشافعي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد الحافظ يقول : سمعت سعيد بن أحمد بن زكريا القضاعي يقول :

سمعت إسماعيل بن يحيى المزني ^(١) يقول : سمعت الشافعي يقول : مات ابن الحسين بن علي رضوان الله عليهم ، فلم يُرَ عليه كآبة ، فعوتب على ذلك فقال : أنا أهل بيت نسال الله فيعطينا ، فلذا أراد ما نكره فيما يحب رضيعنا .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ^(٢) عن حرمة قال :

أخبرنا الشافعي قال : لما بنى هشام بن عبد الملك الرصافة قال : أحب أن أخلو يوماً لا يأتي في خبر غم . فما انتصف النهار حتى أتته ريشة دم من بعض الثغور فأوصلت ^(٣) . قال : ولا يوماً واحداً .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد قال : حدثنا محمد بن السائب قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثني الشافعي قال : قال هشام بن عبد الملك : لما مات رَوْح بن زبياع [قبيل] بعض ^(٤) الناس : كيف كان روح بن زبياع ؟ قال ^(٥) : قال روح : والله ما أردت باباً من أبواب الخير إلا تيسر لي ، ولا أردت باباً من أبواب الشر إلا لم يتيسر لي .

(٢) في ح : « رهيق » .

(٤) في ح : « يونس » .

(١) ليست في أ .

(٣) في ح : « فأوصلت » .

(٥) في أ : « ثم قال » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن ^(١) عبد الأهل
المغربى قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن يروى عن المزنى قال :

سمعت الشافعى يقول : قال هشام بن عبد الملك لرجل : ارفع [إلى] ^(٢)
حاجتك . فقال : قد رفعتها إلى الجواد الكريم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان قال :
حدثنا أبو جعفر الأصمباني قال : سمعت الحسن بن الأشعث يقول : سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعى يقول : خرج معاوية بن أبي سفيان حاجاً فمرّ بالأبواء ^(٣)
فاطلع فى بئرها النّابة ^(٤) فأصابته اللقوة ^(٥) ، فرجع إلى موضعه ، وتعمّم بعمامته ،
 واجتمع إليه الناس فقال : أما بعد ، أيها الناس ، فإن المزمع فى الدنيا بمرض بلاء :
 إما معافى ^(٦) ليغتقب ، وإما مبتلى ليؤجر ، وإما معاقب بذنب ، فإن ابتليت
 فقد ابتلى الصالحون قبلى ، وإنى لأرجو أن أكون منهم ، ولئن عوقبت لقد
 عوقب الخطّاءون قبلى ، وما أرجو أن أكون منهم ، وإن مرضتُ عُذوّمنى
 فما أحصى صحيبى ، ولو كان إلى نفسى ما كان لى ^(٧) على ربى أكثر مما أعطانى ،

(١) فى ح : « بن أحمد بن أحمد » . (٢) الزيادة من ح .

(٣) الأبواء : قرية قرب المدينة ، بها قبر آمنه بنت وهب أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولها
 كانت أولى غزواته . راجع معجم البلدان ١/٩٢ ومعجم ما استمعتم ، للبكرى
 ١٠٢/١ .

(٤) كذا فى ا ، ح ، وفى هـ : « بئر ماء اعانه » وفى الخلية ٩/١٥٤ : « فى بئرها العادية »
 وهو الصواب . وفى البصائر والذخائر ١/١٨ : « فى بئر عادية » والعادية : القديمة .

(٥) اللقوة : داء يعرض للوجه فيميل إلى أحد جانبيه ، كما فى اللسان ٢٠/١١٩ .

(٦) فى ا : « بمقاب » . (٧) ليست فى ح .

أنا اليوم ابن سبعين أو بضع وسبعين سنة ، حين^(١) كبرت سنّي ، ووهني عظمي ابتليت في حسني^(٢) وفيما يبدو مني ، ولولا هواي^(٣) في يزيد لأبصرتُ بعصري .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي قال : سمعت محمد بن الفضل ابن إسحاق ، قال : سمعت جدي يقول :

سمعت المزني يقول عند فراغه من قراءة المختصر يوم الأربعاء في ربيع الأول سنة تسع^(٤) وخسين ومائتين قال :

سمعت الشافعي يقول : دخل ابن عمّامة على عمرو بن العاص فوجده صائماً وأطعمهم أصحابه طعاماً ، وقام إلى صلاته فحسنتها وأتقنها ، وجاءه مال فقال : أعطوا فلاناً وفلاناً حتى أتى عليه فقال [له]^(٥) ابن عمّامة : يا أبا عبد الله ، لقد رأيتُ صلاة حسنة ، وأطعمت إخوانك طعاماً وأنت صائم ، أو كما قال ، وجاءك مال لست أولى به من غيرك فقلت : أعطوا فلاناً وفلاناً حتى أتيت عليه . فيم ذاك يا أبا عبد الله ؟

فقال : يا ابن عمّامة ، والله ما هو بالإسلام الذي دخلنا فيه مخضاً ، ولا بالشرك الذي خرجنا منه مخضاً ، فلو كانت الدينامع الدين أخذناها وإياه ، ولو كانت تنجاز عن الباطل لأخذناها وتركناه ، فلما رأيتُ ذلك كذلك خُططنا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فعسى^(٦) الله .

(١) في ح : « حتى » . (٢) في ح : « في جسمي » .

(٣) في أ : « هو أو في زيد » . وفي ح : « هو إلى يزيد » .

(٤) في ح : « سنة أربع » . (٥) الزيادة من ح .

(٦) في ح : « عسى » .

أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن محمد الحافظ قال: حدثني أبو زرعة الرازي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، بمصر ، قال : حدثنا ياسين بن عبد الأحد قال:

سمعت حرمة بن يحيى التميمي يحدث عن أبي عبد الله الشافعي ، عن الواقدي أنه حدثه : أن ملك الروم أخرج الأسارى في إمارة عمر بن عبد العزيز ، فدخلوا عليه فإذا [هو] ^(١) قد حطّ عن سرير ملكه وجلس على الأرض متسكنا حزينا ينفك الأرض بأصبعه فقال له الأسارى: ما حال الملك ؟ وما هذا الذي نرى منه ؟

فقال : أما علمتم يامعشر الأسارى ، مات رابعكم عمر بن عبد العزيز ، وما ^(٢) الراهب من أهل ملتنا أعجب بحبسه نفسه بصومعته ، ولكن المعجب من عمر بن عبد العزيز أنه الدنيا فجعلها تحت قدمه .

قرأت في كتاب العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال : أخبرني علي ابن محمد قال : حدثني الربيع قال :

حدثنا الشافعي قال : أبصر عمر بن عبد العزيز غلاماً قد تقدّم بين يدي أبيه فقال : يا غلام ، لا تمس بين يدي سيّدك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ببغداد ، يقول : سمعت إسماعيل بن علي بن إسماعيل يقول : سمعت إسماعيل ابن أحمد الرّقا يقول :

سمعت ابن عبد الحكم يقول : بلغني أن الشافعي سئل عن رجل أوصى لأعقل

(٢) في ح : « ومات الراهب » .

(١) الزيادة من ح .

أهل بلاءه ، فقال : يُعْطَى ذلك أزهدهم في الدنيا ؛ فإنه لا عقل لمن أحب ما يفيضه الله وهي الدنيا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت سميد بن أحمد القضاعي يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : قال لي بعض أهل العلم يوما : لِيَأْتَيْنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَوْ تُمْنِي (١) الْأَرْضُ مَفْرُوشَةٌ دَنَانِيرُ مَكْتُوبٍ عَلَى كُلِّ دِينَارٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَنْ أَخَذَ هَذَا الدِّينَارَ دَخَلَ النَّارَ — لِأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا دِينَارًا .

باب

ما يستدل به على تمكن الشافعي ، رحمه الله ، من عقله ،

وما يؤثر عنه في الآداب

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا عباس بن الحسن قال : أنبأنا محمد بن الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثني أحمد بن العباس النسائي قال : سمعت علي بن عثمان ^(١) وجعفر الوراق يقولان :

سمعنا أبا عبيد : القاسم بن سلام يقول : مارأيت رجلا قط أعقل من الشافعي ^(٢) رحمه الله .

وقرأته أيضا في كتاب زكريا الساجي بإسناده هذا ، رواية أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد القراب عنه . وقد مضى في حكاية ^(٣) أحمد بن حنبل في ذكر الشافعي حين قال : فإن فانتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن محمد بن إدريس — قال : حدثنا أبي قال :

(٢) توالى التأسيس . . .

(١) في ح : « بن يحيى » .

(٣) في ح : « في كتابه قول » .

حدثنا حرمله قال : سمعت الشافعي يقول : كل ما قلناه ^(١) لكم ولم تشهد عليه عقولكم أو تقبله أو تراه حقاً فلا تقبلوه ؛ فإن ^(٢) العقل مضطر إلى قبول الحق .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا عبد الله بن سعيد البستي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف العتبي ^(٣) قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازي ، بدمشق ، قال : سمعت أبا القاسم : عبد الله بن محمد القزويني يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : لو أن عقول الناس كلهم جعلت في عقل الشافعي لفرقت عقولهم في عقله .

قال : وسمعت عبد الله بن محمد القزويني ^(٤) يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : الكلام يقظة العقل ، والسكوت نومه ، فانظر كيف مراعاتك له في نومه ويقظته ^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً ، أن أبا موسى الذرقني ^(٦) حدثهم قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال الشافعي : الذي يحتاج إليه للناس من المروءة أكثر مما يحسب ، وإن الدواب لتراض فتستقيم .

(١) في ح : « وإن » .

(٢) في ح : « قلت » .

(٣) في ح : « الفقيه » .

(٤) في أ : « الهيتي » .

(٥) في أ : « الدرر » .

(٦) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد قال : سمعت محمد بن إسحاق يحكي عن يونس بن عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعي يقول : سياسة^(١) الناس أشد من سياسة الدواب^(٢) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا الحسين بن علي التميمي ، وأبو الحسن القصاب ، الفقيه الرازي ، بالرقي ؛ قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن^(٣) الشافعي يقول :

قال الشافعي : إنَّ لأمقل حدًّا ينتهي إليه كما أن للبعصر حدًّا ينتهي إليه^(٤) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : سمعت أبا علي الزَّعُورِي يقول : سمعت الزَّيْبِر الأَسَدَ أَبَا ذِي يَقُول : سمعت : أحمد بن يحيى بن زكريا المصري يقول : [سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول :]^(٥) العاقلُ من عَقَلَهُ عَقْلُهُ عن كلِّ مذموم^(٦) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال : حدثني أبو علي : الحسن بن حبيب ، بدمشق ، قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : والله الذي لا إله إلا هو ، لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته ، ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة^(٧) .

(١) في ١ : « سيات . . . من سيات » ١

(٢) ليست في ح .

(٣) الزيادة من ح وحدها .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٦) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٧) مناقب الشافعي للرازي ٢٢٢ وتوالي التأسيس ٧٥ .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثني أبو عبد الله : محمد^(١) بن محمد بن الحسين المذكري قال : حدثنا محمد بن النضر بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن بنت محمد بن إدريس الشافعي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يعاتب أبا عثمان ابنه فقال : يا بني ، والله لو علمت أن الماء البارد ينلم من مروي شيئا ما شربت إلا حاراً .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا منصور : محمد بن القاسم ابن عبد الرحمن يقول : سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : المروءة أربعة أركان : حسن الخلق ، والسخاء ، والتواضع ، والنسك^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت عبد الله بن الحسين السلمي ، سمعت علي بن أحمد الحراني يقول : سمعت أيوب بن سليمان قال :

قال^(٣) الشافعي : المروءة عفة الجوارح عما لا يعنها .

قال : وقال محمد بن إدريس الشافعي :

جوهر المرء في خلال ثلاث : كتمان الفقر حتى يظن الناس من عفتك أنك غني ، وكتمان الغضب حتى يظن الناس أنك راضٍ ، وكتمان الشدة حتى يظن الناس أنك متنعيم .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(١) في ١ : « أحمد » .

(٣) في ح : « قال لنا » .

قال : وقال الشافعى : من أحب أن يقضى له بالحسنى^(١) فليحسن بالناس الظن .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت ناصر بن محمد يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله بن سعيد بن سليمان الجوهري ، المعروف بالأندلسي ، يقول : سمعت البويطى يقول :

سمعت الشافعى يقول : لا يكمل الرجل في الدنيا إلا بأربع : بالديانة ، والأمانة ، والعصانة ، والزَّانة^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا عبد الله بن الحسين السلمي ، بمرو ، قال : حدثنا أبو الحسن : علي بن محمد المصري بملاجر^(٣) قال : حدثنا أبو أيوب بن سليمان الحرّبي قال : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعى يقول : رأيته^(٤) محمد بن إدريس وأنا أعجل في بعض الأمر فقال : يا بني ، رفقاً رفقاً ؛ فإنَّ المجلة تنقص الأهمال ، وبالرفق تدرك الآمال^(٥) .

وقال : سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر يقول : سمعت الزهري يقول : سمعت عمرو بن الزبير يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله رفيق يحب الرفق

(١) في ج : « بالخير » .

(٢) مناقب الشافعى للرازي ١٢٢ .

(٣) في ١ : « بميلارجر » وفي ٢ : « بملاجر » .

(٤) في ١ : « أبو محمد » .

(٥) مناقب الشافعى للرازي ١٢٢ .

ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف» (١).

أخبرنا بهذا الحديث أبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي قال : حدثنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد الجعي ، بمكة ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا القفني قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القيمي ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطى على العنف » .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الله بن الحسين الصوفي يقول : سمعت محمد بن علي البلخي الحافظ يقول : أنبأنا أبو عمر : بشران ابن يحيى الأصبهاني قال : سمعت علي بن إسماعيل بن طباطبائي يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الشافعي يقول : الانبساط إلى الناس بحكمة لقرناء السوء ، والانتباض عنهم مكسبة للعداوة ، فكان بين المُنْتَبِضِ والمُنْبَسِطِ (٢).

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته به (٣).

(١) الحديث من رواية أبي هريرة في سنن ابن ماجه ١٢١٦/٢ ، ومن رواية عائشة أيضاً . ومن رواية علي بن أبي طالب في مسند أحمد ١٧٣/٢ ومن رواية عبد الله بن منفلت في الأدب المفرد للبغاري ١٢٥ وفي سنن أبي داود ٣٥٢/٤ .

(٢) حلية الأولياء ١٢٢/٩ ومناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة : أحمد بن الحسن ^(١)
 الصوفي الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين ^(٢) المصري يقول :
 سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ثلاثة إن أهنتمهم أكرموك ، وإن أكرمتهم
 أهانوك : المرأة ، والملك ، والقبيلي ^(٣) .

وبهذا الإسناد قال :

سمعت للشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : لا وفاء لمبد ، ولا شكر للثم ،
 ولا صنيعة عند أدل .

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي ، رضى الله عنه [يقول] : ^(٤) أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة
 تقوى جُنْدِي ، وزهد خصي ، وأمانة امرأة ، وعبادة صبي ^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال :
 حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجلاب قال : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : أقت أربعين سنة أسأل إخواني الذين تزوجوا
 عن أحوالهم في تزويجهم ، فما منهم أحد ^(٦) قال : إنه رأى خيراً .

(٢) في ١ : « الحسن » .

(٣) في ١ : « الحسين » .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) الزيادة من ح .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٦) في ١ : « أحد إلا قال » .

قال : وسمعت الشافعي يقول : سمعت بعض أصحابنا ممن أثنى به قال ^(١) :
تزوجت لأصون ديني فذهب ديني ودين أمي ودين جيرانى !

قال : وسمعت الشافعي يقول : ثلاثة إن أهنئهم أكرموك ، وإن
أكرمتهم أهانوك : المرأة ، والملك ، والنبيل .

قلت : وهذا الذى ذكره الشافعي فى هذه الحكاية ، خبر عن قوم لم يروا
فيما جربوا من النكاح غبطة ، فأما الاستحباب فقد قال « فى كتاب أحكام
القرآن » : أحببت له النكاح إذا كان ممن تتوق نفسه إليه ؛ لأن الله أمر به
ورضيه وندب إليه وجعل فيه أسباب منافع . وقرأ الآيات والأخبار التى وردت
فيه وقال : ومن لم تتق نفسه إليه ولم يحتج إلى النكاح ، فلا أرى بأساً أن يدع
النكاح ، بل أحب ذلك ، وأن يتخلى لعبادة الله تعالى .

وقال فى القديم - رواية الحسن بن محمد الزعفراني عنه :

فأحب أن لا ينكح ، وليتفرغ لله تعالى ، وخفة المؤنة . ومن كانت
تنازعه نفسه إليه فأحب أن ينكح ويحرز دينه .

قال : وأحب نكاح ذات الدين والعقل ؛ فإن أهل العقل من كل صنف
أقربهم من الدوام على الخير ، والانتقال من الشر .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت أبا الحسن : أحمد بن محمد
ابن مقسم ، ببغداد ، يقول : سمعت أبا بكر : أحمد بن عبد الله السجستاني
يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة^(١) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا الحسن بن رشيق المصري ،
إجازة ، قال : حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان ومحمد بن سفيان بن سعيد ؛ قالوا :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي^(٢) الشافعي : عاشر كرام الناس تعش كريما ، ولا تعاشر اللئام
فتنسب إلى اللؤم^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول :
سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول : سمعت المزني قال :

سمعت الشافعي يقول : أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ، ورغب
في مودة من لا ينفعه ، وقبل مدح من لا يعرفه^(٤) .

وأخبرنا أبو سعد^(٥) المأيني قال : أنبأنا أبو الفتح : محمد بن أحمد بن علي
ابن النعمان قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت قال : حدثنا الربيع بن
سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول : إن أظلم الناس لنفسه من رغب في مودة من
لا يراعي حقه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الخافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) سقطت من ح .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) في ج : « أبو سعيد » .

الغضبي يقول: سمعت أبا عبد الله: محمد بن حمدان الطرائقي يقول: سمعت الربيع
ابن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: ليس بأخيك من احتجبت إلى مُدَّ أَرَاتِهِ^(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن أحمد بن إبراهيم
الفراسي^(٢) يقول: سمعت أبا عبد الله: محمد بن حفص يقول:

سمعت عبيد الله بن أحمد يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: من صدق في أخوة أخيه قَبِلَ عَمَلَهُ ، وَسَدَّ حَمَلَهُ ،
وعفا عن زَلَّاهِ^(٣).

وبهذا الإسناد قال:

سمعت الشافعي يقول: المعتذر من غير ذنب يوجب^(٤) على نفسه ذنباً^(٥).

وبإسناده عن الشافعي قال: إني إذا أبغضت الرجل أبغضت شِقِّي الذي يليه.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول:

سمعت عبد الصمد بن يعقوب البرازي: بهر ، يقول:

سمعت المزني يقول: سألت الشافعي: من السفلة؟ قال: من يكون إكرامه

لخالفه أكثر من إكرامه لأهل مذهبه ، وليس ذلك إلا لقلّة فضله وعلمه ،

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) سقطت من ح .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) في أ : « موجب » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

يريد أن يستكثر بهم ومتى يوالى المـدو؟^(١).

حدثنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال : حدثنا أبو العباس :
أحمد بن محمد بن يزيد اللبان ، بهمذان ، قال : حدثنا محمد بن حمدان الطرائفي
قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : طبع ابن آدم على اللؤم : فن شأنه أن يتقرب
من يتباعده منه ، ويتباعده من يتقرب منه^(٢) .

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثني أحمد بن علي بن^(٣) المدائني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكناس
قال : حدثنا أحمد بن علي قال : [حدثني أسد بن سعيد ، قال : حدثني الشافعي ،
رضي الله عنه ، قال : قال عبي : محمد بن علي قال]^(٤) شيخ لنا : من أظهر
شكرك بما لم تأت إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه .

وبهذا الإسناد قال : حدثني أسد بن سعيد قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس سرورٌ يَبدلُ صحبةَ الإخوان ، ولا غمٌ
يبدل فراقهم^(٥) .

سقط من إسناده « أحمد بن علي » الثاني الذي رواه عن أسد بن سعيد بن
عفيرة بن أبي زكريا ، في أحد الموضعين ، وذكره في موضع آخر .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) هذا النص يصحح الخطأ الفاحش في حلية الأولياء ١٢٤/٩ . والخبر في مناقب الشافعي

للرازي ١٢٢ .

(٣) ليست في ح .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا عبد الله بن سعيد البستي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى الخولاني قال : حدثنا عمارة ابن وثيمة قال : حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا أسد بن سعيد بن عفير قال :

سمعت الشافعي يقول : قال لي عمي محمد بن علي : « من أظهر شكرك بما لم تأت إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه . »

وبإسناده قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الحسين بن علي النهاوندي^(١) ، بمحضر ، قال : سمعت عبد الله بن محمد القزويني يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : من أحسن ظنه بلثيم كان أدنى عقوبته الحرمان .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد الفقيه يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الفضل الممدل^(٢) يقول : سمعت محمد بن جعفر بن نصر يقول : سمعت محمد بن القاسم المصري يقول : سمعت أحمد بن علي بن صالح يقول : سمعت ابن عفير يقول :

سمعت الشافعي يقول : من علامة الصديق أن يكون لصديقه صديقه صديقاً^(٣) .

وبهذا الإسناد عن ابن عفير قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس سرورٌ يُعَدَّلُ صحبة الإخوان ، ولا غمٌّ يُعَدَّلُ

(١) كذا في « ح » ، وفي « أ » : « النهاوندي » .

(٢) في « ح » : « الممدل » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

فراقهم^(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : سمعت أبا الحسن :
محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي يقول : سمعت أبا عبد الله :
الحسين بن محمد بن بحر المصري يقول : سمعت يونس بن عبد الأهلى يقول :
سمعت الشافعى يقول : لا تقصر فى حق أخيك اعتماداً على مودته^(٢).

قال : وقال الشافعى رضى الله عنه : لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول :
سمعت أبي يقول : بلغنى أن رجلاً قال للشافعى ، رضى الله عنه : أوصنى فقال :
إن الله خلقك حرّاً فكن كما خلقك^(٣).

قال : وبلغنى عن الشافعى أنه قال : من برّك فقد أوتقك ، ومن جفاك
فقد أطلقك .

قال : وبلغنى عن الشافعى ، رضى الله عنه ، أنه قال : من سمع بأذنه صار
حاكياً ، ومن أصغى بقلبه كان واعياً ، ومن وعظَ بفعله كان هادياً^(٤).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ، بهمدان ،
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد عن^(٥)
عبد الله بن جعفر الرازى ، بدمشق ، قال : حدثنا الطحاوى قال : حدثنا

(١) مناقب الشافعى لرازى ١٢٢ .

(٢) ١٢٣ .

(٣) ١٢٣ .

(٤) ١٢٣ .

(٥) فى ١ : بن .

خير^(١) بن سعيد الحضرمي الإسكندراني قال : حدثنا أبو حفص : صاحب البويطي ، عن البويطي ، عن الشافعي ، رضي الله عنه ، قال :

من نَمَّ لك نَمَّ بك ، ومن نقل إليك نقل عنك ، ومن إذا أرضيته قال فيك مَاليس فيك - إذا أغضبه قال فيك مَاليس فيك^(٢) .

أخبرنا أبو جعفر : محمد بن أحمد^(٣) بن محمد بن جعفر القرميستي الخطيب قال : حدثنا أبو بكر بن المقرئ قال : حدثنا محمد بن المعافى الصيداوى ، بصيدا ، قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : الكيس العاقل هو اللطيف المتعاطف^(٤) .

وقرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني : عن أحمد بن محمد بن مقسم قال : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : من [وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه و]^(٥) من وعظه علانية فقد فضحه وشانه .

أخبرنا أبو الحسن^(٦) : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ، ببغداد : قال : أنبأنا دعلج بن أحمد بن دعلج قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يوسف^(٧) قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يحكي عن الشافعي : أن رجلين

(١) كذا في ١ ، ٥ ، وفي ح : « حسين » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ح : « محمد بن محمد » .

(٤) حلية الأولياء ٣٢٣ .

(٥) الزيادة من ح . والخبر في مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في ا : « أبو الحسين » .

(٧) في ح : « ابن سيف » .

كانا يتعاطيان والشافعي يسمع كلامهما ، فقال لأحدهما : إنك لا تقدر [أن]^(١)
ترضى الناس كلهم ، فأصلح ما بينك وبين الله عز وجل ، فإذا أصبحت ما بينك
وبين الله فلا تُبالي بالناس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو محمد عبد الله
ابن سعيد بن عبد الرحمن [بهمدان]^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف
ابن عبد الله الهيثمي قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي
قال : حدثنا محمد بن الحسين^(٣) بن عاكويه قال : حدثنا أحمد بن سعيد بن
عُتَيْب الصُّورِي^(٤) قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن رجلا سَوَّى نفسه حتى صار مثل القدح —
لكان له في الناس من يعانده^(٥) .

وبإسناده قال : حدثنا محمد الرازي قال : حدثنا الحسن بن حبيب ، عن
الربيع قال :

سمعت الشافعي يقول : أصحاب المروءات في جهل .

وبإسناده قال : حدثنا محمد قال : حدثنا يحيى^(٦) بن علي بن أبي مروان المعمرى
قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

كنت مع الشافعي إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال الشافعي : من
سأَمَ نفسه فوق ما يساوى رَدَّه الله تعالى إلى قيَّته .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في أ : « بن الحسن » .

(٤) في أ : « المصرى » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في أ : « حدثنا الحسن » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : حدثنا القاسم بن محمد ابن يحيى المصرى ، بمصر ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعى يقول : الحرية هى الكرم^(١) والتقوى ، فإذا اجتمعا فى شخص فهو حر .

قال : وسمعت الشافعى يقول : الفتوة حلى الأحرار^(٢) .

قال : وسمعت الشافعى يقول : من تزّين بباطل هتك ستره .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله : الحسين بن الحسن ابن أيوب الطوسى قال : حدثنا أبو حاتم : محمد بن إدريس الرازى قال : سمعت حرملة بن يحيى يقول :

قال^(٣) الشافعى : إذا ذكر الرجل بغير صناعته^(٤) فقد وهى^(٥) : أى كسر^(٦) .

أخبرنا محمد بن الحسين السامى قال : سمعت محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجى يقول : سمعت محمد بن موسى بن النعمان ، بمصر ، يقول : سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعى يقول : التواضع من أخلاق السكّام ، والتسكّر من شيم اللثام^(٧) .

(١) فى ج : « الكرم ، والكرم التقوى » .

(٢) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٣) فى ج : « سمعت الشافعى » .

(٤) فى ا : « بغير صناعة » .

(٥) فى ا : « فقد وهى » .

(٦) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٧) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

قال : وسمعت الشافعى يقول :

أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره ، وأكثر الناس فضلاً من لا يرى فضله^(١) .

أخبرنا يحيى^(٢) بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو عبد الله : الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا أبو العباس : أحمد^(٣) بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا الربيع قال :

سمعت الشافعى يقول : الكبير كل^(٤) عيب ، وإذا رأيت الرجل بالنهار يكسر الخطب فلا تأمن عليه بالليل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو تراب المذكر قال : سمعت محمداً — يعنى شكر الدورى^(٥) — يقول : حدثنى أبو بكر : محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت المزنى يقول :

سمعت الشافعى يقول : أيتما قوم لم تخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم ، ورجالهم إلى نساء غيرهم — إلا خرج أولادهم حقيق .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن على التميمى يقول : سمعت أبا عوانة يقول : سمعت المزنى يقول : سمعت الشافعى يقوله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال : حدثنى أبو عبد الله القاضى قال : سمعت أحمد بن سنان يقول :

(١) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٢) فى ح : « أخبرنا محمد بن إبراهيم » .

(٣) فى ١ ، ح : « ابن أحمد » .

(٤) فى ١ : « وكل » .

(٥) فى ١ : « المروى » .

سمعت الشافعي يقول : ليس الخطأ أن يرمى الإنسان ^(١) الهدف ؛ إنما الخطأ ما تعمده ، أو كما قال .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين المصري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : من استغضب فلم يغضب فهو حمّاز ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان ^(٢) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت « الزهري » يقول :

الذل في خمسة أشياء : حضور المجلس بلا نسغة ، وعبور المعبّر ^(٣) بلا قطعة ، ودخول الحمام بلا كرنيب ، وتذلل الشريف للذئب لينال منه شيئاً ، وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن عبد الله العدل يقول : سمعت أبا سهل : حامد بن عبد الله الحلواني يقول : حدثنا محمد بن الحسين القاضي قال : سمعت أبا القاسم : ابن أخت المزني يقول : سمعت المزني يقول : سمعت عبد الله بن محمد البلوي يقول :

سمعت الشافعي يقول : من الذل أشياء : عبور الجسر بلا قطعة ، وحضور

(١) كذا في ١ . وفي ٥ ، ح : « بالإنسان » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ح : « الجسر » .

مجلس العلم بلا نسعة ، ودخول الحمام بلا سطل ، وذلل الشريف للوضع يطلب نائله ، وذلل الرجل لامراته يطلب رضاها ، ومُدَارَاةُ الأحمق ؛ فإن مداراة الأحمق غايةٌ لا تدرك^(١) .

قال الشافعي : وأنشدني مالك بن أنس قال : أنشدني « الزهري » لنفسه :
لَا تَأْمَنَنَّ امْرَأً أَسْكَنْتَ مَهْجَتَهُ غَيَاكُ وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الْغَيْظَ يَنْدَمِلُ^(٢)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عثمان : سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ،
وأبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين ؛ قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب
يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لا يدخل في الوصية إلا أحمق أو لص .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن محمد بن أحمد
ابن عثمان المصري يقول :

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن محمد بن عثمان المقرئ
البغدادى يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : من ولي القضاء فلم يفتقر فهو
لص^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديناري^(٤)
يقول : سمعت أحمد بن محمد العكبري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة^(٥) .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في : « الغيظ مندمل » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٤) في ح : « الديناني » وفي هـ : « الرمانى » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق المصري ،
إجازة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الخولاني قال :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي : يا أبا موسى ، إذا
كثرت عليك الحوائج فابدأ بأهمها^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت
أحمد بن محمد بن الحسن^(٢) للمصري يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : من كتم سره كانت الخيرة في يده^(٣) .
وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : وروى لنا [عن]^(٤) عمرو بن العاص أنه قال :
ما أفشيت إلى أحد سرّاً فأفشاه فلو تمته ؛ لأنني كنت أضيق صدرأ منه^(٥) .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت علي^(٦) بن عبد الله بن محمد بن الحسين
الصفوي يقول : سمعت الحسن بن يوسف الزبيري^(٧) يقول : حدثنا أبو سعيد
الحسن بن عامر البرقي قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس بعاقل من لم يأكل مع عدوه في غصارة
ثلاثين سنة^(٨) .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في أ : « الحسين » .

(٣) مناقب الشافعي ١٢٣ .

(٤) الزيادة من ح ، هـ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في أ ، هـ : « ثعل » .

(٧) في ح : « البربري » .

(٨) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ ، والغصارة : المصحفة المغضدة من الطين .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول :
سمعت أحمد بن محمد بن الحسن ^(١) المصري يقول : سمعت المزني والربيع
يقولان :

سمعنا الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه
يسأفه به .

قال : وأنشدنا المزني بعد هذه الحكاية :

إِنَّ مَنْ أَخَوَجَكَ الدَّهْرُ إِلَيْهِ فْتَعَرَّضْتَ لَهُ هُنْتَ عَلَيْهِ

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامعي قال : حدثنا علي بن مالك بن عبد الله
البلخي قال : حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد ^(٢) قال : سمعت أحمد بن محمد
ابن عبد الوهاب المصري يقول : سمعت المزني والربيع يقولان فذكره بزيادة
رجل في إسناده .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا علي بن عمر ^(٣) الحافظ
الدارقطني قال : حدثني إبراهيم بن محمد النسائي قال : أخبرني عبد الله بن وهبان
قال : حدثنا محمد بن الربيع قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر قال :

سمعت الشافعي يقول : لقيت غلاما لي وقد أخذ من داري جبة ^(٤) يريد
بيعها ، فلما رأي أصابته حيرة فقلت له : ما هذا ؟ وما تريد أن تعمل ؟ فالتفت
إلي وقال : يا مولاي ما أعجزك ! نفقت بشيء ولا تأخذ به في نفسك ، كل من

(١) في : « الحسين »

(٢) في : « محمد بن قال » وفوقها : « سقط » .

(٣) في : « بن عمرو » .

(٤) في : « داري » وفي : « خفية » .

كان معه شيء فهو أحقُّ به ، فإن كان لك على شيء ^(١) فثبَّتْ وخذ. قال : فضحك في وجهه وتركته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا يعلى الزبيري يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : الشفاعات زكاة المروءات ^(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا أبو عبد الله : محمد بن المسيب قال : حدثنا يونس قال :

سمعت الشافعي يقول : اصطنع رجلٌ إلى رجلٍ من « العرب » صنعةً فرجع إليه فقال له : أجرك الله من غير أن يتليك .

قال الشافعي : ثمَّ أحدَّ الناس عقولا .

وفي كتاب الماصي فيما قرأ مما حكى عن الربيع قال : قلت يوما للشافعي : خارَ الله لك. فقال : يا بني : قل فيما تحب ؛ فإن الخيرة قد تكون في الكره .

وعن الربيع قال : قال الشافعي : ليس في الطَّيِّبِ مَرَفٌ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين المُسَافِرِي - والد أبي بكر - قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت الربيع ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما نقص من أُمَّانِ السودان إلا لضعف عقولهم ، ولولا ذلك لكان لَوْنًا من الألوان من الناس من يشبهه ويفضله على غيره ^(٣).

(١) في أ : « على حق » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) حلية الأولياء ١/٢١٩ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت أبا عبد الله : الحسين^(١) بن محمد بن بحر يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن رجلا تصوف من أول النهار لم يأت عليه الظهر إلا وجدته أحق .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت جعفر بن محمد المرائي^(٢) يقول : سمعت الحسين بن بحر يقول . فذكره .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن السندی يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما رأيت صوفيا عاقلا قط إلا مسلم الخواص .

قلت : وإنما أراد به من دخل في الصوفية واكتفى بالاسم عن^(٣) المعنى ، وبالرسم عن الحقيقة ، وقعد^(٤) عن الكسب ، وألقى مؤنته على المسلمين ، ولم يبال بهم ، ولم يرع حقوقهم ، ولم يشتغل بعلم ولا عبادة ، كما وصفه في موضع آخر . وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا عبد الله الرازي يقول :

سمعت إبراهيم بن الوليد يحكي عن الشافعي أنه قال : لا يكون الصوفي صوفيا حتى يكون فيه أربع خصال : كسُولٌ أكُول ، شوم ، كثير الفضول . وإنما أراد به ذم من يكون منهم بهذه الصفة ، فأما من صفاتهم

(١) ق ح : « الحسن » .

(٢) ق ح ، ه : « المرائي » .

(٣) ق أ : « على » .

(٤) ق ح : « قعد » .

في الصَّوْفِيَّة بِصَدَقِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاسْتِمَالِ آدَابِ الشَّرِيعَةِ فِي مَعَامَلَتِهِ
مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعِبَادَةِ ، وَمَعَامَلَتِهِ مَعَ النَّاسِ فِي الْعِشْرَةِ — فَقَدْ حُكِيَ عَنْهُ
أَنَّهُ عَاشَرَهُمْ وَأَخَذَ عَنْهُمْ .

وَذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ
ابْنَ مُوسَى السَّلَامِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ
يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :
صَحِبْتُ الصَّوْفِيَّةَ عَشْرَ سَنِينَ مَا اسْتَفَدْتُ مِنْهُمْ إِلَّا هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ : الْوَقْتُ
سَيْفٌ ، وَمِنَ الْعَصْمَةِ أَنْ لَا تَقْدُرَ ^(٢) .

وَيُلْفِئُ أَنَّهُ رَأَى مِنْ بَعْضِ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ الصَّوْفِيَّةِ مَا كَرِهَ ، فَخَرَجَ قَوْلُهُ
فِي ذِمِّ أَمْثَالِهِ .

وَذَلِكَ فِيمَا قَرَأْتُهُ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَاصِمِيِّ : أَخْبَرَنِي الزَّيْبِيُّ
ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ أَبُو عُمَانَ الْبَغْدَادِيُّ ،
بِمَعْمَرٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَحْرِ الْوَرَّاقِ يَقُولُ :

كَانَ الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، رَجُلًا عَاطِرًا : وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِهِ بَأْسُورٌ ، وَكَانَ
يُحِبُّ غُلَامَهُ كُلَّ غَدَاةٍ بِغَايَةٍ فَيَمْسَحُ بِهَا الْأَسْطَوَانَةَ الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا . وَكَانَ
إِلَى جَنْبِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الصَّوْفِيَّةِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الشَّافِعِيَّ « الْبَطَّالُ » يَقُولُ : هَذَا
الْبَطَّالُ وَهَذَا الْبَطَّالُ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عَمِدَ إِلَى شَارِبِهِ فَوَضَعَ [فِيهِ] ^(٣)
قَدْرًا ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى حَلْقَةِ الشَّافِعِيِّ ، فَلَمَّا شَمَّ الشَّافِعِيَّ الرَّائِحَةَ أَنْكَرَ فَقَالَ : فَذْشُوا
نَعَالَكُمْ ، فَقَالُوا : مَا نَرَى شَيْئًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فَيَشْمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، فَوَجَدُوا
ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، هَذَا . فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ :

(١) فِي ح : « بْنُ أَحْمَدَ» !

(٢) مَنَاقِبُ الْعَاصِمِيِّ لِلرَّازِمِيِّ ١٢٤ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .

رأيت تجبرك فأردت أن أتواضع لله . قال : خذوه فاذهبوا به إلى « عبد الواحد » - وكان على الشرطة - فقولوا له : يقول^(١) لك أبو عبد الله : اعتقل هذا إلى أن ينصرف^(٢) . قال : فلما خرج الشافعي دخل عليه فدعا به فضر به ثلاثين درّة أو أربعين درّة ، فقال : هذا بما تخطّيت المسجد بالقذر ، وصليت على غير الطهارة .

* * *

أما « السماع » فأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى^(٣) يقول : سألت الشافعي عن إباحة أهل المدينة السماع ؟

فقال الشافعي : لا أعلم أحداً من علماء الحجاز كره السماع ، إلا ما كان منه في الأوصاف . وأما الخداه وذِكْرُ الأطلال والمرّابع وتحسين الصوت بالحن^(٤) الأشعار — فباح .

قلت : وقد نقلت إلى « كتاب المبسوط » ثم إلى « كتاب المعرفة » شرط الشافعي - رحمه الله - في السماع ، من أراده رجع إليهما ، إن شاء الله تعالى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس يقول :

(١) في ١ : « فقال له : قال » .

(٢) في ج : « انصرف » .

(٣) في ١ : « بن عبد الله » !

(٤) في ٥ : « الصوت بالأشعار الحسان » .

سمعت سعيد بن محمد الدينارى ، حدثنى إبراهيم بن عبد الله المقعد — وكان للناس يتبركون بدعائه — قال :

حدثنى المزنى قال : مررنا مع الشافعى وإبراهيم بن إسماعيل بن عُمَيَّة على دار قوم وجارية تغنيهم :

خالى ما بالُ العَلَايا كأنها تراها على الأعقاب بالقوم تنكص^(١)

فقال الشافعى : ميلوا بنا نسمع . فلما فرغت قال الشافعى لإبراهيم بن عُمَيَّة : أيطربك هذا ؟ قال : لا ، قال : فما لك حِسٌّ .

وقد قال الشافعى فى « كتاب أدب القاضى »^(٢) فى الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين : « إن كان يجمعُ عليهما ويفنيان^(٣) فهذا سفَهٌ تُردُّ به شهادته . وهو فى الجارية أكثر^(٤) من قبل أن فيه سفها وديانةً . وإن كان لا يجمع عليهما^(٥) ولا يفنى لهما — كرهت ذلك له^(٦) ولم تُردَّ به شهادته^(٧) . وهكذا الرجل يفنى بيوت الغناء ويفشاء المغنون : إن كان لذلك مُدَمِّعاً وكان ذلك^(٨) مشهوراً عليه فهو بمنزلة سفه ترد به شهادته^(٩) .

وإن كان ذلك يَقِلُّ منه لم تُردَّ شهادته ؛ بما وصفت من أن ذلك ليس بمحرام بين .

(١) كذا فى : « وح : « كأننا نراها... تنكس » .

(٢) الأم ٢١٥/٦ .

(٣) فى الأم : « ويفنى لذلك فهذا... » .

(٤) فى ١ : « أكبر » .

(٥) فى ح : « عليهما ولا يفنى لهما » .

(٦) فى ح ، هـ : « لهما » .

(٧) فى الأم : « وكان لذلك مسعطناً عليه مشهوراً... » .

(٨) ما بين الرقيبتين ساقط من ح ، هـ .

فأما استماع الخدّاء ونشيد الأعراب ، فلا بأس به كثير^(١) أو قليل ، وكذلك استماع الشعر .

أخبرنا^(٢) سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة [عن عمرو بن الشريد]^(٣) عن أبيه قال : أرّدتني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه . قال : فأنشدته بيتا . قال : هيه ، فأنشدته حتى بلغت مائة بيت .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا الشافعي قال : حدثنا سفيان . فذكره .

قال الشافعي ، رضي الله عنه : وسمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الخدّاء والرجز ، وأمر ابن رواحة في سفره فقال : حرّك بالقوم . فاندفع برجزه^(٤) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا الحسين بن رشيق المصري ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت أبي يقول :

كفت أنا والشافعي ، وابن بكير ، وجماعة من أصحابنا في منزل يوسف ابن عمر في صنيع لهم وهو عرس ، فكان ثمّ أهو ودّفّ فما أنكره أحد منهم . وإنما أراد باللهو : ما ورد الخبر بجوازه في العرس : وهو ما لا ينسکر من الشعر والرجز .

(١) في ١ : « كثيرا » .

(٢) الأم ٦/٢١٥ .

(٣) الزيادة من الأم .

(٤) الأم ٦/٢١٥ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا عبد الله بن سعيد البُسْتِي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله ابن جعفر الرازي قال : حدثنا محمد بن الحارث الحِمَصى قال : حدثنا الطَّحَاوِي قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي، رضى الله عنه، يقول : الوقار في التَّزْهَةِ سُخْفٌ ^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي، رضى الله عنه، يقول : لعب سعيد بن جُبَيْرٍ بالشَّطْرَنْجِ من وراء ظهره فيقول : بِإِيش دَفَعَ كَذَا ؟ قال : بكذا ، قال : ادفع بكذا .

ولمّا حكى الشافعي هذا ؛ ليبين بذلك سبب تركه ردّ الشهادة به ، وهو اختلاف أهل العلم في جوازه .

وأما الكراهية فقد أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

قال الشافعي ^(٢) ، رضى الله عنه : يكره من وَجَّه الخُبر اللّعب بالتَّرْدِ أكثر مما يكره اللّعب بشيء من المَلاهي . ولا نحبّ اللّعب بالشَّطْرَنْجِ وهو أخف من التَّرْدِ . ويكره اللّعب بكل مالعب به الناس ؛ لأنّ اللّعب ليس من صنيع ^(٣) أهل الدين ولا المروءة . ومن لعب بشيء من هذا على الاستحلال [له] لم تردّ شهادته .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) الاثم ٦/٢١٣ .

(٣) في الاثم : « صنعة » .

ثم بسط الكلام فيمن غفل به عن الصلاة فأكثر حتى تفوته ، ثم يعود له حتى تفوته ، وردّ الشهادة . ثم استثنى ملاعبة الرجل أهله ، وإجراؤه الخيل ، وتأديبه فرسه ، وتعليمه الرمي ورميه^(١) وقال : ليس ذلك من اللعب - يعني المكروه - ولا^(٢) ينهى عنه .

ثم قال^(٣) : وينبغي للمرء أن لا يبلغ منه ولا من غيره من تلاوة قرآن ولا نظر في علم - ما يشغله عن الصلاة حتى يخرج وقتها . وكذلك لا يتفعل حتى يخرج من المكتوبة ؛ لأن المكتوبة أوجب عليه من جميع النوافل . وهذه الحكاية إلى قوله : « لم ترد شهادته » فيما قرأناه على أبي عبد الله العافظ ، وما بعده فيما أجاز لي روايته عنه وبالله التوفيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال : سمعت يوسف بن عبد الأحد القُمي يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : ترك العادة ذنب مُستَحَدَث .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثني أحمد بن علي المدائني قال : سمعت المزني والربيع يقولان : سمعنا الشافعي يقول : لا تشاور من ليس في بيته دقيق ؛ فإنه مُدَلِّه العقل .

أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد ابن رمضان الزيات ، ومحمد بن يحيى قال^(٤) : حدثنا محمد بن عبد الله قال :

(١) في الأصول : « ورمي » .

(٢) في ١ : « فلا » .

(٣) الأُم ٢١٣/٥ .

(٤) في ١ : « قال » .

قال الشافعي، رضى الله عنه : قال شريح القاضي لرجل : إني أظنك أحق .
فقال له الرجل : إنَّ أَحَقَّ ما يكون الشيخ إذا أعجب بظنه .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد : محمد بن علي الرازي
يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت المزني يقول :
سمعت الشافعي يقول : ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه
في قلبه ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول :
سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول : سمعت المزني يقول :
سمعت الشافعي يقول : كان لرجل من أهل المدينة ابن متخلف ، فبعثه
يوماً ليشتري له حبلاً طوله ^(٢) ثلاثون ذراعاً ، فقال : في عرض كم ؟ فقال :
في عرض مصيبتى فيك ! ^(٣) .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الصوفي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : سمعت محمد بن نصر بن القاسم بن روح الخوَّاص يقول : سمعت
حرملة يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما دخل قومٌ بِلَد قومٍ إلا أخذ كل واحد [منهم] ^(٤)
من سنة صاحبه ، حتى إن العراقي ليأخذ من سنة الشامي ، والشامي من سنة
العراقي .

قال : وسمعت حرملة يقول :

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في ١ : « طويلاً » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٤) الزيادة من ح .

سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت الرجل فضة خاتمه وكثيرة وفصه صغير ،
فذلك رجل عاقل ، وإذا رأيت فضته قليلة وفصه كبير ، فذلك رجل عاجز ،
وإذا رأيت [الكاتب دواته على يساره فليس بكاتب ، وإذا رأيت دواته^(١)
على يمينه وقلمه على أذنه ، فذلك كاتب ، أو نحوه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو سعيد : محمد بن الفضل المذكر
قال : سمعت أبا الحسن : محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي يقول : حدثنا
جعفر بن أحمد الواسطي قال : حدثني أبو جعفر الترمذي ، عن البويطي .

عن الشافعي قال : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت محمد بن محمد بن هارون
يقول : سمعت أبا الحسن بن سليمان يقول : سمعت محمد بن إسماعيل السلمي
يقول : سمعت البويطي يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه .

قال لنا^(٣) أبو عبد الله الحافظ ، فيما قرئ عليه في قول الشافعي ، رضي الله
عنه : في^(٤) هذا صيانة كثيرة للمروءة ، وهي أن الخبر بسنه لا بد من أن
يكون بين مصدر ومكذّب ، فمائل يقول : نقص من سنه رغبة في الشباب ،
وآخر يقول : زاد على سنه طلباً للتشايخ . ثم إن كان من أهل العلم قيل : متى
لتي فلانا ولتي فلانا وهو صغير ؟

(١) الزيادة من ح .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ١ : « قال أخبرنا » .

(٤) سقطت من ١ .

قال أبو عبد الله : سألني أبو بكر بن جعفر المزكي ^(١) ، وكان من عقلاء الرجال ، عن سني فأجبتة بقول الشافعي فقال : لقد أجبته بجواب شاف .

قلت : وفي مثل هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً ، أن أبا سعيد الجصاص حدثه قال : سمعت محمد - يعني ابن عبد الله بن عبد الحكم - يقول :

قال [لى] ^(٢) الشافعي : يا محمد ، لا تحدّث عن حي ؛ فإنّ الحى لا يؤمن عليه أن ينسى .

قال محمد : وذلك أنى سمعت من الشافعي ، رضى الله عنه ، حكاية فحكيتها عنه ففهميت إليه فأنكرها ، فاعتم أبى لذلك غمّاً شديداً ، وكفنا نجله ، فقال : يا بنى ، لقد حكيت عن الشافعي حكاية ففهميت إليه فأنكرها . قال : فقلت له : يا أبة ، أنا أذكّره لعله يذكّر . فضيت إليه فقلت : يا أبا عبد الله ، أليس تذكر يوم كذا وكذا وقد سألتك سائل عن مسألة فى الرضاع فأجبتة فتكلمت بكذا وكذا فى الإيلاء ؟ فوقفته على الكلمة فذكرها . ثم قال لى : يا محمد ، لا تحدّث عن حي ، فإنّ الحى لا يؤمن عنه النسيان .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنبأنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، بأسد آباد ، قال : سمعت أبا جعفر الطحاوى يقول : سمعت المزنى يقول :

سمعت الشافعي يقول : من كذب على أخيه فقد عَصَمَهُ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا على بن عمر بن أحمد بن

(١) فى ح : « المذكر » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) فى ح : « فقد عَصَمَهُ » .

مهدي الحافظ ، ببغداد ، قال : قرأت في كتاب يحيى بن عثمان بن صالح ، بمصر ،
حدثني عبد الله بن عبد الخالق المصري قال :

سمعت الشافعي يقول لعبد الحميد بن الوليد بن المغيرة الأشجعي ، وأتاه
عائدا له في منزله ، فقال له الشافعي : قَوِّىَ اللهُ قُوَّتَكَ وَأَضْعَفْ^(١) ضَعْفَكَ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « التاريخ » قال : حدثنا طاهر بن محمد
ابن عبد الله : أبو عبد الله البغدادي قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري قال :

قال لنا الربيع بن سليمان : دخلت يوما على الشافعي فقلت له : كيف
أصبحت ؟ فقال : أصبحتُ ضعيفا ، فقلت : قَوِّىَ اللهُ ضَعْفَكَ . فقال [لى :]^(٢) ياربيع ،
أجاب الله قلبك ولا أجب لفظك ؛ إن قَوِّىَ ضَعْفِي عَلَى قَتْلِي ، ولكن قل :
قَوَّاكَ اللهُ عَلَى ضَعْفِكَ [وفي رواية في غير هذا الموضع : قال الربيع : والله
ما أردت إلا خيرا^(٣)] فقال الشافعي : أجل ، والله يابني لو تشبهني صراحا لعلمت
أنك لم تُرد]

قرأت في كتاب العاصمي : سمعت دعلج بن أحمد ، بالعراق ، يقول :
سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت الربيع يحكي عن الشافعي : أنه كان يكره أن يقول : أعظم الله
أجرك - يعني في المصائب - ويقول : إذا قال : أعظم الله أجرك معناه :
أكثر الله مصائبك لمعظم أجرك .

(١) في ح : « وضعف » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) الزيادة من ح .

قال ابن خزيمة^(١) : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال : حدثني أبي
قال : حدثنا حماد ، عن ثابت^(٢) ، عن «مطرف» قال : لا نقل : أعظم الله أجرَك
ولكن قل : أجرَك الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حرمة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : إن «ابن عجلان» أنكر على والي المدينة إسبال
الإزار يوم الجمعة على رموس الناس ، فأمر بحبسه ، فدخل «ابن أبي ذئب»
على والي فشفع له وقال : إن ابن عجلان أحق ، يراك تأكل الحرام وتلبس
الحرام وتفعل كذا فلا ينكره^(٣) عليك ، ثم ينكر عليك إسبال الإزار !؟
فخلى سبيله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا العباس المصري يقول :
سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : سمعت ابن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : رأيت من عجائب الدنيا ثلاثة : رجل يكتب
بشماله فيسبق من يكتب بيمينه ، ورجل حبسه القاضي في مدى نوى ، ورجل
يدور على الجوارى يعلمهن الغناء ، فإذا جاء وقت الصلاة صلى قاعداً .

وأخبرنا أبو سعد : سعيد بن محمد بن أحمد الشعمي قال : حدثنا أبو محمد :
جعفر بن محمد بن العارث قال : أخبرني أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن بحر

(١) في ح : « جرير » .

(٢) في ح : « ابن » .

(٣) في ح : « فلا ينكر » .

المهرى قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

قال ^(١) الشافعى ، رضى الله عنه . فذكر هذه الحكاية ، غير أنه قال في الثالث :
ورأيت شيخا كبيرا يدور على الفتيان يعلمهن الغناء ، فإذا حضرت الصلاة
صلى قاعداً .

(١) في ج : « سمعت الشافعى » .

باب

ما يستدل به على سخاوة الشافعي ، رحمه الله ،
وحسن جوده ، وحسن عهده ، وما يؤثر عنه في السخاء

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس :
محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت « الحُمَيْدِي » يقول : قدم الشافعي ، رضى الله عنه ، من « صنعاء »
إلى « مكة » بعشرة آلاف دينار في منديل ، فضرب خباءه في موضع خارجا
من مكة ، فكان الناس يأتونه فما برح حتى ذهبت كلها ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا محمد : عبد الله بن محمد
ابن علي يقول : سمعت أبا نعيم الفقيه يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الحميدي يقول : فذكره بمثله .

وبهذا الإسناد قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : أخذ رجل بركاب
الشافعي فقال الشافعي : ياربيع ، أعطه الأربعة دنائير واعتذر لي منه ^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن أحمد بن
بالويه الجلاب قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الربيع . فذكره بمثله . إلا أنه
قال : واعتذرتي .

(١) حلية الأولياء ١٣٠/٩ ، والمناقب للرازي ١٢٨ .

(٢) في : « أربعة . . . واعتذرتي . . . » والخبر في الحلية ١٣٠/٩ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد قال : حدثنا أبو علي : الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، بدمشق ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

كان الشافعي راكب حمارٍ فر على سوق الحذائين ، فسقط سوطه من يده ، فوثب غلام من الحذائين ، فأخذ السوط ومسحه بكمه وناوله إياه ، فقال الشافعي لغلامه : اذهب تلك الدنانير التي معك إلى هذا الفتى . قال الربيع : فلست أدرى كانت تسعة دنانير أو سبعة^(١) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت قَعْنَب بن أحمد بن عمرو^(٢) بن محمد بن مُجَاشِع يقول : سمعت محمد بن أحمد بن وَرْدَانَ يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنا مع الشافعي ، رضى الله عنه ، وقد خرج من مسجد مصر فانقطع شئع نعله ، فأصلح له رجل شِئْعَه^(٣) ودفعه إليه فقال : يا ربيع ، معك من نفقتنا شيء ؟ قلت : نعم . قال : كم ؟ قلت : سبعة دنانير . قال : اذهبها إليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا علي بن محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عمرو بن سواد السمرجى قال : كان الشافعي ، رحمه الله ، أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام . فقال لي^(٤) الشافعي : أفلست من دهرى ثلاث إفلاسات ؟ فكنت أبيع قليلى

(١) المناقب للرازي ١٢٨ وفيه : « سوق الحدادين » .

(٢) في ١ : « عمر » .

(٣) في ١ : شِئْعَا .

(٤) من ح .

وكثيرى حتى حلى ابنتى وزوجتى ، ولم أرهن قط^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أحمد بن أبى الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ح وأخبرنا محمد بن الحسين السلى قال : أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال :

كان الشافعى أسخى الناس بما يجده ، وكان يمر بنا ، فإن وجدنى وإلا قال : قولوا لمحمد إذا جاء يأتى المنزل ؛ فإنى لست أتغدى حتى يجىء . فربما جئته فإذا قعدت معه على الغداء قال : يا جارية ، اضربى لنا فالودج . فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه ويتغذى^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : سمعت أبا العباس بن سريج يحكى عن أبى بكر بن الجنيد عن أبى ثور قال :

كان الشافعى من أجود الناس وأسخاهم كفا : كان يشتري الجارية الصنّاع^(٣) التى تطبخ وتعمل الحلوى ، ويشترط عليها أن لا يقربها ؛ لأنه كان عيلا لم يمكنه أن يقرب النساء فى وقته ذلك ؛ لباصور كان به ، وكان يقول لنا : تشبهوا ما أحببتهم ؛ فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون . قال : فيقول لها بعض أصحابنا : اعملى اليوم كذا وكذا . فكنا نحن الذين نأمرها ، وهو مسرور بذلك^(٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعى ومناقبه ١٢٦ .

(٢) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعى ومناقبه ١٢٤ .

(٣) فى ١ ، ح : « الصنّاعة » .

(٤) الحلية ١٣٣/٩ .

كان الشافعي، رحمه الله، من أسخى الناس. قال: وكنت آكل مع الشافعي تمرًا مُلَوَّزًا من هذه الجِرَار، فجاء رجل فقعد وأكل، وكان يجلس إليه، فلما فرغ من الأكل قال الرجل للشافعي: ماتقول في أكل النجاعة؟ قال: فلوى الشافعي عنقه إلى وقال: هلا كان سؤاله قبل أن يأكل؟

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال: حدثنا أبو جعفر - يعني محمد بن عبد الرحمن - قال: حدثنا الحسن - يعني ابن الأشعث - قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: جاءنا الشافعي إلى منزلنا قال: فقال لي: اركب دابتي هذه قال: فركبتها قال: فقال لي: أقبل بها وأدبر، ففعلت فقال: إني أراك بها أبقيًا فخذها فهي لك. قال: وكان من أسخى الناس. ثم ذكر قصة التمر^(١).

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال:

حدثنا الربيع بن سليمان قال: تزوجت، فسألني الشافعي: كم أصدقها؟ قلت: ثلاثين^(٢) ديناراً. فقال: كم أعطيتها؟ قلت: ستة دنانير. فصعد داراً وأرسل إلى صرة فيها أربعة وعشرون ديناراً^(٣).

أخبرنا محمد بن الحسين قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول: سمعت أحمد بن علي بن سعيد البزاز يقول: سمعت إبراهيم بن خالد: أبا ثور يقول: أراد الشافعي الخروج إلى مكة.

ح. وأخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو الوليد: حسان بن محمد

(١) المتأق للرازي ١٢٨.

(٢) في ح: « ثلاثون ».

(٣) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعي ومناقبه ١٢٥.

الفيقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود ، حدثني أبو سليمان ^(١) ، حدثني أبو ثور قال :
أراد الشافعي الرجوع إلى مكة ومعه مال قال : فقلت له : — وكان قلما
يمسك شيئا ؛ من سماحته — ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك
ولولدك من بعدك . قال : نخرج ثم قدم علينا ، فسألته عن ذلك المال فقال :
ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن أشتري بها لمعرفتي بأصلها ؛ أكثرها
قد ^(٢) وقفت ، ولكن قد بنيت بمكة مئذنة يكون لأصحابنا إذا حجوا ينزلون
فيه ^(٣) .

[^(٤) لفظ حديث أبي عبد الله ، وليس في رواية السلمي : قد وقفت .]

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الواحد بن بكر
الورثاني ^(٥) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال : سمعت محمد
ابن أحمد بن بنت الشافعي يقول : سمعت عمي يقول : باع الشافعي ضيعة له بمائة
ألف قسمها بمكة فبينا هو كذلك إذ أقبل أعرابي من بني عذرة فسلم عليه فقال له :
يا فتى ، بيني وبينك حرمة متأكدة . فقال له الشافعي : وما ذاك ؟ قال : رأيتك
مع أبيك ولك ذؤابة تشتري أضحية يوم النحر . فالتفت إلى البائع فقال ^(٦) :
خاب الفتي . قال : فقال الشافعي : هذه حرمة متأكدة ، وقال له : ادخل ، وخذ
القطع وما عليه . فدخل ، فأخذ القطع وما عليه .

(١) في ح : « ابن سليمان » .

(٢) في أ : « فقد » .

(٣) الحلية ١٢٧/٩ .

(٤) ما بين الرقبن ليس في ه ، ولا في ح .

(٥) في ح : « الورثاني » والورثاني بفتح الواو نسبة إلى ورنان من قرى شيراز ، ينسب إليها
أبو الفرج : عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي . رحل في طلب الحديث وسمعه ،

وروى عن أبي بكر الإسماعيلي . وتوفي بالحجاز سنة ٣٧٢ كما في اللباب ٢٦٧/٣ .

(٦) في ح : « فقلت » .

ورواه أبو الحسن العاصمي ، عن محمد بن عبد الله الرازي ، عن إسحاق بن محمد الأنصاري ، عن أحمد بن محمد الشافعي ، عن عمه

ويحتمل أن تكون الحكاية عند هذا الرازي من الوجهين جميعا .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن موسى قال : أخبرنا محمد بن علي بن طلحة قال : حدثنا أحمد بن علي الأصمباني قال : حدثنا زكريا الساجي قال : حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي وجاءه سائل فقال : إني رجل من أمري كيت وكيت فأمر لي بشيء ، وما كان يملك يومئذ إلا ديناراً ، فأعطاه إياه فقال له بعض جلسائه : هذا لو أعطيتك درهما أو درهين كان كثيراً ، فقال : إني أستحي أن يطلب رجل مني شيئاً ومعى مقدرة فلا أعطيه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العدل قال : وجدت في كتابي عن إبراهيم بن محمد قال : كنت في مجلس أحمد بن يوسف التغلبي ، صاحب أبي عبيد : القاسم بن سلام ، فجري ذكر الشافعي وأخلاقه وفقهه وسماحته فقالوا : ما شبهناه إلا بأبيات . أنشدنا^(١) حفص بن عمر الأزدي المقرئ لبعض الأعراب :

إن زرت ساحتَه ترجو سماحتَه	بَلَّتْكَ راحته بالجود والديم
أخلاقُه كرم وقوله نعم	يقولها بفم مَجْبَحَتْ فاحْتَكِم ^(٢)
ماضِرْ زائرَه يرجو أناملَه	إن كان ذا رحمٍ أو غير ذى رحم

(١) في ١ : « بأبيات . أنشدنا ... »

(٢) بمجبت : تمكنت

[الجود غرته والحمد غاية يقولها بقم قد لج في نعم^(١)]

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن روح ، حدثنا الزبير بن ساجان
القرشي ، عن الشافعي قال :

خرج « هَرَمَةُ » فأقرأني سلام أمير المؤمنين : هارون . قال ^(٢) :
وقد أمر لك بخمسة آلاف دينار . قال : فحُمِلَ إليه المال ، فدعا بحجّام فأخذ
من شعره فأعطاه خمسين ديناراً . ثم أخذ رقاعاً وصر من تلك ^(٣) الدنانير صُرّاً
ففرقها في القرشيين الذين هم بالحضرة من أهل مكة حتى مارجع إلى بيته إلا بأقل
من مائة دينار ^(٤) .

وقرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين العاصمي ، رحمه الله ،
الجموع لمناقب الشافعي ، رضي الله عنه : سمعت أبا بكر : أحمد بن الحسن الفقيه
الشافعي يحكي عن أبي القاسم الطالبي ، عن الشافعي ، رحمه الله ، أنه أدخل إلى
الرشيد ^(٥) فقال له : يا أخا شافع ، شَقَقْتَ العصا ، وخرجت مع العلوية علينا ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ، أَدْعِ ابن عمي من يقول إلى ابن عمه ، وأصير إلى
قوم يقولون إلى عبدهم . قال : فأطلق عنه ووصله بثمانين ألف درهم ^(٦) قال : فخرج
فراى حجّاماً فطمّ شعره فوصله بثمانين ديناراً فعاتبه على ذلك الرشيد ، فأنشأ يقول :

(١) هذا البيت ليس في ح ، ولا في ه .

(٢) ليست في أ .

(٣) في ح : « وصرر تلك » .

(٤) الحلية ١٣١/٩ .

(٥) في ح : « دخل على الرشيد » .

(٦) من ح .

مولو تنازعني كفى إلى خُلق يرزى لقلت لها ألقيه أو يبرني
 خيممي كريم ونفسي لا تحددني أن الإله بلا رزقي يخليني
 هذا وما زال مالي من أذى طمع ومن ملامة أهل اللوم يبرني
 بل ما اشتريت بمالي قط محمداً إلا نيقنت أئى غير منبون
 ولا دُعيتُ إلى مجدٍ ومكرمةٍ إلا أُجبتُ: ألامن ذا يُناديني^(١)؟
 لبيك يا كرمي لبيك ثانيةً لبيك ثلاثة من حيث تدعوني

وقرأت في موضع آخر البيت الأول :

والله لو كرهت كفى مُساعدتي لقلتُ لكفّ بيني إذ كرهتيني^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ» قال : سمعت محمد بن عبد الأعلى
 يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن الرقي يقول : سمعت بونس بن عبد الأعلى
 يقول : سمعت الشافعي يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن
 عبد الأعلى المقرئ يقول : سمعت أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن يقول : سمعت
 المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : السخاء والكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة بعد
 أن لاتأخذه بدعة^(٣) .

وقرأته في كتاب زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن إسماعيل قال :

(١) ف ح : « إلى من ذا يناجيني » .

(٢) في ح : « إن كرهتيني » .

(٣) المليّة ٩/١٣٤ .

سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت الشافعي يقول : فذكره غير أنه قال :
غطى عيوب الدنيا والآخرة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قول : أخبرني أبو تراب الطوسي قال : حدثنا
محمد بن المنذر الهروي قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : السخاء في اليمين .

ورواه أيضا ابن عبد الحكم عن الشافعي ، رضى الله عنه .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - بإجازة -
قال : حدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال : قال لنا الشافعي : نزلنا بامرأت من البن فجعلت تخرج إلينا الشيء بعد الشيء
« وقاله » ^(١) فقلنا لها : إن معنا أشياء . قالت : فما تريدون بهذا؟ أتتزلون عندهنا
وتأكلون طعامكم؟ والله لا كان هذا ، والله لئن فعلتم هذا لترون متاعكم مطرحا
في الصحراء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد : أحمد بن محمد
ابن رميح الحافظ يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :
ح . وأخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت جدي إسماعيل بن
نجيد ^(٢) يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت وفاء بن سهل
الكندي يقول :

سمعت الشافعي يقول : أُمَلِّقْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ ، فقلت : إلى من

(١) ليست في ح .

(٢) في ح : « محمد » .

أصير؟ ففكرت فيمن يقوم بي من قریش وغيرهم، ثم قلت: ما أجد لي خيراً من أن أصير إلى اليمن. قال: فتجهزت وخرجت إليها، فأتيت صنعاء فسألت عن رجل من أهل اليمن من يؤثر، فوصف لي رجل وسعى لي موضعه، فخرجت نحوه حتى أتيت منزله، فإذا برجل قاعد وإذا بجماعة وإذا له دار ضيافة، فعدل بي إلى دار الضيافة فدخلت مع الضيفان، ثم أنه أقبل إلينا، فأرسل إلى رسولنا فسألني من أنا فأخبرته بنسبي، فحوّلني من ذلك الموضع إلى موضع وراءه فأقمت ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء أكثر من أن يحيي^(١)، فيسلم، ثم ينصرف. قال: فلما كان اليوم الرابع سألني: أضيف أنا أم زائر؟ فقلت^(٢): زائر. فحوّلني من ذلك المكان إلى مجلس غيره، فكان يأتيني في كل وقت، ويؤانسني وأوانسه، فلما طال مكثي عنده أتاني، فقال لي: لعلك تريد الرجوع فقلت إلى أهلك؟: أي والله، لقد اشتقت إلى منزلي، فلم أعلم حتى أتاني بدنانير كثيرة وطرائف، وخرجت وخرج معي حتى جاز موضعاً من مواضعهم فودّعني ثم رجع إلى منزله، فأقبلت إلى منزلي بما أجازني، وأعطاني، فأقمت دهرًا أتمناه أن يوافيني بمكة فكنت أسأل عنه كل حين من يقدم من تلك الفاحية، حتى قدم رجل من مخالفيه^(٣) فسأله عنه، فأخبرني بقدمه، فأتيته وسلمت عليه، ثم إنني صرت إلى منزلي فأمرتهم فأصلحوا إلى المنزل، وما يحتاج إليه وبجرت^(٤) بيتنا واسطوانة، ثم أتيته فسأله أن يصير إلى منزلي، فكأنه تلهكاً، فلم أزل به^(٥) حتى صار معي إلى المنزل، فلما صرنا إلى المنزل جلس في الاسطوانة ولم يدخل البيت، فلم

(١) في ١: « بما يحيي ».

(٢) في ح: « فأخبرته أي زائر ».

(٣) في اللسان ٤٣٢/١٠: قال ابن بري: المخاليف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام، والسكرور لأهل العراق، والرساتيق لأهل الجبال، والطاسيج لأهل الأهواز.

(٤) في ١: « بجرت » وبجر البيت: وسعه.

(٥) من ح.

أزل به ، وأطلب إليه حتى دخل المنزل ، وأتينا بطعام^(١) فأكل وأكلنا معه ، وكنا قد هيأنا طعاما كثيرا ، فلما أكل وفرغ وتوضأ التفت إلى وقال لي : كأنك إنما أردت أن تربنا متاعك وطعامك وأثوابك يابن أخى ، لو صيرت هذا فى أعناق الرجال لكان أعظم لقدرك ، وأسنى لذكرك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، بإجازة ، قال : حدثنا على بن عيسى المدائني قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعى يقول : إني على عيد وليس عندي نفقة ، فقال لي أهلى : عودت قوما أن تصالهم فلو استسلفت شيئا ؟ فاستسلفت سبعين دينارا ، فتركت عشرين دينارا للنفقة ، وفرت الباقي ، فبينما أنا على ذلك إذ أتاني رجل من قريش يشتكى إلى الحاجة ، فأخبرته خبري . فقلت له : خذ ما تحب . فقال : ما حاجتي^(٢) إلا أكثر من هذه الدنانير . فقلت له : خذها ، وبث ، ومامعى دينارولا درهم ، فبينما أنا فى منزلى إذ أتاني رسول البرمكى : جعفر بن يحيى ، فقال : أجب . فأجبتة فقال : ماشأناك فى هذه الليلة ؟ يهتف لى هاتف يقول : الشافعى ، الشافعى ، كلما دخلت فى النوم . أخبرني بأمرك ، فأخبرته فأعطاني خمسمائة دينار وقال : أزيدك ؟ فأعطاني خمسمائة أخرى فلم يزل يزيدنى حتى أعطاني ألفى دينار^(٣) .

ورواه أيضا زكريا الساجى عن ابن بنت الشافعى عن الأخضر بن عبد الله الصدائى عن الربيع بن سليمان إلا أنه قال : قال رسول الفضل بن يحيى أو البرمكى : جعفر بن يحيى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبى الحسن قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ،

(١) فى ح : « بطعامنا » .

(٢) فى ١ : « ما يقضى إلا أكثر ... » .

(٣) آداب الشافعى ومناقبه ١٢٨ ومناقب الشافعى للرازى ص ٢٨ — ١٢٩ م .

إجازة، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ومحمد بن الربيع قالا :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعى، رضى الله عنه ، يقول : مرَّ رجل من التجار بالزُّهري وهو
في قريته ، والرجل يريد الحج ، فابتاع الزهري منه بزاً بأربعمائة دينار إلى أن
يرجع من حجّه ، فابرح الرجل حتى فرّقه عن آخره ، فرأى الزهري الكراهة
في وجه الرجل لذلك ، فلما فرغ الرجل ^(١) من حجّه مرَّ بالزهري يتقاضاه ، فأمر
له الزهري ^(٢) بثلاثين ديناراً يتفقها في سفره ، ودفع إليه الدنانير ، ثم قال له
الزهري : كأنى رأيتك ^(٣) قد ساء ظنك يومئذ . قال الرجل : أجل ! قال الزهري :
والله لم أفعل ذلك إلا للتجارة : أعطى القليل فأعطى الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن : علي بن محمد بن علي بن الحسين
الهروي - قدم علينا حاجاً - قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله بن محمد
ابن مخلد يقول : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثني محمد بن إدريس الشافعى أن رجاء بن حيوة عاتب « ابن شهاب »
في الإسراف وكان يدان فقال : لا آمن ^(٤) أن يحبس هؤلاء القوم أيديهم عنك
فتكون قد حملت على أمانتك قال : فوعده أن يقهر . فرَّ به بعد ذلك
وقد وضع الطعام ، ونصب موايد العسل ، فوقف به رجاء وقال : يا أبا بكر، هذا
الذى افترقنا عليه؟ فقال له ابن شهاب : اترك ^(٥)؛ فإن السخى لا تؤدُّ به التجارب .

(١) من ح .

(٢) من ح .

(٣) في ح : « قد رأيتك قد .. » .

(٤) في ١ : « ولا أمر » .

(٥) في ١ : « أنزل » .

قال أبو عبد الله: محمد بن العباس: أنشدني الحسين بن أبي عبد الله الكاتب في هذا المعنى :

له سَحَائِبُ جَوْدٍ في أنامله أمطارها الفضة البيضاء والذهبُ
يقول في العسر: إِنْ أَيْسَرْتُ ثَانِيَةً
أَقْصَرْتُ عَنْ مَضٍ مَا أُعْطِيَ وَمَا أَهْبُ
حَتَّى إِذَا عَادَ أَيَّامُ الْبَسَارِ لَهُ رَأَيْتُ أَمْوَالَهُ فِي النَّاسِ تُتَقَهَّبُ
لفظ حكاية الهروي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الرحمن بن الحسن العاصمي - شفاها - أن زكريا بن يحيى حدثهم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : سمعت الحسين بن علي يقول :

قال الشافعي ، رضي الله عنه :

لا أزال أحب « حماد بن أبي سليمان » ^(١) لشيء بلغني عنه : بلغني أنه كان راكبا على حمار ، فخرّكه الحمار فانقطع زره ، فمر على خياط فأراد أن ينزل عليه ليسوي ^(٢) زره [فقال - يعني الخياط - : والله لا نزلت فقام الخياط إليه يسوي زره] ^(٣) فأدخل يده في جيبه فأخرج إليه صُرَّةً فيها دنائير فناولها الخياط ، ثم اعتذر إليه من قلبها .

(١) هو فقيه الكوفة أبو إسماعيل : حماد بن أبي سليمان الأشعري ، مولاهم صاحب إبراهيم النخعي ، وشيخ أبي حنيفة . روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وطائفة ، وكان جوادا سريا محشما يطر كل ليلة من رمضان . خمسمائة لإنسان . وقال شعبة : كان صدوق اللسان . كما في الشذرات ١/١٥٢ .

(٢) في ١ : « فسوى » .

(٣) ما بين القوسين سقط من .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامعي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة -
قال : حدثنا سعيد بن أحمد القضاعي قال : سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول :
سمعت الشافعي يقول : دخل رجل على أبي جعفر المنصور فقال له :
يا أمير المؤمنين ، تفضل على تفضلا قرشيا ولا تصنعن صُعماً حجازياً^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ، وغيرهما ،
قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان ، فسلم عليه
ثم قال : أي يرحمك الله ، إنه قد مررت بنا سنون ثلاث : أما إحداها فأهلكك
المواشي . وأما الثانية فَأَنْصَتَ اللحم . وأما الثالثة فخلصت إلى العظم . وعندك
مال : فإن يكن لله فاعط عباد الله . وإن يكن لك فتصدق علينا ، إن الله يجزي
الْمُتَصَدِّقِينَ . قال : فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال : لو أن الناس يحسنون
يسألون هكذا ما حرمنا أحدا^(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ،
وأبو عبد الرحمن السامعي ، قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على قوم فقال : أي يرحمك الله ،
إني رجل من أبناء السبيل [وأنصأ طريق ، وفلأل سفة]^(٣) فرحم الله امرأ

(١) في ح : « صناعا » وفي أ : فلا تضيفن صاعا .

(٢) المناقب لأرازي ١٢٩ ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ٤٣١/٣ وفيه أن الأعرابي دخل
على هشام بن عبد الملك ... :

(٣) في ح : « والضرار » وفي الحلية : « وأيضا من سفر » والتصويب من العقد الفريد

أَعْطَى مِنْ سَعَةٍ ، وَوَأَمَى مِنْ كَفَافٍ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِينَاراً فَقَالَ : آجَرَكَ اللَّهُ
مَنْ غَيْرَ أَنْ يَبْتَاعَكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَسَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْفَقِيهَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيْبِ الْأَرْغِيَانِي يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ
سُلَيْمَانَ يَقُولُ :

دَفَعَ إِلَى الشَّافِعِيِّ دِرَاهِمَ لِأَشْتَرِيَ لَهُ (١) حَمَلًا ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْوَى ذَلِكَ .
قَالَ : فَانْسَيْتُ وَأَشْتَرَيْتُ سَمَكَتَيْنِ وَشَوْيْتَهُمَا ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَنَظَرَ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ،
كُلُّهُمَا فَقَدْ أَشْتَهَيْتَهُمَا (٢) .

وَرَوَاهُ أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ ، عَنْ الرَّبِيعِ قَالَ : قُلْتُ : هـ كَذَا قَضَى فَقَالَ :
يَا رَبِيعَ ، الْيَوْمَ نَأْكُلُ شَهْوَتَكَ ، وَغَدًا [نَأْكُلُ شَهْوَتَنَا] (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَلْبِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِي - قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتْوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ : أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :

خَرَجَ لِلشَّافِعِيِّ يَوْمًا غُلَامٌ أَسْوَدٌ وَمَعَهُ سَاجَةٌ قَدْ حَمَلَهَا لِلْبَيْعِ فَبَصُرَ بِهِ ، فَأَمَرَ
بِهِ ، فَدَعَى ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ مَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : فَمَا تَرِيدُ ؟ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ :
يَا مَوْلَايَ ، لَمْ تَفْتَحِ الْفَاسَ شَيْءًا لَا تَأْخُذْ بِهِ ؟ أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْعَةَ عَلَى الْمُدْعَى ، وَالْيَمِينَ

(١) ن ح .

(٢) الحلية ٩ / ١٣٠ .

(٣) مابين القوسين من الحلية ٩ / ١٣٢ - ١٣٣ .

على من أنسكرك؟ أعنى المدعى عليه - فإن كان لك في الخشبة دعوى فنبت . فضحك .
الشافعي وقل : اذهب كيف شئت ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس يقول : سمعت
أبا عبد الله : محمد بن حمدان الطرائفي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله تعالى فاصطنعها
إلى من يتقى العار .

قرأت في كتاب العاصمي عن الزبير بن عبد الواحد ، عن القزويني ، عن
الربيع قال :

كان الشافعي ، رضى الله عنه ، إذا سأله إنسان أن يصله بشيء يَحْمَارُهُ وَجْهُهُ
حياءً من السائل ، ويبادر بإعطائه ما سأله . ولقد سأله إنسان يوماً وهو راكب
شيئاً فتمغبر لونه وقال : أين تكون حتى أبعث إليك بحاجتك ؟ فلما رجع إلى منزله
بعث إليه بما سأله .

قال الربيع : قد سمعنا بالأسخياء . قد كان عندنا قوم من الأسخياء بمصر ،
وأهل الفضل رأيناهم ما رأينا مثل الشافعي ، ولا سمعنا أحداً في زمانه كان مثله .
[^(٢) قال الربيع : وكان الشافعي يقول : أهل اليمن فيهم السخاء ^(٣)] .

قال الربيع : قال الحميدي : فأين سخاء أهل اليمن من سخاء الشافعي
رضى الله عنه ؟ أولئك سخاؤهم من فضلٍ معهم والشافعي يسخو ^(٣) بكلِّ ماله .

(١) راجع الحلية ٩/ ١٣٣ .

(٢) ما بين الرقین سقط من ١ .

(٣) من ح .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي، عن إبراهيم بن زياد، عن
البويطي قال :

قدم علينا الشافعي مصر، وكانت « زبيدة » ترسل إليه برزم الوشي والنياب
فيقسمها الشافعي بين الناس ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول :

رأيت الشافعي يوم أضحى واقفا على درجة ^(٢) يأمر الدّابّحَ بفتح أخيه
ويسمى الله ويكبر ^(٣) .

(١) الحلية ١٤٢/٩ .

(٢) في ح : « درجة بابه » .

(٣) في ح : بلغ مقابلة في الثالث والعشرين .

باب

ما يستدل به على شهادة أئمة المسلمين وعلمائهم للشافعي ،
رضى الله عنه ، بالتقدم في العلم ، واعترافهم له به ، وحسن ثنائهم
عليه ، وجميل دعائهم له

* * *

فمنهم :

أبو عبد الله : مالك بن أنس الأصبحي : إمام أهل الحرمين ، رحمة الله عليه .
أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد
ابن يعقوب الأموي قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت
أبي يقول : قال الشافعي : أنا قرأتُ على مالك فـ كان يعجبه قراءتي . قال أبي :
لأنه كان فصيحاً .

وذكرنا في باب رحلته إلى مالك : أنه لما سمع مالك كلام الشافعي نظر إليه
ساعة - وكانت لمالك فراسة - فقال له : ما اسمك ؟ قال : محمد . قال : يا محمد ، اتق
الله واجتنب المعاصي ؛ فإنه سيكون لك شأن . فقال : نعم وكرامة . وحين قرأ
عليه « الموطأ » ظاهراً - كلمة - أراد أن يقطع أعجبه حُسن قراءته وإعراجه فيقول :
يا فتى : زد . حتى قرأه عليه في أيام يسيرة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : قرأتُ في كتاب بعض فقهائنا
بنيسابور : حدثنا العباس بن عبد الله الحيري قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن
جرير الطبري قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

كان الشافعي جالسا يوما بين يدي مالك بن أنس ، فجاء رجل إلى مالك فقال : يا أبا عبد الله ، إني رجل أبيع القُمرى ، وإني بعث يومى هذا قُمرىً . فلما كان العشرة أتاني صاحب القمري فقال : إن قمرتك لا يصيح ، فتشاجرت أنا وهو إلى أن حلفت بالطلاق أن قمرى ما يهدأ من الصياح . فقال مالك : طلقت امرأتك ولا سبيل لك عليها ، فانصرف الرجل مغموما ، فقام إليه الشافعي - وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة - فقال : أعدمسألتك - رحمك الله - فأعاد عليه فقال : أيما أكثر : صياح قمرتك أو سكوته ؟ قال : فقال : صياحه . قال : امض فلا شيء عليك . ورجع الشافعي إلى الحلقة ، ورجع ^(١) الرجل إلى مالك ، لصيته ^(٢) في البلاد ، وكبر اسمه فقال : يا أبا عبد الله ، انظري في مسألتى يكن لك فيها أجرل الثواب . فقال : ما أعرف لمسألتك جوابا غير ما أخبرتك . قال : فإن في حلفتك من أفتانى ^(٣) بأن لا شيء عليك . قال : من المفتى لك ، رحمك الله ؟ قال : هذا الغلام ، وأومأ إلى الشافعي ، فزبره مالك وأخجله وقال : يا غلام ، بلغنى عنك غير فتواى ، فمن أين لك هذا ؟ قال : لأنى سألته ^(٤) : أيما أكثر : صياح قمرتك أم سكوته ؟ فأخبرنى بصياحه . فقال مالك : وهذا أعظم ، أى شيء في سكوته وصياحه مما يكون خرجا للفتوى ؟ قال : لأنك حدثنى - يعنى عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي سامة بن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس : أنها أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن أبا جهم ومعاوية خطباني ، فأتيهما أتزوج ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أما « معاوية » فصعلوك لا مال له ، وأما « أبو جهم » فرحان لا يضيع

(١) في ١ : « ودخل » .

(٢) في ح : « لصوته » .

(٣) في ١ : « قد أفتانى » .

(٤) في ١ : « سألت ذا » .

عصاه عن عاتقه .^(١) وقد علم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن أبا جهنم يأكل وينام ويستريح ، فقال لها : لا يضع سوطه على الحجاز ، والعرب تجعل أغلب الذهب كدأومته . فلما أن سألته : أيما أكثر : صياح قهريك أو سكوتك ؟ فأخبرني بصياحه . فقستته على قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : « لا يضع سوطه » . وعلمت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاطب العرب على قدر عقولهم ، وجعلوا أكثر الفعابين كدأومته . قال : فتعجب مالك بن أنس من قوله ، ولم يقدح فيه بشيء . فضرب مسلم بن خالد الزنجي بين كغنى الشافعي وقال : أفت فقد والله أن لك أن تفتي .

قلت : كان قد وقع غلط في هذه الحكاية في إسناد الحديث فقال : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، في قصة فاطمة بنت قيس . والصحيح ما ذكرناه .

ورواه الشافعي في مواضع من كتبه على الصحة^(٢) .

* * *

ومنه : أبو محمد : سفيان بن عُيَيْنَةَ الهَلَالِي ، ، رحمة الله عليه .

حدثنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني ، قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد قال : حدثنا تميم بن عبد الله : أبو محمد ، قال : سمعت سويد^(٣) بن سعيد يقول :

(١) الحديث أخرجه مالك بسياقه في الموطأ : كتاب الطلاق : باب ما جاء في نفقة المطلقة

٥٨٠/٢ - ٥٨١

والشافعي في الرسالة ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ومسلم في كتاب الطلاق : باب المطلقة ثلاثا لافقة لها ١١١٤/٢ .

(٢) راجع اختلاف الحديث ٢٧٩/٧ بهامش الأم .

(٣) في ١ : « تزيد » .

كنا عند سفيان بن عُيَيْنَةَ بمكة ، فجاء الشافعي فسلم وجلس ، فروى ابن عيينة حديثاً رقيقاً فغشى على الشافعي فقيل : يا أبا محمد ، مات محمد بن إدريس وقال ابن عيينة : إن كان مات محمد فقد مات أفضل زمانه ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا عباس ابن الحسين ^(٢) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن سميد قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عمرو بن سفيان بن محمد الثغري ^(٣) قال : سمعت أبي يقول :

رأيت محمد بن إدريس الشافعي جالسا عند ابن عيينَةَ ، وكان إذا جلس عنده جلس متربعا كجلسة القضاة ، فقال رجل لابن عيينة : إن هاهنا قوما ^(٤) يرون كذا -- بَعْضُ الشافعي ومالك -- فقال ابن عيينَةَ : ما أحبُّ أن يأتيني من يقول بهذا القول .

فقال الشافعي لابن عيينة : يا أبا محمد ، ليس هذا من صنعتك ؛ إنما صنعتك الحديث ، وإنما هذا أهل النظر . فسكت سفيان ، وطأطأ رأسه ، فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك إلا معظماً له ومكرماً .

وقرأت في كتاب أبي يحيى : زكريا بن يحيى الساجي روايته عن أحمد ابن محمد ابن بنت الشافعي قال : سمعت أبي وعي يقولان :

كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والتفتيا يسأل عنها التفت إلى الشافعي فقال : سلوا هذا الفتى .

(١) - توالى التأسيس ٥٤ والمناقب للرازي ١٧ — ١٨ .

(٢) في ح : « الحسن » .

(٣) في ١ : « السعدي » .

(٤) في ١ : « ههنا قوم » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي قال :
حدثنا أبو جعفر - يعنى الحافظ - قال : حدثنا أحمد بن روح قال : ^(١) حدثنا
زكريا . فذكره مختصرا .

وقرأت فى كتاب أبى الحسن العاصمى : عن الزبير بن عبد الواحد قال :
أخبرنى القزوينى : محمد بن عبد الله قال : سمعت محمد بن يعقوب بن الفرجى
يقول : إن على بن المدينى قال ^(٢) : كان الشافعى لى صديقا ، وكان سبب
معرفتى إياه عند ابن عيينة ، وكان ابن عيينة يحله ويعظمه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل : الحسن بن
يعقوب العدل يقول : سمعت أبا أحمد : محمد بن روح الأستواى يقول : سمعت
عبدان الأهوازى الحافظ يذكر عن بعض شيوخه ، عن إبراهيم بن محمد الشافعى
قال :

كنا فى مجلس ابن عيينة وعنده الشافعى ، فحدث ابن عيينة عن الزهرى ، عن
على بن الحسين : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ به رجل ومعه امرأته صفية فقال :
تعال ، هذه امرأتى صفية . الحديث ^(٣) . قال : قال ابن عيينة للشافعى : ما فقه هذا
الحديث ؟ فقال الشافعى : إن كان القوم اتهموا النبى ، صلى الله عليه وسلم ،
كانوا بتهمتهم إياه كفارا لكن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، أدب من بعده فقال :

(١) فى ح ، هـ : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن روح قال : حدثنا
زكريا . فذكره مختصرا . »

(٢) فى ا : « ... بن الفرجى قال : قال على بن المدينى . كان الشافعى ... » .

(٣) تمامه : « فإن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم »
والحديث أخرجه البخارى فى أبواب الاعتكاف : باب زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه .
٢٤٣/٤ وباب هل يدرأ المعتكف عن نفسه ٢٤٤/٤ .

إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا لكيلا يظن بكم ظن السوء فقال ابن عيينة : جزاك الله خيرا ، ما يحيئنا منك إلا كل ما نحب^(١) .

ورواه زكريا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد الأهوازي ، وهو عبدان ، عن أحمد بن عمرو - يعني ابن أبي عاصم - قال :

سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي ، وقد مضى رجوع سفيان إلى قوله في تفسير حديث أقرؤا الطير .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبي بكر : محمد بن إدريس كاتب الحميدي [قال : سمعت الحميدي]^(٢) يقول : مرض الشافعي فعاده ابن عيينة ثلاث مرات .

* * *

ومنه مع ابن عيينة جماعة من فقهاء مكة : مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وعبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وغيرهم ، رحمهم الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي قال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز - إجازة - قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا محمد بن عبد الله القزويني - قاضي مصر - أظنه عن الربيع (بن خالد)^(٣) قال : أخبرني أبو يعقوب البويطي ، عن الحميدي قال :

كان سفيان بن عيينة ، ومسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وعبد الحميد

(١) آداب الشافعي ٦٨ — ٧٠ . وتوالى التأسيس ٥٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من أ .

(٣) ليست في ج .

أبو عبد العزيز ، وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعى ويعرفونه من صفته مقدماً
عندهم ^(١) بالذكاء والعقل والصيانة ، ويقولون : لم نعرف له صبوة ^(٢) .

وقرأته فى كتاب العاصمى عن الزبير وقال فى إسناده : حدثنا الربيع .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين الصوفى قال : سمعت أبا إسحاق :
إبراهيم ^(٣) بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا نعيم الفقيه يقول : سمعت
الربيع ^(٤) [بن سليمان يقول : سمعت الحميدى يقول : سمعت مسلم بن خالد يقول
للشافعى : قد والله آن لك أن تغتفى - وهو ابن خمس عشرة سنة ^(٥)] .

* * *

ومنهم [أبو سعيد : ^(٥) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : إمام أهل العلم
بالحديث فى زمانه ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى الزبير بن عبد الواحد قال :
سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت الحارث بن سريج النخعى ^(٦) يقول :
[سمعت يحيى بن سعيد يقول ^(٧)] : أنا أدعو الله للشافعى أخصه ^(٨)
وحكامه أيضاً داود بن على الأصبهانى عن الحارث ، وقد ذكرنا فيما تقدم قوله
حين عرض عليه كتاب « الرسالة » للشافعى ، رضى الله عنه : ما رأيت أعقل

(١) فى ١ : « عليهم » .

(٢) توالى التأسيس ٥٤ - ٥٥ والمنقب للرازى ٣٠ .

(٣) ما بين الرقنين ليس فى ح .

(٤) توالى التأسيس ٥٤ .

(٥) من ح .

(٦) فى ح : « البقال » .

(٧) ما بين الرقنين سقط من ح .

(٨) ليست فى ح .

أو أفقه منه^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو بكر : محمد بن المقرئ قال : أخبرنا أبو القاسم : جعفر بن الحسين الرندي^(٢) بأصبهان ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربعين سنة ، وأخبرني الثقة من أصحابنا عن أبي نعم الأصبهاني قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني عمرو بن عثمان المكي ، عن الزعفراني قال : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين . هذا هو الصحيح والأول وهم .

* * *

وم منهم أبو سعيد : عبد الرحمن بن مهدي بن حستان القنبري ، المقدم في عصره في علم الحديث والفقه . كتب إلى الشافعي ، رحمه الله ، ليضع له كتابا فيه معاني القرآن ، ويجمع فنون الأخبار فيه ، وصحة الإجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له كتاب « الرسالة » قال عبد الرحمن : ما أصلى صلاة إلا وأدعو للشافعي فيها^(٣) .

أخبرنا علي بن بشران قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول : سمعت جعفر ابن أخي أبي ثور يقول : سمعت عبي يقول : كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي . فذكره غير أنه قال : قبول الأخبار .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : أخبرنا

(١) توالى التأسيس هـ هـ .

(٢) في ح : « الدردي » وفي هـ : « الرندي » .

(٣) توالى التأسيس هـ هـ .

إبراهيم بن محمود قال : حدثني أبو سليمان قال :

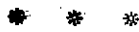
حدثني الحارث بن سريج قال : أنا حملت كتاب الرسالة للشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي وجه بها معي إليه .

قد ذكرنا فيما تقدم سائر الحكايات عنه وإعجابه ^(١) بكتاب الرسالة .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني [بشر بن] ^(٢) مجاهد : أبو العلاء عن أبي عبد الرحمن القطان قال : حضرت عبد الرحمن بن مهدي لما جاءته رسالة الشافعي فقرأها فقال : هذا كلام رجل فهم .

وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائني قال : أخبرنا أبو أحمد : عبد الله ابن عدي الحافظ قال : سمعت عبدان يقول :

سمعت عمرو بن العباس قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدي : إن الشافعي لا يورث من المرتد ؟ فقال عبد الرحمن : إن الشافعي شاب منهم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يتوارث أهل ملتين ^(٣) .



ومنها أبو عبد الله : محمد بن الحسن الشَّيْبَانِي ، رحمه الله .

قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : حدثني محمد بن إسماعيل قال : سمعت مصعب الزبيري يقول : قال لي محمد بن الحسن : إن كان أحد يخالفنا

(١) في ١ : هـ في إعجابه .

(٢) ليست في ١ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن : كتاب الفرائض : باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك ٩١٢/٢ وانظر الخبر في التوالى ٥٥ .

يوماً فثبتت خلفه علينا فالشافعي . فقيل له : لم ؟ قال : لتأتيه ولتثبتته في السؤال والاستماع^(١) .

وقد ذكرنا قبل هذا تعظيم كل واحد منهما صاحبه وتوقيره إياه . وحكىنا عن أبي يوسف القاضي ، رحمه الله ، حين خرج الشافعي من عند الرشيد بعث إليه يُقرّيه السلام ويقول : صنف الكتاب ؛ فإنك أولى^(٢) من يصنّف الكتب في زمانك هذا .

* * *

ومهم يحيى بن حسان التنيسي ، وأيوب بن سويد الرّملي ، رحمهما الله . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثنا أبو عبد الله بن مهدي قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : سمعت الربيع ابن سليمان يقول :

هياً ابن هرم للشافعي ولأيوب بن سويد الحدث ، فانتخب الشافعي عليه أحاديث ، قرأها عليه أيوب بن سويد الحدث وأنا أسمع ، فسمعت أيوب بن سويد يقول :

ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل - يعني الشافعي .

وأما يحيى بن حسان فجاء إلى الشافعي بيته حتى قرأ عليه يحضرتي ، وسمعت الذي انتخب عليه الشافعي .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن

(١) المناقب للرازي ١٨

(٢) أ : « فيقول : صنف الكتاب فإنك أولى . . . »

يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت أيوب بن سويد يقول : ما ظننت أنى أعيش حتى أرى مثل الشافعى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنى أبو العباس : الوليد بن بكر المالكي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن جابر الغنيسي عن شيوخه :

أن الشافعى لما ورد تنيس نزل على ابن يحيى بن حسان ، وكان من المياسير ، وكان طبأه لا يعيد اللون فى الأسبوع إلا مرة ، فأمر الشافعى الطباخ بإعادة لون استطابه ، فلما وُضِعَ على المائدة تغير يحيى بن حسان ، فقال الشافعى : أنا أمرته بهذا ، فسرى عنه ، ثم قال للطباخ : أنت حر لوجه الله تعالى ، شكراً لا نبساط أبى عبد الله الشافعى فى رحلنا .

وفى حديث أبى الحسن العاصمى : عن الزبير بن عبد الواحد قال : أخبرنى القزوينى - وهو محمد بن عبد الله - قاضى أهل مصر ، عن الربيع قال : أخبرنى البوطى أن يحيى بن حسان كان يقول : مارأيت مثل الشافعى .

وكان شديد الحبة للشافعى ، قدم القسقاط وقال : إنما جئت للسلام على الشافعى ، رضى الله عنه وأرضاه .

* * *

ومنهم أبو الحسن : على بن عبد الله بن جعفر بن المدينى ، أحد أئمة أهل العلم بالحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد^(١) قال :

(١) فى ح : « نصر بن أحمد بن محمد » .

حدثني محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا محمد بن عاصم قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن يوسف بن النضر قال : حدثنا محمد بن يعقوب بن الفرجى قال :

سمعت محمد بن علي بن المدينى قال : قال أبى : لا تترك للشافعى حرفاً واحداً إلا كتبتنه ؛ فإن فيه معرفة .

ورواه أبو الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم فى كتابه ، عن أبى عبد الله بن يوسف هكذا .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : أخبرنى على بن عمر الحافظ قال : حدثنى أبو بكر : محمد بن أحمد بن سهل النابلسى الشهيد قال : سمعت أبا بكر : أحمد بن عمرو بن جابر يقول : سمعت محمد بن يعقوب بن الفرجى يقول :

سمعت على بن المدينى يقول : كتبت عن الشافعى كتاب « الرسالة » وجئت بها إلى أبى ، فقال لى أبى : لا تترك عند هذا الرجل شيئاً من الأسفاط^(١) إلا كتبتنه . ثم جئتُ بها عبد الرحمن بن مهدى فأعجب بها ، ثم كتبها الشافعى وأهداها إلى عبد الرحمن بن مهدى .

كذا وجدته وكأنه سقط من إسناده ذكر محمد بن على المدينى^(٢) .

* * *

ومنهم أبو زكريا : يحيى بن معين البغدادى ، إمام أهل العلم بالحديث ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو الفضل بن أبى نصر

(١) فى ح ، ه : « الاستنباط » .

(٢) فى ح : « الترمذى » .

المعدّل قال : حدثني محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا محمد بن عاصم قال :
سمعت حامداً بن محمد الحافظ ، بمصر ، يقول : سمعت أبا يحيى الباقى يقول :
سمعت محمد بن إبراهيم البوشنجى يقول :

سألت يحيى بن معين عن أكتب كتب الشافعى ؟ فقال : عن الربيع
وذلك قبل خروجى إلى مصر .

وهكذا قرأته فى كتاب أبى الحسن العاصمى هذا عن أبى أحمد : حامد
ابن محمد الحافظ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول : سمعت محمد بن موسى بمصر يقول : سمعت هاشم بن مرثد الطبرانى
يقول :

سمعت يحيى بن معين يقول : الشافعى صدوق .

وكذلك حكاه محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى ، عن أبى بكر :
محمد بن موسى بن عيسى المصرى .

وكذلك حكاه يحيى بن زكريا المصرى ، عن هاشم بن مرثد .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : أخبرنا محمد بن على [بن طلحة ^(١)]
المروروى قال : حدثنا محمد ^(٢) بن على الأصبهانى قال : حدثنا زكريا بن يحيى
الساجى قال : حدثنا أحمد بن روح البغدادى قال :

سمعت الزعفرانى يقول : كنت مع يحيى بن معين فى جنازة فقلت له :

(١) ليست فى ح .

(٢) فى ١ : « أحمد » .

يا أبا زكريا، ماتقول في الشافعي؟ قال : دعنا لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروه ته تمنعه أن يكذب .

* * *

ومنهم أبو رجاء : قتيبة بن سعيد البغلائي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني القاسم بن غانم بن حمويه قال : سمعت أبا عبد الله البوشنجي قال :

سمعت أبا رجاء : قتيبة بن سعيد يقول : الشافعي إمام .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : أخبرني أبو سعيد السبكي - وهو ابن الأعرابي ، إجازة - قال : حدثنا تميم بن عبد الله الرازي قال :

سمعت قتيبة بن سعيد يقول : مات الثوري ومات الورع ، ومات الشافعي ومات السنن ! ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني أحمد بن مردك الرازي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : رأيت الشافعي بمكة . فذكر قصة في مناظرته ، ثم قال قتيبة : لو وصل إلى كلامه ^(١) لكتبته : ما رأيت عيناى أكيس منه .

* * *

ومنهم أبو عبيد : القاسم بن سلام ، إمام أهل اللغة مع معرفته بعلوم الشريعة ، رضي الله عنه .

أخبرنا القاضي الإمام أبو عمر : محمد بن الحسين بن محمد البسطامي قال :

(١) في : « لو وصلت إلى كلامه » .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال : سمعت علي بن عبد العزيز البَغَوِي بمكة يقول :

سمعت «أبا عبيد : القاسم بن سلام» يقول : ما رأيت رجلاً قط أعقل^(١) ولا أروع ولا أفصح ولا أنبل رأياً من الشافعي ، رضي الله عنه وأرضاه .

وروينا عن علي بن عثمان وحفص الوراق عن أبي عبيد أنه قال :

ما رأيت رجلاً قط أعقل من الشافعي .

ورواه زكريا الساجي في كتابه عن أحمد بن العباس (النسائي عنهما)^(٢)

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد الأهوازي قال حدثني الحسن بن أسد قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : جاءني «أبو عبيد : القاسم بن سلام» فأخذ مني كتب الشافعي ، رضي الله عنه .

* * *

ومنهم أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيبَانِي ، الإمام المقدم ، رضي الله عنه .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد بن الخليل الماليني قال : أخبرنا أبو أحمد : عبد الله بن عدى الحافظ قال : حدثنا زكريا الساجي قال : حدثني داود الأصبهاني قال :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال : تعال حتى أريك رجلاً لم تر عينك مثله . قال : فجاء ، فأقامني على الشافعي .

(١) في ١ : «أفضل» .

(٢) من ح . وموضع القوسين بيض في ١ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسن بن محمد الفقيه قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن علي العمري قال : حدثنا أبو إسماعيل : محمد بن إسماعيل قال : حدثنا إبراهيم بن محمد السكوني - وكان من الإسماعليين - بكان - قال :

رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس ، ورأيت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وأحمد بن حنبل حاضرين . قال أحمد بن حنبل لإسحاق : يا أبا يعقوب ، تعال حتى أريك رجلا لم تر عينك مثله . فقال له إسحاق : لم تر عيناي مثله ؟ قال : نعم . فجاء به فأوقفه على الشافعي ، رضى الله عنه ، ثم قال : اسمع ما يقول ، فلما تفرقا للناس عنه قال أحمد لإسحاق : كيف رأيت ؟ قال : نعم هذا الرجل كلوصفت ولكنني أخطأ في خمسة أحصيت عليه ، وقد أفقت قريبا من مائتي مسألة أخطأ في خمس . فقال له أحمد بن حنبل : ألا تشكر الله ؟ رجل يفتي فيما ذكرت يخطئ في خمس عندك ، وهذا رجل حجازي لو أوردت عليه : سفیان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله - لم يحتج به ما لم يكن عندهم بالحجاز له أصل . ثم ذكر الحكاية في مناظرة الشافعي وإسحاق في سكنى بيوت مكة . وقد ذكرناه في « كتاب المعرفة » .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني جعفر بن أحمد قال : سمعت محمد بن جبريل يقول : إن يحيى بن معين قال : لما قدم الشافعي كان أحمد بن حنبل ينهيه عنه قال : فاستقبله يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه قال : فقلت له : يا أبا عبد الله ، أنت تمنانا عنه فكيف تتبعه ؟ فقال : اسكت ، لو^(١) لزمتم البغلة انتفعت .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل

قال : وجدت عن أبي القاسم بن منيع : قال لى صالح^(١) بن أحمد بن حنبل :

ركب الشافعى حماره فجعل أبى يساره ، يمشى والشافعى راكب وهو
بذاكره ، فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث إلى أبى فى ذلك فبعث إليه : إنك لو
كنت فى الجانب الآخر من الحمار كان خيراً لك . هذا أو معناه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال وذكر محمد بن عبيد الله عن صالح بن
أحمد بن حنبل .

ح . وقرأت فى كتاب أبى الحسن العاصمى : عن أبى إسحاق : إبراهيم
ابن محمد الرقى قال : حدثنا عبد الواحد بن معبد ، عن صالح بن أحمد قال :

جاء الشافعى يوماً إلى أبى يعوده ، وكان عابلاً ، فوثب إليه أبى فتبيل
ما بين عينيهِ ، ثم أجلسه فى مكانه وجلس بين يديه ، فجعل^(٢) يسأله ساعة . قال :
فلما قام الشافعى ليركب وثب أبى فأخذ بركابه ومشى معه . فبلغ يحيى بن معين ،
فوجه إلى أبى : يا سبحان الله ! اضطرك الأمر إلى أن تمشى إلى جانب بغلة
الشافعى ؟ ! فقال له أبى : وأنت لو مشيت من الجانب الآخر لانتفعت . ثم
قال أبى : من أراد العقه فليشم ذنب هذه البغلة .

قال أبو الحسن : وسمعت دعلج بن أحمد يحكى ، عن ابن منيع ، عن صالح
ابن أحمد ، عن أبيه ، بهذه الحكاية أو قريباً منها .

قال أبو الحسن : حدثنى محمد بن عبد الله الرازى قال : حدثنى إبراهيم بن
محمد بن صالح بن سنان ، عن صالح بن أحمد قال : سمعت أبى فى مسألة ذكرها
فقال : قد قال بهذه غير واحد من الأئمة منهم الشافعى ، رحمه الله .

(١) فى ح : • أن صالح . . . قال له • .

(٢) فى : • فقال فجعل • .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا عباس بن الحسن قال :
حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال :
حدثني محمد بن مخلد ، أو ابن خالد ، البغدادي قال : حدثنا الفضل بن زياد قال :
قال أحمد بن حنبل :

هذا الذى ترون كله أو عامته من الشافعى ، مايت منذ أربعين سنة - أو قال
ثلاثين سنة - إلا وأنا أدعو الله للشافعى وأستغفر له .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، بأسدأباز ،
قال : سمعت عبيد^(١) الله بن محمد بن زياد يقول : سمعت الميموني - يعنى عبد الملك
ابن عبد الحميد - يقول : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعى يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ستة ممن أدعو الله لهم : أحدهم محمد بن
إدريس الشافعى ، رضى الله عنه .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحياتي
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال : سمعت زكريا بن يحيى
الساجي يقول : سمعت ابن مجاهد يقول : سمعت أحمد بن الليث يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : إني لأدعو الله للشافعى فى صلاتي منذ
أربعين سنة ، أقول^(٢) : اللهم اغفرلى ولوالدى ولحمد بن إدريس الشافعى^(٣) ؛
فما كان منهم أتبع لحديث^(٤) رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منه .

(١) فى ح : « عبد الله » .

(٢) ليست فى أ .

(٣) ليست فى أ .

(٤) فى أ : « أتبع منه الحديث » .

ورأيت في كتاب زكريا : عن بدر بن مجاهد ، عن محمد بن الليث .
ورواه حميد بن الربيع ، عن أحمد بن حنبل ، وزاد فيه : ما أعلم أحداً أعظم
منةً على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي . ثم ذكر دعاءه له في أدبار
صلواته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو الحسن : أحمد بن محمد
المقري بأبيورّد قال : حدثنا جعفر بن (١) محمد بن عبد الرحمن .

ح . قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن .

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن
العمركي السرخسي - بها - قال : حدثنا أبو جعفر الأصبهاني قال : حدثنا
أبو القاسم : عبد الله بن محمد الأشقر قال : سمعت الفضل بن زياد القطان
يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما أحد مس بيده محبرة وقلماً إلا وللشافعي
في عنقه منة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه ، قال :
حدثنا إبراهيم (بن محمود)^(٢) قال حدثني أبو سليمان : داود قال : حدثني
أبو جعفر المعروف بنخياط السنة قال : قال لي أحمد بن حنبل : جاءني الحميدي
فقال لي : يا أبا عبد الله ، تجالس الشافعي ؟ فقلت له : وماله لا أجالسه ؟ أجالسته ؟
فقال : لا . قال : فقلت له : اذهب حتى تجالسه حتى إذا تكلمت تفهم . قال :
فماد إلى بعد مجالسته فقال : يا أبا عبد الله ، فرطنا في هذا الرجل .

(١) في ١ : « أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن » .

(٢) سقطت من ح .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : حدثني أبو سليمان قال : حدثني محفوظ بن أبي توبة قال :

كنا بمكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي وحدث ابن عيينة ، فقلت لأحمد : يا أبا عبد الله ، قد حدث ابن عيينة . فقال لي أحمد : هذا يفوت وذلك لا يفوت ، وجلس عند الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرني أبو عثمان الخوارزمي - نزيل مكة فيما كتب إلي - قال : سمعت محمد بن الفضل البزاز يقول : سمعت أبي يقول :

حججت مع أحمد بن حنبل ، فزلنا في مكان واحد^(١) ، أوفى دار - يعني بمكة - وخرج أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - باكراً ، وخرجت أنا معه ، فلما صلينا^(٢) الصبح درت الحواس فحسبت بحاس سفيان بن عيينة ، وكنت أدور مجلساً مجلساً طالبا لأبي عبد الله حتى وجدته عند شاب أعرابي وعليه ثياب مضبوغة ، وعلى رأسه حُجَّة ، فزاحته حتى قعدت عند أحمد بن حنبل فقلت : يا أبا عبد الله ، تركت ابن عيينة وعنده الزُّهري ، وعمر بن دينار ، وزيادين علاقة ومن التابعين^(٣) ما الله به عليم ؟ فقال : اسكت ، فإن فأتك حديث بعلو تجده^(٤) . بنزول ، فلا يضرك في دينك ولا في عقلك أوفى فقهك . وإن فأتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ، مارأيت أحداً أفقه في كتاب الله تعالى من هذا الفتى القرشي . قات : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس

(١) في ١ : « واحد معه » .

(٢) في ح : « صليت » .

(٣) في ح ، ١ : « والتابعين » والتصويب من الخلية .

(٤) في ١ : « تجده » .

الشافعي ، رحمه الله ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا أبو عبد الله : محمد ^(٢) بن عبد الرحمن الرازي الصوفي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول :

لما قدمت من مصر أتيت أبا عبد الله : أحمد بن حنبل لأسلم عليه فقال لي : كتبت كتب الشافعي ؟ قلت : لا ، فقال لي : فرطت . ما عرفنا العموم من الخصوص ، وناسخ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المنسوخ حتى جالسنا الشافعي ، رحمه الله . قال ابن وارة : فحملني ذلك أن رجعت إلى مصر وكتبتها .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت أبا القاسم بن مَنِيع يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان النقة قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب : أحمد بن محمد المذكري قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت الحسن بن عامر - وهو ابن ^(٣) سفيان - يقول : سمعت حميد بن زنجويه يقول :

قلت لأحمد بن حنبل : مات قول في قول الشافعي ، رضى الله عنه ،

(١) حلية الأولياء ٩/٩٨-٩٩ .

(٢) في ١ : « أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ... » .

(٣) في ٣ : « أبو سفيان » .

« في الرهن »^(١) ؟ فقال : إني لأعجب من يخالفه .

وأخبرني أبو نعيم ، إجازة ، قال : أخبرنا موسى بن العباس قال : سمعت
أبا العباس : محمد بن الحكم الرملي يقول : سمعت حميد بن زنجويه يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : إني لأعجب من يخالف قول الشافعي
في الرهن .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر
قال : حكى لنا عن أبي بكر المروزي قال :

قال لي أحمد بن حنبل : إذا جاءت مسألة ليس فيها أثر فأفت فيها بقول
الشافعي ، رضى الله عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد الأسدي
قال : حدثني أبو عمران : موسى بن القاسم بن الأشيب قال : حدثنا إبراهيم
ابن محمد : أبو إسحاق الشهرزوري قال : حدثني أبو صالح : [محمد بن صالح]^(٢)
قال : سمعت أيوب بن إسحاق يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : مات كرم في العلم رجل أقل خطأ ، ولا آخذ
بسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه .

وقرأت في كتاب أبي بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا :
قرئ على مكى بن عبدان أنه سمع « مسلم بن الحجاج » يقول : قال أحمد بن
حنبل : كان الشافعي ، رحمه الله ، من أفصح الناس . قلت له : كان له سن ؟ قال :

(١) راجع الأم ١٦٦/٣ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

لم يكن بالكبير . قلت له : إن مصعب الزبيري قال : هو أسن مني بأربع أو خمس سنين (١) . قال : كذا (٢) . كان . لم يكن بالكبير .

قال أحمد : قال الشافعي ، رضي الله عنه ، أنا قرأت على مالك فكان يعجبه قراءتي . قال أحمد : لأنه كان فصيحاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ « في الأمالي » قال : سمعت أبا أحمد : على (٣) بن عبد الله المروزي يقول : سمعت أبا غالب : على بن أحمد بن النضر الأزدي يقول :

سمعت أبا عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل ، وسئل عن محمد بن إدريس الشافعي ، قال أحمد : لقد من الله علينا به . لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي ، فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره ، وقد جالسنه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كل خير ، رحمة الله عليه .

قال أبو غالب : فقال له رجل : يا أبا عبد الله ، فإن يحيى بن معين وأبا عبيد لا يرضيانه : يعني في نسبتها إياه إلى التشيع . فقال أحمد : ما أدري ما يقولان ؟ والله ما رأينا منه إلا خيراً ولا سمعنا إلا خيراً ، ثم قال أحمد لمن حوله : اعلموا رحمكم الله تعالى ، أن الرجل من أهل العلم إذا منحه الله شيئاً من العلم وحرمه قرواؤه وأشكاله حسدوه فرموه بما ليس فيه . وبئست الخصلة في أهل العلم !

قلت : قد ذكرنا فيما مضى مناظرة أحمد مع يحيى بن معين حين نسب

(١) ق ١ : « وسنين » .

(٢) ليست في ح .

(٣) ق ١ : « محمد » .

الشافعي إلى التشيع باحتجاجة في قتال أهل البغي بفعل علي بن أبي طالب ،
رضي الله عنه ، وجواب أحمد عنه .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت الحسن بن محمد
الزَّعْفَرَانِي يقول : ما ذهبت إلى الشافعي مجلساً قط إلا وجدت أحمد بن حنبل
فيه ، ولقد كان أحمد بن حنبل ألزم للشافعي منك لي ^(١) فبم ^(٢) أشبهك إلا بضبة
الباب ^(٣) .

* * *

ومنهم أبو يعقوب : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخذ أئمة أهل الحديث
في عصره ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا علي بن
محمد بن عمر الفقيه قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن الحسن
الهسنجاني ^(٤) قال : سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : ما تكلم أحد بالرأي - وذكر الثوري
والأوزاعي وأبا حنيفة ومالك - إلا والشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ
منه ^(٥) .

(١) ليست في ١ .

(٢) في ١ : « ما أشبهك » .

(٣) بلغ مقابلة في الرابع والعشرين .

(٤) نسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها هسكان فرب فقيل « هسجنان » وهو بكسر
أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة بعدها جيم وآخره نون . وعلى بن الحسن الرازي
الهسجاني سمع هشام بن عمار ، وسعيد بن أبي مريم ، ونعيم بن حاد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى
ابن معين وغيرهم . وروى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره وتوفي سنة ٢٧٥ كما في معجم

البلدان ٤٦٥/٨ - ٤٦٦ .

(٥) آداب الشافعي ص ٨٩ - ٩٠ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد . فذكره ، غير أنه لم يذكر الثوري .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو محمد الصيدلاني قال :
سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول وقد ذكرني قوله - يعني قول الشافعي -
قال : هو متين القول .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المأليني قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه ، ويحيى بن زكريا يقولان : سمعنا
أبا عبد الرحمن النسائي يقول : سمعت عبيد الله بن فضالة النسائي الثقة المأمون
يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : الشافعي إمام .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا
أبو العباس : عبيد الله بن محمد المطالي قال : حدثنا عمر بن الربيع أبو طالب قال :
سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يقول : سمعت عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم
النسائي الثقة . فذكره .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا علي قال : حدثنا عبيد الله
ابن محمد الشافعي قال : سمعت أبا الحسن : علي بن زريق الآدمي قال : سمعت
أبا عبد الرحمن النسائي يقول :

قال إسحاق بن راهويه : الشافعي خطيب العلماء . فقلت : سمعته من

إسحاق؟ فقال: لا . عبيد الله بن فضالة عنه^(١) .

* * *

ومنهم يحيى بن أكرم القاضى .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو الفضل بن أبى نصر
قال : حكى لنا عن يحيى بن أكرم أنه سئل .

س . وقرأت فى كتاب زكريا بن يحيى الساجى قال : حدثنى جعفر بن محمد
قال : سأل « ابن إدريس » : « يحيى بن أكرم » عن « أبى بكر الأصم »
قال : ذاك معلم كتاب : يقول الشيء ويرجع عنه .

وسأله عن « بشر المريسى » قال : ذاك شغاب .

وسأله عن « الشافعى » فقال : ما رأيت رجلا أعقل من الشافعى ، كان
كبير الدماغ .

* * *

ومنهم أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الشافعى ، رحمة الله عليه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنى الحسين بن محمد الدارمى ،
قال : حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن محمد الحنفلى - قال : حدثنا أحمد بن عمرو
ابن أبى عاصم النبيل قال :

سمعت أبا إسحاق : إبراهيم بن محمد ، وذكر « محمد بن إدريس الشافعى »
فقال : هو ابن عمى فعضمه وذكر من قدره وجلاله^(٢) . يعنى فى العلم .

* * *

(١) ليست فى ١ .

(٢) فى ١ : « وجلاله » .

ومنهم سليمان بن داود الشاذكُوني .

قرأت في كتاب زكريا الساجي : سمعت بدر بن مجاهد يقول :

قال لي سليمان الشاذكُوني : اكتب رأي « الشافعي » واخرج إلى « أبي ثور » فاكتب عنه ؛ فإنه مذهب أصحابنا الذي نعرفه ، وامض إلى أبي ثور لا يفوتك بنفسه .

* * *

ومنهم :

عبد الله بن عبد الحكم المصري .

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام : مكحول ببغروت ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وذكر الشافعي فقال : قال أبي : عبد الله بن عبد الحكم : ما رأيت مثل هذا الرجل .

وقرأت في كتابه : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن أحمد بن موران ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

قدم ^(١) الشافعي مصر وكان صنف الكتب ، فأعطاني أبي شيئا من الورق فقال : مر به إلى القرشيين ، وسألهم أن يكتبوا لك شيئا من كلامه في أحكام القرآن ؛ فإني ما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه . قال : فأعطيته الورق ، فجعل يكتب فأت الشافعي فأوصى ^(٢) أن يرَدَّ الورق إلينا . قال : فرُدَّ إلينا قال محمد : فإذا قد كتب بعضه بخطه من أحكام القرآن ، وهي عندنا إلى الآن .

* * *

(١) في ح : « لا قدم » .

(٢) في ح : « وأوصى » .

ومنهم من أصحابه العراقيين :

أبو ثور : إبراهيم بن خالد السكلي ، رضى الله عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن محمد الحنظلي - قال : أخبرني أبو عثمان ، نزيل
مكة ، من كتابه ^(١) قال :

قال أبو ثور : كنت وإسحاق بن راهويه ، وحسين الكرايسى ، وذكر
جماعة من العراقيين ، ما تركنا بدعة كفا حتى رأينا الشافعى ^(٢) ، رضى الله عنه .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد فى « التاريخ » قال : سمعت إسحاق
ابن سعد ^(٣) بن الحسن بن سفيان يقول : سمعت جدى يقول :

سمعت « أبا ثور » يقول : ما رأيت مثل الشافعى ، رضى الله عنه ، ولا ^(٤)
رأى الشافعى مثل نفسه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبى نصر قال :
سمعت أبا سعيد : محمد بن إبراهيم المذكور يقول :

قلت للحسن بن سفيان : سمعت « أبا ثور » يقول : كثيرا ما كان يمازحنى
الشافعى ، رضى الله عنه : يا أبا البقر ؟ فأقر به وقال : ^(٥) نعم .

* * *

(١) فى ا : « مكة كتابه » .

(٢) آداب الشافعى ومناقبه ٦٥ .

(٣) فى ح : « ابن سعيد » .

(٤) فى ا : « فلا » .

(٥) فى ا : « ويقول » .

ومنهـم أبو علي : الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ، رحمه الله ، راوى .
كتب الشافعى فى القديم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا
إبراهيم بن محمود .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن
هارون قال : سمعت إبراهيم بن محمود يقول ^(١) :

سمعت « الزعفرانى » يقول : ما رأيتُ مثل الشافعى أفضل ولا أكرم
ولا أسخى ولا أتقى ولا أعلم منه .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : وفيما كتب إلى أبو سعيد بن الأعرابى :
أنه سمع « الزعفرانى » يقول :

ما حمل أحد محبةً إلا وللشافعى ^(٢) عليه منة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان
القاضى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال : أنبأنا أحمد بن روح
البغدادي قال :

حدثنا « الزعفرانى » قال : ما رأيت الشافعى أحسن قط ، وكان يُقرأ عليه
من كل الشعر فيعرفه .

قلت : وكان الحسن بن محمد الزعفرانى من أهل اللغة .

وقرأت فى كتاب زكريا الساجي ، عن جعفر بن أحمد ، عن الزعفرانى قال :

(١) فى ١ : « قال » .

(٢) فى ١ : « والشافعى » .

ما كان الشافعي إلا بحراً ، ^(١) وكان يبتدىء فلو كان من يسأله لا نفجر بحرأ^(٢) .

* * *

ومنهم أبو علي : الحسين بن علي الكرايسى ، رحمة الله عليه .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأني أبو القاسم الأسدى ، شفاهاً :
أن زكريا بن يحيى حدثهم قال : حدثنا محمد بن هارون بن عبد الخالق قال :
سمعت « الحسين بن علي الكرايسى » يقول : ما رأيت مثل الشافعي ،
ولا رأى الشافعي مثل نفسه .

أخبرنا محمد بن الحسين السامى قال : أنبأنا علي بن محمد بن عمر الفقيه
قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ^(٣) سمعت دُبَيْسًا يقول :
كنت عند أحمد بن حنبل في الجامع فرأيت الحسين الكرايسى فجئته فقلت :
ما تقول في الشافعي ؟ فقال : ما كنا ندرى ما الكتاب ولا السنة والإجماع
حتى سمعنا ^(٤) من الشافعي .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : عن محمد بن إسماعيل قال :
حدثنا حسين بن علي قال :
جاء مصعب الزبيري إلى الشافعي فقال : أقرأ عليك « أشعار الهدليين » ؟
فكلم ^(٥) ذهب مصعب ينشده من عذوبة لسان الشافعي قال حسين : ما رأيت

(١) ما بين الرقين ساقط من ح .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٥٦ - ٥٧ .

(٣) في ١ : « سمعناه » .

(٤) في ح : « قلما ذهب مصعب ينشده مصعب » .

أفصح من الشافعى ولا أعذب لسانا^(١) .

وقال أهل الصنعة فى النحو : ما رأينا الشافعى لحن قط .

وقرأت فى كتابه : حدثنى محمد بن^(٢) إسماعيل قال : سمعت حسين بن على [الكرايسى] يقول :

كنا نسأل الشافعى عن الشئ فيقول : لا أدرى . الله أعلم ، ثم يجيبنا وهو أعلم الناس به ، واحتج لنفسه ولخالفه ثم يقول : لا يسألکم أحد إلا أجبتهموه على حسب ما أقول لکم .

* * *

ومن أصحابه المكيين والمصريين ، منهم : أبو بكر : عبد الله بن الزبير القرشى الحميدى .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى الحسين بن محمد الدارمى قال : حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن محمد بن إدريس - قال : حدثنى أبو بشر بن أحمد الدؤلبي ، فى طريق مكة ، قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس قال :

سمعت الحميدى يقول :^(٣) كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفیان بن عيينة فقال لى ذات يوم ، أو ذات ليلة : ها هنا رجل من قریش له بيان ومعرفة . قلت : فمن هو ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعى . وكان أحمد ابن حنبل قد جالسه بالوراق . فلم يزل بى حتى أخذنى إليه . وكان الشافعى يجلس قبالة الميزاب ، فجلسنا إليه ودارت مسائل ، فلما قنا قال لى أحمد بن

(١) فى ا : « من لسانه » .

(٢) ليست فى ح وه .

(٣) آداب الشافعى ومناقبه ٤٣ - ٤٥ .

حنبل : كيف رأيت ؟ فجعلت أتتبع ما أخطأ فيه ، وكان ذلك منى بالقرشية -
يعنى الحسد - فقال لى أحمد بن حنبل : فأنت لاترضى أن يكون رجل من
قريش تسكون له هذه المعرفة وهذا البيان - أو ^(١) نحو هذا من القول - يخطئ
خمساً أو عشرأ ، أترك ما أخطأ وخذ ما أصاب . قال : فكان كلامه وقع ^(٢)
فى قلبى فجالسته فغلقتهم عليه ، فلم يزل يقدم مجلس الشافعى .

ورواه غيره عن وراق أبى بكر بن إدريس ، عن الحميدى فزاد فيه : فلزمته
حتى خرجت معه إلى مصر . وزاد غيره عنه فيه : قال أحمد : وإيش هو من
الخطأ الذى تنسكه ؟ لعله لو سألته لخرج منها ، الزمه . فلزمناه ^(٣) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن حاتم - قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس ، وراق
الحميدى قال :

قال الحميدى : كنا نريد أن نرُدَّ على أصحاب رأى فلم نحسن كيف نرد
عليهم حتى جاءنا الشافعى ففتح علينا ^(٤) .

قال : وحدثنا عبد الرحمن قال : أخبرنى أبو بشر بن أحمد بن حماد قال :
حدثنا أبو بكر بن إدريس قال :

سمعت الحميدى يقول : كان الشافعى ربما ألقى على وعلى ابنه أبى عثمان
المسألة فيقول : أيسكأ أصاب فله دينار ^(٥) .

(١) فى ا : « ونحو » .

(٢) فى ا : « وجمع » .

(٣) فى ج : « فلزمناه فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر » .

(٤) آداب الشافعى ومناقبه ٤١ - ٤٢ .

(٥) آداب الشافعى ومناقبه ٩٧ وحلية الأولياء ١١٩/١١٩ .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المأليني ، أخبرنا أبو أحمد بن عدى
الحافظ قال : حدثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران - يعني الجرجاني -
عن أبيه :

عن الحميدي قال : حدثنا سید علماء أهل زمانه : محمد بن إدريس الشافعي .
وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو حازم ^(١) : عمر بن أحمد
العبدوي الحافظ . قال أبو عبد الرحمن : أخبرنا ، وقال أبو حازم :
سمعت أبا محمد بن أبي حامد الشيباني يقول : سمعت أبا العباس : الفضل بن
محمد بن الفضل الحافظ يقول : سمعت أبا الحسن : علي بن أحمد بن علي الجرجاني
يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الحميدي يقول : سید علماء أهل زمانه : محمد بن إدريس الشافعي .
ورواه أيضا محمد بن داود ، عن أحمد بن علي الجرجاني قال : كان الحميدي
إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول ^(٢) : حدثنا سید الفقهاء الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال :
حدثنا أبو نعيم الفقيه قال : حدثنا محمد بن داود . فذكره .

* * *

« (١) فح : « أبو حاتم » وهو تحريف . وفي هـ : « العبدی » وهو أبو حازم : عمر بن أحمد
ابن إبراهيم بن عبدويه العبدوي . كان إماما رحل في طلب الحديث ، فسمع لأبا بكر
الإسمايلي وخلقاً كثيراً . وروى عنه الخطيب أبو بكر . وتوفي يوم عيد الفطر سنة ٤١٧
كما في الباب ١١٣/٢ .

« (٢) سقطت من ح .

ومنهم أبو عبد الله : أحمد بن صالح المصري ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : أنبأنا علي ابن عمر الدارقطني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثنا موسى بن سهل الرملي قال : قالت لأحمد بن صالح : جالست أبا عبد الله : محمد بن إدريس الشافعي ؟ فقال : سبحان الله ! مثله كنت أقصر في مجالسته .!

* * *

ومنهم علي بن معبد^(١) المصري ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو الوليد الفقيه : سمعت مكي ابن عبدان يقول : سمعت جعفر بن محمد بن موسى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت علي بن معبد^(٢) يقول : ما عرفنا الحديث حقاً^(٣) حتى جاءنا الشافعي ، رضى الله عنه .

* * *

ومنهم عبد الملك بن هشام النخعي ، رحمه الله عليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو العباس : عبيد الله بن محمد المطالي ، عن يحيى بن زكريا ابن حيويه قال :

سمعت المزني يقول : قدم علينا الشافعي ، وكان بمصر عبد الملك بن هشام ،

(١) في ح : « بن سعيد » وهو تحريف .

(٢) في ح : « بن سعيد » .

(٣) سقطت من ح .

صاحب المغازي ، وكان علامة أهل مصر في العربية والشعر ، ف قيل له في المصير
إلى الشافعي ، فتنشأ قل ثم ذهب إليه فقال : ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعي .
وكان ابن هشام بعد ذلك قد اتخذ قول الشافعي حجة في اللغة .

* * *

وممنهم أبو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال :
حدثنا محمد بن سفيان قال : حدثنا الربيع قال :

قال البويطي : الرأى على الشافعي متعوب .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثنا محمد بن عبد الله القزويني ، قاضي أهل مصر ، قال : حدثنا الربيع قال :

قال أبو يعقوب : ما عرفنا نحن مقدار الشافعي [حتى رأيت أهل العراق
يذكرون الشافعي]^(١) ويصفونه بوصف ما نحن نحن نصفه ، فقد كان حذاق
العراق بالفقه والنظر ، وكل صنف من أهل الحديث وأهل العربية والنظر ،
يقولون إنهم لم يروا مثل الشافعي ، رضى الله عنه .

قال الربيع : وكان البويطي يقول : قد رأيت الناس ، والله ما رأيت أحداً
يشبه الشافعي ، رضى الله عنه ، ولا يقاربه في صنف من العلم ، والله إن الشافعي
كان أوزع عندي من كل من رأيتُهُ يُنسبُ إلى الورع . قال الربيع :
ومن كثرة ما كنت أرى أبا يعقوب البويطي يتأسف على الشافعي وما فاتته ،
قلت له : يا أبا يعقوب ، قد كان الشافعي لك محباً يقدمك على أصحابه ، وكنت

(١) الزيادة من ح .

تأراك شديد الهيبة له ، فما منعك أن تسأله عن كل ما كنت تريد؟

فقال لي : قد رأيت الشافعي ولينه وتواضعه ، والله ما كلمته في شيء قط إلا وأنا كالمُقشَّعِرِّ من هيبتِه . ثم قال : قد رأيت « ابن هرم » وكلَّ من كان في زمان الشافعي كيف كانوا يهابونه ، وقد رأيت هيبة السلاطين عند الشافعي ، رضى الله عنه .

* * *

وممنهم أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، رحمه الله .
أخبرنا محمد بن الحسين السامي قال : سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد^(١) النضر أبا ذى يقول : حدثنا أبو بكر : محمد بن علي بن الحسين الفقيه المصري ،
بها ، قال :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : ما رأيت مثل الشافعي ،
والأراى الشافعي بعينه مثله .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي الحسن : علي بن محمد
ابن قدامة قال : سمعت سميد بن عمرو البرذاعي يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : ليس « أبو عبيد »
عندنا بفقيه . قلت : لم ؟ قال : لأنه يجمع أقاويل الناس ويختار لنفسه منها قولاً .
قلت : فمن الفقيه ؟ قال : الذي يستنبط أصلاً من كتاب أو سنة لم يسبق إليه ،
ثم يشعّبُ من ذلك الأصل مائة شعبة . قلت : ومن يقوى على هذا ؟ قال :
محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه .

* * *

(١) في ح : « بن محمد بن النضر أبا ذى » .

ومنهـم أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزنى .
وأبو محمد : الربيع بن سليمان بن كامل المرادى ، رضى الله عنهما .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : قال أبو أحمد الترمذى ، عن زكريا
ابن أحمد .

وقرأت فى كتاب أبى الحسن العاصمى ، سماعه من أبى يحيى : زكريا بن
أحمد بن يحيى بن موسى البلخى ، قال : سمعت عثمان بن سعيد يقول :
سمعت المزنى يقول : أخذنا سرقه من الشافعى .

وقرأت فى كتابه : عن الزبير بن عبد الواحد قال : وحدثنا القزوينى قال :
سمعت أبا إبراهيم المزنى يقول :

لو كننا نفهم عن الشافعى كل ما يقول لأتيناكم عنه بصنوف العلم ،
ولكننا لم نكن نفهم .

قال : وقال له رجل : يا أبا إبراهيم ، أملكى عليك الشافعى « كتاب السبق
والرمى » ؟ أظنه قال : نعم ، ولا نعلم أحداً سبقه [إليه] ^(١) قال المزنى : وأى
علم كان يذهب على الشافعى ؟

[ولكن لم نكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت] ^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى العسوفى قال : سمعت أبا الحسن : أحمد بن
محمد بن عبد الله بن حمزة الطرسوسى يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول :
قال المزنى : لو وزن عقل الشافعى بنصف عقل أهل الأرض لرجح بهم .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

قال : وقال المزني . لو كان الشافعي في بني إسرائيل لاحتاجوا إليه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد بن علي بن زياد العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ، وذكر الشافعي ، فقال : لو رأيتموه لقلتم : إن هذه ليست كتبه . كان والله لسانه أكثر من كتبه .

وقرأت في كتاب العاصمي بإسناده : عن حرملة بن يحيى قال : كان أبي يقول : كل ما تسلم به الشافعي فأكتمه . قال : وكان معي كتاب قد رتبته أبي معي ، فكان أبي يقول للكتاب : اكتم كل ما تسلم به .

^(١) قلت : وقد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب عن كل واحد من سميننا هاهنا ، أو عن أكثرهم ، وعن غيرهم ، ما بلغنا من أقاويلهم في مدح الشافعي ، رضي الله عنه ، وحسن الثناء عليه ، وإعادة ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ، واقتصرنا على هذا ، وبالله التوفيق ^(١) .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن ، عن أبي نعيم الفقيه قال :

وقال داود بن علي الأصهباني : الرائد على الشافعي معصوب أبداً .

قال أبو نعيم : لم يقصد داود بالرد على الشافعي ، إنما ردَّ ابنه على الشافعي فأخطأ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا العباس بن الحسن قال : حدثنا

محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يحيى الساجي قال : حدثنا أبو العباس : أحمد ابن الحسين قال :

حدثنا « داود بن علي » قال : كنت يوماً أقلب كتب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، فرأيتُ في كتبه من كتب الشافعي ، فجعل يخفيها عني فاجتذبتها^(١) فقلت : معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول : سمعت عبد الله بن سليمان يقول :

قال « داود بن علي الأصبهاني » : كان الشافعي ميراً جاً منيراً لجملة الآثار وبقلة الأخبار ، من تعلق بشيء من بيانه صار مخججاً .

قال : وسمعت عبد الله يقول : قال الحسن بن محمد الزعفراني ، وسئل في مجلسه عن مسألة فقال : مُعْضِلَةٌ^(٢) تبلغ بها إلى أبي سليمان — يعني داود — فتسأله فقال له بعض من في المجلس : لو أفتيته فقال : إني أعلم الظاهر من قول الشافعي ، رضى الله عنه ، وهو يعلم الظاهر والباطن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأنا أبو الوليد قال : حدثنا إبراهيم ابن محمود بن حمزة قال :

قال داود بن علي في ذكر صفة الشافعي ، رحمه الله : شرفه ومنصبه ونسبه الذي لا يُجمل في عبد مناف ، ومنها : ما من الله عليه من دينه وجميل ستره وورعه .

(١) في هـ : « فاخذتها » .

(٢) في ا : « معظه » وفي ح : « مفصلة » .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : قال أبو الوليد فيما أخبرت^(١) عنه : سمعت إبراهيم بن محمود يقول :

سمعت « داود بن علي » يقول في ذكر الشافعي : ومن فضائله حفظه لكتاب ربه ، ومعرفة به ، وجمعه لسنن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة بالواجب منها من الدُّب ، ومعرفة بنسخ القرآن من منسوخه ، و^(٢) العام منه والخاص ، ثم معرفته بسيرة هدى نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وأئمة الهدى بعده ، ومغازي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وخلفائه بعده ، وتركه تقليد أهل بلده ، وإيثاره ما دلّ عليه كتاب ربه ، وثبت عن نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ثم ما كشف من تمويه الخالفين ، وما أبطل من زخرفهم^(٣) بالحق الذي قدّف به على باطلهم فيدّمغه ، ثم ما بين من الحق الذي سهل - بتوفيق خالقه - معرفته حتى استطال به من لم يكن يميز بين ظلام وضياء مثلاً ، وألفوا الكتب وناظروا الخالفين .

قال : ومنها ما من الله عليه من منطِقِهِ الذي طُبِعَ عليه وكان يعترف^(٤) له به كل من شاهده ، ويقر بتقصيره عن بلوغ أدنى ما من الله به عليه منه .

قال : ومنها ما وقاه الله من شَحِّ نفسه المُوجِب له الفلاح ؛ قال الله تعالى : (وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ قَاوَلْنَاكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ)^(٥) و [ما]^(٦) من عليه به من سماحته وجوده .

(١) في ح : « فيما أخبرني » .

(٢) في أ : « أو » .

(٣) في أ : « من زخرفهم » .

(٤) في أ : « يعرف به له » .

(٥) سورة الحشر : ٩ .

(٦) الزيادة من ح .

ثم ساق الكلام إلى أن قال : وماء ملت أحدًا في عصره كان أمّن على أهل الإسلام منه ؛ لما نشر من الحق ، وقمّع من الباطل ، وأظهر من الحجج ، وعلم من الخير ^(١) ، رحمة الله ورضوانه عليه ، وعرف الله جل ثناؤه ذلك له ، وجمع بيننا وبين نبينا ، صلى الله عليه وسلم ، والصالحين من عباده ، وبينه في جنته مع جميع الأحبة ؛ إنه لطيف خبير .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت أبا الحسن : علي بن أبان الطاهري يقول . سمعت أبا عبيد بن حربويه يقول :

سمعت « داود بن علي » يقول : كنت عند أبي ثورٍ إذ دخل عليه رجل فقال : يا أبا ثور . أما ترى هذه المصيبة التي نزلت بالناس ؟ قال : وما هي ؟ قال : يقولون : إن « الثوري » أفتقه بن « الشافعي » فقال : يا سبحان الله ، وقد ظالموها ! قال : نعم . قال : نحن نقول : إن الشافعي أفتقه من إبراهيم النخعي وذويه ، وقد جاءنا هذا بالثوري ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت أبا زرعة : أحمد بن موسى المكي يقول :

سمعت هلال بن العلاء الدقي يقول : من الله تبارك وتعالى على الناس بأربعة في زمانهم : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وأبي عبيد ، ويحيى بن معين . فأما الشافعي ، رضى الله عنه ، فبفقه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم .

(١) في ح : « من الخير . ومنها : نسبه الذي لا يحجل في عبد مناف . ومنها : ما من الله عليه من دينه وجبل سيرة وورعه . رحمة الله ... » .

(٢) راجع توالى التأسيس ٥٩ .

وأما أحمد بن حنبل فجعله للناس إماماً في القرآن، ولولا ذلك لسقّر الناس.

وأما أبو عبيد فقسّر لهم غريب الحديث، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ.

وأما يحيى بن معين فنفي الكذب عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا العباس : الوليد بن محمد الواعظ يقول : سمعت محمد بن محمد يقول :

قال « حجاج بن الشاعر » : مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة أئمة في وقتهم : بأحمد بن حنبل : ثبت في القرآن ولولاه لهلك الناس . والشافعي بفقّه حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو عبيد : قسّر غريب حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ويحيى بن معين : نفي الكذب عن حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد الحافظ يقول : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن علي الهمداني يقول :

سمعت هلال بن العلاء يقول : الشافعي^(١) أصحاب الحديث عيال عليه فتح لهم الأفقال .

وفيما قرأت في كتاب أبي الحسن الماصمي : سمعت أبا الحسن : هلي بن محمد ابن قدامة الأردبيلي يقول : سمعت سعيد بن عمرو البرذعي يقول : وردت الرمي ، فدخلت على أبي زُرْعَةَ فقلت^(٢) : سمعت حميد بن الزبيع يقول :

(١) في ح : « للشافعي » .

(٢) سقطت من ح .

سمعت أحمد بن حنبل يقول يعني^(١) قوله : ما أعلم أحداً أعظم مِنَّةً على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي .

فقال أبو زرعة : صدق أحمد بن حنبل ، ما أعلم أحداً أعظم مِنَّةً على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي ، ولا أحد ذبَّ عن سنن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مثل ماذب الشافعي ، ولا أحد كشف عن سوء آتِ القوم مثل ما كشفه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : أخبرني محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحسين الأمدآبازي قال : حدثنا أبو نصر : محمد بن محمد بن مروزي قال :

سمعت أحمد بن سنان^(٢) يقول : لولا الشافعي لدرس الإسلام .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائني قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : أنبأنا عبد الله بن العباس الطيماني قال :

سمعت هلال بن العلاء يقول : مَنْ الله تعالى على هذه الأمة بأربعة لولاهم هلك الناس .

مَنْ الله تعالى عليهم بالشافعي حتى يَبَيِّنَ الْمُجْمَلَ مِنَ الْمُفَسَّرِ ، والخاص من العام ، والناسخ من المنسوخ ، ولولا هلك الناس .

وَمَنْ الله عليهم بأحمد بن حنبل حتى صبر في الحنة والضرب ، فنظر غيره إليه فصبروا ولم يقولوا بخلق القرآن ، ولولا هلك الناس

(١) في ح : « يقول في قوله » .

(٢) في أ : « بن سيار » وهو تحريف .

وَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَبْحِي بن معين حتى بين الضعفاء من الثقات ، ولولاه
لهلك الناس

وَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبِي عُبَيْدٍ حتى قَسَرَ غريب حديث رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ولولاه هلك الناس .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت
قاسم بن أبي صالح يقول :

سمعت أبا حاتم الرازي يقول : لولا الشافعي ^(١) سمي وأبو سمي : أي لكان
أصحاب الحديث في عي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد يقول :

سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : من أراد الظَّرفَ فعليه بفقهِ الشافعي ،
وقراءة أبي عمرو بن العلاء ، فإن كان له بيع فالبر .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ^(٢) قال : سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول :
من قرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء وبقية الشافعي كمل ظرفه . وقال فيه غيره
عن ابن مجاهد : وتعلم النحو فقد أكل الظرف .

ورواه أبو الحسن العاصمي عن بعض أصحابه ، عن ابن مجاهد قال :
وكتب الحديث . ولم يذكر النحو .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت عبد الواحد بن محمد الأصبهاني

(١) كذا في أ . وفي ح : « سمي وأبوه سمر » وفي هـ : « سمي فأبوه سمر » !

(٢) كتب فوقها في أ : « سقط » .

يقول : سمعت محمد بن الحسين ^(١) بن منصور يقول :

سمعت أبا العباس بن سريج يقول : من أراد أن يَنْظُرَ فِى فَعْلِيهِ بِمَذْهَبِ
الشافعى ، وقراءة أبى عمرو بن العلاء . وشعر ابن المعتز . فقليل له : قد عرفنا مذهب
الشافعى ، وقراءة أبى عمرو بن العلاء ، فأشدنا من شعر عبد الله بن المعتز ما يوجب
الظرف فأنشده :

كُنْتُ صَبَاحِي قَرِيرَ عَيْنِي فَصُرْتُ أَمْسِي صَرِيحَ بَدْنِي
بَعِينِ نَفْسِي أَصْبَتُ نَفْسِي فَاللَّهُ يَدْنِي وَبَيْنَ عَيْنِي

وقد ذكرنا فيما تقدم أقوال أهل اللغة فى معرفة الشافعى ، رضى الله عنه
بها ، فلا معنى للإعادة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم
المؤذن قال : سمعت أبا بكر : محمد بن الحسن الهاوندى يقول : سمعت
أبا عبد الله : إبراهيم بن محمد بن عرفة النجوى — يعنى نفطويه — ينشد :

مَثَلُ الشَّافِعِيِّ فِي الْعُلَمَاءِ مَثَلُ الْبَدْرِ فِي نَجُومِ السَّمَاءِ ^(٢)
كَانَ وَاللَّهِ مَعْدِنًا لِعُلُومٍ سَيِّدَ النَّاسِ أَفْقَةَ الْفُقَهَاءِ
رَاجِعًا عَالِمًا كَرِيمَ طَبَائِعِ سَيِّدِ النَّاسِ أَحْلَمَ الْحُلَمَاءِ ^(٣)

(١) فى ح : « الحسن » .

(٢) البيت الأول فى تاريخ بغداد ٦٩/٢ لبعضهم ، وبعبده :

قل لمن فاسه بنعمان جهلا أيقاس الضياء بالظلماء

والأول والثانى والرابع فى مناقب الشافعى للرازى ٢٢ .

(٣) فى ح : « .. أحكم الحكماء » .

اقتدى بالنبي في حسن قول وأقام البَوارَ للسفهاء
وقرأت في كتاب بعض أصحابنا لبعضهم في الشافعي،
رحمه الله :

الفتنة فيك طبيعة مطبوعة
وَلَمَنْ سِوَاكَ تَكَلَّفَ وَتَصَنَّعَ

باب (١)

ما يؤثر من خضاب الشافعي ، رحمه الله ، ولباسه وهيئته ،
ونقش خاتمه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس :
محمد بن يعقوب يقول : سئل « بحر بن نصر » وأنا أسمع : هل كان يَخْضِبُ
عبد الله بن وهب ؟ فقال : كان يَخْضِبُ ، « والشافعي » كان يَخْضِبُ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : حدثنا أحمد بن سنان القطَّان
الواسطي قال :

رأيت الشافعي أحمر الرأس واللحية . يعني استعمل الخضاب اتباعاً
للسنة (٢) .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو الطَّيِّب القاضى قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا أحمد بن روح قال :

حدثنا الزعفراني ، عن الشافعي ، رضى الله عنه : أنه كان يَخْضِبُ بالحِنَّاءِ ،
وكان خَفِيفَ المَارِصَيْنِ .

(١) في هامش ا: « أول السادس عشر من الأصل ، سماع من القاضي أبي عبد الله ، عنه .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٧٩ .

وفما يحكى عن أبى يزيد الطيماليسى القراطيسى أنه قال رأيت « الشافعى »
وكان رجلا طوا الأ بصغر لحيته .

وروينا فيما مضى عن هارون بن سعيد الأيملى أنه قال :
قدم علينا « الشافعى » فما رأيت أحسن صلاة منه ، ولا أحسن وجهها
منه فلما قضى صلاته تكلم فما رأيت ^(١) أحسن كلاماً منه .

وروينا فيما تقدم عن قتيبة بن سعيد قال : رأيت « الشافعى » رضى الله
عنه - - يعنى بمكة - وهو شاب آدم .

وقرأت فى كتاب أبى الحسن العاصمى : أخبرنا الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثنى القزوينى ، قاضى مصر ، قال :

قيل للربيع بن سليمان : كيف كان لباس الشافعى ؟ قال : كان لباسه مقتصدًا ،
ليس بلبس الثياب الرفيعة : يلبس الكتان والقطن البغدady ، وربما لبس
قلنسوة ، ليس بمسرفة ^(٢) جدا ، وكان يلبس كثيراً العمامة والخف .

قال الربيع : وما أنى ^(٣) على الشافعى يوم لا يتصدق فيه ، ويتصدق بالليل ،
وكان فى شهر رمضان يكثر الصدقة بالثياب والدرهم ، ويطعم الفقراء والضعفاء
ويتقدمهم ، ويسأل عن كل من عرفه من الناس ويبرهم .

قال لربيع : وكنت أتولى من نفقات الشافعى شيئاً فأكتب ما أنفق ،
فرجعت إليه مرة بالحساب فقال لى : يا بنى ، أنت تشغل هذه القراطيس باطلا ،
لا ترفع إلى منها شيئاً .

(١) فى ١ : « رأينا » .

(٢) فى ١ : « مسرفة » .

(٣) فى ج : « وما أرى أنى » .

قال : وكانت نفقته على أهله بالسعة .

قال : وكان أكرم الناس مجالسة ، بكنى الصغير والكبير إكراماً منه لمن يجالس^(١) .

قال الربيع : قال لى البويطى : إن أهل مكة قبائل قريش وسائر قبائل العرب يتحدثون : إنهم لم يروا رجلاً أكمل مروءة من الشافعى .

قال البويطى : والمروءة عند الشافعى أخلاق الذى^(٢) كان يقبى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وقرأت فى كتاب العاصمى فيما بلغه عن الربيع قال :

كان الشافعى يجلس فى حلقة إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن ، فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه عن تفسيره ومعانيه . فإذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمذاكرة والنظر . فإذا ارتفع الضحى تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر ، فلا يزالون إلى أن يقرب انتصاف النهار . ثم ينصرف ، رحمه الله .

قال الربيع : ولو^(٣) رأيت الشافعى لاستحييت أن تنظر . يعنى من هيئته وجلالته .

وفى كتاب زكريا الساجى عن محمد بن هارون ، عن داود بن على قال :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : لقيت الشافعى فى المسجد الحرام قاعداً

(١) فى ح : « لمن يجالسه » .

(٢) فى هـ ، ح : « الدين كان » .

(٣) فى ح : « لو » .

على طنفسة ، وكانت لا تلبس الطنفسة في المسجد الحرام إلا لرجل جليل .

وعن محمد بن الحارث الخزومي قال : رأيت الشافعي : محمد بن إدريس بمكة في المسجد الحرام وهو شيخ [خاضب] ^(١) جليل . أحسبه قال : عظيم السن .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الله القزويني قال :

حدثنا الربيع قال : كان الشافعي حسن الوجه . حسن الخلق ، مُحَبِّبًا [إلى] ^(٢) من كان بمصر في وقت الشافعي من الفقهاء والأمرء والنبلء ، كلهم يجيء إلى الشافعي ويعظمه ويحمله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول لرجل : لو رأيت الشافعي وحسن ثيابه ونظافته وفصاحته - لتمجيت منه . ولو أنه ألف هذه الكتب على عَرَبِيَّتِهِ التي كان ينطق بها لم يقدر على قراءة كتبه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثنا أحمد بن عمرو العدل قال : حدثنا محمد بن علي البلخي قال : حدثنا نصر ابن موسى قال : حدثنا - قهزَم - بالزاي هو قَهْزَم بن عبد الله - قال :

مارأيتُ من العلماء أهيبَ من الشافعي من بعيد ، ولا أبرَّ وأكرم منه

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

من قريب ، وخاصة للغريب ^(١) .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت
أبا نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : نقش خاتمي : « الله ثقة محمد بن إدريس » قال
الربيع : فأرانا نقش خاتمه .

قال الربيع : ونقش خاتمي : « الله ثقة الربيع بن سليمان » .

قال أبو نعيم : وأرانا نقش خاتمه .

قال أبو نعيم : ونقش خاتمي : « الله ثقة عبد الملك بن محمد » .

قال أبو الوليد : فأرانا نقش خاتمه .

قال أبو الوليد : ونقش خاتمي : « الله ثقة حسان بن محمد »

قال أبو عبد الله : وأرانا أبو الوليد نقش خاتمه .

قال أبو عبد الله : ونقش خاتمي : « الله ثقة محمد بن عبد الله » .

وقرأته في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن أبي نعيم . وفيه من الزيادة :

قال أبو نعيم : سألت الربيع بن سليمان قلت له : رأيت الشافعي يتعظم في يمينه
أو في يساره ؟ فقال : في يساره .

وقرأته في كتاب أبي بكر بن زكريا الشيباني ، عن علي بن محمد
المطوعي ، عن أبي نعيم . هكذا بزيادته .

* * *

(١) في هـ ، ح : « للقريب » .

باب

ذكر وصية الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد : محمد بن موسى ؛ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :

قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : هَذَا الْكِتَابُ ^(١) كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ ، فِي سَعْبَانِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ : وَأَشْهَدَ اللَّهُ عَالِمَ خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَكَفَى بِهِ ، جَلِ ثَنَاؤُهُ ، شَهِيداً ، نَمَّ مَنْ سَمِعَهُ : أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَزَلْ يَدِينُ بِذَلِكَ ، وَبِهِ يَدِينُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُبْعَثَهُ [عَلَيْهِ] ^(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنَّهُ يُوَصِّي نَفْسَهُ وَجَمَاعَةً مِنْ سَمْعٍ وَصِيَّتِهِ : بِإِخْلَالِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فِي كِتَابِهِ [نَمَّ] ^(٣) عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ ، ثُمَّ فِي السَّنَةِ وَلَا ^(٤) يَجَاوِزُونَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ فَإِنْ جَاوَزَتْهُ تَرَكَ قَرَضَ ^(٥) اللَّهُ ، وَتَرَكَ مَا خَالَفَ ^(٦) الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ ^(٧) وَهُمَا مِنَ الْخُذَلَاتِ ^(٧)

(١) راجع وصية الشافعي في الأم ٤/٨ - ٥١ .

(٢) الزيادة من ح والأم .

(٣) الزيادة من هـ ، ح ، والأم .

(٤) في الأم : « وَأَنْ لَا يَجَاوِزَ مِنْ ذَلِكَ » .

(٥) في الأم : « تَرَكَ رِضَا اللَّهِ » .

(٦) في ح : « يَخَالَفَ » .

(٧) ما بين الرقین ساقط من ح .

والمحافظة على أداء فرائض الله في القول والعمل ، والكفِّ عن محارمه خوفاً^(١) لله عز وجل ، وكثرة ذكر الوقوف بين يدي^(٢) ربه ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٣) وأن ينزل الدنيا حيث أنزلها الله عز وجل ؛ فإنه لم يجعلها دار [مقام] ، إلا مقام مدة عاجلة الانقطاع ، وإنما جعلها دار^(٤) عمل وجعل الآخرة دار قرارٍ وجزاء بما عمل في الدنيا من خير أو شر ، إن لم يعف جل ثناؤه ، وإن لا يخال أحدٌ إلا أحدًا^(٥) خاله الله ممن يعقل^(٦) الخلة لله تبارك وتعالى ، ويرجى منه إفادة^(٧) علم في دين وحسن أدب في دنيا ، وأن^(٨) يعرف المرء زمانه ، ويرغب إلى الله تعالى في الخلاص من شر نفسه فيه ، ويمسك عن الإسراف^(٩) بقول أو فعل في أمر لا يلزمه ، وأن يُخلصَ النية لله فيما قال وعمل ؛ فإن^(١٠) الله يكفي مما سواه ، ولا يكفي منه شيء غيره . وأوصى متى حَدَّثَ به حَدَّثَ الموت الذي كتب^(١١) الله عز وجل على خلقه ، الذي أسأل الله العونَ عليه وعلى ما بقده ، وكفاية^(١٢) كلِّ هَوَلٍ دُونَ الجنةِ برحمته .

ولم يغير وصيَّته هذه .

(١) في ٥ ، ح : «خوف الله» . (٢) في الأم : «بين يديه» .

(٣) سورة آل عمران : ٣٠ . (٤) الزيادة من ح والأم .

(٥) في ١ : «أحد» . (٦) في الأم : «يفعل في الله» .

(٧) في ١ : «آفات» . (٨) في الأصول : «وإن لم يعرف» .

(٩) في الأم : «من قول» . (١٠) في الأم : «وإن» .

(١١) في ح : «كتبه» . (١٢) في الأصول : «وكفي به كل» .

فذكر الوصية في أمور ممالئكه وأولاده وصدقته وغيرها (١) وقال في آخرها (٢) :

ومحمد بن إدريس يسأل الله القادر على ما يشاء أن يصلي على محمد عبده
ورسوله ، وأن يرحمه ؛ فإنه فقير إلى رحمته ، وأن يُجبره من النار ؛ فإنه (٣)
غني عن عذابه ، وأن يخلقه في جميع ما خلف (٤) بأفضل ما خلف به أحداً من
المؤمنين ، وأن يكفيهم فقداه ، ويخبر مصيبتهم [من] (٥) بعده ، وأن يقيهم
معاصيه وإتيان ما يقبح بهم (٦) ، والحاجة إلى أحدٍ من خلقه بقدرته (٧) .

(١) راجع بقية الوصية في الأم ٤٨/٤ - ٥١ .

(٢) الأم ص ٥١ .

(٣) في الأم : « فإن الله » .

(٤) في الأم « ما خلف » .

(٥) الزيادة من الأم .

(٦) في الأصول : « به » .

(٧) راجع تمام الوصية في الأم ٥١/٤ .

باب

ذكر مرض الشافعي ، رحمه الله ، وأوجاعه ، ووفاته ،
وتربته ، ومقدار سنه ، وغير ذلك

* * *

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، رحمه الله : عن الزبير بن عبد الواحد
قال : حدثني محمد بن سعيد قال : حدثنا الفرّيابي - يعني أبا سعيد - قال :
قال الربيع بن سليمان : أقام الشافعي هاهنا أربع سنين ، فأملى ألفاً
وخمسة ورقة .

وخرّج « كتاب الأم » أنفي ورقة .

وكتاب « السنن » ، وأشياء كثيرة ، كلها في أربع سنين .

وكان عليلاً شديد العلة ، فكان ربما يخرج الدم منه وهو راكب حتى
تمتلئ سراويله ومركبه وخفّه (١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين بن مهدي
المذكر ، بالنوَّان ، قال : حدثنا محمد - يعني أبا عبد الرحمن شكر - قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : كنتُ القيمَ بجميع مال الشافعي ، ويدي
فيه [حتى] (٢) لقي الله ، وجمعت في حلٍّ من جميع ماله ثلاث مرات ، وقال

(١) توالى التأسيس ٨٣ .

(٢) الزيادة من ح .

وهو مريض : يابني ، إن الغلمان جُفَاةٌ : يأتي القومُ لِيَسْلَمُوا عَلَيَّ فيقولون : ليس عليه إذن ، ولا يعلمون عَلَيَّ ، فإن خُفَّ عليك أن تجلس في الغرفة التي على السلم ، فإذا جاء القوم نزلت إليهم فأخبرتهم بعَلَيَّ . وكان يُثَقَّبُ له الفِرَاش والسَّدة ، والطَّست تحتها . فكان إذا جاء القوم نزلت إليهم فأخبرتهم فيذهبون ^(١) متوجِّعين ، فإذا صعدت إليه يقول : من جاء اليوم ؟ فأقول : فلان وفلان . فيقول : جزاك الله عنى خيراً ياربيع ، ما صنعت بك شيئاً ، ولسكن والله لن عشت فعلت بك ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو تراب النوقاني قال : حدثنا محمد بن المنذر قال :

حدثنا محمد بن عبد الحكم قال : ^(٢) كان الشافعي قد مرض من هذا للنَّاسُور مرضاً شديداً حتى ساء خلقه ، فسمعه يقول : إني لآتي الخطأ وأنا أعرفه .

قلت : قد قيل : أراد به ترك ^(٣) الحمية وتناول مالا يصلحه . وقيل : أراد به فيما كان يتحفظه قبل ذلك من مكارم الأخلاق .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ما رأيت أحداً لقي من ^(٤) السقم مالم ي

(١) في ح : « فذهبوا » .

(٢) توالى التأسيس ٨٣ .

(٣) في ١ : « في ترك » .

(٤) في ١ : « في السقم » .

الشافعي ، فدخلت عليه يوما فقال لي : يا أبا موسى ، اقرأ على ما بعد^(١) العشرين والمائة من آل عمران ، وأخف القراءة ولا تتقل . فقرأت عليه ، فلما أردت القيام قال : لا تغفل عني فإني مكروب . قال يونس : عني الشافعي ، رضي الله عنه ، بقراءتي بعد العشرين [والمائة]^(٢) مالتى النبي^(٣) ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، أو نحوه^(٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : حدثني أحمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا أحمد بن محمد الحسين العطار ، بمصر ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال^(٥) :

دخل المزني على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له : كيف أصبحت يا أستاذ ؟

فقال : أصبحت من الدنيا راحلاً ، ولإخواني مفارقاً ، ولكأس المنية شارباً ، وعلى الله وارداً ، ولسوء أعمالي ملاقياً .

قال : ثم رمى بطرفه نحو السماء واستعبر ، ثم أنشأ يقول :

إليك إله الخلق أرفع رغبتي

وإن كنت يا ذا العن والجود مجرماً^(٦)

(١) في ح : « المائة والعشرين » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) روى الواحدى في أسباب نزول القرآن ١١٥-١١٦ بسنده : « عن المسور بن محرمة قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : أى خالى ، أخبرني عن قصتكم يوم أحد . فقال : اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد : (وإذا غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين) » إلى قوله تعالى : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمناً ناعساً) .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٧٦ - ٧٧ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١١٢ .

(٦) الأول والثالث في توالى التأسيس ٨٣ .

ولما قسى قأبي وضأت مذاهبي جعلت الرجاء مَنى لعفوك سُلاماً
تعاظمتني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك أعظماً
ومازلت ذاعفوا عن الذنب لم تزل تجود وتغفو مِنّةً وتُكرِّما
ولولاك ما يقوى إبليس عابداً فكيف وقد أغوى صفيك آدمًا (١)
فإن تغف عني تغف عن مُعَرِّدٍ ظلوم غشوم ما يُزِيلُ شأماً
وإن تلتقم منى فلست بأيسر ولو أدخلت نفسى بحرمى حِمّاً
فجرُمى عظيم من قديم وحادث وعفوك يا ذا العفو أعلى وأجماً

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا أبو نصر : محمد بن محمد بن
عمينة الشعراني (٢) ، بمرو ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أوس قال : حدثنا
عبد الله بن جعفر بن محمد الوصلي ، يترجم في الجامع ، قال : حدثنا مكي بن
هارون الزنجاني ، يزنجان ، عن أبي عبد الله بن شاكر .

عن المزني قال : دخلت على محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه ،
عند وفاته فقلت له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟

قال : أصبحت من الدنيا راحلاً ، وللإخوان مفارقاً ، وعلى الله واريداً ،
وبكأس المنية شارباً ، ولسوء أعمالى ملاقياً ، فلا أدري نفسى إلى الجنة نصير
فأهنيها ، أو إلى النار فأعزيها .

فقلت : يا أبا عبد الله ، رحلك الله ، عظمي .

(١) في ح : « لم يقو » .

(٢) في ح : « السمداني » وهو تصحيف

فقال لى : اتق الله ، ومثل الآخرة فى قلبك ، واجعل الموت نُصْبَ عَيْنَيْكَ ، ولا تنس موقوفك بين يدى الله عز وجل ، وكن من الله تعالى على وجل ، واجتنب محارمه ، وأدِّ فرائضه ، وكن مع الحق حيث كان ، ولا تستصغرن نعم الله عليك وإن قلت ، وقابلها بالشكر . وليكن صمتك تفكيراً ، وكلامك ذكراً ، ونظرك عبرة . اعف عمن ظلمك ، وصل من قطعك ، وأحسن إلى من أساء إليك ، واصبر على النائبات ، واستمد بالله من النار بالتقوى

فقلت : زدنى ، رحك الله ، يا أبا عبد الله .

فقال : ليكن الصدق لسانك ، والوفاء عمادك ، والرحمة ثمرتك ، والشكر طهارتك ، والحق تجارتك ، والتوّدّد زينتك ، والكتاب فطنتك ، والطاعة معيشتك ، والرضا أمانتك ، والفهم بصيرتك ، والرجاء اصطبارك ، والخوف جلبابك ، والصدقة حرزك ، والزكاة حصنك ، والحياء أميرك ، والحلم^(١) وزيرك ، والتوكل درعك ، وتكون الدنيا سجنك ، والفقراء جميعك ، والحق قائدك ، والحيج والجهاد بغيتك ، والقرآن محدثك ، والله مؤنسك . فمن كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته

أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي قال : أخبرني نصر بن محمد المطار قال : حدثني عمر بن عبد الله البغدادي قال : حدثني بعض أصحابنا قال :

قال المزني : دخلت على الشافعي فى بعض علاه فقلت له : كيف أصبحت ؟

فقال : أصبحت بين أمر ونهى ، أصبحت آكل رزقى وأنتظر أجلى .

فقلت: ألا أدخلُ عليك طبيباً؟ فقال: افعل. فأدخلت عليه طبيباً نصرانياً،
فجسَّ يده فحسَّ الشافعي بالعلّة في يد الطبيب، فجعل الشافعي يقول:

جاء الطبيب يحسّني فحسسته فإذا الطبيب لِمَا بِهِ من حال
وغداً يعالجني بطول سقامه ومن العجائب أعش كحال
قال المزني: فما مضت الأيام والليالي حتى مات المتطبّبُ، فقيل للشافعي:
قد مات المتطبّب، فجعل يقول:

إنَّ الطبيب بطّبه ودوائه لا يستطيع دفاع مقدور القضا^(١)
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يرى مثله فيما مضى
هَلَكَ المدَاوِي والمدَاوِي والذي جَلَبَ الدواء وباعه ومن اشترى

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني الحسين^(٢) بن محمد الدارمي قال:
أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال:

قال الربيع بن سليمان لما كان مع المغرب ليلة مات الشافعي قال له ابن عمه
ابن يعقوب^(٣): تنزل نصلي؟ قال: تجلسون تنتظرون خروج نفسي؟ فبرلنا
ثم صعدنا فقللنا: صلينا أصلحك الله. قال: نعم فاستسقى - وكان شتاء - فقال
له ابن عمه: أمزجه بالماء المسخن؟ فقال له الشافعي رحمه الله: لا، بل يربُّ
السفرجل. وتوفي مع العشاء^(٤) الآخرة، رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي؛ قالا: سمعنا محمد بن
يعقوب يقول:

(١) في ١: «مقدور أني».

(٢) في ح: «الحسن».

(٣) في ح: «ابن عمه يعقوب».

(٤) في ١: «عشاء» والخبر في حلية الأولياء ٦٨/٩ وآداب الشافعي ومناقبه ٧٩-٨٠.

سئل بحر بن نصر الخولاني ، وأنا أسمع ، عن موت الشافعي فقال : مات سنة أربع ومائتين .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله ، وأبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين ، قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول : دخلت على الشافعي وهو مريض ، فسألني عن أصحابنا فقلت : إنهم يتكلمون ، فقال لي الشافعي :

ما ناظرت أحدا قط على الغلبة ، وبودّي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب [- يعني كتابه - على أن لا ينسب إلى منه شيء . قال هذا الكلام]^(١) يوم الأحد ، ومات هو^(٢) يوم الخميس ، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة ، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

كذا في هذه الرواية .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا محمد بن المنذر قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : توفي الشافعي ، رحمه الله ورضي عنه ، ليلة الجمعة [بعد المغرب وأنا عنده ، ودفن يوم الجمعة]^(٣) بعد العصر آخر يوم من رجب ، وانصرفنا من جنازته ، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

وكذلك رواه يحيى بن زكريا عن الربيع .

(١) الزيادة من ح .

(٢) ليست في ح .

(٣) الزيادة من ح .

وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي قال : أنبأنا أبو أحمد :
عبد الله بن عدى الحافظ قال : سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول :

سألت الربيع عن موت الشافعي فقال لي : ^(١) مات سنة أربع ومائتين
في آخر يوم من رجب يوم الجمعة ، وهو ابن ثيف وخمسين سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول : مات الشافعي ، رحمه الله ، في آخر يوم من
رجب سنة أربع ومائتين ، وهو ابن ثيف وخمسين سنة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن جعفر
المزكي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع يقول : مات الشافعي سنة أربع ومائتين ، وهو ابن أربع
 وخمسين سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان ،
حدثنا محمد - يعني ابن عبد الرحمن بن زياد - قال : حدثنا أحمد بن روح قال :
حدثنا الزعفراني قال :

أخبرني أبو الوليد بن أبي الجارود قال : كان سنُّ أبي وسنَّ الشافعي
واحدًا ، فمُظَرنا في سنة فإذا هو يوم مات ابن اثنتين وخمسين سنة .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن الحسن بن محمد الزعفراني
هكذا .

(١) في ح : « فقال لي : مات يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين . وهو ... »

وقرأت فيه أيضا عن الزعفراني قال : قال لي أبو عثمان بن الشافعي : مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قلت : وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابن عبد الحكم عن الشافعي أنه قال : ولدت سنة خمسين [ومائة]^(١) . ولا خلاف في وفاته سنة أربع ومائتين فيكون سنه أربعاً وخمسين . والله أعلم .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [وسئل]^(٢) عن القراءة عند رأس الميت ؟ فقال :

كان أصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي ، ورجل يقرأ سورة يس فلم يذكر ذلك عليه أحد منهم ، وحضروا غسله ، فما زالوا وقوفاً على أرجلهم حتى فرغوا من غسله ، ثم حضروا كفننه حتى فرغ منه .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائلي قال : أنبأنا أبو أحمد :^(٣) عبد الله ابن عدى الحافظ قال :

قرأت على قبر محمد بن إدريس الشافعي ، بمصر ، على لوحين من حجارة ، أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل بن أبي نصر يقول :
قرأت على قبر الشافعي ، بمصر ، في مقابر بني عبد الحكم .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ح : « بن عبد الله » .

وقرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين العاصمي قال^(١) : خرجت إلى زيارة قبر أبي عبد الله : محمد بن إدريس الشافعي ، بمصر إلى مقبرتها ، وتسمى « للمقطم » في مقبرة القرشيين بين قبور بني عبد الله بن عبد الحكم . قال : و « المقطم » اسم جبل مطل على المقبرة . قال : فرأيت قبره مُسَمًّا مرتفعاً من الأرض مقدار شبرين أو أكثر قليلاً ، وعليه لوحان منصوبان من رخام : واحد عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، فأما اللوح الذي عند رجليه مكتوب فيه نسبته إلى إبراهيم خليل الرحمن ، صلوات الله عليه وآله ، وأما الذي عند رأسه فمكتوب فيه حَفَرًا^(٢) في الحجر :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ماشهد به محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع : أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، ويشهد أن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن الموت حق ، وأن الله يبعث من في القبور . على ذلك حيي وعليه مات وعليه يبعث حيًّا إن شاء الله تعالى . اللهم اغفر له ذنبه ، ونور له^(٣) قبره ، واحشره مع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، واجعله من رفقاءه . توفي محمد بن إدريس ، رحمه الله ، في رجب من سنة أربع ومائتين .

هذا لفظ حكاية العاصمي وبمعناه في حكاية أبي الفضل ، غير أنه قال في آخره : آمين رب العالمين . ولم يذكر قوله : إن شاء الله تعالى .

وفي حكاية ابن عدى :

(١) في ١ : « قوله » .

(٢) في ح : « قفرا » .

(٣) في ح : « ونور له في قبره » .

هذا قبر محمد بن إدريس ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق . لم يذكر ما بينهما وزاد : وأن صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمر ، وهو من المسامين ، عليه حي ، وعليه مات ، وعليه بيعت حيا إن شاء الله . توفي أبو عبد الله ليوم بقي من رجب سنة أربع ومائتين .

وكانهم حفظوا ما رأوا عليه مكتوبا ، ثم علقوه بعده فزل بعض ألفاظه عن الحفظ . والله أعلم .

قرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم : عن الزبير بن عبد الواحد قال : حدثني أبو عبد الله : محمد بن سعيد البصري قال : سمعت أبا زكريا — يعني الأعرج — يقول :

سمعت الربيع يقول : رأيت في المنام أن آدم مات ، صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يخرجوا بجنازته فلما أصبحت سألت بعض أهل العلم عن ذلك فقال : هذا موت أعلم أهل الأرض : إن الله عز وجل علم آدم الأسماء كلها . فما كان إلا يسيرا حتى مات الشافعي ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : حدثنا الربيع بن سليمان المصري قال :

حدثني أبو الليث الخفاف — وكان مُعَدَّلاً [عند القضاة] ^(١) — قال : رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال : مات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هذه الليلة وكأني رأيته يغسل في مجلس عبد الرحمن الزهري في المسجد الجامع ،

(١) الزيادة من ح وآداب الشافعي ومناقبه ٧٣ .

وكأنه يقال لى : يخرج به بعد العصر فأصبحت فقيل لى : مات الشافعى ، وقيل لى : يخرج به بعد الجمعة. فقلت: الذى رأيته فى المنام . قيل لى : يخرج به بعد العصر . وكأنى رأيت فى المنام^(١) حين أخرج به كان معه سرير امرأة رثة السرير . فأرسل أمير مصر أن لا يخرج به إلا بعد العصر ، فخبس إلى بعد العصر .

قال المزرى^(٢) : فشهدت جنازته ، فلما صرت إلى الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة رثة السرير مع سريره .

ورواه أيضاً أبو الحسن العاصمى ، عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد ابن سعيد بن عبد الله ، عن أبى على : الحسين بن حريث القهرى ، عن أبى عبد الرحمن المزرى هذا ، قال :

رأيت ليلة مات الشافعى : أتى بنعش وعليه قطيفة ، وعليه رجل فى أكفائه حتى وضع عند المقصورة ، فسمعت قائلاً يقول : الليلة مات ، النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحنا أتى بالشافعى على مثل ذلك النعش ، فى مثل تلك القطيفة ، وفى مثل ذلك المسكن .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمى قال : سمعت أبا العباس : الوليد بن محمد الواعظ الرازى يقول : سمعت ابن أبى حاتم يقول : سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول : لما مات أبو زرعة الرازى رأيته فى المنام فقلت له : ما فعل الله بك؟ قال : قال لى الجبار [سبحانه]^(٣) : أحقوه بأبى عبد الله ، وأبى عبد الله ، وأبى عبد الله .

(١) فى ح : « فى النوم حين خرج به » .

(٢) ليست فى ح .

(٣) الزيادة من ح .

الأول : مالك والثاني : الشافعي . والثالث : أحمد بن حنبل . قدس الله أرواحهم .

وحكاه أيضا إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان ، عن محمد بن مسلم ابن وارة .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الله بن الحسين الوراق يقول : سمعت معبد^(١) بن جمعة يقول : سمعت أبا زرعة المسكي يقول :

سمعت عثمان بن خرزاد ، الأنطاكي يقول : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت ، وكان الله قد برز لفصل القضاء ، وكان الخلائق قد حشروا ، وكان مناديا ينادي من مبطنان العرش : ألا أدخلوا أبا عبد الله ، وأبا عبد الله ، وأبا عبد الله رأبا عبد الله الجنة . فقات لملك إلى جنبي : من هؤلاء ؟ قال : أما أولهم فمالك بن أنس ، وأما ثانيهم فسفيان الثوري ، وثالثهم : الشافعي ، ورابعهم : أحمد بن حنبل . رضى الله عنهم أجمعين .

ورواه أيضا محمد بن أحمد بن زكريا ، عن معبد بن جمعة .

سمعت شيخنا وأستاذنا أبا عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، يقول : رأيت أبا الحسن . أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي الحديث في المنام صبيحة يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الآخر سنة خمسين وثلثمائة ، وعليه أثواب بيض ، وهو أبيض الرأس واللحية ، يحدث وبين يديه جماعة يكتبون عنه . فذكر قصة . قال : ثم قلت له : ها هنا مجالس في الحديث ؟ قال : نعم . قلت : أ رأيت أبا عبد الله الشافعي ؟ فقال : نعم نحن لا ننزف عنده مجمع القول^(٢) . قلت :

(١) في ح : « سعيد » وهو تصحيف .

(٢) في ١ : « القوم » .

فمالك بن أنس؟ قال : فوقهم^(١) [بدرجات] . قلت : فأبو عبد الله : أحمد ابن حنبل؟ فقال : أقربهم إلى الله وسيلة . قلت : فأبو بكرنا - يعني أبا بكر ابن إسحاق الصبعي - فضحك ثم قال : حسن ظنه بالله نجاه . وذكر الحكاية .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل قال : حدثني محمد بن حمدان الطرائفي : أبو عبد الله الدينوري قال : سمعت أبا الحسن الشافعي يقول : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : يا رسول الله ، بم جرى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة : « وصلى الله على محمد ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون »^(٢) قال : فقال : جرى عني أنه لا يوقف للحساب .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أنبأنا أبو لطيب : عبد الله بن محمد القاضي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر الكرماني ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الباهلي ، قال : سمعت عبد الله بن محمد بن يعقوب الهاشمي - وكان صدوق اللسان - يقول : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقال : الشافعي المطلب في الجنة ، أو من أهل الجنة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : استعار مني عبد الله بن صالح « كتاب اختلاف الحديث » للشافعي ، فأعترته الجزء الأول ، ثم غبت مدة ورجعت^(٣) وقد توفي عبد الله بن صالح فرأيت فيه فيما يرى النائم وعليه أثواب بيض ، فقال لي : استعرت منك « كتاب اختلاف

(١) في ح : « فوقه » والزيادة من ح .

(٢) الرسالة ١٦ .

(٣) في ح : « فرجعت » .

الحديث « للشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه ، قلت له : قد أعرتك الجزء الأول فلم ترد على . ثم قلت له في المنام : ما تصنع بكتاب الشافعي وليس هو على مذهبكم ولا أنتم على مذهبه ؟ فأشار بإصبعه السَّيَّابَةِ نحو السماء وقال : ليس ثم أكبر منه .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله : الحسين بن جعفر الوراق ، ببغداد ، قال :

رأيت ^(١) بمصر على حجر عند رأس قبر الشافعي ، رحمه الله ، محفوراً فيه هذين البيتين . وحدثونا أنه قول رجل من أهل العراق من أَجَلَةِ الفقهاء ، نذر بالعراق أن يخرج إلى مصر ويختم عند قبر الشافعي أربعين ختمة أنتم يرجع . فخرج إلى مصر مُنَاقِلَةً ، وختم على قبر الشافعي أربعين ختمة ، وحفر هذين البيتين في الحجر المنصوب على قبره :

قد وَفَّيْنَا بنذرنا يا ابن إدريس ^{إدريس} وزرناك من بلاد العراق
وقرأنا عليك ما قد حفظنا من كلام المُهَيِّمِينَ الخِالَاقِ

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنبأنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه ، قال : سمعت أبا عمران الأشيب يحكي عن ابن أخزم عن المزني قال : ناحت الجن ليلة مات الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه .

(١) في ح : « قرأت » .

بَابُ

ذكر أهل الشافعي وأولاده ، رحمهم الله

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : حدثنا عباس بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، قال : حدثني ابن بنت الشافعي قال : سمعت أبي يقول :
وقع قطع بمكة فخرج الناس إلى البوادي^(١) والمخاليف والمدن ، ثم قدموا
وقد تزوجوا فيهم ، وقدم الشافعي وقد تزوج العمانية بصنعاء ، فجعل الناس
يقولون : قدم الناس بخيبة وقدم الشافعي بدرة .

وروينا فيما تقدم عن أحمد بن محمد بن محمد بن ابنة الشافعي أنه قال :

كانت امرأة الشافعي أم ولده : حَمْدَةُ بنت نافع بن عَمْبَسَةَ بن عمرو بن عثمان . وهو فيما ذكره زكريا بن يحيى الساجي ، عن ابن ابنة الشافعي ،
رضي الله عنه .

ومن أولاده^(٢) منها :

أبو عثمان : محمد بن محمد بن إدريس .

وهو الأكبر من ولده ، وكان قاضي مدينة حلب بالشام . قاله أبو الحسن

(١) في ح : « البوادي » .

(٢) في ح : « ومن أولاد الشافعي » .

المصنف في كتابه ، وهو الذي قال له أحمد بن حنبل ما أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ، قال : حدثني أبو بكر الثقفي : محمد بن علي الفقيه ، قال : حدثنا عبد الله
ابن إسحاق المدائني ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، قال :
قال لي أبو عثمان بن الشافعي : قال لي أحمد بن حنبل : إني لأدعو الله في الصلاة
— أو في السحر — لإخواني ، أبوك خامسهم .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت علي بن عمر الحافظ يقول :
سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : سمعت أبا الحسن الميموني — وهو عبد الملك
ابن عبد الحميد — يقول : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله
عنه ، يقول :

قال لي أحمد بن حنبل : أبوك أحد الستة الذين أدعو لهم في كل سحر .

وهاتان الحكايتان وغيرهما من الأخبار تدل على أن أبا عثمان هو : محمد
ابن محمد بن إدريس ، وأنهما واحد .

وبعض مشايخنا ، رحمهم الله ، جعلهم ثلاثة : أبو عثمان ، ومحمد ، وعثمان .
فكانه (١) سقط من كتابه « أبو » وبقي عثمان في بعض حكاياته .

وقال الشافعي في كتاب وصيته : « وجعل محمد بن إدريس ولي (٢) ولده
بمكة وحيث كانوا : أبا عثمان ، وفاطمة ، وزينب بنتي (٣) محمد بن إدريس » .

وكان (٤) قد وقع في كتاب أبي العباس الأصم : « أبي عثمان » بدل « أبا عثمان »

(١) في ح : « وكانه » .

(٢) في الأم ١/٤ هـ : « ولاء » .

(٣) في الأم : « بنتي محمد » .

(٤) في ح : « فكان » .

فمن هاهنا وقع له الغلط في عثمان ، ولا أدري من أين وقع له الغلط في محمد ، وكأنه رآه مذكوراً في بعض الحكايات بكنيته وفي بعضها باسمه ، فظنهما اثنين . وقد ذكر في بعضها^(١) بهما جميعاً : قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، رحمه الله ، فيما رواه بإسناده عن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران ، قال : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه ، أبا عثمان القاضي قال :

قال [لى] أحمد بن حنبل : أبوك خامس من أدعو له في السحر .

ففي هذه الرواية جمع بين الاسم والكنية ، فارتفع الإشكال . والله يعصمنا من الزلل والخطأ بمنه وكرمه .

* * *

وله^(٢) ابن آخر يقال له :

أبو الحسن بن محمد بن إدريس .

توفي الشافعي وهو طفل . وهو من سرية المسامة « دنانير » المذكورة في « كتاب الوصية والصدقة » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، قال : أخبرني أحمد بن محمد [بن محمد]^(٣) بن مهدي النوقاني ، قال : أنبأنا محمد بن المنذر ، قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : الناس يقولون : ماء الفراق ، وما في الديك

(١) في ح : « في بعضهما » .

(٢) في ح : « وللشافعي » .

(٣) الزيادة من ح .

مثل ماء مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصى ، فما برحت من مصر حتى ولد لي من جاريتي دنابير « أبو الحسن » .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنبأنا الحسن بن رشيق إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان ، ومحمد بن يحيى ؛ قالا : حدثنا محمد بن عبد الله . فذكره . غير أنه زاد : ما أتحرك وقال : فما برح من مصر حتى ولد له من جاريته دنابير « أبو الحسن » .

* * *

ولاشافى من امرأته العمانية ابنتان :

فاطمة وزينب .

ابنتا محمد بن إدريس . وهما مذكورتان ^(١) في كتاب الوصية .

و « زينب » مذكورة فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر ، قال : سمعت محمد بن النضر يقول : سمعت أحمد بن محمد ابن بنت الشافى يقول : سمعت أمي ^(٢) « زينب بنت محمد بن إدريس » تقول : دخلت ظنر ^(٣) على أمي ، وأبي نائم ، ومعهما ابن لها ، إذ بكى الصبي ، وكان يهاب أبي هيبة شديدة ، فوضعت يدها على فيه ^(٤) مخافة أن يستيقظ ، وخرجت تبادر به الباب حتى كاد الصبي أن يهلف . قالت : فلما استيقظ أبى قالت له ، وهى تمزج معه : يا ابن إدريس ، كدت تقتل نفسك فى هذا اليوم . قال : وما ذاك ؟ فأخبرته الخبر لخاف — أو آلى — أن لا يقبل زماناً من زمانه أو تطعن الرجا عند رأسه . وكان إذا قال أحضرت

(١) فى ١ : « مذكوران » .

(٢) فى ح : « سمعت ابن » !

(٣) الظنر : المرضعة غير ولدها .

(٤) فى ح : « على فيه » .

الرحا وطحنه عند رأسه !

ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبي محمد : ابن بنت ^(١) الشافعي ، عن
أمه بمعناه ^(٢) ، غير أنه قال : قالت : جلست تتحدث مع أمه العثمانية . وزاد :
وكان الباب بعيداً . وقال : فلما استيقظ الشافعي قالت له أمي العثمانية . وزاد :
فأحار الشافعي وانتفخ وجعل يقول لها : وكيف كان ذلك ^(٣) ؟

(١) في ح : هو أبي محمد قريب الشافعي هـ .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ١٠١ - ١٠٢ هـ .

(٣) في ح : هـ ذاك هـ .

بَابُ

ذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْهُمْ الشَّافِعِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ
وَالْيَمَنِ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقِ وَخِرَاسَانَ

* * *

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ ^(١) ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ ، بِبَغْدَادَ ، يَقُولُ :
ذَكَرَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ حَدَّثَ عَنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ
الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

فَمِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ :

سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ عِمْرَانَ الْهَلَالِيُّ .
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْمُخَزُومِيُّ الْمَكِّيُّ .
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِيُّ الْفَسَّانِيُّ .
وَأَبِرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَرَّةَ .
وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْكِتَابِ الْخُزَاعِيُّ الْمَكِّيُّ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعٍ .

(١) فِي ح : « أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ » .

وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِينِ الْقُرِّي .

ومسلم بن خالد الزنجي .

وعبد الله بن الحارث بن عبد الملك الحِمْزُومِي .

وحمّاد بن طريف .

والفضيل بن عياض .

وعبد الجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد .

وأبو صفوان : عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم .

ومحمد بن عثمان بن صفوان الجَمَحِي .

وسعيد بن سالم القداح المَكِّي .

وداود بن عبد الرحمن ^(١) العطار .

ويحيى بن سليم الطائفي .

أهل المدينة :

مالك بن أنس بن أبي عامر الأصمعي .

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي .

وأبو إسماعيل : حاتم بن إسماعيل المزني .

وأنس بن عياض بن عبد الرحمن اللَّيْثِي .

ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك .
وعبد الله بن نافع الصائغ .
وإبراهيم بن محمد بن أبي (١) يحيى الأسلمي .
والقاسم بن عبد الله بن عمر العمري .
وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
وعطاف بن خالد المخزومي .
ومحمد بن عبد الله بن دينار .
ومحمد بن عمرو بن واقد الأسلمي .
وسليمان بن عمرو .

ومن سائر البلدان :

هشام بن يوسف الصنعاني .
ومطرف بن مازن الصنعاني .
وأبو حنيفة بن سمالك بن الفضل .
ومحمد بن خالد الجندی .
ومحمد بن عبد الرحمن الجندی .
وأبو حفص : عمرو بن أبي سامة .
وأبوب بن سويد الرَّملي .
ويحيى بن حسان التميمي .
وأبو أسامة : حماد بن أسامة الكوفي .
ومروان بن معاوية الفزاري .

(١) ليست في ح .

وأبو معاوية الضرير .

ووكيع بن الجراح .

ومحمد بن الحسن الشَّيبَانِي الكوفي .

وعبد الوهاب بن عبد الحميد الشَّقْفِي :

وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة البصري .

ويوسف بن خالد التيمي ^(١) البصري .

وعمر بن جبير القاضي .

وأبو قطن : عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي ^(٢) البصري .

وسعيد بن مسleme ^(٣) بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

وسعيد بن سلمة السكَّابي - إن كان محفوظا .

قلت : هو سعيد بن سلمة ^(٤) بن أبي الحسام ، فيما ذكره أبو الحسين بن المظفر الحافظ ، عن الطحاوي ، عن المزني ، عن الشافعي ، في حكاية ذكرها عنه عن جعفر بن محمد .

قال أبو الحسن الدارقطني : وأبو سعد : معاذ بن موسى الجعفرى ، خرساني .

وعبد الكريم بن محمد الجزَّاجاني .

قال أحمد : وقد روى الشافعي أيضاً عن علي بن ظبيان الجنبى .

(١) في ١ : « السمي » .

(٢) في ح : « القطي » .

(٣) في ح : « سلمة » .

(٤) في ح : « محفوظا ويحيى بن سعيد بن سلمة » .

وزوى عن محمد بن خالد .

وعبد الله بن عمرو بن مسلم ، فى الجزية ^(١)

وعن محمد بن الحسن بن الماجشون ، وجماعة من فقهاء أهل المدينة ، فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ قصه فى الموارث .

وروى عن عبد الله بن المبارك حديثاً فى التعوذ من النحل .

وروى عن رجل يقال له : أبو عبد الله الخراسانى .

وروى عن الثقة من أصحابه . يقال : هو أبو على : الحسين بن على الكرأيسى .

وقد يروى عن الثقة فيريد به أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسين ^(٢) ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، قال : أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبى ، وذكر الشافعى ، فقال : ما استفاد منا أكثر مما استفادنا منه ^(٣) .

قال عبد الله : كل شىء فى كتاب الشافعى : حدثنى الثقة عن هشيم وغيره . - فهو أبى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمى ؛ قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

(١) ذكرها البيهقى فى السنن الكبرى ١٩٤/٩ بسنده عن الشافعى قال : سألت محمد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو بن مسلم وعدداً من علماء أهل اليمن ، فكلمهم حتى لي عن مدد مضوا قبلهم - كلهم ثقة - أن صلح النبي صلى الله عليه وسلم لهم كان لأهل ذمة اليمن على دينار كل سنة ... الخ .

(٢) فى : « الحسن » .

(٣) آداب الشافعى ٩٦ .

سمعت الربيع بن سليمان يقول : إذا قال الشافعي : أخبرني الثقة . يريد به يحيى بن حسان .

وإذا قال : أخبرنا من لا أنهم . يريد به إبراهيم بن أبي يحيى .

وإذا قال : بعض الناس . يريد به أهل العراق .

وإذا قال : بعض أصحابنا . يريد به أهل الحجاز .

قلت : وقد قال الشافعي : أخبرنا الثقة عن معمر ، والمراد به : « إسماعيل بن عُلَيْة » اتسميته إياه في موضع آخر وقال : أخبرنا الثقة ، عن الوليد بن كثير ، والمراد به : أبو أسامة ، أو ^(١) من رواه له عن أبي أسامة . فالحديث ينفرد به أبو أسامة ، « ^(٢) عن الوليد ^(٣) » .

وقال : أخبرنا الثقة ، عن هشام بن عروة في حديث إفاضة أم سلمة ليلة المزدلفة ، والمراد به : أبو معاوية ، أو من رواه له ^(٤) عنه . فالحديث ينفرد بوصله أبو معاوية .

وقال في هذا الحديث مرة أخرى : أخبرني من أثق به من المشرقيين ^(٥) عن هشام بن عروة . وأهل الحجاز يسمون العراقيين المشرقيين .

وقد قال في موضع آخر : أخبرنا الثقة . ولا يوقف على مراده به إلا بظن غير مقرون بعلم .

« (١) في ١ : « ومن رواه » . (٢) ما بين الرقین لبس في ح . (٣) من ح .
« (٤) في ترتيب مسند الشافعي ٣٥٧/١ - ٣٥٨ : أخبرنا الشافعي ، عن داود بن عبد الرحمن الطمار ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : دار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة يوم النحر ، فأمرها أن تعجل الإفاضة من جمع حتى تأتي مكة فتصلي بها الصبح ، وكان يومها ، فأحب أن توافيه » ثم قال الشافعي :
أخبرنا من أثق به من المشرقيين ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وقد تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، في تخريجه على ما أَدَّى إليه اجتهاده . ولم تبين لي حقيقة ذلك فتركت نقله .

وكان الشافعي ، رحمه الله ، يقول : لا تحدث عن حيٍّ ؛ فإن الحي لا يؤمن عليه النسيان . فيحتمل أنه كان يحتاط لنفسه فلا يسمي من يحدث عنه وهو حيٌّ ؛ لهذا المعنى أو غيره .

* * *

والذي لا بد من معرفته أن تعلم أنه لم يحدث عن ثقة عنده لم يوجد ذلك الحديث عند ثقة معروف باسمه وحاله ، فالحجة قائمة برواية المعروف الثقة ولذلك كان لا يُطَالَبُ بتسميته الثقة عنده ، وبكتفي شهرته فيما بين أهل العلم بالحديث .

وكانوا في القديم يأخذون الحديث أكثره حفظاً ثم يُعلقونه ^(١) .

وحين صنّف الشافعي الكتب الجديدة بمصر لم يكن معه أكثر كتبه ، وكذلك حين صنّف الكتب القديمة بالعراق ، لم يكن معه أكثر كتبه ، وربما كان يشك فيمن حديثه ، ولا يشك في ثقته ، فيقول : أخبرنا الثقة .

ومثال ذلك أنه قال في « كتاب قسم الصدقات » : أخبرنا وكيع بن الجراح ^(٢) عن زكريا بن إسحاق . فذكر حديث معاذ بن جبل . وقال في « كتاب فرض الزكاة » : أخبرنا وكيع بن الجراح ^(٣) . أو ثقة غيره ، أو هما عن زكريا ابن إسحاق . فحين صنّف « كتاب قسم الصدقات » لم يشك فرواه عن وكيع . وحين صنّف « كتاب فرض الزكاة » شك فيه فأخرجه مخرج الشك .

(١) في ١ : « يعلقونه » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من ١ .

وقال في موضع آخر : أخبرنا الثقة . يريد به وكيعاً ، أو ثقة غيره أو هما .
والحديث مشهور عن وكيع وعن (١) غيره ، عن زكريا بن إسحاق ، فلا يضره
شكه فيمن حدثه . والله أعلم .

* * *

قال أحمد : وللشافعي فيما صنع من ذلك ساف صدق وخلف حق : هذا
نجم العلماء « مالك بن أنس » رحمه الله ، روى في « الموطأ » في كتاب الزكاة :
عن الثقة عنده ، عن سليمان بن يسار ، وعن بسر بن سعيد : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قال : « فيما سقت السماء والعيون والبعل (٢) العشر ، وفيما
سقى بالنضح نصف العشر » (٣) .

وقال في كتاب البيوع : بلغني عن عمرو بن شعيب . وفي رواية أبي مصعب :
عن مالك ، عن الثقة [عنده] (٤) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ،
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في النهي عن بيع العربان (٥) .
ومن نظر في كتاب « الموطأ » وكتاب « ابن عينة » وغيره من العلماء أبصر من

(١) ليست في . (٢) في ح : « والسيل » .

(٣) الموطأ ٢٧٠/١ والسنن الكبرى ١٣٠/٤ عن الشافعي في كتاب القديم عن مالك ، وذكر
البيهقي عقب هذا أن الشافعي قال في الجديد بوصل هذا الحديث عن سليمان بن يسار
وبسر بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا .

(٤) من الموطأ .

(٥) العربان : هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من
التمن ، وإن لم يرض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . وهو عربان وعربون .
راجع النهاية ٣/٢٨٨ .

والحديث أخرجه مالك في الموطأ ٦٠٩/٢ ، وأحمد في المسند ١١/١٣ - ١٥ ، وابن عبد البر
في التقيص ص ٢٤٢ ، وأبو داود في السنن : كتاب البيوع : باب العربان ٣/٣٨٤
وابن ماجه في المتن : كتاب التجارات : باب العربان ٢/٧٣٨ .

أمثال هذا ما يدلّه على أن الشافعي، رحمه الله، في كتابته عن روى دون تسميته في بعض ما رواه — متبع غير مبتدع.

وهذان صاحبنا الصحيح: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج رحمهما الله، صنفّا (١) أمثال ذلك مع اشتهاهما بترك الاحتجاج بالمراسيل.

قال البخاري في مواضع من كتابه: «وقال الليث، وقال الأوزاعي، وقال فلان» لعالم سمّاه دون ذكر من سمعه عنه ممن رواه عنه. وروى في موضع (٢) من كتابه: «عن محمد» غير منسوب. وعن يزيد (٣) غير منسوب. وعن عبد الله غير منسوب. وعن عبد الرحمن غير منسوب. [وعن أحمد غير منسوب، وعن إسحاق غير منسوب. وعن الحسن غير منسوب] (٤) وعن يعقوب غير منسوب (٥).

وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الطهارة: «وقال الليث بن سعد: حدثني جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عُمير (٦)» فذكر حديث أبي الجهم في التيمم (٧).

وقال في كتاب الصلاة (٨): «حدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد، قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَةَ، عن

(١) في ح: «صنفا» . (٢) في ح: «مواضع» .

(٣) في ح: «زيد» . (٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) راجع هدى الساري ص ٢٣٦ .

(٦) في أ: «عمر» وهو خطأ .

(٧) يعني بذلك ما رواه مسلم في صحيحه كتاب الحيض: باب التيمم ٢٨١/١ قال: وروى الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عُمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار — مولى ميمونة — زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري. فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جل فلقه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد السلام.

(٨) في أ: «الطهارة» .

أبي هريرة « في نهوض النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الركعة الثانية (١) .

وقال في كتاب المزارعة : « حدثني غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخى ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبى الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة : سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صوت خُصُومٍ بالباب (٢) .

وقال فى البيوع : « حدثني أصحابنا ، عن عوف بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن سعيد بن المسيب ، عن معمر . فى الاحتكار (٣) .

وقال فى الفضائل : حدثت (٤) عن أبى أسامة . ومن روى ذلك عنه إبراهيم ابن سعيد الجوهري ، عن بريد بن أبى بردة ، عن أبى موسى ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها . الحديث (٥) .

(١) صحيح مسلم : ٤١٩/١ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٢) مسلم فى كتاب المساقاة : باب استحباب الوضوء من الدين ١١٩١/٣ - ١١٩٢ من حديث عائشة قالت : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما ، وإذا أجدما يستوضع الآخر ويسترفقه فى شيء وهو يقول : والله لا أفعل . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقال : أين التأتلى على الله لا يفعل المعروف ؟ قال : أنا يا رسول الله ! فله أى ذلك أحب .

(٣) حديث معمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحتكر إلا خاطئ » أخرجه مسلم فى كتاب المساقاة : باب تحريم الاحتكار فى الأقوات ١٢٣٧/٣ - ١٢٣٨ من طرق .

(٤) فى ١ : « حديث » وهو تصحيف .

(٥) تمامه : فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها ، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حتى ، فأهلكها وهو ينظر ، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره .

مسلم فى كتاب الفضائل : باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها ١٧٩١/٤ .

وإنما صنعنا ذلك - والله أعلم - لعلمهما باشتهار الحديث برواية ثقة أو ثقات سوى من كتبنا عنه بسبب من الأسباب : إما لأنه لم يكن من شرطهما ، أو كان حياً في وقت روايتهما عنه ؛ فلم يسمياه أو لم ينسباه ، أو لغير ذلك من المعاني . واعتمادنا على اشتهاار الحديث برواية غير مَنْ كتبنا عنه . كذلك الشافعي ، رحمه الله ، هكذا صنع . والله أعلم .

ولهذا المعنى توسع من توسع في السماع عن بعض محدثي زماننا هذا ، الذين لا يحفظون حديثهم ، ولا يحسنون قراءته من كتبهم ، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم ، بعد أن تكون القراءة عليهم من أهل سماعهم . وهو أن الأحاديث التي قد صحّت أو وقعت ^(١) بين الصحة والسقم - قد دُوِّنت وكتبت في الجوامع التي جمعها أئمة أهل العلم بالحديث ، ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم ، وإن جاز أن تذهب على بعضهم ؛ لضمان صاحب الشريعة حفظها ، فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم ، لم يقبل منه ، ومن جاء بحديث هو معروف عندهم ، فالذي يرويه اليوم لا ينفرد بروايته ، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره ، والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مُسْتَسْلَماً بحديثنا أو بأخبارنا . وتبقى هذه الكرامة التي اختصّت ^(٢) بها هذه الأمة إلى يوم القيامة شرفاً لنبيينا المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، كثيراً .

* * *

والذي ينبغي ذكره هاهنا : أن الحديث في الابتداء كانوا يأخذونه من لفظ المحدث حفظاً ، ثم كتبه بعضهم احتياطاً ، ثم قام بجمعه ، ومعرفة روايته ، والتمييز بين صحيحه وسقيمه - جماعة لم يخف عليهم إتقان المتقنين من روايته

(١) في ح : « وقعت » .

(٢) في ١ : « خصت » .

ولا خطأ من أخطأ منهم في روايته ، حتى لو زيد في حديث حرف أو نقص منه شيء ، أو غير منه لفظ يغير المعنى - وقفوا عليه وتبينوه ^(١) ، ودونوه في تواريحهم ؛ حتى ترك أوائل هذه الأمة أو آخرها - بحمد الله - على الواضحة . فمن سلك في كل نوع من أنواع العلوم سبيلهم ، واقتدى بهم - صار على يدة من دينه . نسأل الله التوفيق والعصمة بفضله ومنه .

* * *

واحتج بعض العراقيين على الشافعي بأن « مذهب أبي حنيفة » مبني على قول علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ، رضي الله عنهما ، فأخرج من كتب أهل الحديث من أقوالهم ما يخالفه أبو حنيفة من غير سماع منه لبعض ما أخرجه . وكذلك في « كتاب السير » الذي رواه أبو عبد الرحمن البغدادي عنه ، احتج إلى أحاديث لم تكن في مسموعاته ، أو وجدها في مسموع غيره . أتم متناً ، أو بإسناد أقوى ^(٢) مما كان عنده - فأوردها مستشهداً بها من غير سماع منه لما ذكره ، ولا ذكر أخبرنا ولا حدثنا ولا أنبأنا ولا سمعت ، في شيء من ذلك إلا أن يروى خلال ذلك عن شيخ له ما سمعه منه ، فحينئذ يذكر فيه سماعه . وربما يجمع في حديث سمعه من شيخ له بينه وبين شيخ لم يسمع منه ، ولا يذكر فيه سماعه ألبتة لامن شيخه ولا من غيره . فنظر للشيخ « أبو الحسن : علي بن عمر الدارقطني الحافظ » رحمه الله في بعض هذه الكتب فتوهم أن بعض أولئك الشيوخ من شيوخ الشافعي الذين سمع منهم فعلمهم - في روايتنا عن شيخنا أبي عبد الرحمن السلمي عنه - في جملة شيوخ الشافعي ، رحمه الله .

وليس الأمر على ما توهم .

وقد يقول في تلك الكتب : الأعمش عن إبراهيم ، وإسماعيل عن الشعبي

(١) في ح : « وبينوه » .

(٢) في أ : « قوى » .

وسعيد عن أبي معشر ، وشعبة عن الأعشى وغيره ، وسفيان - يعني الثوري -
عن أبي إسحاق وغيره ، وحاد بن سامة عن سماك وغيره ، والليث بن سعد
عن عقيل .

ومعلوم أنه لم يسمع من واحد منهم ، وإنما هو « بلاغ » بلغه عنهم ،
فكذلك روايته في هذا الكتاب عن يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن
ابن مهدي ، ومحمد بن عبيد ، وعباد بن العوام ، ومحمد بن يزيد ، ويزيد
ابن هارون ، وعبد الله بن إدريس ، وهشيم بن بشير ، وإسحاق بن يوسف الأزرق
وغيرهم - « بلاغ » بلغه عنهم لا سماع . فإن ذكر فيه حديثاً ^(١) عن شيخ له
قد سمعه منه قال : أخبرنا مالك ، أو أخبرنا سفيان ، أو أخبرنا ابن علية أو أخبرنا
سعيد بن سالم ، أو أخبرنا الزنجي بن خالد ، أو غيرهم .

وإن ذكر فيه حديثاً عن شيخ له لم يسمعه منه ، أو سمعه منه بلفظ آخر
لم يذكر فيه سماعه .

وكل ذلك إتيان منه ، واحتياط لدينه فيما رواه أو حكاه . والله يغفر لنا
وله برحمته .

(١) في ١ : « ذكره فيه حديثاً » .

(١)

باب

ذكر أصحاب الشافعي ، رحمه الله ، الذين حملوا عنه العلم
أوروا عنه حديثاً ، أو حكوا عنه حكاية

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي فيما
قرأت عليه قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول : سمعت
أبا المنذر^(٢) بن سهل بن عبد الصمد الرقي يقول :

سمعت داود بن علي يقول :

اجتمع للشافعي ، رحمه الله ، من الفضائل ما لم تجتمع لغيره :

فأول ذلك : شرف نسبه^(٣) ومنصبه ، وأنه من رهط النبي ، صلى الله
عليه وسلم .

ومنها : صحة الدين وسلامة الاعتقاد من الأهواء والبدع .

ومنها : سخاوة النفس .

ومنها : معرفته بصحة الحديث وسقمه .

ومنها : معرفته بتناسخ الحديث ومنسوخه .

(١) في هامش ١ : أول الساجع عشر من أجزاء المصنف ، سمع على القاضي أبي عبد الله عنه .

(٢) في ح : « أبا المنذر سهل » .

(٣) في ح : « نفسه » .

ومنها : حفظه لكتاب الله ، وحفظه لأخبار رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ومعرفته بسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسير خلفائه .

ومنها : كشفه لتمويه مخالفه .

ومنها : تأليفه الكتب القديمة والجديدة .

ومنها : ما اتفق له من الأصحاب والتلامذة ، مثل أبي عبد الله : أحمد بن حنبل
في زهده وعلمه وورعه وإقامته على السفة ، ومثل سليمان بن داود الهاشمي ،
وعبد الله بن الزبير الحميدي ، والحسين الفلاس ، وأبي ثور : إبراهيم ^(١) بن خالد
الكلبي ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، وأبي يعقوب : يوسف بن يحيى
البويطي ، وحرملة بن يحيى النجبي ، والربيع بن سليمان المرادي ، وأبي الوليد :
موسى بن أبي الجارود ، والحاترث بن سريج النقال ، وأحمد بن خالد الخلال ،
والقائم بمذهبه ، أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني .

ولم يتفق لأحد من العلماء والفقهاء من الأصحاب ما اتفق له ، رحمة الله عليه
وعليهم أجمعين ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الجافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا
إبراهيم بن محمود قال :

سمعت داود بن علي يقول : ومن الذين اتفق للشافعي من الأصحاب
والقائمين عنه والمتبعين بالانتساب إليه : سيد أهل الحديث في عصره ، الذي
لا يختلف في فضله وعلمه موافق ولا يخالف منصف : « أحمد بن حنبل » وكان

(١) في ح : « وإبراهيم » .

(٢) في ١ : « أجمعين جميعا » .

أجل - (١) تلامذته (٢) ، وأكثر الناس ملازمة له ، وأخصهم لمن استخضه على ملازمته ، وكان يأمر أن تكتب كتبه ، ويسر بمجالسته ، ويذب عنه ، ويدعو إليه وإلى مجالسته إخوانه ، ويخبر أنه مارأى مثله . وقد حكى عنه وروى عنه ، رحمة الله ورضوانه عليهما (٣) .

قال (٤) :

ومنهم « سليمان بن داود الهاشمي » في العصر عليه ، والدعاء إليه ، وإلى مقالته ، وأحد النحاة ، والذابين عن قوله . أخبرني بذلك أبو ثور عنه . قال داود : وكذلك « عبد الله بن الزبير الحميدي » بعد نقوره : كان يذب عنه ، وينتحل مذهبه ، وكتب أكثر كتبه .

قال : ومن تلامذته (٥) المنسوبين إليه : « الحسين الفلاس » (٦) وكان من عناية (٧) أهل الحديث وحفاظهم له وللقالة الشافعي . أخبرني بذلك أبو ثور هو أبو علي : الحسين بن محمد .

قال داود : ومن المشهورين به الذي لا يحجل « أبو ثور : إبراهيم بن خالد السكلي » زاد في غير رواية شيخنا : والحسين بن علي والحسن بن محمد الزعفراني . قال في رواية شيخنا :

ومنهم « أحمد بن خالد الخلال » وكان من أهل الحديث . ومن يعرف

(١) في ١ : « أحد » .

(٢) في ح : « تلاميذه » .

(٣) في ١ : « عليه » .

(٤) من ح .

(٥) في ح : « تلاميذه » .

(٦) في ح : « الفلاس » .

(٧) في ح : « علماء » .

بالدين والأمانة والورع وانتحال مذهب الشافعى .

قال ^(١) : ومنهم « أبو عبد الرحمن الشافعى » وكان فى حال انتحاله لمذهبه وذبّه عن قوله - ربحانة أهل الحديث وأحد النّسك والحفاظ للحديث وقبوله حتى صار إلى ماسبق من علم الله فيه .

قال : ومنهم « حرملة بن يحيى التجيبى » وكان أحد المتقدمين من أصحاب الشافعى ومن ^(٢) ينسب إلى الشافعى ، منه سمع وعنه اقتبس .

قال : ومنهم « أبو بمقوب : يوسف بن يحيى البويطى » ومكانه من العلم مكانه ، وكان أحد من أريد على ترك دينه وأوذى ^(٣) فى الله ، وحل فى الأقياد من مصر ، واغترب عن أهله وطال فى السجن حبسه ، بمنعاً مما أريد منه من القول بخلق القرآن ، صابراً على الأذى فى الله عز وجل ، حتى مات فى أقياده محبوساً ثابتاً على دينه ، غير مجيب إلى ما أريد منه مما قد سارع إليه أكثر مخالفيه من متفقيه عصره ، رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : ومنهم « الربيع بن سليمان المرادى » الذى لا تعلم الرجال تشد من شرق ^(٤) إلى غرب فى طلب العلم - يعنى فى عصره - إلا إليه ، وإنما يقصد القاصدون إليه ؛ ليعرفوا مقالة الشافعى ، رضى الله عنه .

قال : ومنهم « أبو الوليد : موسى بن أبى الجارود المسمى » وكان مفتى أهل مكة ، ومن ^(٥) يعترف له بالدين والأمانة والورع والحفظ لمقالة الشافعى ، رضى الله عنه .

(١) من ح .

(٢) فى ١ : « ومن » .

(٣) فى ح : « وأوذى » .

(٤) فى ح : « الذى لا يعلم الرجال بشراً يقصد من شرق ... » .

(٥) فى ١ : « ومن » .

زاد في غير رواية شيخنا: ومنهم « أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى الزني »
أحد نظار أصحابه لا يدفعه عن ذلك منهم دافع مع اعتراف أكثر مخالفيه
له بذلك .

قال في رواية شيخنا: ومنهم « الحارث بن سريج الفصّال » وكان أحد
المعدودين من طلبة الآثار .

قال داود : وكان « القاسم بن سلام » أحد المقتبسين^(١) من كتب الشافعي
وقد كان ابتدأ في كتاب المناسك ، فحكي فيه عن الشافعي ، رضى الله عنه . رأيت
في كتاب بخط يده .

قال داود : وكان أحد أتباع الشافعي والمقتبسين منه والمعترفين بفضله :
« عبد العزيز بن يحيى الكنانى » : طالت صحبته واتباعه له وخرج معه إلى اليمن .
وآثار الشافعي في كتاب عبد العزيز المسمى بينة عند ذكره الخصوص والعموم
والبيان . كل ذلك مأخوذ من كتب المطّلي . رحمة الله عليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن أحمد بن واصل يقول :
سمعت محمد بن إبراهيم الشافعي يقول : سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول في مسألة :
قال أستاذ الأستاذين قالوا : ومن هو ؟ قال : الشافعي . أليس هو أستاذ أحمد بن
حنبل وأبي ثور ؟!

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى قال : حدثنا الفضل
ابن الفضل الكندى قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :
قلت « لأبي داود السجستاني : سليمان بن الأشعث » : من أصحاب الشافعي ؟

قال : أولهم : عبد الله بن الزبير الحميدى ، وأحمد بن حنبل ، ويوسف بن يحيى :
أبو يعقوب البويطى ، والربيع بن سليمان ، وأبو ثور : إبراهيم بن خالد ،
وأبو الوليد بن أبى الجارود المكي ، والحسن بن محمد الزعفرانى ، والحسين بن
على الكرابيسى ، وإسماعيل بن يحيى المزنى ، وحرمة بن يحيى ، ورجل ليس
بالحمود : أبو عبد الرحمن : أحمد بن يحيى الذى يقال له الشافعى ؛ وذلك أنه
بدّل وقال بالاعتزال .

هؤلاء ممن تكلم فى العلم وعرفوا به من أصحابه .

أخبرنا^(١) أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمى قال : سمعت الإمام^(٢)
« على بن عمر الحافظ » الدارقطنى^(٣) ببغداد ، وذكر أسامى^(٤) من روى عن
الشافعى فقال : روى عنه : أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن
أسد ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، وأحمد بن محمد بن سعيد الصيرفى
البغدادى ، وأبو طاهر : أحمد بن عمرو بن السرح المهرى ، وأحمد بن سعيد بن
بشر الهمداني ، وأحمد بن الصباح بن أبى سريح الرازى ، وأحمد بن محمد^(٥) بن
الحجاج الروروذى صاحب أحمد بن حنبل ، وأحمد بن سنان بن أسد الواسطى ،
وأحمد بن عبد الله بن قنبل المكي ، وأحمد بن خالد البغدادى ثقة ، وأحمد بن
يحيى بن الوزير المهرى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وأحمد بن صالح
المصرى ، وأحمد بن محمد الأموى ، وأحمد بن أبى بكر ، وأبو ثور : إبراهيم
ابن خالد السكلى ، وإبراهيم بن عيسى بن أبى أيوب المصرى ، وإبراهيم بن

(١) فى ح : كان بدء الباب بهذا .

(٢) من ح .

(٣) من ح .

(٤) فى ١ : « السلمى » .

(٥) من ح .

هرم القرشي المصري ، وإبراهيم بن عبيد الله^(١) الحنظلي ، وإسماعيل بن يحيى
الزني ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأحمد بن أبي موسى ، وإسحاق بن عيسى
ابن الطباع ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وإسحاق بن بهلول الأنباري ،
وإسحاق بن صفير^(٢) المطار ، وإدريس بن يوسف الحزومي ، وأيوب بن
سويد الرمي ، وأبو عبد الرحمن : أحمد^(٣) بن يحيى الشافعي المتكلم البغدادي ،
وأسد بن سعيد بن كثير بن عفير ، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني ، وبشر
ابن غياث المريسي ، والحسن بن محمد بن^(٤) الصباح الزعفراني ، والحسن بن
عبد العزيز الجروي ، والحسن بن إدريس الخولاني^(٥) ، والحسن بن عثمان :
أبو حسان الزبادي البغدادي ، والحسين بن علي الكرايسي البغدادي ، وحسين
الفلاس الفقيه ، وحسين بن عبد السلام : الشاعر الملقب بالجل ، والشارث
ابن سريح النقال^(٦) وحامد بن يحيى البلخي ، وحرمة بن يحيى بن الحارث
ابن مسكين ، و خالد بن نزار الأيلي ، ودارد بن أبي صالح مصري ، والربيع
ابن سليمان المؤذن المراذي ، والحسن^(٧) بن أبي الربيع الجرجاني ، وزينب بنت
محمد بن إدريس ، وزكريا بن يحيى الوقار ، وسفيان بن عيينة عنه ، وسعيد بن
كثير بن عفير ، وسعيد بن مومي بن أسد السنة ، وسعيد بن عيسى بن
تاييد^(٨) الرعييني المصري ، وسليمان بن داود المهري ، وسليمان بن عبد العزيز
ابن أبي ثابت الزهري ، وسليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس

(١) في ١ : « عبد الله » .

(٢) في ١ : « صعب » .

(٣) في ح : « محمد » وهو خطأ . انظر التوالى ٧٩ .

(٤) من ح ، والتوالى ٨٠ .

(٥) في ١ : « الحلواني » وما أئبتناه عن ح في التوالى ٨٠ .

(٦) في ح : « الجلال » وفي ٥ : « القفال » وانظر التوالى ٨٠ .

(٧) في ح : « الحسين » وهو خطأ . راجع التوالى ٨٠ .

(٨) في ح : « ابن خليل » وهو خطأ ، وقد ضبطه صاحب التوالى بالناء المثناة ص ٨٠ .

وسليمان^(١) بن داود الشاذكوني^(٢)، وسفيان بن محمد السمودي، وسهل بن محمد أبو حاتم السجستاني، وصالح بن أبي صالح كاتب الليث، وعبدالله بن عبدالحكم ابن أعين، وعبدالله بن الزبير الحميدي، وعبدالله بن محمد بن العباس بن عثمان ابن شافع ابن عمه، وعبدالله بن محمد البلوي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرحمن ابن عبدالله بن سوار العبدي، وعبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، وعبيدالله بن محمد بن هارون الثريائي، وعبيدالله أو عبدالله بن عبدالحق المهرى المصري وعبد الملك ابن قريب الأصمعي، وعبد الملك بن عبدالعزيز الماجشوني، وعبد الملك بن هشام المصري، وعبد الغنى بن عبد العزيز المصري، وعبد العزيز بن عمران بن مقلص وعبد العزيز ابن يحيى المسكي، وعبد الحميد بن الوليد بن المغيرة: أبو زيد النحوي المصري، وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني، وعلي بن معبد بن شداد العبدي، وعلي بن مسلم الثقفي^(٣)، وعلي بن سليمان الأحمسي، وعمر بن خالد الخرائي، وعمر بن سواد السرحي، وقتيبة بن سعيد البلخي، والقاسم بن سلام، وأبو عبيد: قحزم بن عبدالله بن قحزم والليث بن عاصم الثقفاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن سعيد بن غالب الطار البغدادي، ومحمد بن عبد الله الخزومي، ومحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ومحمد بن أبي بكر المصري، ومحمد ابن أحمد المصري، ومحمد بن خلف المستقلاني، ومحمد بن نافع مصري، ومحمد ابن الوزير المصري، ومحمد بن مهاجر أخو حنيف بغدادى، ومحمد بن محمد بن إدريس ابنه، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ابن عمه، ومحمد بن عبدالعزيز الواسطي، وموسى بن أبي الجارود المسكي، ومسمود بن

(١) في ١ : « ابن سلمان » وهو خطأ .

(٢) قال في التوالى ص ٨٠ : « أحد الحفاظ وهو ممن ضعف » .

(٣) في ١ : « سالم الليثي » وفي ح : « ابن سلمة الثقفي » .

سهل الأسود المصري، ومصعب بن عبد الله الزبيري^(١)، ومحمد بن أبي يعقوب الدينوري، ومحمود بن أبي توبة، ومسلم بن خالد الزنجي، وغير بن سعيد مصري ووهب الله بن رزق مصري، وهارون بن سعيد الأيلي وهارون بن محمد السعدي ويونس بن عبد الأعلى الصدفي، ويوسف بن عمرو بن يزيد المصري، ويوسف ابن يحيى البويطي، ويحيى بن سعيد القطان البصري، ويحيى بن عبد الله^(٢) الخنعمي. ويحيى بن معين البغدادي، ويحيى بن أكرم القاضي، وأبو شعيب المصري وأبو مروان بن أبي الخصيب رجل من أهل مصر يلقب بسرج الغول، وابن بنت عفراء المكي المقدمي غير مسمى.

هذه جملة من روى عن الشافعي كلامه وحكاياته وأخباره وأحاديثه.

قلت المقدمي: هو: محمد بن أبي بكر، حكى مناظرة الشافعي مع محمد ابن الحسن بالرقعة. وإنما أراد برواية^(٣) ابن عيينة عن الشافعي - فيما أظن - معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «أقروا الطير في مكانتها» ففي حكاية محمد بن مهاجر: فسمعت سفيان بن عيينة بعد ذلك - أي بعدما سأل الشافعي عن معناه وجوابه^(٤) - إياه - يسأل عن تفسيره، فكان تفسيره على نحو ما قال الشافعي وقد قدمنا ذكرها.

* * *

وذكر شيخنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، رحمه الله، أصحاب

(١) في ح: «الزهرى».

(٢) في أ: «عبيد الله».

(٣) في أ: «رواية».

(٤) في أ: «معنى الحديث للشيء».

(٥) في ح: «وجوابه إذا سئل عن تفسيره».

الشافعي، رحمه الله، والرواة عنه فتقص مما ذكره الدارقطني، رحمه الله، وزاد عليه
قال^(١) : فوجدت فيمن زاد : « إسماعيل بن طباطبا العلوي » .

أخبرنا أبو عبد الله قال : كتب إلى أبو عبد الله : محمد بن علي بن الحسين
الحافظ بخطه يذكر أن أبا عمرو : بشران بن يحيى الأصبهاني حدثهم بمكة قال :
سمعت أبا الحسين : علي بن إسماعيل بن طباطبا العلوي يقول : سمعت أبي يقول :
سمعت الشافعي يقول : الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانتقاض عنهم
مكسبة للعداوة ؛ فكان بين المنتقض والمنبسط .

وفيمن زاد : « أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة القرني المكي »
قاري أهل الحجاز في وقته .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرنا أبو بكر : أحمد بن إسحاق بن أيوب
القفقي قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن ناصح العامري^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد
بن أبي بزة قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي الأكبر وهو يكلم ابن
عمة له :^(٣) وهو يقول : والله لو أني أعلم أن الماء يثلج مروءتي ما شربته قال :
وهذا سمعته سنة أربع وتسعين ومائة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة .

وفيمن زاد : « أبو الحسن^(٤) : علي بن سهل^(٥) بن المغيرة الرملي » .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثني

(١) من ح .

(٢) في ح : « العلوي » .

(٣) في ١ : « ابن عمران » .

(٤) في ح : « الحسين » .

(٥) في ١ : « علي بن أبي سهل » .

أحمد^(١) بن عمرو قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن فورش عن علي بن سهل الرملي قال : سألت الشافعي عن القرآن فقال : كلام الله غير مخلوق .

وفيم بن زاد : « إبراهيم بن محمد بن أيوب المصري^(٢) » وذكر حديثا عنه عن الشافعي عن مالك في الركاز^(٣) .

وفيم بن زاد : « سلمة بن شبيب المستملي » فذكر حديثا عنه عن الشافعي عن مالك .

وفيم بن زاد : « محمد بن بشر التميمي » وذكر حكاية عنه عن الشافعي عن فضيل بن عياض قد قدمنا ذكرها .

وفيم بن زاد : « إبراهيم بن محمد الكوفي » وهو الذي حكى مناظرة الشافعي وإسحاق بن راهويه .

وفيم بن زاد : « عمار بن زيد » وهو الذي حكى قصة دخول الشافعي على هارون الرشيد وسؤاله عن علمه .

وفيم بن زاد : « عبد الله بن محمد بن عقيل » شيخ من أهل العراق .

وأخبرنا أبو عبد الله في موضع آخر قال :

أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثني إبراهيم بن محمود قال : حدثنا أبو سليمان - وهو داود الأصبهاني - قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل قال : ما عرفت الشافعي إلا بأحمد بن حنبل ، وهو ذهب بي إليه .

وفيم بن زاد : « ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة » وأبو زرارة : هو الليث بن عاصم القتباني .

(١) في ١ : « حمد » .

(٢) في التوالى : « البصري » .

(٣) في ح : « الزكاة » .

قال : وقد روى « ياسين » عن الشافعى وحكى عنه جده أبو زرارة ، إلا أن جده مات قبل الشافعى وكان شيخ المالكيين .

وفيمن زاد : « عبد الملك بن محمد الرقى » و « أبو محمد : الربيع بن سليمان الجيزى » والد أبى عبيد الله المصرى .

و « زيد بن بشر المصرى » ، و « يعقوب بن إبراهيم الدورقى » و « محمد ابن عبد الرحيم بن شروس الصنعائى » .

وذكر شيخنا أبو عبد الله فى أصحاب الشافعى والرواة عنه « أبى أحمد : محمد بن عبد الله بن محمد المسمى » ختن الشافعى على ابنته زينب .

وأنا أظنه محمد بن عهد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الذى ذكره الدارقطنى . رحمهم الله .

وقد تمكن الزيادة عليهم بإخراج جماعة من نواذر الحكايات عنه . وبالله التوفيق .

وقد أخبرت عن أبى العباس السليطى أخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : حدثنا على بن عمر الحافظ قال : حدثنى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرعينى قال : حدثنا الطحاوى قال : حدثنا على بن عمرو بن خالد قال : سمعت أبى يقول : قال لى الشافعى : يا أبا الحسن ، انظر إلى هذا الباب - يعنى الباب الأول من أبواب المسجد - فنظرت إليه فقال : ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من « يونس ابن عبد الأعلى » .

[وبإسناده عن سهل بن نعيم قال :

قال لى محمد بن إدريس الشافعى ، رضى الله عنه : كل من تكلم بكلام فى الدين ، أو فى شيء من هذه الأهواء ليس فيه إمام متقدم من النبى وأصحابه فقد .

أُحْدِثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَّثًا . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ
أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فِي الْإِسْلَامِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ
أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ^(١) » .

قال : فسهل بن نعيم هذا أيضا ممن روى عن الشافعي ، رضى
الله عنه ^(٢) .

(١) مسند أحمد ٢/ ١٩٨ - ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ من حديث علي المسكوب
في صحيفته المعلقة بقراب شيفه ولكن ليس فيه : « في الإسلام » ، وفيه في مواضع آخر وفي
غيره : « من أحدث في المدينة » .
(٢) ما بين القوسين من ح . وبعدها : « بلغ مقابلة في المجلس الثامن والعشرين » .

باب

ذكر من قعد في مجلس الشافعي بعد وفاته ، ومن قام من أصحابه

بنشر علمه

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن محمد بن حمدون يقول :
سمعت إبراهيم بن جعفر يقول :

سمعت الربيع يقول : وجه الشافعي الحمدي إلى الحلقة فقال : الحلقة لأبي
يعقوب البويطي ، من شاء فليجلس ومن شاء فليذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن علي
القيمي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

حدثني أبو جعفر السكري - صديق الربيع - [عن الربيع]^(١) قال :

لما مرض الشافعي مرضه الذي توفي فيه ، جاء محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم ينزع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي : أنا أحق بمجلسه
منك . وقال ابن عبد الحكم : أنا أحق بمجلسه منك ، فجاء الحمدي - وكان
تلك الأيام بمصر - فقال :

(١) من ح .

قال الشافعي : [ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى ^(١) ،
وليس أحد من أصحابي أعلم منه .

فقال له ابن عبد الحكم : كذبت

فقال له الحميدي : بل كذبت أنت ، وكذب أبوك ، وكذبت أمك ^(٢) .

وغضب ابن عبد الحكم فترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس الشافعي لمجلس
في الطاق الثالث ، ترك طاقا بين مجلس الشافعي وبين مجلسه . وجلس البويطي
[في مجلس الشافعي ^(٣)] في الطاق الذي كان يجلس . قال أبو بكر : [محمد بن
إسحاق : ^(٤)] وهو الطاق الذي ^(٥) كان الربيع يجلس فيه أيا منا ، إلا أن الشافعي
كان يجلس مستقبل القبلة ، وكان الربيع يجلس مستدبر القبلة ، لا يجلس في مجلس
الشافعي ، رحمه الله .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت إبراهيم بن زياد يقول :

سمعت البويطي يقول : لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من
أصحابنا ، فجعل أصحاب مالك يسمون علينا عند السلطان ، حتى بقيت أنا ومولى
للشافعي ثم نرجع بعد ذلك وتآلف ، ثم يسمون علينا عند السلطان حتى تفرق ،
فلقد غرمت نحوا من ألف دينار حتى رجع أصحابي وتآلفنا .

قلت : وكانوا قد سمعوا بالشافعي حين وضع كتاب الرد عليهم ، واجتمعوا

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) طبقات الشافعية ١٦٣/٢ .

(٣) من ح .

(٤) من ح .

(٥) من ح .

إلى السلطان وقلوا له : أخرج هذا عنا . فأجابهم السلطان إلى ذلك ، فذهب الشافعي ومعه الهاشميون والقرشيون إلى السلطان ، وكلموه فأبى عليهم وقال : إن هؤلاء قد كرهوه وأخاف أن تفتن البلد عليّ ، فأجله ثلاثة أيام على أن يخرج من البلد ، فلما كانت الليلة الثالثة مات الوالي فجاء وكفى أمره وأقام الشافعي . وهذا فيما قرأته في كتاب أبي يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبي عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب : أنه ذكر هذه القصة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن إبراهيم بن حسنويه العبد^(١) الصالح ، وأبا الطيب السكراني يقولان : سمعنا أبا بكر : محمد ابن إسحاق يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : مارأيت البويطي بعد ما فطنت له إلا رأيت شفته تتحرك : إما بذلك وإما بقراءة قرآن .

وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه فقال في كتابي عن الربيع قال : كان لأبي يعقوب البويطي من الشافعي منزلة ، وكان الرجل ربما يسأله عن المسألة فيقول : سل أبا يعقوب . فإذا أجابه أخبره فيقول : هو كما قال^(٢) . قال الربيع : مارأيت أحدا أنزع لحجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي^(٣) .

قال : وربما جاء إلى الشافعي رسول صاحب الشرط ، فيوجه الشافعي أبا يعقوب ويقول : هذا لسان^(٤) .

وقد حكينا عن الشافعي أنه قال لأبي يعقوب البويطي : أما أنت يا أبا يعقوب فستموت في حديدك . فكان كما تنرس : دعى إلى القول بخلق

(١) في ح : « حيويه العبد »

(٢) آداب العافى ص ٢٧٥ .

(٣) آداب العافى ص ٢٧٥ .

(٤) آداب العافى في الموضع السابق .

القرآن فامتنع منه، فقيد وحمل في أقياده إلى العراق، وحبس حتى توفي في أقياده محبوبا، رحمه الله تعالى .

قرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم ، عن أبي بكر : عبد الرحمن بن أحمد الشافعي قال :

سمعت الربيع يقول : رأيت أبا يعقوب البويطي وفي رجله أربع حلل قيود ، وفيها أربعون رطل حديد ، وفي عنقه غلّ مشدود إلى يده وهو يقول : إنما خلق الله الخلق « بكن » ، فإذا كان « كن » مخلوقه فمخلوق خلق مخلوقا^(١) .

قال : وكان في السجن إذا سمع المؤذن قام ولبس ثيابه وتقدم إلى باب السجن فيقال له : إلى أين ؟ فيقول : أجيئ داعي الله ، فيقال له : ارجع عافاك الله ، فيقول : اللهم إنك تعلم أني قد أجيئ .

وقرأته في كتاب زكريا بن يحيى الساجي سماعه من الربيع قال :

كان أبو يعقوب إذا سمع المؤذن يوم الجمعة اغتسل ولبس^(٢) ثيابه ، ومشى حتى يبلغ باب الحبس فيقول له السجنان : أين تريد ؟ قال : أجيئ داعي الله . قال : ارجع عافاك الله تعالى ، فيقول أبو يعقوب : اللهم إنك تعلم أنا قد أجيئنا داعيك فمنعونا .

وقرأت في كتاب العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي بن محمد قال :

قال الربيع : وكتب إلى البويطي من بعض الطريق : هذا آخر كتاب أكتبه

(١) في ١ : « مخلوق » .

(٢) في ١ : « إذا سمع المؤذن قام ولبس ثيابه » .

إليك؛ وذلك أنى إذا دخلت^(١) على أمير المؤمنين صدقته فلا أدرى ما يكون منه.

قال الربيع : وكان البويطى طويل الصلاة وكان يحتم القرآن فى كل يوم .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو المستمل فى كتابه :
حضرنا مجلس أبي عبد الله : محمد بن يحيى ، فقرأ علينا كتاب أبي يعقوب
البويطى إليه :

والذى أسألك أن تعرض حالى على إخواننا أهل الحديث بناحيك لعل
الله يخلصنى بدعائهم ؛ فإنى فى الحديد وقد عجزت عن أداء الفرض فى الطهارة
والصلاة .

قال أبو عمرو : فضج للناس بالبكاء والدعاء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب —
غده مرة — يقول : رأيت أبى فى المنام فقال لى : يا بنى ، عليك بكتاب البويطى ؛
فليس فى الكتب أقل خطأ منه .

قلت : وحين تفيظ أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين
المصرى مما جرى فى مجلس الشافعى اتقل إلى مذهب أبيه — وهو مذهب
مالك ، وكان قبل قدوم الشافعى ينتحله — فاختلف إلى الشافعى وأخذ عنه ،
وكان أبوه يحثه عليه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى عبد الله بن محمد بن حيان
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى قال : سمعت الحسين^(٢) بن على
ابن الأشعث يقول :

(١) فى ١ : « إن أدخلت » .

(٢) فى ١ : « الحسن » .

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : كنت أنزدد إلى الشافعي فاجتمع قوم من أصحابنا إلى أبي فقالوا : يا أبا محمد، إن محمداً انقطع إلى هذا الرجل ويتردد إليه فيرى الناس أن هذا رغبة عن مذهب أصحابه ، فجعل أبي يلاطفهم فيقول : هو حدث ، وهو يحب النظر في اختلاف أقاويل الناس ومعرفة ذلك ، ويقول في السر :

يا بني ، الزم هذا الرجل ؛ فإنه عسى أن يخرج يوماً من هذا البلد فتقول قال (١) ابن القاسم فيقال لك : من ابن القاسم ؟ وذكر قصة في تصديق قول أبي .

وفي كتاب العاصمي : عن محمد بن رمضان ، عن ابن عبد الحكم . فذكر هذه القصة ، وقال عن « ابن عبد الحكم » أيضاً : قال لي (٢) أبي حين قدم الشافعي : يا بني ، عليك بالشافعي ؛ فإنك لو جاوزت هذا البلد فتسكمت في مسألة فقلت فيها : قال أشهب قيل لك : ومن أشهب ؟ فلزمت الشافعي ، وما زال كلام الشيخ في قلبي حتى خرجت إلى العراق ، فسكرتني القاضي بمحضرة جلسائه في مسألة فقلت فيها : قال أشهب عن مالك ، [فقال : ومن أشهب (٣) ؟] وأقبل على جلسائه فقال بعضهم كالمسكر : ما أعرف أشهب ولا أبتقى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ . قال : سمعت أبا سعيد : عمرو بن محمد بن منصور العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

مارأيت أفتة في المسائل من « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » .

(١) من ح .

(٢) من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن علي يقول :
سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : « محمد بن عبد الله » أعلم من رأيت
على أديم الأرض بمذهب مالك وأحفظهم له .
قلت : ومع انتقاله إلى مذهب مالك كان ^(١) يقول بفضل الشافعي ، رحمه الله ،
كما سبق ذكرنا له ويقرأ عليه كتب الشافعي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
أخبرني عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال :
سمعت : « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » يقول : ما من أحد من خالفنا -
يعني خالف مالكاً - أحب إلي من الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن حمان قال :
أخبرني أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرني الحسن بن علي بن الأشعث
قال : أخبرني أبو الليث بن الأبل قال :

سألنا « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » أن نقرأ عليه كتب الشافعي
فأجابنا إلى ذلك على أن تكون قراءتنا في منزله . قال : فجلسنا فابتدأنا بالقراءة
عليه ، وكان رجل ممن يتفقه بقول المدنيين يقال له : محمد بن سعيد المقرئ له عنده
مجلس . قال : فجاء فوجدنا ونحن نقرأ عليه فقال لنا : روحوا فإن لنا مجلساً ،
وأى شيء نصنع بهذه الكتب ؟ قال : فقلت له أنا - ومحمد يسمع - ليس
يملكك أنت من هذه الكتب إلا أنك ^(٢) لا تحسن تقرأها . فقال : أنا لا أحسن

(١) من ح .

(٢) ق ١ : « ومحمد يسمع ليس يملكك أنت من هذه الكتب إلا بأنك لا تحسن » .

أن أقرأها ؟ أنا أقرأ كتب عبد الملك بن (١) الماجشون ، أفلا (٢) أحسن أن أقرأ كتب الشافعي ؟ ! قال : وكان « محمد » متكئاً فجلس إنكاراً لقوله فقال : يا أبا عبد الله ، والله ما عبد الملك بن (٣) الماجشون عند محمد بن إدريس الشافعي إلا بمنزلة الفطيم عند الكبير .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي محمد قال : سمعت أبا الفضل بن أبي نصر يقول : قرأت على قبر « محمد بن عبد الحكم » : توفي محمد يوم الأربعاء النصف (٤) من ذي القعدة ، سنة ثمان وستين ومائتين . رحمه الله .

• • •

قلت : وحين وقع للبويطي ما (٥) وقع كان القائم بالتدريس والفتية (٦) على مذهب الشافعي رحمه الله : « أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني » رحمه الله ، صنف من كتب الشافعي ، وما أخذه عنه « المختصر الكبير » ثم صنف « المختصر الصغير » الذي سار في بلاد المسلمين وانتفعوا به .

وفيا أنشدنا شيخنا أبو عبد الله قال : أنشدت لمصور بن إسماعيل الفقيه :

لم تر هيناي وأسمع أذني أحسن نظما من كتاب المزني

وفيا أخبرنا أبو عبد الله قال :

(١) من ح .

(٢) ق ١ : « ولا » .

(٣) من ح .

(٤) ق ١ : « المنتصف » .

(٥) ق ١ : « البويطي فيا » .

(٦) ق ١ : « للنفقة » .

قال أبو الوليد فيما أخبرت عنه : بلغني عن « أبي العباس بن سريج » أنه قال : يخرج مختصر المزي من الدنيا عذراء لم تفتض .

قال : وكان « أبو العباس بن سريج » إذا ذكر المختصر تمثل بهذا البيت عند ذكره :

لصيق فؤادي مذ ثلاثون حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني نصر بن محمد بن أحمد قال : أنشدني منصور بن محمد قال : أنشدني أبو عمران : موسى بن محمد المعافى لأبي العباس ابن سريج في المزي - يعني (١) في كتاب المزي - :

حليف فؤادي مذ ثلاثون حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي
 جموع لأنواع العلوم بأسرها بمختصر ليس تفارقه كمى (٢)
 عزيز على متلى إضاعة علمه لما فيه من نسج بديع ومن نظم

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا سهل : محمد بن سليمان - إمام الشافعيين في عصره بلا مدافعة من موافق ومخالف منصف - يقول : قال لي أبو إسحاق المروزي في شيء جرى بيني وبينه : لم لا تنظر في المختصر ؟ قلت : ما جئتك من خراسان حتى فرغت من نظري في المختصر . فقال : انظروا ، يقول مثل هذا وأبو العباس بن سريج يقول : ما نظرت فيه من مرة إلا واستفدت فائدة جديدة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت

(١) في ح : « أغنى » .

(٢) في ح : « لمي » .

عبد الله بن عدي الحافظ يقول : سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول :

سمعت « المزني » يقول : لو أدركني الشافعي لسمع مني هذا المختصر .

أنشدنا الشيخ أبو الفضل : مسعود بن سعيد بن عبد العزيز السلمي^(١) ، وكتب بخطه ، قال : أنشدنا عمي : الأستاذ الإمام : أبو عبد الرحمن : محمد^(٢) بن عبد العزيز بن عبد الله السلمي :

إِنْ كِتَابَ الْمَزْنِي لَسَلَوْتِي مِنْ حَزَنِي
وَعُدَّتِي إِنْ أَحَدٌ مِنْ الْعِدَا بَارَزَنِي
وَحَلَّتِي إِنْ فَآخِرٌ مِنْ كَسَوْتِي أَعْوَزَنِي
وَنَاصِرِي إِنْ جَدِلُّ بِحِجَّةٍ أَعْجَزَنِي
أَلَيْتَ لَا يَمُدُّهُ مَلِكُ الْفَتَى ذِي يَزَنٍ
وَلَا الْمَرَاقِينِ وَلَا السَّامِ وَمَلِكُ الْبَرْقِ
يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ وَيَا زِينَةَ كُلِّ الزُّيْنِ
وَيَا مَلَاذِي إِنْ دَهَتْنِي فِتْنَةٌ فِي الْفِتَنِ
أَنْتَ ضَجِيجِي لَيْلَتِي وَفِي نَهَارِي سَكْنِي
وَفِي مَسِيرِي صَاحِبِي وَفِي ضَرْبِي كَفْنِي

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرني عبد الله بن سعيد قال : حدثنا

(١) في ١ : « النيل » وكذا ما بعده .

(٢) من ح .

أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال :
حدثنا أبو عبد الله الهروي قال :

سمعت « أبا زرعة الدمشقي » وقلت له : ما أكثر حمل « المزني » على
الشافعي . فقال : لا تغل هكذا ولكن قل : ما أكثر ظلمه للشافعي .

وقرأت هذه الحكاية في كتاب العاصمي ، عن أبي عبد الله : محمد بن يوسف
ابن النضر البصري ^(١) الهروي ، عن أبي زرعة : محمد بن عثمان بن زرعة
القاضي الدمشقي هكذا . وما أحسن ما قال . وظلمه لإياه في شيئين : أحدهما أنه
بلغني أن « البويطي » سئل عن سماع « المزني » من الشافعي فقال :

كان صبيّاً ضعيفاً ^(٢)

قلت : فربما وجد في كتابه مسألة قد سقط منها بعض شرائطها وهي في
رواية حرمله والربيع صحيحة فنقلها ^(٣) على ما في كتابه ثم أخذ في الطعن عليه .
وكان من سبيله أن ينظر في كتب أصحابه حتى يتبين له خطأه في الكتابة أو
خطأ من كتب كتابه فيستغنى عن الاعتراض .

والآخر : أنه وجد الشافعي ذكر مسألة في موضعين اختصرهما في أحدهما ^(٤)
وذكرها مستوفاة شرائطها في الموضع الآخر فنقلها المزني مختصرة ، ثم اشتغل
بالاعتراض عليه ، ولو نقلها من الموضع الآخر مقيدة بشرائطها استغنى عن
الاعتراض .

(١) من ح .

(٢) ق ح : « صبياً صغيراً ضعيفاً » .

(٣) من ح .

(٤) ق ١ : « اختصرهما في أحدهما » .

ومثال كل واحد من هذين النوعين ^(١) عندى فيما رددته من كلام الشافعى،
رحمه الله، إلى ترتيب المختصر وإيراده هاهنا مما يطول به الكتاب .

وعمل شيئاً آخر: وهو أن كل كتاب صنفه « الشافعى » ورتب له ترتيباً
حسناً ترك « المزنى » ترتيبه وقدم وأخر : كالجامعة والجنائز وغيرها .

وقد يذكر الشافعى مسألة في موضعين بمبارتين ، فيقول المزنى تلك المسألة
بمضما بمبارته في أحد الموضعين والثانى ^(٢) بمبارته في الموضع الآخر كيلا يهتدى
إلى كيفية نقله . ولو نقلها على ترتيبه فيما رتبته ، وعلى عبارته في أحد الموضعين كان
أحسن وأمين .

فهذا وجه جواب أبى زرعة . والذي راعى المزنى من حق الشافعى في جمع
ما تفرق من كلامه واختصار ما بسط من قوله وتقريبه ^(٣) على من أراده ، وتسهيله
على من قصده من أهل الشرق والغرب — أكثر ، وفائده أعم وأظهر ،
فلا أعلم ^(٤) كتاباً صنف في الإسلام أعظم نفعاً وأعم بركة وأكثر ثمرة من كتابه،
وكيف لا يكون كذلك واعتقاده في دين الله تعالى ، ثم اجتهاده في عبادة
الله تعالى ، ثم ^(٥) في جمع هذا الكتاب ، ثم اعتقاده الشافعى في تصنيفه للكتب ^(٦)
على الجملة التى مضى ذكرها عن الشافعى ، وسنذكرها عن المزنى ، رحمة الله وإياهما ،
وجمع بيننا وبينهما في جنته بفضلهم ورحمته .

(١) في ١ : « الوجهين » .

(٢) في ح : « والباقي » .

(٣) في ١ : « فيقربه » .

(٤) في ح : « نعلم » .

(٥) من ح .

(٦) في ح : « في تصنيف » .

قرأت في كتاب أبي منصور الحشاذي ، رحمه الله ، سمعت الإمام أبا الوليد يقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول :

سمعت « المزني » يقول : كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة ، وألفعه ثلاث^(١) مرات ، وغيرته ، وكنت كلما أردت تأليفه أصوم قبله ثلاثة أيام وأصلي كذا ركعة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : أحمد بن عبد الله المزني يقول :

سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول : صحبت « المزني » ليلة شاتية وبعينه رمد ، فكان يحدد الضوء ثم يدعو ، ثم ينمى فيقوم ثانيا ، فيحدد الضوء حتى فعل ذلك سبع عشرة مرة .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا محمد المزني يقول : وقد كان « أبو إبراهيم المزني » فاق أقرانه في الزهد والورع . سمعت « القمي » يقول : كان « أبو إبراهيم » لا يتوضأ من جباب أحمد بن طولون .

وكان يحدد الضوء فيخرج من الجامع ويذهب إلى النيل - ومن الجامع إلى النيل مسافة - فيحدد وضوءه ثم يرجع .

وكان إذا استقبله « ابن عبد الحكم » ومعه جماعة من القضاة والقلائس على رؤسهم - يقف ثم يقول : ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ؟ ﴾^(٢) ثم يرفع رأسه ويقول : بلى ربنا نصبر ، بلى ربنا نصبر .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : وقال أبو محمد المزني فيما بلغني عنه ، عن يوسف

(١) في ١ : « ثمان » .

(٢) سورة الفرقان : ٢٠ .

ابن عبد الأحد القمي^(١) قال : إن « أبا إبراهيم المزني » عبد الله كذا وكذا سنة عبادة منتظر قال :

وكان « المزني » يصلي بحضرة أصحابه وهم يتناظرون ، فإذا أشكل عليهم مسألة انتظروا سلامه ، فإذا سلم سألوه فقالوا : يا أبا إبراهيم ، إن اشتغالك بتعليمنا أفضل لك من الصلاة يمتنون^(٢) . النافلة . قال : وكيف قالوا ؟ لأنّ تعليمك العلم يمدّوك وصلاتك لا تمدّوك . فترك الصلاة وأقبل على تعليمهم .

قال يوسف : وكان « إبراهيم المزني » يشرب في الشتاء والصيف من كوز صُفْرٍ قليل له في ذلك فقال : بلغني أنهم يستعملون السرقين في هذه السكيزان والنار لا تطهره^(٣) .

وقرأت في كتاب الحمّاذي : وقيل إن « المزني » كان يصلي بمصر الصلوات جماعة ، فرمما يخرج للطهارة ويتباعد إلى النيل ، فإذا رجع وجدهم قد فرغوا من الصلاة فيعيد تلك الصلاة خمساً وعشرين مرة .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت محمد بن علي الكنتاني^(٤) يقول : سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول :

ما رأيت أحداً من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم بمكة ممن هو مقيم ومن قدم علينا في المواسم ، ولا فيمن لقيت بالشام وسواحلها ورباطاتها والإسكندرية - أشدّ اجتهاداً من « المزني » ولا أدوم على العبادة منه ، ولا رأيت

(١) من ح .

(٢) في ح : « يعني » .

(٣) طبقات الطائفة ٩٤/٢ .

(٤) في ح : « الكنتاني » .

أحدًا أشد تمظيلاً للعلم وأهله منه ، وكان من أشد الناس تضيقاً على نفسه في الورع وأوسع في ذلك على الناس . وكان يقول : أنا خلقت من أخلاق الشافعي^(١) . رحمهم الله تعالى .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت عبد الرحمن بن غلام ، الدقاق^(٢) بمصر ، يقول :

سمعت أبا سعيد بن السكري يقول : رأيت « المزني » وما رأيت أعبد لله منه ، ولا أتقن للفقه^(٣) منه .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني نصر^(٤) بن محمد قال : سمعت قسم^(٥) عبد الرحمن بن أحمد بن حفص يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول :

سمعت ابن بحر^(٦) يقول : سمعت « المزني » يقول : خرجت إلى الراميد فررت بقوم يشر بون التبيذ على شاطئ النهر والملاهي تخرج إليهم^(٧) من باب دار بمخداتهم فهممت أن أعظمهم وأنكر عليهم ، ثم خفت أن أضرب بالركب فضيت ، فلما قلنا راجعين رأيت باب الدار مسوداً فذكرت قول الشاعر :

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب
إن الحرص على الدنيا لفي تعب

(١) طبقات الشافعية ٩٤/٢ .

(٢) في ١ : « عبد الرحمن غلام الدقاق » .

(٣) في ١ : « ألبق في الفقه » .

(٤) من ح .

(٥) كذا في الأصول .

(٦) في ١ : « أبحر » .

(٧) من ح .

بِاللهِ رَبِّكَ كَمْ نَيْتٍ مَرَرْتُ بِهِ وَكَانَ يَمُرُّ بِاللذَاتِ وَالطَّرَبِ ؟
 دَارَتْ عَقَابُ الْمُنَايَا فِي جَوَانِبِهِ فَصَارَ مِنْ بَعْدِهِ لِلْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
 قَالَ : فَقُلْتُ أَشَدُّكَ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَاتِ يَا بَنُ بَحْرٍ ، فَقُلْتُ :
 نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتُنَا وَنَعْقِلُ حِينَ تَبْدُو ذَاهِبَاتٍ ^(١)
 كَرَّوْعَةٍ تَلْقَى لِمُعَارٍ سَبْعَ فَلَمَّا مَرَّ عَادَتْ رَانَعَاتِ
 فَلَوْ أَنَا مُنَانُ بِفَضْلِ حَزْمٍ كَلَفْنَا الْمَوْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزَّيْبِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَافِظُ قَالَ :
 سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ الْأَحَدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ « الْمَزْنِيَّ » يَقُولُ : سَبَّحَانَ
 الْحَبِّ لِمَنْ أَطَاعَهُ الْمُتَّقِمُ مِنْ عَصَاهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ
 الْمُرَافِعِيَّ ^(٢) ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ : جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ
 الْحَارِثِ يَقُولُ :

سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا : يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَوِيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ « الْمَزْنِيَّ »
 يَقُولُ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

(١) الأول والثاني المروءة بن أذينة السكناني كما في البيان والبيان ٢٠١/٣ ، والحَيَوَانُ
 ٥٠٧/٦ ، وَأَمَّا الْمُرَافِعِيُّ ٤١٥/١ وفيها :

نُرَوِّعُ الْجَنَائِزَ مَقْبَلَاتٍ وَنَلْمُو حِينَ تَعْقِلُ ذَاهِبَاتٍ
 كَرَّوْعَةٍ تَلْقَى لِمُعَارٍ ذَنْبٍ فَلَمَّا قَابَ عَادَتْ رَانَعَاتِ
 والثالثة : القطة من الضأن .

وَمَا فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ ٦٢/٣ غَيْرُ مَنْسُوبِينَ .
 (٢) لَهْتَ فِي ١ .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : سمعت أبا عمران بن الأشيب يقول :

سمعت أحمد بن أصرم يقول : سمعت « المزني » يقول : القرآن كلام الله
غير مخلوق ، وما دئت بنبر هذا قطاً ، ولكن الشافعي كان ينهانا عن
الكلام .

قال « المزني » : وقال ابن هرم ، وقال الشافعي : في قوله : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ ^(١) دليل على أن أولياء الله يروونه يوم
القيامة ^(٢) .

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي بكر : عبد الرحمن بن أحمد
ابن العباس الفقيه فيما قرئ عليه بمصر ، قال : سمعت يحيى بن زكريا النيسابوري
يقول :

سمعت أبا سعيد القرطبي يقول : سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن
الإيمان ؟ فذكر فيه قصة ، وفي آخرها : قال المزني : لا خلاف بين الناس أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طاف بالبيت فقال : « إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك »
[ووفاءً بعهديك] ^(٣) . هذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان .

وفيما روى عبد العزيز بن أبي الرجاء ، عن المزني : أن الشافعي قال في
الذبيحة : « ولا أكره الصلاة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ لأنها
إيمان بالله » .

(١) سورة الطه : ١٥٠ .

(٢) راجع طبقات الشافعية ٨١/٢ .

(٣) من ح .

قال المزني : ففي هذا دليل واضح أنه كان يقول : الإيمان قول وعمل ،
جعل الصلاة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الإيمان .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني سعيد بن أحمد بن عبد الرحيم ،
إجازة ، أن أبا يعقوب : يوسف بن أحمد بن يوسف المكي - من الرُّحَيْل^(١) -
أخبرهم قال : سمعت جدّي عبد الله بن الحسين يقول : سمعت عبد العزيز بن
أبي رجاء يقول : سمعت المزني يقول . فذكره بإسناده هذا قال :

سألت الشافعي عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : ستة لعنهم الله . فذكر
منهم : « المكذب بقدر الله » فقلت له : يا أبا عبد الله ، من القدرية^(٢) ؟

فقال : هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون .

قلت : وقد سمعت كثيراً من « علماء المعتزلة » زعم أن منهم^(٣) من أنكر
علمه بها كما أنكر خلقه لها وقال لي في السر : لا يستقيم هذا المذهب إلا بأن
ينكروها جميعاً ، إلا أن مشايخنا لا يبوحدون بذلك .

ونعوذ بالله من مذهب يقم صاحبه على مثل هذا القول .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن يعقوب

(١) في أ : « أن الدحيل » وهو تحريف . والرحيل ، بضم الراء مصفراً : موضع بين مكة
والبصرة . راجع مجمع ما استعجم ٦٤٥/٢ .

(٢) نص الحديث : « ستة لعنهم لعنهم الله وكل نبي كان : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر
الله ، والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أدل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم
الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي » .

وهو من رواية عائشة كما في الترمذي ٢٢٢/٢ - ٢٣ والمستدرک للحاكم ٣٦/١ و ٩٠/٤ .
وأخرجه السيوطي في مفتاح الجنة ص ٨ عن الطبراني أيضاً .

(٣) في أ : « أن فيهم » .

الحافظ بقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول :

سمعت المزني وذكر عنده حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : « نحن أحق بالشك من إبراهيم » ^(١) فقال المزني : لم يشك النبي ولا إبراهيم عليهما السلام في أن الله قادر على أن يحيي الموتى ، وإنما شكنا أن يُحييهما إلى ما سألنا .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا بكر : محمد بن جعفر المزني يقول : سمعت الحسن بن محمد بن إبراهيم الجنابي يقول : سمعت الحسن بن أحمد بن عبد الواحد يقول : سمعت المزني يقول ، وقال له رجل : يا أبا إبراهيم ، إن فلانا ييفضك . قال : ليس في قربه أنس ولا في مُبعده وَحْشة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زكريا المنبري يقول : سمعت محمد بن داود الخصيب يقول : سمعت « المزني » يقول :
لامرؤة لمن لاجهل له ، ولا جهل لمن لامرؤة له ، وأنشدنا :

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكن له بَوَادِرُ تُحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أُوْرِدَ الأمرُ أُصْدَرَا ^(٢)

أخبرنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفقيه قال : حدثنا أبو النضر الأسواني ^(٣) قال : أخبرنا الطَّحَاوِيُّ قال : حدثنا « المزني » قال : أخبرني أبو بكر الحميدي ، عن سفيان ، عن خلف بن حوشب ، قال :

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان : باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ١٣٣/١
وفي كتاب الفضائل : باب فضائل إبراهيم عليه السلام ١٨٣٩/٤ وأخرجه ابن ماجه
في كتاب الفتن : باب الصبر على البلاء ١٣٣٥/٢ .

(٢) البيتان للناطقة الجعدى كما في ديوانه ص ٦٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٨ .

(٣) في ١ : « الإسفراييني » .

قال عيسى بن مريم، عليه السلام، للحواريين: كما ترك الملوك الحكمة فاتركوهم والدنيا.

وكان خلف يقول: ينبغي للناس أن يتعلموا هذه الآيات في الفتنة:

الحربُ أوَّلُ ما تكونُ فُتْيَةٌ تسمى بزيتها لكلِّ جهولٍ^(١)
حتى إذا اشتعلت وشبَّ ضرامها ولَّت عجوزاً غيرَ ذاتِ حليلٍ
ثمَّ طاءَ جَزَتْ رأسها وتنكَّرت مكروهةً للشَّمِّ والتَّقْبِيلِ

أخبرنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن الحسين السلمي قالوا: سمعنا أبا محمد: جعفر بن محمد المراغي يقول: سمعت أبا زكريا النيسابوري يقول: سمعت محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

قال الشافعي للمزني وأقبل يوما: هذا لو ناظر الشيطان لقطعه^(٢)!

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال: سمعت أبا بكر: محمد بن جعفر المزكي يقول:

سمعت أبا بكر: محمد بن إسحاق يقول: سألت «المزني»: من أفقه أصحاب مالك؟ فقال: «أشهب بن عبد العزيز» أفقه الرجلين، و«عبد الرحمن ابن القاسم» أتبع الرجلين لصاحبه، و«ابن وهب» أعلم الثلاثة بقول المدنيين.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال: سمعت علي بن أحمد بن حسن يقول: سمعت أبا الحديد الصوفي بمصر يقول: [سمعت

(١) الآيات لمرو بن مط يكره كما في اللسان ٤١٦/٩ وفيه: «تسمى بزيتها» وانظر الشعر والشعراء ٣٣٣/١.

(٢) طبقات الشافعية ٢/٩٣.

أبي يقول : ^(١) [

سمعت أبا إبراهيم المزني يقول أحمد بن حنبل : أبو بكر يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلى يوم صفين .

ورأيت على ظهر جزء من أجزاءي عن أبي عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبيد الله العمري قال :

سمعت أحمد بن صالح - وهو المصري - يقول : لو أن رجلا حلف أنه لم ير كالمزني آخر - كان صادقا ، فقال له أبو أفلح المصري : نكتب عنه ؟ قال : إن حدثكم ^(٢) . « مرتين » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت أبا الطيب : علي بن محمد بن أبي سليمان المصري يقول : دخلت على المزني ورأيت . ومات سنة أربع وستين ومائتين . ويقال : كان ابن سبع وثمانين . وصلى عليه العباس بن أحمد بن طولون .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : سمعت أبا محمد : أحمد بن عبد الله المزني يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن زياد ^(٣) المصري يقول : رجع خالي من جنازة « المزني » فقال : يا بني ، رأيت اليوم عجبا ، رأيت طيرا أبيض جاء فرفرت على جنازة المزني فجمعت تلقى نفسها عليها وتمسح به ، فقال الربيع بن سليمان : لا تنفروها فإنما رأيناها ^(٤) إلا في جنازة ذي النون المصري ، فإنها فعلت به مثلما فعلت بالمزني ، رحمه الله .

* * *

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) في الأصول : « أحدثكم » .

(٣) في ١ : « ريان » .

(٤) في ١ : « رأيتها » .

قلت : وأما أبو علي : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، فإنه يشارك الشافعي في كثير من شيوخه مثل سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد ، وغيرهم . وحين قدم الشافعي العراق لزم الشافعي ، واختاره أحمد بن حنبل ، وأبو ثور ، وغيرهما لقراءة الكتب على الشافعي ؛ فإنه كان بصيراً بالغة . ثم صار هو الراوي للكتب القديمة ، وإليه يُرجل في سماعها .

قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت « الحسن بن محمد » في سنة ست وخمسين ومائتين يقول : إني لأقرأ كتب الشافعي وتقرأ عليّ منذ خمسين سنة .

قال : وقال الحسن : وما ^(١) أتيت الشافعي مجلساً قط إلا وجدت أحمد بن حنبل قد سبقني إليه .

قال : وقال الحسن : كان أبو ثور يحضر معنا عند الشافعي ، وقد سمعنا منه الكتب .

قال زكريا : فسألت عن الحسين بن علي الكرابيسي فقال : لم أره في القَدِّمة الأولى ، ولكنه لما قدم الشافعي قَدِّمته الثانية لزمه حسين وسأله أن يعرض عليه الكتب ، فأجاز له كتبني وسأله عن بعضها .

* * *

وأما أبو محمد : الربيع بن سليمان بن كامل — واسم كامل عبد الرحمن — المرادي ، المؤذن ، خادم الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : كناه ونسبه لنا أبو العباس : محمد

«ابن يعقوب . والربيع هو الراوى للكتب الجديدة على الصدق والإتقان .
وربما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها : قال الشافعى ، أو يرويها عن
البويطى عن الشافعى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : أخبرنا محمد بن على بن طلحة المروذى
قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن على الأصهبانى قال : حدثنا زكريا بن يحيى
الساجى قال : سمعت عبد الرحمن بن الجارود — يعنى أبا بشر — يقول :

سمعت «البويطى» يقول : «الربيع» فى الشافعى أثبت متى .

قلت : وصارت الروايل تشد إليه من أقطار الأرض فى سماع كتب
الشافعى ، رحمه الله .

قرأت فى كتاب زكريا بن يحيى الساجى :

سمعت «الربيع بن سليمان» سنة خمسين ومائتين يقول : إني لأقرأ
كتب الشافعى على الناس وأنا ابن خمس وثلاثين سنة ما كان فى رأسى ولحيتى
شعرة بيضاء .

قال زكريا : وأنا أقول : إني قرأتها سنة إحدى وخمسين وما فى رأسى
ولحيتى شعرة بيضاء وهى السنة التى قدمت من مصر .

قال زكريا : حدثنى أبو بكر بن صدقة قال :

سمعت الزعفرانى يقول للداود - يعنى الأصهبانى - إني لأقرأ كتب الشافعى
وتقرأ على منذ خمسين سنة، ما رأيت أقرأ لها من الفتى البصرى الساجى . فقال

داود: (١) هذا بالبصرة يحدث بها عن «الربيع» عن الشافعي، وله مجلس كالك فما ينسكرك.

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي: أخبرني أبو عبد الله: محمد بن يوسف بن النضر - بالشام - قال: سمعت أبا الطاهر بن الربيع بن سليمان، أو غيره، يقول:

حج الربيع بن سليمان في سنة أربعين ومائتين، والتقى مع أبي علي: الحسن ابن محمد الزعفراني بمكة، فسلم أحدهما على الآخر، فقال له الربيع: يا أبا علي، أنت بالمشرق وأنا بالمغرب فثبت هذا العلم - يعني علم الشافعي.

وكان الشافعي يحب «الربيع» ويقرّبه، ويقوم الربيع بخدمته.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس: محمد بن يعقوب يقول: سمعت «الربيع بن سليمان» يقول: قال لي الشافعي: لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك. (٢)

أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الوليد الفقيه قال: سمعت جعفر ابن محمد الساماني يقول:

سمعت «الربيع بن سليمان» يقول: سمعت الشافعي يقول لي: ما أحببك إلى (٣) !

قال: وسمعت جعفر بن أحمد، وإبراهيم بن محمود يحكيان عن يونس بن عبد الأعلى قال:

(١) في ١: «ابن داود».

(٢) طبقات الشافعية ٢/١٣٤.

(٣) طبقات الشافعية ٢/١٣٤.

قال الشافعي : ما خدمني أحد خدمة « الربيع » (١)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا
محمد بن المنذر قال :

سمعت الربيع يقول : قال الشافعي يوما : أنا والله ضعيف . قال : فقلت :
قوى الله ضعفك . فقال : يا بني ، إن قوى الضعف على القوى منى قتلى (٢) .
قلت : والله ما أردت إلا خيرا . قال : أجل ، والله يا بني ، لو شمتني صراحة
لعلت أنك لم ترد إلا خيرا .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي حدثني أبو بكر بن سعدان قال :
سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي (٣) الشافعي : أجب يا ربيع في
المسائل ؛ فإنه لا يصيب أحد حتى يخطئ .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : سمعت أبا العباس : محمد بن
يعقوب يقول :

قيل للربيع بن سليمان وأنا أسمع : أليس تقول : القرآن كلام الله غير
مخلوق ؟ قال : نعم ، سبحانه الله ، ومن يشك في هذا ؟
وقيل له : أليس تقول : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ؟ قال : نعم .
سبحان الله ، ومن يشك في هذا ؟

قال : وسأله أبي : أليس تقول : إن الخير والشر من الله ؟ قال : نعم .
قال : وسمعت الربيع يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم :

(١) طبقات الشافعية ١٣٤/٢ .

(٢) في طبقات الشافعية ١٣٥/٢ : « لو قوى ضعفى قتلى » .

(٣) من ح .

أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، رضوان الله عليهم أجمعين .

أخبرنا محمد بن عبد الله ومحمد بن موسى قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

صبر جميل ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجا
من خشى الله لم ينله أذى ومن رجا الله كان حيث رجا^(١)

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : توفي الربيع بن سليمان في شوال سنة سبعين ومائتين .

وقال أبو العباس : وسمعت منه الكتب سنة خمس (أوست) ^(٢) وستين ومائتين .

* * *

ومن الأشعار التي قيلت في الشافعي ، رحمه الله : أنشدنا أبو عبد الله : محمد ابن عبد الله الحافظ قال : أنشدني بعض أئمة الحديث لأبي عبد الله البوشنجي في الشافعي ، رحمه الله :

ومن شعب الإيمان حب ابن شافع وفرض أكيد حبه لانتطوع
وإن حيائي شافعي فإن أمت فتوصيتي بـمـدى بأن تتشفعوا

* * *

وأنشدنا أبو عبد الله قال : أنشدني أبو منصور : محمد بن عبد الله الفقيه لبعض أئمة الشافعيين في ذكر الشافعي ومناقبه :

ألا أيها الساري وراجل ليـالة ومعمل أنضاء النواحي الطلائح

(١) طبقات الشافعية ١٣٥/٢ .

(٢) من ح .

وطالب أحكام الكتاب وعلمه وحكم رسول الله أفضل فاتح
 عرفت صنوف العلم في كل مذهب وما قاله المفتون في المتنازع
 من الفقه والسهل القريب ففظموا من القول صفوه بهذيب ماتح^(١)
 فلم أرَ مثل الشافعي وقوله لباعى صنوف العلم جمّ المفاتيح
 أدل على حق وإزهاق باطل ونبذ مقال الزيف أسوأ المطارح^(٢)
 وأشفى وأكفى في بيان وحجة وأهدى إلى نهج من الشئبيل لأنح^(٣)
 وأقوم منه مصدرا ومواردا وألحق فرعا بالأصول اللوائح^(٤)
 فدونك قول الشافعي وعلمه فأسر إليه بين غاد ورائح

أنشدنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : قرأت في كتاب أبي عبد الله : محمد
 ابن محمد بن عبيد الله المذكور^(٥) الجرجاني لعل بن محمد بن النضر الجرجاني
 في فضل الشافعي ، رحمه الله :

تيممت حوض الشافعي محمد فصادفته ملاّن يطفح مفعبا
 وذقت حياض العلم حين اقتربتها فميمت أهنأهن فيمن تيمما^(٦)
 وصادفت مرّا حوض قوم فعفته وحق لعمري أن يعاف ويوخا^(٧)

(١) في ح : « نافح » .

(٢) في ح : « ... وأزهم باطل » .

(٣) في ح : « ... من بيان » .

(٤) في أ : « والحق ... » .

(٥) في ح : « المزكي » .

(٦) في أ : « أميأهن » .

(٧) في أ : « تعاف ويوجها » .

به جدد الرحمن أحكام أحمد وقد كانت الأحكام في الدين طسماً^(١)

* * *

أنشدنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرمانى قال :

أنشدنا أبو الفتح : على بن محمد الكاتب البستى لنفسه :

الشافعى أجَلُّ الناس منزلة وأعظم الناس فى دين الهدى أثرًا
العدل سيرته والصدق شيمته والسحر منظومه والدرّ إن نثرًا
قل لمن باعه وإبتاع حاسده أراك بعت بخوص النخلة الكثرًا
وأنشدنا الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان ، رحمه الله ، قال : أنشدنا أبو الفتح .
فذكر هذه الأبيات ، غير أنه أتى فى البيت الثالث بلفظ آخر والمعنى واحد .

* * *

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنشدنى بعض إخوانى لبعض أئمتنا
فى نسب الشافعى ، رحمه الله :

محمد هاشمى الأصل تبعته^(٢) من دوحة قصرت عن فرعها الشجر
لها يمين بذى البطحاء مغرسها حيث الحجيج توفى نحوها زمر^(٣)
فى بلدة حول بيت الله ساكنها إلى الرسول كرام أنجم زهر
غصن تشعب من أفنان أيكنتهم فليس فى عودهم وضم ولا خور

(١) فى اللسان ٣٥٥/١٥ : طمس الشيء والطريق ، وطمس : درس .

(٢) فى ١ : « تبعته » .

(٣) فى ح : « العالين بذى البطحاء ... » وفى ١ : « ... مغربها » .

مفضلون بإنذار وتذكيرة لما استخصتهم الآيات والنذر^(١)
 وذكركم شرف بالذكر متصل بفضلمهم نطق القرآن والسور
 والله في سهم ذى القربى تحريم فهم بذلك أنجابه وهم طهرون
 مطهرون هداة سادة نجب تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
 فكان منهم إذا عدت مناسبه والأصل إن طاب طاب الفرع والثمر
 نفراً له إذ رسول الله جوهرة وجوه الرسل قدما ليس ينستر

* * *

حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن إبراهيم الفقيه
 الجرجاني - وكان من العلماء المبرزين - على باب أبي العباس الأصم ، وأملاه
 علينا في سنة سبع^(٢) وثلاثين وثلاثمائة قال :

أشرفنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن دريد لنفسه في مدح الشافعي ، رضى الله
 عنه وأرضاه :

بمئة فتية للشيب طوالع ذؤند عن ورد التصابي روادع
 يصرّفه طوع العنان وربما دعاه العبا فافتاده وهو طائع
 ومن لم يزعه لبيه وحيأوه فليس له من شيب فؤديه وازع
 هل النافر المدعو للحظ راجع أو النصيح مقبول أو الوعظ نافع؟
 أم التهمك المهموم بالجمع عالم بأن الذي يؤعى من المال ضائع^(٣)؟

(١) في ١ : « مفضلون بإيدان . . . » .

(٢) في ح : « سبع » .

(٣) التهمك : المنهمك في الأمر الجاد فيه .

وإن قصاره على فرط ظنه
ويحمل ذكر المرء ذى المال بعده
ألم تر آثار ابن إدريس بعده
معالم يفتى الدهر وهى خوالد
مناهج فيها للهدى متصرف
ظواهرها حكم ومستنبطاتها
لرأى ابن إدريس ابن عم محمد
إذا المعضلات المشكلات تشابهت
أبى الله إلا رفعه وعلوه
توختى الهدى واستنقذته يد التقي
ولاذ بآثار النبی فحكمه
وعول فى أحكامه وقضائه
بطيء عن الرأى الخوف التباسه
وأنشاله منشيه من خير معدن
تسريل بالتقوى وأبد ناشئا
وهذب حتى لم تُشتر بفضيلة
فمن يك علم الشافعى إمامه
سلام على قبر تضمن جسمه

فراق الذى أضحى له وهو جامع
ولكن جمع العـ لم للمرء رافع
دلائلها فى المشكلات لواضع
وتنخفض الأعلام وهى فوارع
موارد فيها للرشاد شرائع
لما حكم التفريق فيه جوامع
ضياء إذا ما أظلم الخطبُ صادع
سما منه نور فى دجائن ساطع
وليس لما يُعليه ذو العرش واضع
من الزيف إن الزيف للمرء صارع
كحكم رسول الله فى الناس شائع
على ما قضى التنزيل والحق ناصع
إليه إذا لم يُخش كبسُ مُسارع
خلائق هن الزهراء البوارع^(١)
وخصَّ بلب الكهل مُذْهُو يافع
إذا التمسّت إلا إليه الأصابع
فترته فى ساحة العلم واسع
وجادت عليه المدجّنات الهوامع

لئن نجعتني الحادثات بشخصه وهن بما حكمن فينا فواجع^(١)
فأحكامه فينا بدور زواهر وآثاره فينا نجوم طوالع^(٢)

* * *

أنشدنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنشدنا عبد الله بن موسى البغدادي
قال : أنشدني « منصور بن إسماعيل الفقيه »^(٣) لنفسه في الشافعي ، رحمة
الله عليه :

إني أمرت بنصح المسلمين فمن نصحي لهم واتباعي ما أمرت به
أمرى لهم باتباع الشافعي فقد أتاها ببيان غير مشتببه
إياه فاتبعوا تفلون متبعا كفاكم طلبا ما كان من طلبه
مثل الرسالة لم يأت بها أحد إن الرسالة يأ هذا لمن عجبه
فذكر أبياتاً ثم قال :

أكرم به رجلاً ما مثله رجلي مشارك لرسول الله في نسبه
أضحى بمصر دفينا في مقطمها نعم المقطم والمدفون في تربه
صلى عليه إله الخلق كلهم والأكرمون ومن صلى النبي به

* * *

(١) يمد هذا في هامش ا: « آخر الجزء السابع عشر من أصله ». وراجع في الآيات المذكورة
تاريخ بغداد ٢/٧٠ - ٧٢ ، وديوان ابن دريد الأزدي ص ٧٧ - ٧٨ ، وتوالي
التأسيس ٨٥ .

(٢) أديب شاعر ضريب ، فقيه شافعي ، له في الفقه مصنفات ، توفي سنة ٣٠٦ ، وترجمته في طبقات
العبادي ٦٤ ، وطبقات الشيرازي ٨٨ ، والمغرب في حل المغرب لابن سعيد : القسم الحامو
عصر ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٨٥ - ١٨٩ ، وطبقات الشافعية
٣/٤٧٨ ، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩ - ٢٥٠ ، والمنظوم ٦/١٩٢ ، والبداية
والنهاية ١١/١٣٠ .

قلت : وللعلماء والقلاء والشعراء من أهل السنة والجماعة في مرثية الشافعي ومناقبه أبيات كثيرة ، وأقاويل منشورة ، لم يحتمل هذا الكتاب أكثر مما أوردته مخافة التطويل . وفيما ذكرته كفاية لمن رزق التوفيق .

والله نسأل وإليه نرغب في إلحاقنا بمن مضى من أسلافنا من أئمة المسلمين ، والجمع بيننا وبينهم في الجنة في ظل طوبى ، ومستراح العابدين ، بفضلته ورحمته ، لأنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين . وحسبنا الله ونعم الوكيل . (١) آخر المناقب .

وقد جمعت أقاويل الشافعي ، رحمه الله ، في « أحكام القرآن وتفسيره » في جزئين (٢) .

وبينت « خطأ من أخطأ على الشافعي في الحديث » في جزئين . وذكرت الجواب عن قول من انتقد على الشافعي ، رحمه الله . وله حكايات لم يتفق لإخراجها في « كتاب المناقب » وأخرجتها في جزء . والله يغفر لنا وله بفضلته وجوده (٣) .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله وسلم .

* * *

(١) هذا آخر نسخة هـ .

(٢) في ح : في جزء من أجزاء ، وفي ا : في جزئين أجزاء .

(٣) في هامش ح : بلغ مقابلة في المجلس التاسع والعشرين في شعبان عام ثلاثة وسبعين . وثماتمة بالمسجد الحرام على غير أصل .

وفي خاتمة ح مايلي :

ثم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أبدا إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، وذلك عصر . الجمعة الثالث من شهر ربيع الآخر ، أحد شهور سنة ثلاث وسبعين وثماتمة على يد المبد الفقير الحقير المعترف بكثرة الخطايا وشدة التقصير ، الراجي عفو الله القوي : معمر بن يحيى بن أبي الخير بن عبد القوي المكي المالكي ، لطف الله به وبالمسلمين .

غفر الإله ذنوب هذا الساطر وذنوب قارئه معا والناظر

أبواب الجزء الثاني

- صفحة
- ٤٥ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بوضحة الحديث
وعلمته ٢٤ - ٥٠
- ٤٦ - باب ما يستدل به على إيمان الشافعي في الرواية، ومذهبه
في قبول الأخبار، واحتياطه فيها ٢٥ - ٤٠
- ٤٧ - باب ما يستدل به على فصاحة الشافعي، ومعرفته باللغة
وديوان العرب ٤١ - ٥٩
- ٤٨ - باب ذكر أبيات تؤثر عما أنشد الشافعي لنفسه
أو أنشده لغيره ٦٠ - ١١٣
- ٤٩ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالطب ١١٤ - ١٢٤
- ٥٠ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالنجوم ١٢٥ - ١٢٦
- ٥١ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالرحمى والقروسية ١٢٧ - ١٢٩
- ٥٢ - باب ما يؤثر عن الشافعي في فرائضه وإصابته فيها ١٣٠ - ١٣٧
- ٥٣ - باب ما يؤثر عن الشافعي في فضل العلم والترغيب في
تعليمه وتعليمه والعمل به ١٤٨ - ١٥٦
- ٥٤ - باب ما يستدل به على اجتهد الشافعي في طاعة ربه ،
وزهده في الدنيا وحضه عليه ١٥٧ - ١٨٤
- ٥٥ - باب ما يستدل به على تمكن الشافعي من عقله، وما يؤثر
عنه من الأدب ١٨٥ - ٢١٩

- ٥٦ — باب ما يستدل به على سخاوة الشافعي وحسن جوده ،
٢٢٠ — ٢٢٦ وحسن عهده ، وما يؤثر عنه في السخاء
- ٣٧ — باب ما يستدل به على شهادة أئمة المسلمين وعلماهم
للشافعي بالتقدم في العلم ، واعترافهم له به ، وحسن
٢٢٧ — ٢٨٢ ثنائهم عليه ، وجميل دعائهم لهم
- ٥٨ — باب ما يؤثر من خضاب الشافعي ، ولباسه وهيبته ،
٢٨٣ — ٢٨٧ وقش خاتمه
- ٥٩ — باب ذكر وصية الشافعي .
٢٨٨ — ٢٩٠
- ٦٠ — باب ذكر مرض الشافعي وأرجاعه ووفاته ، وتربيته
٢٩١ — ٣٠٥ ومقدار سنه ، وغير ذلك .
- ٦١ — باب ذكر أهل الشافعي ، وأولاده
٣٠٦ — ٣١٠
- ٦٢ — باب ذكر من روى عنهم الشافعي من علماء الحجاز
واليمن ومصر والعراق وخراسان
٣١١ — ٣٢٣
- ٦٣ — باب ذكر أصحاب الشافعي الذين حلوا عنه العلم ، وأوروا
عنه حديثاً ، أو حكوا عنه حكاية .
٣٢٤ — ٣٢٦
- ٦٤ — باب ذكر من قعد في مجلس الشافعي بعد وفاته ، ومن
قام من أصحابه بنشر علمه .
٣٢٧ — ٣٦٨

فہارِسِ الکتابِ

فهرس الآيات

٢ - سورة البقرة

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٨٣	وقولوا للناس حسنا ...	٣٨٩ : ١
١٣٦	قولوا : آمنا بالله	٣٩٩ : ١
١٤٣	وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم	٣ : ٢ : ١
١٤٣	إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه	٤٠٦ : ١
١٥٨	إن الصفا والمروة من شعائر الله ...	٣٦٠ : ١
١٦٤	إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ...	٤٠٠ : ١
١٧٧	وأتى المال على حبة ذوى القربى واليتامى ...	٣٤٨ - ٣٤٧ : ١
٢٢٦	للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر	٣٤١ : ١
٢٢٨	ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف	٢٩١ : ١
٢٢٨	وللرجال عليهن درجة	٣٥٩ : ١
٢٣٤	يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا	٣٤٣ : ١
٢٥٨	فبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ	١٢٨ : ١
٢٧١	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	٣٤٨ : ١
١٧٥	وأحل الله البيع وحرم الربا	٢٩٢ : ١
٢٣٢	وقوموا لله قانتين	٢٩٩ : ١
٢٨٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَابَعْتُمْ بَيْنَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى	٢٩٦ - ٢٩٧

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٢٨٢	١٢٣ : ١ - ١٢٤	واستشهدوا شهودن من رجالكم
٢٨٢	٢٠٣ : ١	أن تضل إحداها فتذكر إحداها الأخرى
٢٨٤	٣٨٩ : ١	وإن تذبذبا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله

٣ - سورة آل عمران

١٨	١٣٩ : ١	شهد الله أنه لا إله إلا هو ...
٢٠	٢٨٩ : ٢	يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
٧٢	٣٤٨ : ١	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
١٥٤	٣٧١ : ١	وأيبتلى الله ما في صدوركم وليخلص ما في قلوبكم
١٦٤		لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
١٧٣	٢٢٢ : ١	إن الناس قد جفوا عنكم

٤ - سورة النساء

٤	٣٨١ : ١	وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
١٢	٣٤١ : ١	ولكم نصف ما ترك أزواجكم
٢٣	٣٤١ : ١	وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم
٢٣	٢٩٤ : ١ - ٢٩٥	وحالات أبنائكم الذين من أصلابكم ...
٢٤	٢٩٢ : ١	وأحل لكم ما وراء ذلكم ...
٣٤	٣٥٩ : ١	الرجال قوامون على النساء
٤٣	٢٨٨ : ١ - ٢٩٩	لا تفر بوا الصلوة وأنتم سكارى ...
٥٨	٣٧٢ : ١	وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل

الجزء	الصفحة	توهم الآية
٣٧٠ - ٣٧٠ : ١	٣٧٠	٥٩
٣٧٢ - ٣٧٠ : ١	٣٧٢	٦٥
٣٧٢ - ٣٧٠ : ١	٣٧٢	٨٠
٣٦ : ١	٣٦	٨٣
٣٥٥ : ١	٣٥٥	٩٢
١٢٨ : ١	١٢٨	٢٠٣
٢٩١ : ١	٢٩١	١٣٩
٣٩٠ : ١	٣٩٠	١٤٠
١٠٧ : ١	١٠٧	١٦٤

٥ - سورة المائدة

٣٨١ : ١	٣٨١	٣
٩٨١ : ١	٩٨١	٦
٥٧ : ٢	٥٧	٦
١٨٧ - ٢٨٥ : ١	١٨٧	٦
٢٨٩ - ٢٨٥ : ١	٢٨٩	٦
٢٨٩ - ٢٧٨ : ١	٢٨٩	٦
٢٨٧ : ١	٢٨٧	٦
١٨٩ : ١	١٨٩	٤١

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٤٩	فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم	٤٧٢ : ١
٤٩	وأن أحكم بينهم بما أنزل الله	٣٧٢ : ١
	٦ - سورة الأنعام	
٩٧	وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في	
	ظلمات البر والبحر	١٢٥ : ٢
١٠٣	ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة	
	ولا حام	٥٠٥ : ١
١٠٦	اثنتان ذوا عدل منكم	٣٨٤ : ١
١	الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل	
	الظلمات والنور	٤٠١ : ١
٦٨	وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى	
	مع القوم الظالمين	٣٩٠ : ١
١٤٥	قل : لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم	
	يطمع إلا ..	٢٩٣ : ١
	٧ - سورة الأعراف	
١٢٨	عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في	
	الأرض	٣٧١ : ١
	٨ - سورة الأنفال	
٦٠	وإعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..	١٢٧ : ٢
	٩ - سورة التوبة	
٦١	وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع	
	كلام الله ..	٤٠٧ : ١

٩٤ قل : لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبأنا الله من

٤٠٨ : ٢

أخباركم

١٢٨ : ١

١٠٣ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها

١٢١ ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون

٣٤٨ : ١

واديًا إلا كُتِبَ لهم .

١٢٣، ١٢٥ وإذا ما أنزلت سورة فهم من يقول : أيكم

٣٩٣ : ١

زادته هذه إيمانًا ؟ ..

١٠ - سورة يونس

٢٥ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى

٢١٥ - ٣ : ١

صراط مستقيم

١٢ - سورة يوسف

٢٩٨ : ١

٤٥ وأذكر بعد أمة .

٣٠٨ : ١

٢٦ وفوق كل ذي علم عليم

٢٦٥ - ٢٦٦

٢٦ معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده

٨٠ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم

٥٤٠ : ١

الله لي .

١٣ - سورة الرعد

١٨٥ : ١

٢٥ أولئك لهم اللعنة

٣٨٥ : ١

٢٨ ألا بذكر الله تطمئن القلوب

١٤ - سورة إبراهيم

١ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات

٣٦٩ : ١

إلى النور

١٥ - سورة الحجر

٩ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ٤ : ١

١٦ - سورة النحل

١٦٠ وعلاماتٍ وبالنجم هم يهتدون ١٢٥ : ٢

٤٤ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ١ :

٨٩ ونزلنا عليك الكتاب تبييناً لكل شيء ٣٦٩ : ١

١٠٦ إلا من أكره وقضيه مطعون بالإيمان ٣٨٩ : ١

١٢٠ إن إبراهيم كان أمّة ٢٩٨ : ١

١٧ - سورة الاسراء

٣٦ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر ٣٩١ : ١

والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا

٣٧ ولا تمش في الأرض مراحاً ٣٩٢ : ١

٧٨ - ٧٩ أقم الصلاة لذئلك الشمس إلى غسق الليل وقرآن

الفجر إلى قوله : (نافلة لك) ٢٩٠ : ١

١٨ - سورة الكهف

١٣ لهم فتنة آمنوا برهم وزدناهم هدى ٢٩٣ : ١

٤٥ هبماً تذروهُ الرّياح وكان الله على كل شيء

مّقدرًا ٨٣ : ١

٢٠ - سورة طه

٥٠ الرحمن على العرش استوى ٣٩٧ : ١

٢١ - سورة الانبياء

١٠ لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم ٣١ : ١

٢٢ - سورة الحج

٢٥٠	والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء	٢١٥ : ١
٣٣	يَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ	٢٩٦ : ١
٣٦	فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا	
	الْقَائِمَ وَالْمُعْتَصِرَ	٣٨١ : ١
٤٠	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ	٢١٣ : ١
٧٧	بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ	٣٩٢ : ١

٣٢ - سورة المؤمنین

٤ - ١	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	٣٩٠ : ١
٥	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْوَابِهِمْ حَافِظُونَ	٣٩١ : ١

٢٤ - سورة النور

٣	الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً	٢٩٣ : ١
٦ - ٧	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ	
	شَهِيدَةٌ... (الْآيَاتَانِ)	٣٨١ : ١
٧	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ	٢٧٨ : ١
٩	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ	٢٧٨ : ١
٣٠ - ٣١	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ... (الْآيَاتَانِ)	٣٩٠ : ١
٣٢	وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ	٢٩٤ : ١
٤٦	وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	١٣٥ : ١
٦٣	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ	٢٩٤ - ٣٧٢ : ١

٢٥ - سورة الفرقان

١٠ وجمالنا بعضكم لبعض فتنة أنصبرون ؟ ٣٤٩ : ٢

٨٢ وإذا مرّوا بالاعوام مرّوا كراماً ٣٩٠ : ١

٣٠ - سورة الروم

١٧ - ١٨ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .. (الآياتان) ٣٩٠ : ١

٢٧ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ٢٨٩ : ١

٢٨ - سورة القصص

٥٥ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ٣٩٠ : ١

٣٣ - سورة الاحزاب

٤ - ٥ وما جعل أدعياءكم أبناءكم - إلى قوله : ومواليكم ٢٩٥ : ١

٣٧ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها ٢٩٥ : ١

٤٩ بأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ٣٦٠ : ١

٤٩ إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ٣٤١ : ١

٢٥ - سورة فاطر

٢ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ٣٠٣ : ١

٢٦ - سورة يس

٦٩ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ٢٤٥ : ١

و ١١٣ : ٢

٣٨ - سورة ص

٢٣ بسؤال نجتك ١٩٧ : ١

٢٦ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ٢٧٢ : ١

الجزء	الصفحة	رقم الآية
٣٩ - سورة الزمر		
٣٩٠ : ١	١٨	١٧
٤١ - سورة فصلت		
٣٩١ : ١	٢٢	٢٢
٤٢ - سورة الشورى		
٣٩٨ : ١	١١	١١
٤٠٨ : ١	٦١	٦١
٤٣ - سورة الزخرف		
٢٩٨ : ١	٢٢	٢٢
٣١ : ١ - ٣٢	٤٤	٤٤
٤٥ - سورة الجاثية		
٣٣٦ : ١	٣٤	٣٤
٤٦ - سورة الاحقاف		
٤٢٤ : ١	٩	٩
٤٧ - سورة محمد		
٣٩١ : ١	٤	٤
٣٣٧ : ١	١١	١١
٣٧٠ : ١	٣١	٣١

الجزء	المسألة	رقم الآية
	٤٨ - سورة النجى	
	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٢٢١
١ : ٢٤٤		
١ : ٣٧٠	إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله	١٠
	٤٩ - سورة الحجرات	
١ : ١٤٣	يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ..	٦
١ : ٢٢٥ - ٢٢٧	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ...	٩
	قالت الأعراب : آمنا . قل : لم تؤمنوا ولكن قولوا : أسلمنا	١٤
١ : ٢٩٨ - ٣٩٦		
	٥٦ - سورة الواقعة	
١ : ٢٨٩	لا يمسه إلا المظرون	٧٩
	٥٨ - سورة المجادلة	
	والذين يُظَاهَرُونَ من نساءهم ثم يهودون لما قالوا	٣
١ : ٢٨٣		
	٥٩ - سورة النحر	
١ : ٣٤٢	وما آتاكم الرسول فخذوه	٧
٢ : ٢٧٦	ومن يؤق شح نفسه فأولئك هم المفلحون	٩
	٦٢ - سورة الجمعة	
١ : ٣٨١	فإذا قُضِيََت الصلاة فانتشروا فى الأرض	١٠
	٦٥ - سورة الطلاق	
١ : ٢٢٢	يأيها النبى إذا طلقتم النساء	١
١ : ١٢٣ - ٣٨٤	وأشهدوا ذوى عدل منكم	١

رقم الآية	الجزء	الصفحة
	٦٧ - سورة الملك	
١٦	مَنْ فِي السَّمَاءِ	٣٩٧ : ١
	٧٢ - سورة الجن	
١٨	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	٣٩٢ : ١
	٧٣ - سورة الزمل	
١ - ٤	يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ قُمْ لِلَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ... (الآيات)	٢٨٩ : ١
	و ٤ : ٢٩٠ - ٢٩١	
٢٠	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ مُخَلَّاتِ اللَّيْلِ	٢٨٩ : ١
	٧٤ - سورة المدثر	
٤	وَنِيَابِكَ فَطَرٌ	٢٩٨ : ١ - ٢٩٩
	٧٦ - سورة الانسان	
٨	وَيُطْعَمُونَ الْطَعَامَ عَلَىٰ حَبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	٣٤٨ : ١
٣٠	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	٤١٢ : ١ - ٤٦٢
	٨٧ - سورة المرسلات	
٣٨	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	١٧٦ : ٢
	٨٤ - سورة الانشقاق	
١	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	٦١٢ : ١
	٨٣ - سورة العلق	
١٥	كَلَّا لَإِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوبُونَ	٤١٩ : ١ - ٤٢٠

الجزء الصفحة

سورة الآية

٩٤ - سورة الانشراح

١ : ٤٢٣

وَوَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

٣٠

٩٨ - سورة البينة

وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ١ : ٣٧٨

١٠٦ - سورة قريش

١ : ٣٣ - ٣٤، ٣٥

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ

١

فهرس الأحاديث

١ - الأحاديث القولية

(٥)

الجزء والصفحة

رقم مسلسل

- ١ أبعد الله ؛ إنه كان يبغض قريشاً
(قَالَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ بَلَغَهُ خَيْرُ قَتْلِهِ)
٣٦ : ١
- ٢ أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمُ الْيَنُ قُلُوبُ ، وَأَرْقُ أَفْتَدَةُ ،
الْإِيمَانُ يَمَانُ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةُ . رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ ٤٩ : ١
- ٣ أَنَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ ... أَنَشْهَدِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ ؟ .. ٣٩٥ : ١
- ٤ أَحْبَبُوا اللَّهَ لِمَا يَفْعَلُكُمْ مِنْ نِعَمِهِ ، وَأَحْبَبُونِي بِحُبِّ اللَّهِ ،
وَأَحْبَبُوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي ٤٥ : ١
- ٥ أَحْبَبُوا الْعَرَبَ ثَلَاثًا ؛ لِأَنِّي عَرَبِي ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِي ،
وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِي ٢٣ : ١
- ٦ إِذَا أَنَا كُمْ الْمَصْدَقُ فَلَا فَا رَفْعُكُمْ إِلَّا عَنْ رِضَا ٣١٢ : ١
- ٧ إِذَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مَا لَهُ بَيْنَهُ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ ١٦٨ : ١
- ٨ إِذَا أَوْحَى جَدُّكَ ٢٢٩ : ١
- ٩ إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَنِدْ فَأَصَابَ كَانَ لَهُ أَجْرَانُ ...
فَلْيَنْجِنِدْ وَأَخْطَأَ كَانَ لَهُ أَجْرٌ ٩١ : ١

- ١٠ إذا كان يوم القيامة يدفع إلى كل مسلم رجل من الكفار... فيذهب به إلى النار ١٨٩: ٢
- ١١ أرجع فصل؟ فإنك لم تصل ٣٧: ٢
- ١٢ اشتد على لهم الولاء ٣١٧: ١
- ١٣ أشهد غيري ٣٤٦: ١
- ١٤ اقتدوا بالَّذِينَ مِن بَيْنِي: أي بكر وعمر ٣٦٢: ١
- ١٥ اقْرؤوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانِهَا ٤٣٧ ، ٤٣٨ ٣٠٦: ١
- ١٦ اقْرؤوا الطَّيْرَ فِي مَكَانِهَا ٢٤٢: ٧ ، ٣٠٨ ٣٣٢: ٧
- ١٧ أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتَ هَذَا؟... فارجعه ٣٤٥: ١
- ١٨ أليس يسرك أن يكونوا في البر إليك سواء؟ ٣٤٥: ١
- ١٩ أَمَا مَعَاوِيَةُ فَعَمَلُوكَ لَا مَالَهُ ، وَأَمَا أَبُو جَهْمٍ .. ١٣٨: ٢
- ٢٠ - أَتَكْفُرُوا الطَّيْرَ فِي أَوَاكِرِهَا وَيَكْفُرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ - ٢٣٩ - ١٠٧: ١
- ٢١ انظروا قول قريش واسموا قولهم ، ولا تعقلوا بأهالهم ٣٠٨ ، ٣٠٧ ٢٠: ١
- ٢٢ أنت أحق الناس بحياة وموت ١٣: ٢

الجزء المنفصل

سورة يس

- ٢٣ إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها ...
٢٤ إن الله عز وجل اصطفى نبي كفاة من بني إسرائيل
٢٥ إن الله تعالى خلق الخلق لمعطى في خيرهم .. فأناخيرهم نفساً وخيرهم بيتاً
٢٦ إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطى على العنف
٢٧ إن الله فضل قريشاً بست خصال ، لم يعطها أحد قبلهم ...
٢٨ إن الله لا يستعجى من الحق : لا تأتوا النساء في أدبارهن
٢٩ إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يقوم لها دينها
٣٠ إن الله تعالى يقيم في رأس كل مائة سنة رجلاً يعلم الناس دينهم
٣١ إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله ...
٣٢ إن الروح الأمين نفث في رومي : إن حراماً على نفس أن تخرج من الدنيا حتى تستوفى رزقها فأجلوا في الطلب

- رقم مسلسل الجزء الصفحة
- ٣٣ إن عقل الرجل من قريش عقل رجلين من غيرهم . ٢٨ : ١ ، ٢٥٢
- ٣٤ إن قريشا أهل صبر وأمانة ، من بقاءهم العواثر كبه الله عز وجل ... ٦١ : ١
- ٣٥ إن كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبى ونسبى ٦٤ : ١
- ٣٦ إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ٥٨ : ١
- ٣٧ إنما صفة ، وإن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ٣٠٩ : ١ - ٣١٠
- ٣٨ إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام ، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ٤١ : ١ - ٤٤
- ٣٩ إني أنزل الليلة على بني النجار ، أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك ٢٣٩ : ١
- ٤٠ أوتيت الكتاب وما يبدله ، يوشك شيطان على أريكته يقول : بيننا وبينكم هذا الكتاب ١٤ : ١
- ٤١ أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن أمر عليكم عبد ؛ فإنه من يشئ فسرى اختلافا كثيرا ... ١١ : ١
- ٤٢ أين الله ؟ ... من أنا ؟ ... فأعتقها ... أعظمها ؛ فإنها مؤمنة ٣٩٤ : ١ - ٣٩٥
- ٤٣ الأئمة من قريش ١٨ : ١ - ٢٧

- ٤٤: الأزد أزد الله عز وجل، يريد الناس أن
يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم
- ٤٥: اللهم اهد قريشاً؛ فإن عالمها يملأ طبق الأرض علماً
- ٤٦: اللهم اهد قريشاً، فإن علم العالم منهم يسع طباق
الأرض، اللهم أذقت أو لمّا نكحاً فأذق آخرها
نوالاً .
- ٤٧: اللهم بارك لنا في مكتتنا، وبارك لنا في مدينتنا...
وبارك لنا في مدناً... قال رجل: وفي عراقنا؟
فقال: بها الزلازل والفتن...
* الأحاديث الواردة فيمن سلم على النبي وهو يبول
فلم يرد عليه حتى تيمم
(ب)
- ٤٨: يا بصوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً... فمن وفى
منكم...
- ٤٩: بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لم يفارقونا في جاهلية
ولا إسلام
بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
البيئة على المدعى
(ت)
- ٥٠: تَجَافَوْا لِدَوَىِّ الْهَيْثَاتِ عَنْ عِثْرَاتِهِمْ
* «محرم اتيان النساء في أدبارهن»
إشارة
٥١: تعال هذه امرأتى صفية...
٢٤١: ٢

رقم الحديث الجزء الصفحة

٥٢ تملّوا من قريش ، وقوّة القرشيّ قوّة الرجلين من

غير قريش ٢٨ : ١

٥٣ تملّوا من قريش ولا تملّوها ، قدموا قريشاً ولا

تقدّموها . . . ٢٨ : ١

٥٤ تكون أمتي فرقتين ، فتخرج من بينها خارقة مارقة

على قلبها أولاً بالحق ٤٤٩ : ١

٥٥ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٣٢٣ : ١

(ج)

٥٦ جاء أهل البين : هم أرق أئندة ، الإيمان يمان ،

والحكمة يمانية ٥٠ : ١

٥٧ جاءكم أهل البين : هم أرق أئندة وأضعف قلوباً . .

السكينة في أهل الفهم . . . ٤٨ : ١ - ٤٩

(ح)

٥٨ حبّس أصلها ، وسبّل ثمرتها ٥٠ : ١

٥٩ حدّثوا عن بني إسرائيل ولا خرج ٤٣١٤ : ١

٢٥ : ٢

٦٠ حرّك بالقوم . . . (قاله لابن رواحة) ١١٢ : ٢

٦١ حديث صفوان في الغارية ١٨٥ : ١

٦٢ حديث العمري (إشارة) ٤٨٥ ، ١٦٨ : ١

٦٣ حديث العلق والاستسما (إشارة) ٩ : ٢

٦٤ حديث الأعمال بالنيات ٣٠٢ : ١

(خ)

- ٦٥ خيار قريش خيار الفاس ، وقريش كالمالح ٢٠ : ١
٦٦ خيركم قريني ، ثم الذين يلونهم ... ١٢ : ١

(ز)

- ٦٧ زادك الله حرصا ولا تزد ٣٥٣ : ١

(س)

- ٦٨ سعة لمنهم الله ... ٣٥٤ : ٢

(ص)

- ٦٩ صلب الناس قريش ، وهل يمشي الرجل بفهر ١٩ : ١
٧٠ صُومًا يومًا مكانه (قاله لحنصة وعائشة) ٦ : ٢
٧١ حديث الضحك في الصلاة (إشارة) ٥٤٣ ، ٢٧ : ١

(ع)

- ٧٢ عالم قريش يملأ الأرض علما ٥٤ : ١
٧٣ العقول وفكاك الأسير وأن لا يقتل مؤمن بكافر ... ١٩٥ : ١
(من صحيفة علي) إشارة

(ف)

- ٧٤ فأتى أبا بكر ٤٣٦ : ١
٧٥ فإذا رأيتني على هذه الحال فلا تسل علي (يعني حالة البول) ٣٣٢ : ١

رقم مسلسل الجزء الصفحة

٧٦ فضّل الله عز وجل قريشاً لسبع خصال: أنهم عبدوا

الله عز وجل عشر سنين ... ٣٣ : ١

٧٧ فيما سقت السماء والعيون والبعل المُشَر ... ٣١٨ : ٢

(ق)

٧٨ قتلت رجلين لما مني عهد ، لأدبتهما ١٩٩ : ١

٧٩ قدّموا قريشاً ولا تقدّموها ، وتعلّموا منها

ولا تعلّموها ١٥٣ : ١

(ل)

٨٠ امن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشحوم فجملوها ٣٢٨ : ١

٨١ للقرشي مثل أوة الرجّلين من غير قريش ٢٧٢ ، ٢٢ : ١

٨٢ لم يترك لنا عقيلٌ منكم ٢٩٦ : ١

٨٣ ليس منا من لم يتغن بالقرآن ... أن يقرأ حدراً

وتحرّينا ٣٢٢ - ٣٢١ : ١

(م)

٨٤ ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ؟ إن الله تعالى خلق

السموات سبعاً ... ثم اختار من خلقه ... واختارني

من بني هاشم فلم أزل خياراً من خيار ... ٣٩ : ١

٨٥ ما بال أقوام يقولون : إنّ رجيم رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تنفع يوم القيامة قومه ؟ ٦٤ : ١

٨٦ ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي ؟ ألا من آذى

قرابتي فقد آذاني ٦٣ : ١

رقم مسلسل	الجزء	الصفحة
٨٧	مَطْلُ الْغَنَى ظَلَمَ	٢٩٢ : ١
٨٨	مَنْ آذَى قَرَابَتِي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى	٥٨ : ١
٨٩	اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَخَذَتْ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فِي الْإِسْلَامِ فَلْيَلِمْهُ	٣٢٦ : ٢
٩٠	لَعْنَةُ اللَّهِ ...	٦٢ : ١
٩١	مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ	٣١٣ : ١
٩٢	مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ	
٩٣	مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْقَاذوراتِ شَيْئًا فَلْيَسْتَرْ	٤٢٨ : ١
	بِسترِ اللَّهِ ...	
٩٤	مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ	٢١٣ : ١
	فَهُوَ آمِنٌ	
٩٥	مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَمَا تَحَلَّلَهُ فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ	١٢٤ : ٢
	فَلْيَبَاعْ ...	
٩٦	مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ	٣٧ : ١
٩٧	مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَتَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْرُطَ	
	الْمُبْتَاعِ	٣٨٢ : ١
٩٨	مَنْ كَفَتْ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ	٣٢٧ : ١
٩٩	مَنْ يَرُدُّ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ	٦١ : ١
١٠٠	مَنْ يَرُدُّ هَوَانَ قَرِيشٍ يَهِنُهُ اللَّهُ	٥٨ - ٣٧ : ١
١٠١	مَنْ يَشْتَرِيهِ مَنْ ؟	١٦ : ٢
١٠٢	مَهْلًا يَا أَبَا قَتَادَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَوْ وَزَنْتَ رَأْيَكَ بِرَأْيِهِمْ	
	لَحَقَرْتَ رَأْيَكَ مَعَ رَأْيِهِمْ	٢٣ : ١

الجزء الصفحة

رقم مسلسل

- ١٠٢ المدينة لا يدخاها التجال والطاعون والمدينة على
كل نقب من أنقابها ملك شاه سيفه ١٢١ : ١
١٠٣ المسلمون يد على من سوام ، تكافأ دماؤهم .. ٢٤٣ : ١
حديث المعتدة (إشارة) ٣٣٠ : ١

(ن)

- ١٠٤ نحن أحق بالشك من إبراهيم ٢٥٥ : ٢
١٠٥ نعم الحى الأزد والأشعريون ، لا يفرون فى القتال
ولا يغفلون ... ٨٩ : ١
١٠٦ الناس تبع لقريش فى هذا الشأن ، مسلمهم تبع
لمسلمهم ... ١٧ : ١
١٠٧ الناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى
الإسلام إذا قهوا ٤٧ : ١
حديث : الهوى عن بيع العربان (إشارة) ٣١٨ : ٢

(هـ)

- ١٠٨ هذا أخى وأنا أخوه (يعنى السائب بن عبيد) ٨٠ : ١
١٠٩ هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ .. أصبح من عبادى
مؤمنين وكافرين .. ٣٠٣ : ١
١١٠ هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شئ ؟ ٢١١ : ٢
١١١ هم مجوس هذه الأمة (يعنى القدرية) ٤١٣ : ١
١١٢ هم منهم ... ٣٥٣ : ١
١١٣ هو من صاحبه الذى رهنه له غلمه ٣٢٠ : ١

(د)

- ١١٥ وأما السجود فاجتهدوا فيه من الغمام ؟ فإنه مني
أن يستجاب لكم ١٩٠ : ١
١١٦ وفي تزيج ضحك ٢١٤ : ١
١١٧ وما يذريك لعل الحدود نزلت كفارة للذنوب ؟ ٤٢٨ : ١
١١٨ وهل ترك لنا عقيل من دار ؟ ٢١٤ : ١

(لا)

- ١١٩ لا ألفين أحدكم منكثرا على أريكته يأتيه
الأمر من أمري ... ٣٣٠ : ١
١٢٠ لا تأتوا الصلاة وأنتم تسمعون وأنتوا وأنتم
تمشون ... ٣١٣ : ١
١٢١ لا تؤموا قريشا وأنتوا بها ، ولا تقدموا على
قريش وقدّموها ... ولولا أن تبطل قريش لأخبرتها
بما لها عند الله عز وجل ٢٤٠ : ١ - ٢٥٠
١٢٢ لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق ،
ولا البر بالبر .. ٣٥٠ : ١
١٢٣ لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاخروا .. ٤٦١ : ١
١٢٤ لا تحملوا الصدقة مالا إلا أهلكت ٣١٢ : ١
١٢٥ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ،
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ٦ : ١
١٢٦ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة
إلى يوم القيامة ٥ : ١

الجزء	الصفحة	رقم مسلسل	الترتيب
١	٣٣٦، ٣٣٧	١٢٧	لا تسبوا الدهر؛ فإن الدهر هو الله
١	٢٩، ٢٦	١٢٨	لا تسبوا قريشاً؛ فإن عالمها علأ الأرض علما...
		١٢٩	لا تعلموا قريشاً، وتعلموا منها، ولا تقدموها
١	٢١٠		ولا تأخروا عنها؛ فإن للقرشى مثل قوة الرجل
			من غير قريش
١	٣٠٥	١٣٠	لا تقتله، فإن قتله فإنه بمنزلة من قبل أن تقتله
٢	١٢٧	١٣١	لا سبق إلا في خف أو حافر أو فصل
١	١٠٨	١٣٢	لا ضرر ولا ضرار في الإسلام
٢	٢٤٥	١٣٣	لا يذرارث أهل ملتين
١	١٣٧	١٣٤	لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها
١	٣٢٤	١٣٥	لا يُحتلى خلاها
١	١٩٥	١٣٦	لا يرث المسلم الكافر
		١٣٧	لا يزال رجال من أمي ظاهرين حتى يأنهم
١	٥		أمر الله وهم ظاهرون
١	١٨	١٣٨	لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنتان
١	٤٨٩	١٣٩	لا يسمعه إنس ولا جن ولا حجر ولا شجر إلا شهد له
		١٤٠	لا يعلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه
١	٣٢٠، ٣١٩		وعليه غرمه
١	١٩٦	١٤١	لا يقتل مسلم بكافر
١	٣٣٥	١٤٢	لا يكلف من العمل ما لا يطيق
			(ي)
		١٤٣	بأيها الناس، إن قريشاً أهل أمانة، فمن بغاهم
٢	٦٠		الموائير أكتبه الله عز وجل لمنغريه

- رقم مسلسل الجزء الصفحة
- ١٤٤ يا أيها الناس ، لا تقدموا قريشا تهلكوا ، ولا
تختلفوا عنها ففضلوا . . . ٢٣ : ١
- ١٤٥ يا سلمان ، لا تبغضني فتفارق دينك . . . لا تبغض ٢٤ : ١
- ١٤٦ يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من ٣٦ : ١
- ١٤٧ يحدد لها أمر دينها ٥٣ : ١
- ١٤٨ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ٢٩٥ : ١
- ١٤٨ يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه ٢٩٥ : ١
- تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ٧ : ١
- ١٤٩ يوشك أن تضربوا أكباد الإبل ، فلا تجدون ٧ : ١
- عالمنا أعلم من عالم المدينة ٥١ : ١

٢ - الأحاديث القطعية

رقم مسلسل	الجزء	الترتيب
١	١	٣٢٥ : ١
٢	١	٢٨٠ : ١
٣	١	٤٨١ : ١
٤		حديث الشريد :
		أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه قال : فأنشدته بيتاً ، قال : هيه ، فأنشدته حتى بلغت مائة بيت
٥	١	٣٣٥ - ٣٣٦ : ١
٦		حديث عمران بن حصين :
		أن رجلاً من الأنصار مات وترك ستة أعباء أعتقهم ولا مال له غيرهم ، فأقرع رسول الله بينهم ورد أربعة في الرق
٧		حديث أبي بكر :
	١	٢٠٦ : ١
		أنه سمعنا مسلمين (يعني : الطائفتين)
٨		حديث كعب بن عجرة :
		أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه العمل في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلق رأسه
	٢	٧٢ : ٢

٩. حديث أبي جعفر : محمد بن علي :
١٠. قول عمر :
١١. حضرت رسول الله عام خير حين أعطاهم الخس ١ : ٤٩٧
خرجنا لخس لئال بقين من ذى القعدة ولا نرى
إلا الخج ، وإنما أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظر القضاء : أى ما يؤمر به ٢ : ١٣
١٢. حديث يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلا يصلى فى ناحية
المسجد فقال له : ارجع فصل فإنت لم تصل ٢ : ٣٧
١٣. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة
رفع يديه حتى يهادى منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ،
وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع بين السجدين
رواية عبد الله بن عمر ٢ : ١٨
- رواية البراء بن عازب ٢ : ١٩
١٤. سجد النبي فى (إذا السماء انشقت) ١ : ٥١٤
١٥. حديث عائشة :
١٦. سمع النبي صلى الله عليه وسلم موت خصوم بالباب ١ : ٣٢٠
سقة رسول الله : أن يقطع فى ربع دينار فصاعدا ١ : ٤٩٣
١٧. صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة المصبح ، فاستفتح
بسورة الزميين ، حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون

- أخذت النبي سقلة ، قال : فركع ، وابن السائب
حاضر لذلك . (رواية عبد الله بن السائب) ١ : ٧٩، ٧٨
- ١٨ صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات بوضوء واحد
يوم الفتح ١ : ٢٨٥
- ١٩ طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت فقال :
إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ٢ : ٣٥٣
- ٢٠ قتل النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً بكافر ١ : ١٩٥ ، ١٩٦
- ٢١ حديث عبد الله بن عباس :
قضى رسول الله باليمين مع الشاهد ١ : ١٢٦ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠
- ٢٢ قضى النبي في بروع بنت واشق بمهر نسائها ، وقضى
لها بالميراث . وكانت نسكت بغير مهر فأت زوجها
١ : ٤٧٨ ، ٤٧٩
- ٢٣ قطع اليسرى من السارق ، وفطم اليد والرجل والحبس
والعزير بعد ذلك . ١ : ١٩٣
- ٢٤ كان النبي إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ١ : ٤٨٢
- ٢٥ لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخثني والخثنية (رواية
عائشة) . ١ : ٣١٢
- ٢٦ لما بعث النبي إلى ابن أبي الخثني نهى عن قتل
النساء والولدان ١ : ٣٥٣
- ٢٧ نهى رسول الله أن يشتمل الرجل الصماء ، وأن يحمي
في ثوب واحد . وأمر غلاماً أن يأكل مما بين يديه

- وأن يأكل من أعلى الصفحة ، وأن يقرن الرجل إذا
أكل بين التمرتين . . . وأن يفرس على ظهر الطريق ١ : ٣٥٦
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام ١ : ٣٢٥ ٢٨٠
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصبورة ١ : ٣٢٥ ٢٩٠
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة ١ : ٣٨٦ ٣٠٠
حديث أبي هريرة في : نهوض النبي صلى الله عليه
وسلم من الركعة الثانية ٢ : ٣٢٠ ٣١٢

فهرس الشعر

(د)

- ١ مثل الشافعي . . في نجوم السماء (أربعة أبيات) ٢ : ٢٨١ ، ٣٨٢
٢ أكثر الناس . . جهد البلاء (بيتان) ٢ : ٨٢

(ب)

- ٣ أصبحت مطرحة . . فباعوا الرأس بالذنب (ثلاثة أبيات) ٢ : ٦٤
٤ سقى الله كل أرض . . كل غريب (بيتان) ٢ : ٨٥
٥ رب عياب له . . على العيب ٦٧
٦ شر الرجال يريد . . ملطخ بعيوب ٦٨
٧ قد شاب رأسي . . لنى تعب (ثلاثة) ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٢
٨ وبدل ضيفي . . أو نباح كلابي (ثلاثة) ٢ : ١٠٤
٩ وما الدهر إلا . . أو فراق حبيب ٢ : ٨٩
١٠ له سحائب جود . . البيضاء والذهب (ثلاثة) ٢ : ٢٣٢
١١ خذى العفو مني . . حين أغضب (بيتان) ٢ : ٩٨
١٢ بها جيف الحسرى . . وأما لحمها فصليب ٢ : ٣٢٦
١٣ لئن بعدت دار . . والخطوب تنوب (أربعة) ٢ : ١٠٢ ، ١٠٣
١٤ أجاتنا إن الخطوب . . ما أقام عسيب (ثلاثة) ٢ : ٨٢ - ٨٣
١٥ إذا ما خلوت الدهر . . على رقيب (أربعة) ٢ : ١٠٨ ، ١٠٩
١٦ سأضرب في الآفاق . . أو أموت غربيا (بيتان) ٢ : ٨٥
١٧ إني أمرت بنصح . . ما أمرت به (أربعة) ٢ : ٣٦٨
١٨ أكرم به رجلا . . لرسول الله في نسبه (ثلاثة أبيات) ٢ : ٣٦٧

(ت)

- ١٨ وأنظفت الدراهم . . بعد ما كانوا سكوتا (بيتان) ٢ : ٦٣
١٩ أحب من الإخوان . . عن عثراتي (ثلاثة) ٢ : ٧٩
٢٠ لما عفوت ولم . . من غم العداوات (أربعة) ٢ : ٨٧

الصفحة

رقم مسلسل

- ٣٥٢ : ٢ تراعى إذا الجنائز .. تبدو ذاهبات (ثلاثة)
 ٨٠ : ٢ يكلف نفسى .. من أهل المروءات (بيتان)
 ٧٩ : ٢ تصفحت إخوانى .. أهل ثقائى
 ٦٩ : ٢ آل النبى .. إليه وسيلتى (بيتان)
 ١٠٥ : ٢ أبوا أن يملونا .. يلقون منالمت (ثلاثة)
 ٩٨ : ٢ قليل المال لا .. يبادر مايفوت (ثلاثة)

(ج)

- ٣٦٢ : ٢ صبر جميل .. فى الأمور نجا (بيتان)

(ح)

- ١٠٨ : ٢ ألهم فضل .. خط فى اللوح (بيتان)
 ٣٦٣-٣٦٢ : ٢ ألا أيها السارى .. النواجى الطلائع (تسعة أبيات)
 ٨٣ هو الشافعى الهاشمى .. حمال فادح (خمسة أبيات)
 ٩٤ : ٢ أقول معاذ الله .. بهن جراح
 ٩٤ : ٢ سل المفتى المسكى .. القواد جناح
 ٦٥ : ٢ أقسم بالله .. القلب المالحه (بيتان)

(د)

- ٧٤ : ٢ إني نشأت .. لاتغنى لهم عددا
 ٦٣ : ٢ ليت السكالب لنا .. ممن نرى أحدا (بيتان)
 ١٠٠ : ٢ يريد المرء .. إلا ما أُرِدا
 ٢٨٧ : ١ وألمست كفى كفه .. من كفه يعدى (بيتان)
 ١٠٤-١٠٣ : ٢ أرى راحة .. تركت على عمد (أربعة)

صفحة

- ٩٩ : ٢ عفا الله عن عبد . . . دائمين على الود (بيتان)
- ٦٩ : ٢ لو كان قاتل عمرو . . . الروح في جسد (بيتان)
- ١٠٩ : . . . فيها عجبى كيف يعصى . . . يحجده الجاحد ؟ (ثلاثة)
- ٧٣ : ٢ تمنى رجال . . . لست فيهم بأوحد (بيتان)
- ١٠٠ : . . . ومتمب العيش . . . في ذلك البلد (أربعة)
- ٩١ : ٢ محن الزمان كثيرة : يأتيك كالأعياد (بيتان)
- ٦٢ : ٢ فلو لا الشعر . . . أشعر من ليبد (ثلاثة أبيات)
- ٧٤ : ٢ وقد علموا . . . ما الداعي على بمخلد
- ٧٤ : ٢ كل العداوة . . . عاداك بالحسد
- ٧٨ — ٧٧ : ٢ أنانى عذري . . . بذاك تحيد (سبعة)
- ٤١٨ : ١ قمار الله . . . يتخى وروده (ستة)

(ر)

- ١٢٩ : ١ — ١٣٠ : ١ على ثياب لوتباع . . . الناس من أن كثيرا (أربعة أبيات)
- ٣٥٥ : ٢ ولا خير في حلم . . . أن يكدر (بيتان)
- ٢٦٤ : ٢ الشافى أجل الناس . . . في دين الهدى أثرا (ثلاثة)
- ١٠٧ : ٢ رحم الله من . . . يريدون مصرا (بيتان)
- ٦٥ : ٢ تدرعت ثوبا . . . واجعاها ذخرا (ثلاثة أبيات)
- ٧٥ : ٢ صاصر فاصبر . . . بالله عن ذكر (ثلاثة أبيات)

- كل يملح . . للنجاحه ظهر البعير (ثلاثة) ٦٧: ٢
 لقد أصبحت نفسى . . المهامه والفقير (بيتان) ١٠٨: ٢
 أرى النفس منى . . أرض المفاوز والفقير (بيتان) ١٠٧: ٢
 يا كاحل العين . . بالمنعوت للبصر (أربعة) ٩٩: ٢
 وإذا تأمل شخص . . سر بال ليل أغبر (بيتان) ١٠٤: ٢
 إن كنت لاتدرى . . فكيف إذا تدرى (بيتان) ١٠٠: ٢
 إني بليت بأربع . . لمن صرير (بيتان) ٨٩: ٢
 وأكثر من الاخوان . . وظهور (بيتان) ٨٣: ٢
 عواقب مكروه الأمور . . لاتدوم قصار (بيتان) ٨٣: ٢
 يقولون لاتنظر . . لا بد ناظر (بيتان) ٩٣: ٢
 لعمرك ما الرزية . . تموت ولا بعير (بيتان) ١٠٥: ٢
 محمد هاشمى الأصل . . عن فرعها الشجر (عشرة) ٣٦٥ — ٣٦٤: ٢
 إذا المشكلات تصدّين . . حقائقها بالنظر (سبعة أبيات) ٦١: ٢
 تود ابتئى . . من ربيعة أو مضر ١٧٨: ٢

(س)

- هل تذكرين إذا . . الذى لم يفرس (بيتان) ٨٥: ٢

(ص)

- خليلي ما بال العطايا . . بالقوم تنكص ٢١٠: ٢
 شهدت بأن الله . . البعث حق وأخلص (ستة أبيات) ٣٤٠: ١ — ٢٤٤١: ٢

صفحة

(ض)

- ٨٠ : ٢ لست من إذا . . تناول عرضا (ثلاثة أبيات)
٧١ : ٢ يا راكبا قف . . خيفها والناهض (ثلاثة)

(ع)

- ٥٨ : ٢ فلا تنسكحى . . والوجه ليس بأنزعا
٧٥ : ٢ وذى حسد يفتابى . . حيث أسمع (بيتان)
٣٦٢ : ٢ ومن شعب الايمان . . حبه لا تطوع (بيتان)
٣٦٧-٣٦٥ : ٢ بلمتفتيه للمشيب . . التصابي روادع (خمسة وعشرون)
٢٨٢ : ٢ الفقه فيك طبيعة . . سواك تكلف وتصنع
٧٧-٧٦ : ٢ لقد أسمع القول . . قلبي يصدع (ثلاثة)
٨٨ : ٢ إذا لم تصن . . فاشئت فاصنع
٦٦ : ٢ حسبي يقلى . . فى الطمع (ثلاثة)
٩٧ : ٢ ولا تظهرن رأى . . ولا رأى نافع
٨٨ : ٢ والمرء إن كان . . عن عيوبهم ورعه (بيتان)

(ف)

- ٦٤ : ٢ ودع الذين . . فهم ذئاب حِقَاف
٩١ : ٢ كم من قوى . . عنه الرزق منحرف (ثلاثة)

(ق)

- ٨٢ : ٢ إن الغريب له . . وذلة وأيق (بيتان)
٨٤ : ٢ إذا رافقت فى الأسفار . . كذى الرحم الشفيق (أربعة)

صفحة

- ٩٢ : ٢ حَامِيَتِي إِلَّا .. وَهَمَّتِي لَمْ تَخْلُقِ (خسة)
 ٩٢ : ٢ إِنْ أَدَى رِزْقَ الْيَسَارِ .. لَعِبَرِ مُوَفَّقٍ (بيتان)
 ٣٠٥ : ٢ قَدْ وَفِينَا بِنْدَرْنَا : بِلَادِ الْعِرَاقِ (بيتان)
 ٩٧ : ٢ أَعْرِفِ الْحَقَّ .. حَقَّ لَهُ الْحَقُّ (بيتان)
 ١٤٦ : ٢ إِيَّاكَ إِنْ كَلَّفَتْنِي .. مَنَى مِنْ خُلُقٍ

(ك)

- ١٠٢ : ٢ تَأْدَمْنِي بِالزَّيْتِ .. هَذَا الْمُبَارَكُ
 ٧٧ : ٢ حَامِكَ جِلْدَكَ .. جَمِيعِ أَمْرِكَ (بيتان)

(ل)

- ٥٦ : ٢ إِنِّي تَذَكَّرْنِي الزَّيْبِ .. بِمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيْلَا
 ٧٦ : ٢ اسْقِهِمُ السَّمَّ .. مِنْ لِسَانِكَ الْعَسَلَا
 ٣٥٦ : ٢ أَلْهَرْبِ أَوَّلِ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ .. لِكُلِّ جَهْلٍ (ثلاثة)
 ٨١ : ٢ أَتَرَى نَفْسِي تَسْكُفْنِي .. مَبْلَغَيْنِ مَالِي (بيتان)
 ٩٢ - ٩١ : ٢ الْمَرْءُ يَحْطِي نَمَّ .. بِالَّذِي لَمْ يَعْمَلِ (بيتان)
 ٧٠ : ٢ إِذَا نَحْنُ فَضَلْنَا عَلَيْكَ .. عِنْدَ ذَوِي الْجَهْلِ (ثلاثة أبيات)
 ٧١ : ٢ لَمْ يَبْرَحِ النَّاسُ : بِهَا الرُّسُلُ (بيتان)
 ١٠٦ : ٢ حَسَنَ النَّفْسِ وَاحْمِلَهَا .. وَالْقَوْلِ فِيكَ جَمِيلُ (ستة)
 ١٠٢ : ٢ عَلَى كُلِّ حَالٍ .. لِلَّذِي يَتَفَضَّلُ
 ٢٠٣ : ٢ لَا تَأْمَنِ امْرَأً .. الْفَيْظُ يَنْدَمِلُ

صفحة

- فإن لم تجد . . فلتزك القبايلُ
 جاء الطيب . . لسا به من حالي (بيتان)
 قل لمن . . رآه مثله (أربعة)
 وأنزلى . . مثلي يشاكه (بيتان)
 لا أقصر عنها . . لديك طواها

(م)

- وذكرني بسكاي . . جلوت الحماما
 فلما قسا قلبي . . لعفوك سلما (أربعة)
 ومازلت ذا عفو . . منة وتسكروما
 ولولاك لم يغوى . . صفيك آدمما
 إليك إله الخلق . . لمن والجود مخرما (ثمانية)
 تيممت حوض الشافعي . . يطفح مفعما (أربعة)
 أنثر دُرّا . . لزاعية الغنم (أربعة)
 إن زرت ساحته . . بالجود والديم (أربعة)
 حليف فؤادي . . والفرج عن ممي (ثلاثة)
 وما أنا بالغيران . . غيورا على علمي (بيتان)
 اشرب بكأس . . من العاقم
 ولقد بلوتك . . معلى تعامبي
 وما زال كتمانك . . عنك أعجم (بيتان)

(ن)

- نعيب زماننا . . عيب سوانا (خمسة)

٨٤ : ٢

صفحة

- أحن إذا حمامة .. فوق مرقاة حنيننا ٥٦ : ٢
- يامن تعزز بالدنيا : المبني والبناني (ثلاثة) ٨٩ : ٢
- ماتم حلم .. في قوم حليمان (بيتان) ٩٠٠ : ٢
- إني معزيك .. ولكن سنة الدين (بيتان) ٩١ ، ٩٠ : ٢
- خذها إليك .. طلاق ذات البين (خمسة) ٩٦ : ٢
- نيسكي عليه فقد .. بترك الخرد العين ٩٤ : ٢
- ماذا تقول .. بنت تسمين ٩٤ : ٢
- جنونك مجنون .. من جنون جفون ٩٧ : ٢
- كنت صباحي .. صريع عيني (بيتان) ٢٨١ : ٢
- والله لو كرهت .. بيني إذ كرهتيني ٢٢٧ : ٢
- ولو تنازعني كفى .. ألقيه أو يدي (ستة) ٢٢٧ : ٢
- لم تر عيناى .. من كتاب المزي ٣٤٤ : ٢
- إن كتاب المزي .. لسوتى من حزني (عشرة) ٣٤٦ : ٢
- احفظ لسانك .. إنه ثعبان (بيتان) ٨٧ : ٢
- إذا هبت رياحك .. لكل عاصفة سكون (بيتان) ١٠٥ : ٢
- أزلت (أو أمت) مطامعي .. ما طمعت تهون (ثلاثة) ٦٧ : ٢
- ما شئت كان .. لم يكن (أربعة أبيات) ٤١٣ : ١ — ٤١٣ : ٢ ، ١٠٩ : ٢
- لا خير في حشو الكلام .. إلى عيونه (أربعة) ٨٨ : ٢
- أهين لهم نفسي التي لا تهينها ١٤٧ ، ١٠١ : ٢
- إذا شئت أن تحيا .. رضيت بدونها ١٧٣ : ٢

صفحة

(ي)

- ١١٠ : ٢ كسافى ربى إذ . . . يختار هاليا (بيتان)
 ٦٦ : ٢ لا تأس فى الدنيا . . . الإسلام والعافية (بيتان)
 ٢٠٥ : ٢ إن من أحوجك . . . هُنتَ عَلَيْهِ
 ٩٣ : ٢ مرض الحبيب . . . حَذَرِي عَلَيْهِ (بيتان)
 ١٥١ ، ٩٧ : ٢ ومنزلة السفيه . . . من السفيه (ثلاثة)
 ٩٥ : ٢ صار مال المتوفى . . . لامرية فيه (بيتان)
 ٩٥ : ٢ رجل مات . . . أخى عم أبيه

(الألف المقصورة)

- ٢٩٦ / ٢ إن الطبيب بطبه . . . مقدور القضا (ثلاثة)
 ٨٩ : ٢ ممن طلب العلم . . . من الرشا (بيتان)

فهرس الاعلام

(ابن)

صفحة

٣٥٢، ٣٥١، ١١٧ : ٢	ابن بحر
٢١١ : ٢	ابن بكير
٣٠٦ : ٢	ابن بنت الشافعي
٤٩ : ٢	ابن أبي الجارود
٣٢، ١٧، ٧ : ٢ و ٥٤٥ : ١	ابن جريج
٣٥٤، ٣٥٣ : ١	ابن أبي الحقيق
٨١ : ١	ابن دأب
٤٩٥ : ١	ابن أبي دكين
٥٢٤، ٢١٨، ١٢١ : ١	ابن أبي ذئب
٤٩٤ : ١	ابن الزبير
٥٢٥ : ١	ابن أبي الزناد
٥٣٦، ٥٣٥ : ١	ابن شبرمة
٢٦٩ : ١	ابن طالب
٣٢ : ٢	ابن عبد الله بن عمر (ابن إمامي هدى)
٢١٨، ٢٧ : ٢	ابن عجلان
٣٠٠ : ٢	ابن عدي
٩ : ٢	ابن أبي عروبة
٥٠ : ٢	ابن بنت عفر المحكي
١٨٢ : ٢	ابن عمارة
١٧٥ : ١	ابن الفرات (الوزير)

صحة

٢٣ : ٢

٤٩٦ : ١

٣١١ : ٢

١٥٢ : ٢

٢٠٥ : ١

٣١٢ ، ٣١١ : ١

٦ : ٢

١٣ : ٢

٤٢٣ : ١

ابن هرم القرشي = إبراهيم بن محمد بن هرم ١ : ٢٤١ ، ٤٢٠ ، ٤٥٧ ،

٢ : ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٣٥٢

١١٣ : ٢

ابن هشام (صاحب المغازي) ١ : ٤٨٨ ، ٤٢ : ٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٢٧ ،

٣٣١ ، ٢٧١

١ : ٥٣١ ، ٢ : ٢٣ ، ٥٨ ، ٣٥٦

١٠٦ : ١

ابن أبي ليلى

ابن المبارك

ابن أبي مخزومة

ابن مقلاص

ابن ملجم

ابن أبي مليكة

ابن المنكدر

ابن موهب

ابن أبي نجيع

ابن هرمة

ابن وهب

ابن أبي يحيى

أبو

٢٩٩ : ٢

٣١٦ : ٢

١٥ ، ١٤ : ٢

٢٤٥ : ٢

أبو أحمد بن عدى

أبو أسامة

أبو إسحاق (زوج عالية بنت أنفع)

أبو إسحاق المروزي

صفحة

- ٢٦٧: ١ أبو إسماعيل الترمذى
- ٣٥٧: ٢ أبو أفلح المصرى
- ٢٠٦: ١ أبو البختري (قاضى بغداد)
- ٢٣٤: ٢ أبو بشر الدولابى
- ١٩٣: ١ ، ١٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، أبو بكر الصديق
- ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٥٠٦ ، ٥٥٠
- ٢: ٢ ، ٤٠ ، ١٠٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ و
- ٢٦٢ و ٣٥٧: ١ أبو بكر الأصم
- ٣٠٤: ٢ أبو بكر بن إسحاق الضبيعى
- ٩٧: ١ ، ١٠٥ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، أبو بكر الحميدى
- ٣٣٨ ، ٣٨٦ ، ٤٥٧ ، ٤٧٤ ، ٥٤٠ ، ٢: ٢ ، ١٣٠ ،
- ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥
- ١٤٩: ٢ أبو بكر الخلال
- ٣٦٥: ٢ أبو بكر بن دريد
- ٢٦٩ ، ٢٦٤: ١ أبو بكر الصيرفى
- ١١٥: ٢ أبو بكر بن طاهر
- ٢٨٠: ٢ أبو بكر بن مجاهد
- ٤٥٠ ، ٣١٣ ، ١ أبو بكرة
- ٢١٧ ، ٢٠٥ ، ١٢٥ ، ١٢٢: ١ (إبراهيم بن خالد السكلى) أبو ثور =
- ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٣٤ ،
- ٤٦٢ ، ٤٦٣ و ٢: ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ،
- ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ .

صفحة

٥٤٥، ٥٤٤ : ١	أبو جابر البياضى
١٩٤ : ١	أبو جحيفة
٤٦٤ : ١	أبو جعفر البغدادى المتكلم
١٧٢ : ٢	أبو جعفر الطحاوى
٢٢٣ : ٢	أبو جعفر المنصور
٣١٩ : ٢	أبو الجهم بن الحارث الأنصارى
٢٨٠ ، ٢	أبو حاتم الرازى
٢٣١ : ٢	أبو حاتم السجستانى
٣٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ : ١	أبو حسان الزبائى البغدادى
٣٠٨ ، ٣٠٤ : ٢	أبو الحسن الشافعى
١٢٤ : ٢	أبو حصين المصرى
١٩ : ٢	أبو حميد الساعدى
١٩٨ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ٧٢ ، ١	أبو حنيفة
٥٠٦ ، ٣٤٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٠١	
٣٢٢ ، ٥١ : ٢ و ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٢٣	
٣١٣ ، ٢	أبو حنيفة : سماك بن الفضل
٣٢٨ ، ١٣٣ : ٢ و ٥٢٠ ، ٤٥ : ١	أبو داود السجستانى
٥٤٣ : ١	أبو زيد الأنصارى
٣٩ ، ١٧ : ٢ و ٥٣٥ ، ٥١٣ : ١	أبو الزبير (محمد بن مسلم)
٣٤٨ ، ٣٤٨ ، ٣٠٢ ، ٢٧٩ : ٢ و ٢٦٤ : ١	أبو زرعة
٣٥١ : ٢	أبو سعيد بن السكرى
٣٥٣ : ٢ و ٢١٧ : ١	أبو سعيد الفريابى

صفحة

١٤ : ٢	أبو السفر
٢٢٢ : ١	أبو سفيان
٤٥٦ ، ٤٥٥ : ١	أبو شعيب المصري (شيخ من أصحاب الحديث)
٣٣٢ : ٢ و	
٤٨٦ ، ٤٣ : ١	أبو طالب
٥٤٣ ، ٥٤٢ : ١	أبو العالية الرياحي
٧٨ : ٢	أبو العباس الأبيوردی
٣٤٥ ، ٢٨١ : ٢ و ٣٦٥ ، ٥٦ : ١	أبو العباس بن سريج
٣٢٢ : ٢	أبو عبد الرحمن البغدادي
٢٢ : ٢	أبو عبد الرحمن السلمي
٣٢٧ : ٢	أبو عبد الرحمن الشافعي
٣٠٢ : ٢	أبو عبد الرحمن العزیزی
٣٦٢ : ٢	أبو عبد الله البوشنجي
٥٤٦ ، ٤٤٥ : ١	أبو عبد الله الجذلي
٣١٥ : ٢	أبو عبد الله الخراساني
٣٩٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ : ١	أبو عبيد : القاسم بن سلام
٢٣١ ، ١٨٥ ، ٤٤ : ٢ و	
٤٩٩ ، ٤٩٨ : ١	أبو عبيدة بن الجراح
٧٠ : ٢	أبو العتاهية
٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٢٩٩ ، ٢٦٨ : ٢ و ٢١٧ : ١	أبو عثمان بن الشافعي
٤٤ : ٢	أبو عثمان المازني
٦٤ : ٢	أبو علي الحلبي الشاشي

صفحة

٥١ : ٢	أبو عمر : غلام ثعلب
٢٨١ ، ٢٨٠ : ٢	أبو عمرو بن العلاء
٢٩٩ : ٢	أبو الفضل بن أبي نصر
٤٦٦ : ١	أبو القاسم الأنماطي
٢٢٦ : ٢	أبو القاسم الطالبي
٢٧٤ : ٢	أبو القاسم القزويني
٥٤٣ : ١	أبو قلابه
٣٠١ : ٢	أبو الليث الخفاف المعدل
٣٣٢ : ٢	أبو مروان بن أبي الخصيب المصري (سرج الفول)
٣١٦ ، ٣١٤ : ٢	أبو معاوية الضرير (الثقة)
٤٥ : ٢ و ١٧٦ ، ١٧٥ : ١	أبو موسى الضرير
٤٢٠ : ١	أبو النجم القزويني
٢٨٧ ، ٢٧٤ : ٢ و ٢٩ : ١	أبو نعيم
١١٢ : ٢	أبو نواس
٢٨٧ : ٢	أبو الوليد الفقيه
٢٩٨ : ٢	أبو الوليد بن أبي الجارود
٢٨٤ : ٢	أبو يزيد الطيالسي القراطيسي
٤١٨ : ١	أبو يعلى الموصلي
٢٤١ ، ١٨٩ ، ١٧٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ : ١	أبو يوسف
٤٤٦ ، ١٦٢ : ٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٣٤٣ ، ٢٦٢	

صفحة

أم

٢٠٤، ٢٠٣ : ١	أم بشر المريسى
٤٨٧ : ١	أم حكيم بنت الزبير
٣١٦ : ٢	أم سلمة
٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣ : ١	أم الشافعى
٣٤٨، ٦٤ : ١	أم كلثوم بنت على
٤٨٧ : ١	أم هانىء بنت أبى طالب

(٢)

٣٠٠ : ٢ و ٢١٥، ١٢٨، ٧٧ : ١	إبراهيم الخليل عليه السلام
٢١٠ : ١ و ٤٥٧، ٤٠٩، ٢١٢، ٢١١ : ١	إبراهيم بن إسماعيل بن عليّة
٤٣٨ : ١	إبراهيم الحجبى
٢٢٥ : ١	إبراهيم الحربى
٥٣١، ٣١٢ : ٢	إبراهيم بن سعد بن عوف
٣٢٩ : ٢	إبراهيم بن عيسى المصرى
١٧٣، ١٥١ : ١	إبراهيم بن محمد الشافعى
٨١ : ١	إبراهيم بن محمد بن العباس
٢٨١، ٨٥ : ٢	إبراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه)
٣٣٤، ٢٥٢ : ٢	إبراهيم بن محمد الكوفى
٣٣٤ : ٢	إبراهيم بن محمد المصرى
٣١٦، ٣١٣، ٢٦٢، ٣٧ / ٢ و ٥٢٣، ٥٢٢ : ١	إبراهيم بن أبى يحيى

الصفة

- إبراهيم بن محمود ٢٤٢ : ١
- إبراهيم بن المنذر الحزامي ٢٣٠ : ٢ و ٤١٠ : ١
- إبراهيم بن المولد ٢٠٧ ، ٨٨ : ٢
- إبراهيم النخعي ٢٧٧ ، ٢٢ ، ٢٠ : ٢ و ٥٢٥ ، ٥٢٧ : ١
- إبراهيم بن هرم القرشي المصري ٣٣ ، ٣٢٩ : ٢
- أبي بن كعب (أبو المنذر) ١٧٥ : ٢ و ٣٥٤ ، ٢٧٦ : ١
- أحمد بن أصرم ٣٥٣ : ٢
- أحمد بن أبي بكر ٣٢٩ ، ٢٥ : ٢
- أحمد بن أبي الحسين السليطي المزكي ١٥٣ : ٢
- أحمد بن حنبل ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٤ ، ٧٧ ، ٥٥ ، ٣٠ ، ٦ : ١
- ٢٥٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠١
- ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠١ ، ٢٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١
- ٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٦٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٢٣٩
- ١٨٥ ، ١٥٤ ، ١٠٧ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٥ : ٢ و ٥٢٩ ، ٥٢٨
- ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٢٧
- ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨
- ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ (الثقة) ٣١٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧
- أحمد بن خالد الخلال ٣٢٦ : ٢
- أحمد بن أبي مريم ٥٠ : ٢
- أحمد بن سعيد الحمذاني ٣٢٩ : ٢

صفحة

- أحمد بن سنان الواسطي ٣٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٠١ : ٢
- أحمد بن صالح المصري ٣٥٧ ، ٣٢٩ ، ٢٧٠ ، ١٤٢ ، ٥٠ : ٢
- أحمد بن الصباح الرازي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ٣٢٩ ، ٦٣ : ٢
- أحمد بن عبد الله بن قنبل المسكي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن علي المالكي ٨٤ : ٢
- أحمد بن عمرو بن السرح المصري ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن القاسم (صاحب أبي عبيد) ٢٦٣ : ١
- أحمد بن محمد الأموي ٣٢٩ ، ١١٢ : ٢
- أحمد بن محمد بن أبي بزة المسكي المقرئ ٣٣٣ : ٢
- أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي ١٢٦ ، ٤٢ : ٢
- أحمد بن محمد الصيرفي البغدادي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ٣٠٣ : ٢
- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ٣٢٩ : ٢ ، ٢٠٠ : ١
- أحمد بن محمد المروروزي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن أبي موسى ٣٣٠ : ٢
- أحمد بن نصر الخزاعي ٤٦٥ : ١
- أحمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بأبي عبد الرحمن الشافعي ٤٦٦ : ١
- ٣٣٠ ، ٣٢٩ : ٢ ، ٢٥٦
- أحمد بن يحيى ابن الوزير التجيبي المصري ٣٢٩ ، ٢ ، ٤٩٦ ، ٤١٧ : ١
- أحمد بن يوسف التغلابي (صاحب أبي عبيد) ٢٢٥ : ٢
- أسامة بن زيد ٥٤٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ : ١

الصفحة

٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ : ١	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه
٣٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢١٦	
٢٦٤ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ١٥٣ : ٢	٣٠٨ ، ٥٢٣ ، ٢
٣٣٠ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥	
٢٦٢ : ١	إسحاق بن إبراهيم بن هاني
٣٣٠ : ٢	إسحاق بن بهلول الأنباري
٣٣٠ : ٢	إسحاق بن عيسى بن الطباع
٣٣٠ ، ٢ ، ٣٦٤ : ١	إسحاق بن صغير العطار
٣٢٣ : ٢	إسحاق بن يوسف الأزرق
٣٣٠ ، ١٩٦ ، ١٩٥ : ٢	أسد بن سعيد بن عفير
١٥٩ : ٢	إدريس الخولاني
١٦٠ ، ١٥٩ : ٢	إدريس بن يحيى المعافري
٣٣٠ : ٢	إدريس بن يوسف الخزومي
١٧ : ٢	إسماعيل بن أبي خالد
٣٣٣ : ٢	إسماعيل بن طباطبا العدوي
٣١٢ ، ٢٠٢٧٧ ، ٢٧٦ : ١	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
٣٥٨ ، ٣١٦ ، ٣١٤ : ١	إسماعيل بن علي
١١٠ : ٢	إسماعيل بن نجيد
٢٤٢ ، ٢٤٠ : ١	أشهب بن عبد العزيز (اللهم أمت الشافعي)
٣٥٦ ، ٣٤٢ ، ٧٤ : ٢	و
١٩٧ : ١	أصبح بن الفرج

سنة

٩٢، ٤٧، ٤٥، ٤٤ : ٢، ٣٠٩ : ١

الأصمعي

١٤٦ : ٢

الأحمش

١٥٧ : ١

الأمين

٣١٥ : ٢

أنس بن عياض الليثي

٥٤٢، ٣٤٣، ٢٦٣، ٢٤١، ١٦٦ : ١

الأوزاعي

٤٩٤، ٤٩٣ : ١

أيمن (روى عنه عطاء)

٤٩٣، ٤٩٢ : ١

أيمن ابن أم أيمن

٣٣٠، ٣١٣، ٢٤٧، ٢٤٦، ٤٤ : ٢

أيوب بن سويد الرمل

(ب)

٢٨٣ : ٢ و ٥٤١، ٥٢٨، ٢٨٠، ٢٥٧ : ١

بحر بن نصر الخولاني

٣٣٠، ٢٩٧

٣١٩، ١٣ : ٢

البغاري

٤٧٨ : ١

برّوع بنت واشق

٣١٨ : ١

بريرة

١٥ : ٢

بسرة بنت صفوان

٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩ : ١

بشر المريسي

٣٣٠ : ٢ و ٤٦٤، ٤٦٣، ٤٠، ٣٩٩، ٢٢٩، ٢٠٦، ٢٠٥

١٠، ٩ : ٢

بشير بن نهيك

٥٢٠ : ١

بكار الزبيري (والى المدينة الذى ضرب مالكا)

٥٤٣ : ١

بلال

البوطي = أبو يعقوب يوسف بن يحيى ٢٤١ : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٦٧ ، ٤٦٥ ، ٥١٩ ، ٩٣ : ٢ و ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ،

١٧١ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ،

٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩

(ت)

٤٧ : ٢

٤٩٣ : ١

١٣ : ٢

تأبط شرا

تبيع ابن امرأة كعب

تميم الداري

(ث)

٤٩٢ : ١

٥٢ ، ٥١ ، ٢ ، ٢٩٩ : ١

٥١٤ : ١

٣ ، ٣ ، ٢٧٧ ، ٢٥٠ : ٢ ، ٣٦ ، ٣٢ : ٢ و ٥٤١ ، ٤٩٦ ، ٤٦٣ : ١

ثابت

ثعلب

ثور بن زيد

(ج)

٣٩ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ / ٢٥٠ : ١

٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ : ١

٤٩١ : ١

١٣٥ ، ٥١ : ٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ : ١

٤٢ ، ٤١ : ١

٥٦ : ٢

جابر بن عبد الله

جابر الجعفي

جابر بن عتيك

الجاحظ

جبير بن مطعم

جرير

الصفحة

٢٣٠ : ٢ ، ٥ ٦ : ١

جعفر البرمكي

٥٢٠ : ١

جعفر بن سليمان بن علي (الذي ضرب مالكا)

١٦٠ : ٢

جعفر بن أبي سليمان الطيالسي

٥٢٣ : ١

جعفر بن محمد

٥٤٨ : ١

الجلد بن أيوب

١٧٨ : ٢

الجنيد

(ج)

٣١٢ : ٢

حاتم بن إسماعيل المزني

٥٤٩ : ١

الحارث الأعور

١٦٥ ، ١٦٣ : ٢ ، ٢٥٧ ، ٢٣١ : ١

الحارث بن سريج النقال

٢٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣

١٧٧ ، ١٧٦ ، ٢

الحارث بن ليث

١٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٠ : ٢

الحارث بن مسكين

٢٨٧ : ٢ ، ٨١ ، ٣٦ : ١

الحاكم

٢٣٠ : ٢

حامد بن يحيى الباقى

١٥ : ١ ، ٥٤٩ : ١

الحجاج بن أرطاة

٢٧٨ : ٢

حجاج بن الشاعر

١٦٦ : ٢

الحجاج بن يوسف

٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ : ١

حرام بن عثمان

٤٤٨ ، ٤١٧ ، ٣٨٧ ، ٢٧٩ ، ٢٥٥ ، ٢٣٧ ، ٦٦ : ١

حرمة بن يحيى

١١٦ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٦٤ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ : ٢ ، ٥٤٢ ، ٥٢٩ ، ٤٦٨

الصفحة

٣٤٧، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٧، ٣٢٥، ١٢٣

٣٣٠، ٢ : ١٢٠٢

١٦٦ : ٢، ٥٤٥، ٢١٥، ٦٩، ٦٨ : ١

٢٣٠ : ٢

٢١٩، ٢١٨، ٢١٧ : ١

٢٣٠ : ٢، ٢٨٣ : ١

٤٥٠، ٣٠٥ : ١

٥٤٩ : ١

٢٢٥، ٢٢٠، ٢٠٢، ٢٠١، ٦٦ : ١

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٥، ٣٩٥، ٤٨٥، ٢ / ٢، ٣٤

٤٩، ٥٣، ١٠١، ١٤٠، ١٩٢، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٧٦

٢٧٧، ٢٨٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

٣٧ : ٢

٣٠٥ : ٢

٤٩٦ : ١

٤٠ : ٢

٦٤ : ٢

٣٣٠ : ٢

٦٦ : ١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦

٢٢٧، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٠١، ٣٦٨، ٤٢٤، ٤٦٢، ١٥٨ : ٢، و

٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣١٥ (الثقة)

الحسن بن إدريس الخولاني

الحسن البصري

الحسن بن أبي الربيع الجرجاني

الحسن بن زياد اللؤلؤي

الحسن بن عبد العزيز الجروزي

الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسن بن علي الحلواني

الحسن بن محمد الزعفراني

حسين الأثغ

الحسين بن جعفر الوراق

حسين الجعفي

الحسين بن الحسن الحلبي

الحسين بن عبد الرحمن

حسون بن عبد السلام (الجل الشاعر)

الحسين بن علي السكراني

منحة

حسين الفلاس ١ : ٦٦ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠

حسين المعلم ٢ : ١٧

حصين (صديق الشافعي) ٢ : ٩٦

حفص بن عمر الأزدي المقيري ٢ : ٢٢٥

حفص الفرد ١ : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٧ ، ٤٥٣ ،

٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠

حفصة ٢ : ٧

الحكم ١ : ٥٢٧

حماد بن أسامة الكوفي ٢ : ٣١٣

حماد البربري (قائد الرشيد) ١ : ١١١ ، ١٦٣ ، ٢٠٥

حماد بن زيد ١ : ١٨١ ، ٢ : ١٧

حماد بن سلمة ٢ : ١٧

حماد بن أبي سليمان ١ : ٥٢٧ ، ٢ : ٢٣٢

حماد بن طريف ١ : ٣١٢

حمدة بنت نافع (امرأة الشافعي) ١ : ٨٦

حمزة بن يوسف السهمي ١ : ١٤١

الحجدي ٢ : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٣٥ ،

٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥

حميد بن زنجويه ٢ : ٢٥٨

حوثرية بن محمد ١ : ٢٧١

صفحة

(خ)

٤٩٦ : ١

خالد بن عبد الله

٣٣٠ : ٢

خالد بن نزار الأيلي

١٢ ، ١١ : ٢

خزيمة بن ثابت

٤٣٩ ، ٨٧ ، ٨٥ : ١

خلدة بنت أسد

٥٢ : ٢

الخليل بن أحمد

(د)

٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣١١ : ٢

الدارقطني

٣٦٤ ، ٣٣٠ : ٢

داود بن أبي صالح المصري

٣١٢ : ٢

داود بن عبد الرحمن المطار

٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٤٣ ، ٢١٥ : ١

داود بن علي الأصمباني

٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٢٧٥

٥٢٣ : ١

داود بن قيس الفراء

٢٦٦ : ٢ و ٣٦٨ : ١

ديبس

٣٠٩ ، ٣٠٨ : ٢

دنانير (جارية الشافعي)

(ذ)

٥٤ : ٢

ذو الرمة

١٧٦ : ٢

ذو النون المصري

(ر)

٢٣٥ : ٢ و ٢٥٧ : ١

الربيع بن سليمان الجيزي

٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٠٩ ، ٦٦ : ١

الربيع بن سليمان المرادي

٥٦١ ، ٥١١ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٢ ، ٣٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٥٤
 و ٢ : ٦١ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٢٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٢٣
 ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ٢١٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩

٥٤٢ : ١

الربيع بن صبيح

٥١٥ ، ٥١٣ : ١

ربيعة الرأي

٢٣١ : ٢

رجاء بن حيوة

٨ : ١

ركافة بن عبد يزيد

١٨ : ٢

روح بن زنباع

٩٤ ، ٤٧ : ٢

الرياشي

(ز)

٢٢٦ : ٢

زبيدة

٥٠٥ : ١

الزبير

٤٦ ، ٤٥ : ٢

الزبير بن بكار

٢٢٦ : ٢

الزبير بن سليمان القرشي

٣١٨ ، ٣١٧ : ٢

زكريا بن إسحاق

٣٥٩ : ٢

زكريا بن يحيى الساجي

٣٣٠ : ٢

زكريا بن يحيى الوقاد

٥٤٧ : ١

رمعة بن صالح

٩٦ : ١

الزنجي بن خالد

٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٣٩ ، ٢٢ : ١

الزهري

٢٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٣٤ ، ١٩ ، ٧ ، ٦ : ٢ و ٥٣١ ، ٥٢٢

صفحة

٥٢٣ : ١

٢٧٢ : ٢٧١ : ١

٣٢٩ ، ٢٥٦ : ٢

١٤ : ٢

٥١٧ ، ١٩٢ : ١

٣٣٥ : ٢

٢٩٥ : ١

٢٩٥ : ١

٣٣٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ : ٢ و ١٥٠ : ١ زينب بنت محمد بن إدريس الشافعي

(س)

٤٨٤ : ١

٨٨ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٧٩ : ١

٨١ : ١

٦٣ : ١

٥٤ : ٢

٣٣ : ٢

٣٣١ ، ٣٣٠ : ٢

٢١٢ : ٢

٣١٢ ، ٢٤٢ : ٢

٢١٤ : ٢

٤٩٥ : ١

٣٣٠ ، ١٧٣ : ٢

زهير بن أبي سلمى

زياد بن الخليل التستري

زياد بن علاقة

زيد بن أرقم

زيد بن أسلم

زيد بن بشر المصري

زيد بن حارثة

زينب ابنة جعش

سالم بن عبد الله بن عمر

السائب بن عبيد

السائب بن يزيد بن ركانة

سبيعة بنت أبي لهب

سرح الفول

سعد بن إبراهيم

سعيد بن موسى بن أسد السنة

سعيد بن جبير

سعيد بن سالم القداح

سعيد بن سلمة السكبي

سعيد بن العاص

سعيد بن عفير

صفحة

٢١ : ٢

سهم بن منجاب

٥٢١ ، ٥٣٠ ، ١٢٧ ، ١٢٦ : ١

سيف بن سليمان

(ش)

٨ ، ٧٩ ، ٧٨ : ١

الشافع بن السائب

٢٧٧ ، ٢٧٦ : ١

شبل بن عباد

٢١٤ : ٢ و ٥٤٦ ، ٥٠٥ : ١

شريح

٣٩٦ : ١

الشريد بن سويد الثقفي

١٧ : ٢ و ٤٩٢ : ١

شريك

٣٥٩ : ٢ و ٥٤١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٧ ، ٤٩٦ : ١

شعبة

٥٤٦ ، ٥٠٠ : ١

الشعبي

٤٣٩ ، ٨٥ : ١

الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف

٨٥ : ١

الشفاء بنت أسد بن هاشم

٨٧ ، ٨٤ : ١

الشفاء بنت الأرقم بن هاشم

٤٧ ، ٤٥ : ٢

الشففري

٤٢ : ١

شيبة الحمد

(ص)

٤٥٧ ، ١٧٨ : ٢

الصاحب بن عباد

٢٧٨ ، ٢٥٢ ، ٢٣٥ : ١

صالح بن أحمد بن حنبل

٣٣١ : ٢

صالح بن أبي صالح (كاتب الأيثار)

٨٩ : ٢

صالح جزرة

٣٥٤ ، ٣٥٣ : ١

الصعب بن جثامة

صفحة

(ط)

١٤ : ٢ و ٥٠١ ، ٢١٥ : ١	طاوس
٣٥٥ ، ٢٣ ، ٢٢ : ٢	الطحاوى
١٠٥ : ٢	طَائِل المَقْوَى
٨١ : ١	طلحة بن ركانة

(ع)

١٥٠١٤	عائشة
٣٤٨ : ١	عاصم بن عمر
١٤ : ٢	عالية بنت أنفع
٤٩٠ : ١	عباد بن زياد
٣٢٣ : ٢	عباد بن العوام
٣٥٧ : ٢	العباس بن أحمد بن طولون
٨٠ : ١	العباس بن عبد المطلب
١٨ : ١	العباس بن عثمان بن شافع
٣٣١ : ٢	عبد الحميد بن الوليد النحوى المصرى
٣٥٩ : ٢	عبد الرحمن بن الجارود
١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٩ ، ١٥١ ، ٧٤ ، ٧٣ / ١	عبد الرحمن بن أبى حاتم
٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩١ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٥	
٢٨٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٤٠ ، ٢٢٧	
٣٥٩ ، ٣٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣١٧ ، ٢١٤ ، ٣١٠ ، ٢٨٦	

صفحة

٤٦١ ، ٥٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٤٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٠
 ٤٥٠ ، ٣٧٣ ، ٤٩٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٣٧٣
 ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢١ ، ٥١٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥
 ٥٨ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٢ / ٢ ، ٥٣٤
 ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٢ ، ٧٠ ، ٦٥
 ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ١٣٢
 ١٨٥ ، ١٧٩ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٥٩
 ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ١٨٧
 ٣٤٢ ، ٣٣٩ ، ٣١٥ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٢ ، ٢٨٣

٣١١ : ٢

عبد الرحمن بن الحسن الأزرق الحساني

٤٤ : ٢

عبد الرحمن ابن أخى الأصمى

٣٠١ : ٢

عبد الرحمن الزهرى

٣١٣ : ٢ و ٥٣٨ ، ٥٣٧ : ١

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

١٧ : ٢

عبد الحميد بن سفل

٤٩٠ : ١

عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأنصارى

٢١٠ : ١

عبد الرحمن بن عبد الله بن سوار

٣٣١ : ٢

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

٣٣١ : ٢

عبد الرحمن بن عبد الله العنبرى

٤٨٩ : ١

عبد الرحمن بن عبد الله المازنى الأنصارى

٣٤٨ : ١

عبد الرحمن بن عوف

٣٥٦ : ٢

عبد الرحمن بن القاسم

٥٤٢ : ١

عبد الرحمن بن أبى لیلی

الصفحة

عبد الرحمن بن مهدي ١ : ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٤٩٦ و ٢ : ٩٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

عبد الرزاق ١ : ٣٠٧

عبد العزيز بن عمر ٢ : ١٣

عبد العزيز بن عمران بن مقلص ٢ : ٣٣١ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن قريب ١ : ٤٩٠

عبد العزيز بن قرير ١ : ٤٩١

عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٢ : ٣٧ ، ٣١٢

عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكي ٢ : ٣٢٨ ، ٣٣١

عبد الغنى بن عبد العزيز المصرى ٢ : ٣٣١

عبد الكريم الجرجاني ١ : ١٨١ و ٢ : ٣١٤

عبد الكريم الجزري ٢ : ٢٢ ، ٢٣٤

عبد الله بن إبراهيم الحيرى ٢ : ٦٤

عبد الله بن أحمد بن حنبل ١ : ٢٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ و ٢ : ١٥٠

عبد الله بن إدريس ١ : ٨١ و ٢ : ٣٢٣

عبد الله بن الحارث ٢ : ٣٦ ، ٣١٢

عبد الله بن راحة ٢ : ٢١١

عبد الله بن الزبير ١ : ٣٤٢

عبد الله بن السائب ١ : ٧٨ ، ٨٠

عبد الله بن سعيد بن مروان بن الحكم ٢ : ٢

عبد الله بن صالح (كاتب الليث) ١ : ٤٥٧ ، ٣٠٤

عبد الله بن عباس ١ : ١٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٦٨ ، ١٢٧ ، ١٩٢

٢٧٦ ، ٣٤٩ ، ٣٤٩ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ و ٢ : ٢٣ ، ٣٩

صفحة

عبد الله بن عبد الحكم ٢٨١ : ١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٢ : ٢ ، ٢٦٣ ، ٢٣١

عبد الله بن علي بن السائب ١٨ : ١

عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة ٨١ : ١

عبد الله بن عمر ٢٤٩ : ١ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٢ :

١٠ ، ٩

عبد الله بن عمرو بن مسلم ٢١٥ : ٢

عبد الله بن كثير ٢٧٧ ، ٢٧٦ : ١

عبد الله بن المؤمل الخزوي ٢١١ : ٢

عبد الله بن المبارك ٢١٥ : ٢

عبد الله بن محمد (ابن عم الشافعي) ٢٣١ : ٢

عبد الله بن محمد بن العباس ٨١ : ١

عبد الله بن محمد البلوي ١٣٨ ، ١٤١ : ١ ، ١٧٧ : ٢ ، ٢٠٢ ، ٢٣١

عبد الملك بن محمد الرقي ٢٣٥ : ٢

عبد الله بن محمد بن عدي ٨٨ : ٢

عبد الله بن محمد بن عقيل ٢٣٤ : ٢

عبد الله بن محمد بن يعقوب الهاشمي ٣٠٤ : ٢

عبد الله بن المعتز ٢٨١ : ٢

عبد الله بن مسعود ١٢ : ١ ، ٥٢٥ ، ٨ : ٢ ، ٢٠ ، ٢٢٢

عبد الله بن نافع الصائغ ٢١٣ : ٢

عبد الله بن نجى ٤٣٩ ، ١١٨ : ١

عبد الله بن وهب ٢٨٣ : ٢

عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد ٢٤٢ : ٢ ، ٣١٢

صفحة

٤٨٦، ٤٢: ١

عبد المطلب

٣٠٧: ٢ و ٢٦١، ٢٣٥: ١

عبد الملك بن عبد الحميد

٣٤٤، ٣٣١: ٢

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون

٣٣١: ٢ و ٤٩١، ٤٩٠: ١

عبد الملك بن قريب الأصمعي

٢٣٣: ٢

عبد الملك بن مروان

٤٨٦، ١٤٢: ١

عبد مناف بن قصي

٣٥٨، ٣١٤: ٢

عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي

٣٣١: ٢

عبيد الله بن عبد الخالق المهرى المعمرى

٣٩٦، ٣٩٥: ١

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

٣٣١: ٢

عبيد الله بن محمد الفريابي

٨٠: ١

عبيد بن عبد يزيد

٢٢: ٢

عبيد بن نضلة

٥٣٦: ١

عثمان البقي

٣٠٣: ٢

عثمان بن خرزاد الأنطاكي

٣٠٧: ٢

عثمان (ابن الشافعي)

٣١١: ٢

عثمان بن أبي المكتاب الخزاعي

٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٣٢٩، ٤٢، ٤١: ١

عثمان بن عفان

٣٦٢، ٣٥٧، ٤٠: ٢ و ٥٥٠، ٤٤٨

٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٦: ٢

العثمانية (زوجة الشافعي) = حمدة بنت نافع

١٠: ١

العرباض بن سارية

٣٢، ٧، ٦: ٢ و ٥٠٠: ١

عروة بن الزبير

عطاء: ١٠٥، ١٩٢، ٢: ٢٣٤، ٤٨٩، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٣، ٥٣٤،

و ١٧٤٦: ٢

٣١٣: ٢

عطاف بن خالد الخزومي

٥٤٩: ١

عطية

٢١٦، ٢١٤: ١

عتيل بن أبي طالب

٥١٥، ٥١٤، ٢٩٤: ١

عكرمة

٥٢٥: ١

علقة بن قيس

٩٠: ٢

علي بن اسماعيل بن طباطبا

٢٠٨: ٢

علي بن بحر الوراق

٣٣١: ٢

علي بن سليمان الإخيمى

٣٣٣: ٢

علي بن سهل الرملى

٨١: ١

علي بن السائب

علي بن أبي طالب ١١٨، ١١٥، ٨٨، ٨٧، ٨٥، ٦٤، ٢٤: ١

١١٩، ١٢٤، ١٤٨، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٩٢، ١٩٤،

١٩٥، ٣٣٧، ٤١٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨،

٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣،

و ٢٠، ٢٠٤٠، ٦٩، ٢٦٠، ٣٢٢، ٣٥٧، ٣٦٢

٣١٤: ٢

علي بن ظبيان الجنبى

علي بن عبد الله المدينى ٢٣٢، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٣١، ٢٤١: ٢

٢٤٨، ٢٤٧

٣٦٤: ٢

علي بن محمد البستى الشاعر

١٠٦: ٢

علي بن محمد بن جعفر البخارى

٢٩٨: ٢

علي بن محمد بن سليمان

سنة

٧٥ : ٢

على بن محمد العلوي الحناني

٣٥٧ : ٢

على بن محمد المصري

٣٦٣ : ٢

على بن محمد بن النضر الجرشى

٣٣١ : ٢

على بن مسلم الثقفى

٣٣١ ، ٢٧٠ : ٢ ، ٤٨٠ : ١

على بن معبد العبدى المصرى

٣٧ : ٢

على بن يحيى بن خلاد

٣٣٤ : ٢

عمار بن زيد

١٠٠٩ : ٢

همران بن حصون

٣١٤ : ٢

عمر بن جبير القاضى

عمر بن الخطاب ١ : ٦٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٢٨ ،

٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،

٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٠ : ٢ ،

٢٦٢ ، ٣٥٧ ، ٥٧ ، ٤٠ ، ٣٩

عمر بن عبد العزيز ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، ١٥٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ و ٢ :

١٨٣ ، ١٨٠

١٧٧ ، ١٧٦ : ٢

عمر بن نباتة

٣١٤ : ٢

عمر بن الهيثم البصرى

٦٩ : ٢

عمرة بنت عبدود

٢ : ٢

عمرو بن أحيعة

٣١٣ ، ٣٧ : ٢ و ٣٠٣ : ١

عمرو بن أبى سلمة التميمى

١٩٦ : ١

عمرو بن أمية

صحة

٣٣١ : ٢ و ٢٤١ ، ١١٢ : ١

عمرو بن خالد

١٢٦ : ١ ، ٣٣٩ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ و ٦ : ٢

عمرو بن دينار

٢٥٦ ، ١٧

١ : ٢٧٥ ، ٥٠٢ ، ٥٣٤ و ٢ : ٥٨ ، ١٠٨

عمرو بن سوار السرحي

٣٣١ ، ٢٢١

٣١٨ : ٢

عمرو بن شعيب

٢٠٤ ، ١٨٢ : ٢

عمرو بن العاص

٦٩ : ٢

عمرو بن عبدود العامري

٥٤٥ : ١

عمرو بن عبيد

٣٥٠ : ٢ و ٤٩٠ : ١

عمرو بن عثمان

١٧ : ٢

الأحمش

٤١٠ : ١

عيسى بن أبان (قاضي البصرة)

٣٥٦ : ٢

عيسى بن مريم

(ف)

٤٣٩ ، ٨٧ ، ٨٥ : ١

فاطمة بنت أسد بن هاشم

٣٠٩ ، ٣٠٧ : ٢

فاطمة (بنت الشافعي)

٨٥ : ١

فاطمة ابنة عبيد الله بن الحسن بن الحسن (أم الشافعي)

٤٥٨ : ١

فرعون

٧٠ : ٢

الفضل بن دكين (أبو نعيم)

١ : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢١٧

الفضل بن الربيع

٢١٩ ، ٢١٨

منحة

٣١٢ ، ١٧٤ ، ١٦٥ : ٢
٥٤٩ : ١

الفضيل بن عياض
فضيل بن مرزوق

(ق)

٢٧٧ ، ٢٧٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ : ٢

القاسم بن سلام (أبو عبيد)

٣٢٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨

١٣ : ٢

قيصة

٩ : ٢

قتادة

٢٨٤ : ٢

قتيبة بن سعيد

٢٥٠ : ٢

قتيبة بن سعيد البغلافي

٣٣١ : ٢

قتيبة بن سعيد البلخي

٣٣١ : ٢

قحزم بن عبد الله بن قحزم

٢١ : ٢

قرنم الضبي

٢١ : ٢

قرعة بن يحيى

٤٨٧ : ١

قصي

٢٣ : ٢

القنفي

٤٩٤ : ١

قيصر

(ك)

٥٤٧ : ١

٣٥٨ ، ٣٣٠ : ٢

كثير بن عبد الله المزني
الكرائيسي

صفحة

٢٩٣ ، ٢٠ : ١

كعب

(ل)

٣١٩ ، ١٧ : ٢ و ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٤٥٣ : ١

اللايث بن سعد

٨٢ و ٥٤٧ : ١

ليث بن أبي سليم

٣٣١ : ٢

الليث بن عاصم القتباني

(م)

٤٦٤ ، ٣٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٢٥ : ١

المأمون

٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ : ١

الماجشون

١١٤ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٦ : ١

مالك بن أنس

١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧١ ، ١٦٦ ، ١٤٧ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١٢١

٤٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٨ ، ٢٠٨

٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩

٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥

٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٦

٤٢١ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٣ ، ٥ : ٢ و ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥

٢٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٠٢ ، ١٥١ ، ٧٤

٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣١٩ ، ٣١٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣

٩٠ ، ٤٨ : ٢ و ٢٧٩ ، ٦٣ : ٢

المبرد

صفحة

٢٣٠٨ : ٢	٤٩٢ ، ٤٢٣ ، ٣٩٦ ، ٢٧٦ ، ٣٢ : ١	مجاهد
٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ : ١		مجالد
٣٢٢ ، ٢٥٦ : ٢		محموظ بن أبي توبة
٣٣١ : ٢		محمد أبي بكر المصري
٣٣٢ : ٢		محمد بن أبي بكر المقدمي المكي (ابن بنت عفراء)
٨٣ : ١		محمد بن إبراهيم البوشنجي
٢٦٥ : ١		محمد بن إبراهيم القمستانى
٣٣١ : ٢		محمد بن أحمد المصري
٢٦٩ ، ٤٥ : ٢		محمد بن إسحاق الصاغاني
٢٥٨ : ١		محمد بن إسحاق بن راهويه
٤٧٧ : ١		محمد بن إسحاق بن خزيمة
٥٢٢ : ١		محمد بن إسحاق بن يسار
٣١٣ : ٢		محمد بن إسماعيل بن أبي فديك
٣٣٤ : ٢		محمد بن بشر التنيسي
٢٨٦ : ٢		محمد بن الحارث الخزوي
٢٧٤ : ٢		محمد بن الحسن البلخي
١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٣١٣ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ٢٨ : ١		محمد بن الحسن
١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١٢٠		
١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١		
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١		
٣١٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥		
٨٦ ، ١٢ / ٢ ، ٥٣٩ ، ٥٣٠ ، ٥١٦ ، ٤٩٢ ، ٣٩٩ ، ٣١٧		

صفحة

٣١٤، ٢٤٥، ١٥٠

٣١٥ : ٢

٥٤٧ : ١

٣١٥، ٣١٣ : ٢

٣٣١ : ٢

٣٥٧ : ٢

٣٤٣ : ٢

٣٣١ : ٢

٣٣١ : ٢

١١٣ : ٢

٩١ : ٢

١٤٦ : ٢

٨١ : ١

٤٩٠ : ١

٣١٣ : ٢

٤٩٤ : ١

٣٣٥ : ٢

٣٤٦ : ٢

٣٣١ : ١

٥١٧ : ١

٣١٣ : ٢

٢٤٤، ٢١٧، ٢٠٩، ٢٠٨ : ١

محمد بن الحسن بن الماجشون

محمد بن أبي حميد

محمد بن خالد

محمد بن خلف العسقلاني

محمد بن زياد المصري

محمد بن سعيد المقرئ

محمد بن سعيد بن الحكم

محمد بن سعيد العطار البغدادي

محمد بن سعيد بن أبي مريم

محمد بن سلام الجمحي

محمد بن سيرين

محمد بن العباس

محمد بن عبد الرحمن الأنصاري

محمد بن عبد الرحمن الجندی

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

محمد بن عبد الرحيم الصنعائي

محمد بن العزيز السلمي (الشاعر)

محمد بن عبد العزيز الواسطي

محمد بن عبد الغني

محمد بن عبد الله بن دينار

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

صفحة

٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٤٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٥٠ ، و ٢ :

١٢ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٣٦ ،

١٨٣ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ،

٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ .

محمد بن عبد الله (ابن عم الشافعى) ٢٣١ : ٢

محمد بن عبد الله القزوينى (قاضى مصر) ٢٤٤ : ١

محمد بن عبد الله الخزومى ٣٣١ : ٢

محمد بن عبد الله المكي (ختن الشافعى) ٣٢٥ : ٢

محمد بن عبيد ٣٢٣ : ٢

محمد بن عثمان الجعفى ، ٣١٢ : ٢

محمد بن عجلان ١٥١ : ٢

محمد بن على بن شافع ٣١١ : ٢ و ٨١ : ١

محمد بن أبى العباس بن عثمان بن شافع ٣١١ : ٢

محمد بن على بن المدينى ٢٧٠ ، ٢٤٨ : ٢

محمد بن على ١٦ : ٢

محمد بن على (عم الشافعى) ١٩٥ : ٢

محمد بن يزيد بن ركانة ٨١ : ١

محمد بن عمرو بن واقد الأسلمى ٣١٣ : ٢

محمد بن قيس ٥١٢ : ١

محمد بن محمد الشافعى ٣٧٥ : ١ و ٢ ، ١٠٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٣٠٧ ،

٣٣١

محمد بن مسلم بن وارة الرازى ٣٠٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ : ١

محمد بن مهاجر ٣٣١ : ١ و ٣٠٩ ، ٣٠٨ : ١

صفحة

٣٣١ : ٢	محمد بن نافع المصري
٢٧٣ ، ٢٧٢ : ١	محمد بن نصر الترمذى
٣٣١ ، ١٦٧ : ٢	محمد بن الوزير
٩٠ ، ٨١ ، ٦٤ : ٢	محمد بن يحيى الصولى
٣٣١ : ٢	محمد بن يحيى أبى عمر
٣٢٣ : ٢	محمد بن يزيد
٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٠٤ : ٢	محمد بن يعقوب الأعمى (أبو العباس)
٣٣٢ : ٢	محمد بن أبى يعقوب الديفورى
١٠٩ : ٢	محمد بن يوسف الدقيقى
١١٣ : ٢	سروان بن أبى حفصة
٤٤٦ : ١	سروان بن الحكم
٣١٣ : ٢	سروان بن معاوية الفزارى
٤٢٥ ، ٢٨٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٦٦ ، ٦٥ : ١	المزنى
٨١ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٤٢ : ٢ و ٤٨٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٥٨	
٢٩٣ ، ٢٧٣ ، ١٣٦ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ٨٨ ، ٨٣	
٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤	
٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧	
٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٢	مسعود بن سهل المصرى
٣١٩ ، ٢٥٨ : ٢ و ٥٣٤ ، ٧٨ ، ٦٧ ، ١	مسلم بن الحجاج
٧ : ٢ و ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٣٣٨ ، ٩٨ ، ٩٧ : ١	مسلم بن خالد بن الزنجى
٣٣٢ ، ٣١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٣٦	

الصفة

- مسلم الخواص ٢٠٧ : ٢
 المسور بن مخرمة ٤٤٨ : ١
 مصعب بن عبد الله الزبيري ٤٨٨ : ١ و ٢ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٦ ، ٣٣٢ .
 مصلاان الأماطي ٣٨٧ : ١
 المطلب بن حنطب ٨٢ : ١
 المطلب بن عبد مناف ٤٢٩ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٥٧ ، ٤٢ : ١
 المطلب بن وداعة ٨٢ : ١
 مطرف بن مازن الصنعاني ٣١٣ : ٢
 المطرفي ٨٩ : ٢
 معاذ بن جبل ٣١٧ : ٢ و ١٤٣ : ١
 معاذ بن موسى الجعفري ٣١٤ : ٢
 معاوية بن الحكم ٤٩١ ، ٣٩٦ : ١
 معاوية بن أبي سفيان ١٨١ : ٢ و ٤٩٩ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٨٩ : ١
 المعتصم ٤٦٥ ، ٤٦٤ : ١
 معروف بن مشكان ٢٧٧ : ١
 معقل بن سنان ٤٧٩ : ١
 معقل بن يسار ٤٧٩ : ١
 معمر ٦ : ٢
 المغيرة بن شعبه ٥٢٧ ، ٤٩٠ : ١
 مقاتل بن سليمان ٥٢٣ : ١

منحة

٣٦٧ ، ٣٤٤ : ٢

منصور بن إسماعيل الفقيه الشاعر

٥٢٥ : ١

منصور بن المعتز

١٠٧ : ١

منصور بن المهدي

٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ : ٢ و ٢٥٧ : ١

موسى بن أبي الجارود

٢٤١ : ١

موسى بن أعين

٧٩ : ١

موسى عليه السلام

(ن)

١٠ : ٢

نافع

١٨ : ١

نافع بن عجير بن عبد يزيد

٢٢٤ : ١

نعيم بن حماد

٣٣٢ : ٢

نميز بن سعيد المصري

٣٣ : ٢

نوح عليه السلام

(هـ)

٧٩ : ١

هارون عليه السلام

١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١١ ، ٨٢ ، ٢٨ : ١

هارون الرشيد

١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٧ - ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٥

٢٢٦ ، ٨٥ : ٢ و ٥٢ ، ٥٠٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٠١ ، ٣٩٩ ، ١٩٢

٢٤٦

٣٣٢ ، ٢٨٤ ، ١١٩ : ٢ و ٢٧١ ، ٢٤٠ : ١

هارون بن سعيد الأيلي

٣٣٢ : ٢

هارون بن محمد السعدي

٤٨٦ ، ٨٤ ، ٤٣ : ١

هاشم بن عبد مناف

صفحة

٥١٩ : ١	الهاشمي (والى المدينة الذى ضرب مالكا)
٥٤٢ : ١	هانئ بن هانئ
٤٩٤ : ١	هرقل
٢٢٦ و ١١٦ ، ١١٥ : ١	هرثمة
١١ : ٢	هرمى بن عبد الله الواقفي
٩ : ٢	هشام الدستوائي
١٨١ ، ١٨٠ : ٢	هشام بن عبد الملك
٣١٦ و ٥١٧ ، ١٩٢ : ١	هشام بن عروة
٣١٣ : ٢	هشام بن يوسف الصنعاني
٣٢٣ ، ٣١٥ : ٢ و ٢٩٦ : ١	هشيم بن بشير
٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ : ٢	هلال بن العلاء الرقي
٢١٠ : ١	هلال بن يحيى
٩ : ٢	همام بن يحيى

(و)

٢٢٤ ، ٢٠ ، ١٩ : ٢	وائل بن حجر
٤٦٥ ، ٤٦٤ : ١	الوائق
١٨٣ : ٢ و ٥٤٨ ، ٥٢٠ : ١	الواقدي
١٣٢ : ٢	وكيع أخو الربيع بن سليمان
٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٤ : ٢ و ٤٩٦ ، ٣٠٩ : ١	وكيع بن الجراح
٣١٦ : ٢	الوليد بن كثير
٣٣٢ : ٢	وهب الله بن رزق المصري

صفحة

٢ : ٢٢٢

وهب الله بن زرق المصري

(ي)

٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٥

ياسين بن عبد الأحد

١ : ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٢

يحيى بن أكنم

١ : ٢٤٠ ، ٥٣٣ و ٢ : ٢٤٦ ، ٣١٢ ، ٣١٦

يحيى بن حسان (الثقة)

٣١٩

٢ : ٢٥٢

يحيى بن زكريا بن حيوة

١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٧ و ٢ : ٢٧٠

يحيى بن سعيد القطان

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢

٢ : ٣١٢

يحيى بن سليم الطائفي

١ : ٢٦٤ و ٢ : ٢٣

يحيى بن عبد الله بن بكير

٢ : ٢٢٢

يحيى بن عبد الله الخثعمي

١ : ٣٠٧ ، ٤٥١ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ و ٢ : ٢٤٩ ، ٢٥٢

يحيى بن معين

٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٢٢

١ : ٧٧

يحيى بن منصور القاعى

١ : ١٦٥

يحيى بن يحيى

٣ : ١٩

يزيد بن أبي زياد

١ : ٤٩٠

يزيد بن خصيفة

١ : ١٨

يزيد بن طلحة

٢ : ١١٤ ، ١٠

يزيد بن الهاد

٢ : ٣٣٥

يعقوب بن إبراهيم الدورقي

صفحة

٢١٤ : ٢

يوسف بن خالد التيمي البصري

٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ : ٢

يوسف بن عبد الأحد القمي

٢٨١ : ١

يوسف بن عمر

٣٣٢ : ٢

يوسف بن عمرو المصري

٤٥٦ ، ٤٥٥ : ١

يوسف بن عمرو بن يزيد

١٥٥ : ١

يوسف بن يعقوب الشافعي

٣٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ١٧٨ : ١

يونس بن عبد الأعلى

٤٠٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٨ ، ٥٣٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥ : ٢

١٦٨ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٠ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١٠٤ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٧١

٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٨٦ ، ١٧٩ ، ١٧٣

٣٣٥ ، ٣٢٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧

٣١٩ : ٢

يونس بن محمد

فهرس رواة الأحاديث

الصفحة

٣٥٣ : ١	أبي بن كعب
٨٨ ، ١٩ ، ١٨ : ١	أنس
١٩٣ : ١	أيمن بن أم أيمن
١٩ : ٢ ، ٢٣٩ : ١	البراء بن عازب
٣١٨ : ٢	بسر بن سعيد
٢٣٩ ، ١٩٢ : ١	أبو بكر الصديق
٢١ : ١	أبو بكر بن سليمان بن أبي حنمة
٤٥٠ : ١	أبو بكرة
١٩٦ ، ١٩٥ : ١	ابن البيهقي
١٣ : ٢	تميم الدار
٢٠ - ١٩ : ١	جابر بن عبد الله
٤٠ ، ٢٣ - ٢٢ : ١	جبير بن مطعم
٢٣ : ١	خالد بن الوليد
١١ : ٢	خزيمة بن ثابت
٣٤ ، ٣٣ : ١	الزبير بن العوام
٦٠ ، ٣٧ - ٢	رفاعة بن رافع (عم يحيى بن خلاد)
١٩ : ١	زيد بن أسلم
٣٠٢ : ١	زيد بن خالد الجهني
٦٢ ، ٦١ ، ٣٦ ، ٥ : ١	سعد بن أبي وقاص

صفحة

٤٨٩، ٦٤ : ١

٣٦، ٣٥ : ١

٢١١ ٢

٣٢٠، ٣١٣، ٣١٢ : ١

٨٩ : ١

٢٠ : ١

٤٦ : ١

٧ : ١

٢١١ : ٢

٧٩ - ٧٨ : ١

١٦ : ٢ و ٥٣٠، ٤٨٥، ١٢٦، ٤٤، ٣٣، ٢٥ : ١

٣٩٥ : ١

١٨ : ٢ و ٣٨٣، ٦٥، ٥١، ٣٩، ١٨ : ١

٢٩، ٢٦، ١٢ : ١

٣٧ : ١

١١ : ١

٢٥، ٢٤ : ١

٢٤١ : ٢

٢٠٦ : ١

٤٩٧، ٤٦١، ٨٠، ٦٥، ٦٤ : ١

٢٣٩ - ٢٣٨ : ٢

٢٣ : ١

أبو سعيد الخدري

سلمان الفارسي

الشريد

عائشة

أبو حاحر الأشعري

عامر بن شهر

المباس بن عبد المطلب

عبد الرحمن العذري

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن الزائب

عبد الله بن عباس

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

عبد الله بن عمر

عبد الله بن مسعود

عثمان بن عفان

العرياض بن سارية

علي بن أبي طالب

علي بن الحسين

عمران بن حصين

عمر

فاطمة بنت قيس

أبو قتادة

منه

٦ : ١

٢٢ : ٢

١٨ ، ١٥ : ٢

٥ : ١

٣٩٥ ، ٣٩٤ : ١

٣٠٥ : ١

١٤ : ١

٣١٣ : ١

٣٢٠ ، ١٧٩ : ٢

٣٤٥ : ١

٢٧ : ١

١٥٣ ، ١٥٢ ، ٢٨ : ١

٣٥ : ١

٥٣ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٢٧ ، ١٧ ، ٩ : ١

٣٢٠ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٢٤ : ٢ و ٥١٢ ، ١٣٧ ، ٦٣

٣٨ : ١

قرة بن شريك

كعب بن عجرة

محمد بن علي (أبو جعفر)

المغيرة بن شعبة

معاوية بن الحكم

المقداد

المقدام بن معد يكرب

ابن أبي ماريك

أبو موسى

النعمان بن بشير

أ و نعيم الفقيه

هارون الرشيد

أم هانئ بنت أبي طالب

أبو هريرة

وائلة بن الأسقع

الاماكن والبلدان

صفحة

١٨١ : ٢	الأيواء
١٠٧ : ٢	أذنة
٤١ : ٢	أرسوف
١٧٠ : ٢ و ١٤٨ : ١	أسداباذ
١٥٨ : ٢	الإسكندرية
٥٠٨ : ١	الأندلس
٤٥٧ : ١	باب الضوال بمصر
٤٥٨ : ١	بحر القلزم
٦٤ ، ٤٠ : ٢ و ٣٨١ / ١	بخارى
٣٦٠ ، ١٧٠ ، ١٦٣ ، ١٤٨ : ٢ و ٤١٠ ، ٣٢٢ : ١	البصرة
٢٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ١٥٦ ، ١٤٨ ، ٨٨ : ١	بغداد
١٩٨ ، ١٤٩ ، ٩٩ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٤٥ ، ٤٣ : ٢ و ٥٢٩ ، ٤٧٢	
١٥٥ : ١	بوشنيج
٣٩٢ : ٧٥ : ١	بيت المقدس
٢٧٣ : ١	بيت أم سلمة
٤٥٨ : ١	تاران (جزيرة)
٢٩٤ : ٢	ترمز
٢٤٧ : ٢ و ٢٥٨ : ١	تفيس
١٣٥ : ٢	جامع بغداد
٤٥٥ : ١	جبال تهامة

صفحة

١٠٦: ٢	جرجان
٥٨: ٢	الجعراة
١٦٨: ٢ و ٥٢٥، ٥١٧، ٣٠٨، ٢٤٠، ٢٠٢: ١	الحجاز
٥٨: ٢	الحديبية
٥٢٢: ١	الخرة
٥٢٦: ١	الحرمين
٣٠٦: ٢	حلب
١٠٥: ١	خسر وجر
٧١: ٢	الخيف
٢١٣: ١	دار أبي سفيان
٢١٤: ١	دار السج
١٦٧، ١٥٧، ١٠٨: ٢ و ٣٨٦: ١	الذامغان
٦٧: ٢	دُرْدُور
٢٢١، ١٩٧، ١٨٧، ١٢٩، ٤٨، ٤٧: ٢ و ٤٦٨، ٤٤١، ٢٧٠: ١	دمشق
٥: ٢	ذى طوى
٣٥١: ٢	الرامير
١٨٠، ١٧٥: ١	الرصافة
١٩١، ١٥٣، ١٢٧، ١٢١: ١	الركة
٤٣٤، ٣١٦: ١	الرملة
١٨٧: ٢ و ١٦٤: ١	الرى
٢٩٤: ٢	زنجان

منطقة

٥١ : ٢

ساوة

١٢٩ : ١

مر من رأى

٢٢١ : ٢

سوق الخدائين

٩٦ : ٢

السيدين

٥٤٢ : ١

الشام

٤١٩ : ١

الصعيد

١٧٧ ، ١٧٦ : ٢

الصفاء

٩٧ : ٢

صور

١٣٨ : ٢

الصين

٣٠٦ ، ٢٢٠ ، ١٣١ : ٢

صنعاء

٦٧ : ٢

طنجة

٣٩٩ ، ٣٠٨ ، ٢٨٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ١٧٦ ، ١٥٤ ، ١٤١ : ١ العراق

٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٥٠ و ٢ : ٤٣ ، ٨٦ ، ١١٩ ،

٣٥٨ ، ٣٤٢ ، ٣٠٥ ، ١٧٦

١٢٧ : ٢ و ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ : ١

عسقلان

١٦٨ : ٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ : ١

غزة

٢٤٧ ، ١٥٨ : ٢ و ٤١٠ : ١

الفسطاط

١٣١ : ٢ و ٣٩٢ : ١

الكعبة

١٧ : ٢ و ٥٤٢ : ١

الكوفة

٧١ : ٢

المحصب

١ : ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ،

المدينة

٢٧٣ ، ٤٢٢ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٦ و ٢ : ٥

منحة

٥٦: ٢

مس الظهران

٢٩٤: ٢ و ٢٦٦، ٢١٣: ١

مسرو

١٢٧: ١

مسجد الرقة

٢٨٦: ٢ و ٣٠٧، ٢١٠، ٩١: ١

المسجد الحرام

٢٢١: ٢

مسجد مصر

٢٠٨، ١٩٢، ١٧٥، ١٥٦، ١٤٨، ٧٨، ٧٧، ٧٦: ١ مصر

٢١٢، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٢،

٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٦٤، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٤١، ٤٥٧،

٤٦٥، ٤٧٤، ٥٠٩، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٤٩ و ٢: ٢٤،

٣٠، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٦٣، ٧٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١٩،

١٢٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٧،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٩،

٣٠٥، ٣٥٦، ٣٥١، ٣٣٧، ٣٠٩، ٣٠٥

٢٩٩: ٢ و ٧٦: ١

مقابر بني عبد الحكم

٣٠٠: ٢

مقبرة القرشيين

٣٠٠: ٢

المقطم

١١١، ١٠٧، ١٠٣، ١٠٢، ٩١، ٩٠، ٧٥، ٧٤، ٧٣: ١ مكة

١٢٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٧، ١٧٩، ١٨١، ٢٠١، ٢٠٣،

٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٤٥، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٦٢،

٤٢٢، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٢٦ و ٢: ٥٠، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٨١،

٨٢، ٨٥، ٩٢، ٩٩، ١٢٧، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٠، ٢٢٠،

٢٦٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣

٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٢٣ ، ٣٠٦ ، ٢٨٦ ، ٢٦٧

٢٢٤ ، ٧١ : ٢ و ٥١٣ : ١

مف

١٨٩ : ٢

ملا جرد

١٠٦ : ١

نجران

١٥٠ : ١

نسا

٢٣٧ : ١

نصيبين

٢٩١ ، ١٥٩ : ٢ و ٨٢ : ١

النوفان

٢٦٧ ، ٨٣ : ١

نيسابور

١٩٩ ، ١٧٥ : ٢

همدان

١٤٤ ، ١٣٨ ، ١٢٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٥ ، ٧٤ : ١

اليمين

٢٢٨ ، ١٦٣ ، ١٣٤ ، ٨٨ ، ٧٧ ، ٦٤ : ٢ و ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٤٥

الأيام والفرق والطوائف

٥٨ : ٢	غزوة مؤتة
٤٤٦ : ١	يوم الجمل
٤٩٤ ، ٤٩٣ : ١	يوم حنين
٣٥٧ : ٢	يوم الدار
٣٥٧ : ٢	يوم الردة
٣٥٧ : ٢	يوم السقيفة
٣٥٧ : ٢ و ٤٤٦ : ١	يوم صفين
٢٣٩ : ١	الأزد
٤٧٧ : ١	أصحاب الحديث
٣٨٦ : ١	أهل الإرجاء
٤٦٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ : ١	أهل الأهواء
٤٦٩ ، ٤٦٥ ، ٤٥٤ : ١	أهل البدع
٤٦٤ : ١	أهل بغداد
٤٥٠ : ١	أهل الجمل
٣١٦ ، ٢٤ : ٢ و ٥٣٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٠٢ : ١	أهل الحجاز
٣٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٢ : ٢	أهل الحديث
٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ : ١	أهل السنة
٤٥٠ ، ٤٤٩ : ١	أهل صفين
٣١٦ : ٢ و ٤٨٥ ، ٥٣٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ : ١	أهل العراق
٤٦١ : ١	أهل القدر

الصفحة

٤٦٢ ، ٤٥٣ : ١

٢٤ ، ١٢ : ٢ و ٥٢٦ ، ٤٨٥ : ١

٢٨٥ ، ٢٢٦ : ٢

٢٣٥ ، ١٦٣ : ٢

٧١ : ٢

٧١ : ٢ و ٥٤٠ ، ٤٦٨ : ١

٥٤٠ ، ٥٣٩ : ١

٢٠٧ : ٢

٣٥٤ : ٢

٣٥٤ : ٢ و ٤٦٠ ، ٤١٨ ، ٤١٣ : ١

١٠٢ : ١

أهل الكلام

أهل المدينة

أهل مكة

أهل اليمن

الخوارج

الرافضة

الرجعة

المصوفية

علماء المعتزلة

القلوبية

هذيل

فهرس الكتب المذكورة في المناقب

كتاب آداب الشافعى لابن أبى حاتم ١ : ١٩٠ ، ٣٦٠ ، ٤٩٩ و ٢ :

٣٦٠ ، ٣٣٩ ، ١١٥

كتاب أبى بكر بن زكريا الشيبانى ٢ : ٢٨٧

كتاب أبى الحسن العاصمى = الآبرى ١ : ٧١ - ٧٢ ، ٩٤ ، ١٠٣ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ،

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٠ ،

٤١٤ ، ٤٤١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ و ٢ : ٢٩ ، ٥٨ ، ٨٩ ،

٩١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،

٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ،

كتاب أبى بكر : محمد بن عبد الله الشيبانى ١ : ١٤٢

كتاب أبى العباس الأصم ٢ : ٣٠٧

كتاب أبى منصور الحمادى ١ : ٤١٥ و ٢ : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،

كتاب أبى نعيم الأصبهانى ١ : ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٦ ،

٤٥٧ و ٢ : ٨١ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ،

أحكام القرآن وتفسيره للبيهقى ٢ : ٣٦٧

أحكام القرآن لشافعى ١ : ٢٤٤ ، ٢ : ١٩٢

كتاب أحمد بن حنبل (بخط يده) ١ : ٤٩٢ ، ٤٩٧

منه

- ٢٥٤ : ١ كتاب إحياء الموات (لم يسمعه الربيع المرادى)
 ٢٠٩ : ٢ أدب القاضي للشافعي
 ٢٤٢ ، ٢٤٠ : ١ كتاب أشهب بن عبد العزيز
 ٦٥ : ١ إبطال الاستحسان للشافعي
 ٤٢٥ : ١ كتاب إحياء الموات للشافعي
 ٤٤٠ : ١ كتاب أسامي من روى عن الشافعي للدارقطني
 ٢٧٥ : ٢ كتب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
 ٢٥٩ : ٢ الأملاني للأحكام
 ٢٩١ : ٢ كتاب الأم للشافعي
 ١٦٤ : ١ المكتاب البغدادي للشافعي
 ٣٤١ : ٢ كتاب البيهقي
 ٢٤١ : ١ اختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة لموسى بن أعين
 ٣٠٥ ، ٣٠٤ : ٢ ، ٤٨ ، ٦٥ : ١ كتاب اختلاف الحديث للشافعي
 ٥٠٨ ، ٣٨٠ ، ٦٦ : ١ اختلاف الشافعي ومالك
 ١٧٩ : ٢ البعث والنشور للبيهقي
 ٣٥٢ : ١ كتاب البيوع للشافعي
 ٧٨ : ١ التاريخ الصغير للبخاري
 ٧٨ : ١ التاريخ الكبير للبخاري
 ١٤٩ : ١ ، ٤٧٨ ، ٥٢٠ ، ٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٦٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٧ كتاب التاريخ للأحكام
 ٢٦٦ : ١ الجامع الصغير لإسحاق بن راهويه

منه

- جامع الصغير
٢٠١ : ١
- الجامع الكبير لإسحاق بن راهويه
٢٦٦ : ١
- الجامع في شعب الإيمان للبيهقي
١٧٩ : ٢
- جامع العلم
٤٧٦ ، ٦٥ : ١
- كتاب الجنائز للشافعي
٤١٦ : ١
- الجواب عن قول من انتقد على الشافعي
٣٦٨ ، ٢
- كتاب الحج (رواية الربيع)
٢٥٤ : ١
- كتاب الحدود للشافعي
٣٨ : ٢
- كتاب حمزة بن يوسف السهمي
٢٢٩ ، ١٤١ : ١
- خطأ من أخطأ على الشافعي في الحديث
٣٦٨ : ٢
- كتاب الدعوى للشافعي
٤٥٦ : ١
- كتاب الذبائح للشافعي
٣٨٦ : ١
- كتاب ذبائح بني إسرائيل (لم يسمعه الربيع)
٢٥٤ : ١
- كتاب الرسالة ١ : ٦٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
٣٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٣٦ ، ٣ : ٢ ، ٤٣٢ ، ٢١٤ ، ٢٦٦
- الرسالة القديمة للشافعي
٤٤٢ ، ٤٠٢ ، ٦٥ : ١
- الرهن الصغير للشافعي
٣٢٠ : ١
- كتاب الزكاة (رواية الربيع)
٢٥٤ : ١
- كتاب أبي يحيى : زكريا بن يحيى الساجي
٩١ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٤ : ١
- ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ،
٣٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٣٢١

صفحة

- كتاب الطلاق - (رواية الربيع) ٢٥٤ : ١
- كتاب عبد العزيز بن يحيى الكفاني المكي ٢٢٨ : ٢
- كتاب عبد الملك بن الماجشون ٣٤٤ : ٢
- كتاب عشرة النساء للشافعي ١٢ : ٢
- كتاب علي وعبد الله (لم يسمعه الربيع المرادي) ٢٥٤ : ١
- كتب ابن عيينة ٢٤٠ : ١
- كتاب الفريبين للهروري ٥٤٣ : ١
- كتب الفراسة ١٣٤ : ٢
- كتاب فرض الزكاة للشافعي ٣١٧ : ٢
- كتاب فضائل الصحابة للبيهقي ٤٤٨ : ١
- القديم للشافعي ١ : ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٢ : ٢
- ١٩٢ ، ٢٧ ، ٨
- كتب الشافعي التي ألفها في القديم ورواها عنه الحسن بن
- محمد بن صباح الزعفراني ٢٥٥ : ١
- كتاب قسم الصدقات للشافعي ٣١٧ : ٢
- المبسوط للشافعي ٢٤٢ : ١
- المبسوط للرود إلى ترتيب المختصر للبيهقي ١ : ٦٩ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ،
- ١٨٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٨٥ ، ٢ : ٢٠٩ ،
- ١ : ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٦٣
- كتاب محمد بن الحسن المختصر الصغير للزني ١ : ٢٥٦ ، ٢ : ١٨٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
- ٣٤٩ ، ٣٤٧
- المختصر الكبير للزني ١ : ٢٥٦ ، ٢ : ٣٤٤

منه

مختصر أبي الوليد : موسى بن أبي الجارود ٢٥٧ : ١

المدخل إلى كتاب السنن للبيهقي ١ : ٥٢ ، ٧٠ ، ٣٦٨ ، ٥٢٧ و ٢ :

١٧٢ ، ٣٢ ، ٣٠

مصنفات الشافعي ٢٥٧ — ٢٤٦ / ١

كتاب المعجم للحاكم ٦٩ : ٢

معرفة السنن والآثار للبيهقي ١ : ٦٩ ، ١٢٧ ، ٢١٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٤

٢٥٢ ، ٢٠٩ ، ٣٩ ، ٣٠ ، ١٧ ، ١٤ : ٢ ، ٤٨٥ ، ٤٧٩ ، ٤٠٢

كتاب المناسك للشافعي ٢٢٥ : ١

كتاب المناسك القاسم بن سلام بخطه ٣٢٨ : ٢

كتاب المناقب للحاكم ٤٧٨ : ١

مناقب الشافعي للمصاحب بن عباد ٤٧٨ : ٢

المنشورات للمزني ٢٥٦ : ١

كتاب أبي منصور الحمادي ٣٥٠ ، ٣٤٩ : ٢ ، ٤١٥ ، ٣٣٦ : ١

موطأ مالك ٣١٨ ، ٢٣٧ : ٢ ، ٥١٨ ، ٥٠٧ ، ١٠٢ : ١

كتب النجوم ١٢٦ : ٢

كتاب النكاح - رواية الربيع ١٦١ : ٢ و ٢٥٤ ، ١

نوادير الحكايات عن الشافعي ٣٦٨ ، ٣٣٥ : ٢ ، ١٤٢ : ١

كتب الواقدي ٥٤٨ : ١

كتاب الوصايا الكبير (لم يسمعه الربيع المرادي) ٢٥٤ : ١

اليمين مع الشاهد ٢٠١ : ١

فهرس التصويبات

ص	س	ص	س
بشران	٥	٩٨	١٤ « ادن »
ولا يعطاها كافي مجمع	٣	١٠٢	من الزيرين كافي ح
الزوائد ٢٤٨٠ .		١٠٣	إذا كان غدّتي .
فيهما	٣	١١١	وفيما
وطعنه	٧	١١٤	فيه
وحرملة	٩	١١٥	١٦٦ — ١٦٤
أوقلة	١١	١١٧	بهما
للرازي	٢٠	١٢٣	٢٨٢
السائب بن عبيد بن	٦	١٣١	يبتدأ
عبد يزيد		١٣٢	أم نهاريه
المعتصم	١٢	١٣٣	برز جهر
٤ ، ٣ هاشم . نمل		١٣٨	نم أمره
ابنة عبد الله بن الحسن	١٢	١٤٠	وعلى
بن الحسن		١٤١	١٧ (٦) : « رواية في كتابه »
نافع بن عنبسة	٨	١٥٠	« ورؤى عنه » كافي
فيه	٤	١٥١	« . . . فلانا »
أسد الله ، وهما واحد	١٩	١٥٦	« وبرة »
كا بينه البيهقي في		١٥٧ — ١٥٦	الذباب قد سقط كافي
الصفحة التالية .		١٦٠	خلافه
« متى » أو « متى »	١١		

مس	مس	مس	مس
١٦٦	١٦	كذا في الأصول ولعل	٢٤٤ ١٧ أن أبا محمد الشافعي
		الصواب : « في غيره .	٢٦٣ ٣ أو أنجمهم
		رحمه الله »	٢٦٤ ١١ الشافعي من الربيع أيام
١٦٩	١	وتركوا .	٣٧٤ ٢ صواب ما في الأصول :
١٨٢	٢-١	محمد بن أحمد الخلال .	« أبو محمد بن رشيق
		كذا ما في الأصول	رشيق » كفي الأنساب
		والصواب أحمد بن خالد	ورقة ١٩١ - ١
		الخلال كما جاء في الجزء	٢٧٥ ٨٤٣ السرحي
		الثاني ٣٢٦/٢	٢٧٦ ٥ بن محمش
٨٣	٨	« وكسراً »	٢٧٧ ١٤ ، ٥ ، ٤ ، ٢ القرآن
١٨٦	١٦	وأنتك . . . قبلتها	٢٨٨ ١١ عَقْل
١٩٧	٥	أن صالح بن محمد	٢٩١ ١٦ وأحكام القرآن ٦٤/١
١٩٨	١٣	يقص	٣٠٣ ٢٢ الأنواء : ١٤
٢٠٢	١	« قال حدثنا » كررت	٣٠٦ ٣٤١ مكنياتها
		خطاً	٣٠٩ ١٤ إنما هذا
٢٠٥	١١	وهجرته من يومئذ	٣١٦ ١ الرمة
	١٣	لا يقتل	٣١٦ ١٧ من الفضليات ٣٩٤
٢٠٧	٩	زَلَفَتْ	وفيها : « فأما عظامها »
٢١٣	٤	ان أبي خيشمة بن	٣٢١ ١٥ الكلام منصل مع
		عمرو بن خالد .	أول الصفحة التالية
٢٣٤	٨	كتبت إلى	٣٢٤ ٩ يرل
	١٤	فأنفذه	٣٤١ ١٥ عن ابن جريج
٢٣٦	٩	نقلمها النووي	
٢٤٠	١٤	الخلولاني	

س	ص	س	ص
المشفع ... وأجمعهم	١ ٤٢٣	أولم يدن	٣ ٣٤٧
دائنين	١٥	عمرو	٦ ٣٥٣
رشدھا	١٨	بين أكثر من أربع	٥ ٣٥٦
مصلحتهم كررت خطأ	٩ ٤٢٥	نسوة	
في ح : فرحة الله عليه	١٥	ذكرت في الكتاب	١٤ ٣٥٧
ورضوانه		قبيله	
الكلام متصل بما بعده	١٤ ٤٢٢	العلم الخبر	٥ ٣٧١
صاروا	١ ٤٢٣	ما خالفه ... فضل	٨ ٣٧٥
للحميدى : وذكره	١ ٤٥٧	يدين	٩٨ ٣٧٦
كافي ح		أحج	١٢ ٣٨٦
وترك	١٣ ٤٦٣	لأنى عبید	١٥ ٣٩٣
يا أنا إبراهيم	١٧، ١٢ ٤٦٦	«أبا شعيب المصرى»	١ ٤٠٧
إلى أنى إبراهيم		كافي ا	
في الهامش (١) المعرفة	١٧ ٤٧٤	«وما» كافي معرفة	١٤ ٤١٢
١٤٥/١ وتحذف كلمة		السنن والآثار ١١٣	
آداب الشافعى		«لشكره» كافي ا	١٢ ٤١٤
وكان خاصا	١٣ ٤٨١	قدر الله واقع (حين) يقضى وروده	٣، ٢ ٤١٨
		قد مضى فيك حكمه وانقضى ما يريد	
		فأرد ما يكون إن لم يكن ما تريد	
فجالس	١٥ ٤٩١	خيرته ... المنتخب	١٣ ٤٢٢
قلت : لا علم	١ ٤٩٣	المفضل	

٥١٠	٧	تختلف	س	س	قال : أخبرني أبي
٥١١	٣	عليه وسلم سنته اتبعها	١٣	٥٣٥	كان مقاربا ، كما في
٥١٣	٣	إجماع :			تقدمة الجرح والتعديل
٥١٤	٢	الأندلسي	١٥ ، ٨	٥٣٦	ابن شبرمة
٥٢٠	٩	بأيمان	٣	٥٣٧	الأبلي
٥٣١	٣	الحافظ قال : أخبرني	١٥		وثمانين ومائة ، كما
		أبو أحمد بن أبي			في الأصول
		الحسن ، قال : حدثنا	١٥ ، ١٤	٥٤٢	بوضع رقم ٣ فوق
		عبد الرحمن - يعني			كلمة رباح
		ابن أبي حاتم الرازي ،	٤	٥٤٨	وَصَلَ بفتح الصاد .

الجزء الثاني

٩	٩	الشافعي في هذا	٢١	٩ ، ٧	قرئ
		الحديث :	٢٣	٤	لأن ابن وهب
		١٤ - في الهامش (١) أشار		٩	قال : والشافعي
		إليه الشافعي في	٤٤	١٩	بالحامش (١) آداب
		الرسالة . وهو في الموطأ			الشافعي ومناقبه ص
		٣٦٨ / ١	٥١	١٦	بوضع رقم ٥ فوق
		نهيك (بفتح النون)			آخر الآية ويكتب في
		أنه (بفتح الهزة)			الهامش : سورة
		ما لم يروه	٢١	٤	النساء : ٢٢٣

س	س	س	س
٣٠٢	٨٥	٤	٦٥
كذا في الأصول	ابن أبي حاتم	١٠	٧٤
والصواب: غريبا.	ذو	٤	٧٥
قريبا	للشافعي	٧	٨٤
ويوضع بعد	مَنكَ ضَانٌ كما في		
البيت الثاني خط	الح وح وفي هامش		
طاصل للدلالة على أن	ح: (للخداع مسوك)		
الآيات ليست من			
قصيدة واحدة.			

٨٦	٧-٨	٨٧	١٣	مكتوبا	١٠٣	١	١٠٣	١	١٠٣
			١٨	الشافعي على أنهم ما		٨			
			١١	مكتوبا		١٨			
			١٢	(مات وختل)		٣	١٠٤		
			٩٥	خَيْرَت		٢	١٠٧		
			٩٦	فَسَكَبْتُ					
			٩٨	ما يراد منه - يعني					
			٩٠	فأبى - فأنشأ					
			٩٠	حجّة					
			٩٠	الشافعي يقول...					

س	ص	س	ص
يجرى من ابن آدم		أعشى كحالي	
يجرى الدم ، وإني		إدريس الخولاني	١٦ ١٢٠
خشيت أن يلقى في		بهذه الحالة	٤ ١٣٣
أنفسكم شيئا		والاحاف درهمان	١٤ ١٣٤
(وسأله)	٢٦٢ ٩، ٨	؟ قال : وإن كان	٨ ١٤١
الرقى	٢٧٧ ١٦	مكفياً .	
(حالي ... كحالي)	٢٩٦ ٤، ٣	أن يتركوا	٢ ١٤٦
فمكتوب	٣٠٠ ٦	ولولا	٢ ١٤٨
القضاة ، قال : أخبرني	٣٠١ ١٧	(٥) بالهامش	٢١ ١٥٠
المزبزي وكان متمبدا		منذ ست عشرة	١٨ ١٦٦
ادري ... س -	٣٠٥ ١٢	ما فزعت	٣ ١٦٩
وزرناك ..		لم تزد إلا الخير	١٢ ٢١٧
القطنى البصرى كما	٣١٤ ٨	داره	١٤ ٢٢٣
فى ح .		أن أشتريها	٥ ٢٢٤
خراساني	١٤	فى الهامش رقم (٣)	٢٣٠
متبع	٣١٩ ٢	مناقب الشافعى للرازي	
ابن أبى مريج	٣٢٩ ١٣	يقول : سمعت الربيع	١٥ ٢٣٣
الفلاس	٣٣٠ ١٠	ابن سليمان يقول :	
ابن مريج	١١	وفلال سنة	١٧
الوقاد	١٤	(تأكل ... وغدا	١٠ ٢٣٤
ليست	٣٤٥ ٩، ٥	تأكل ...)	
وكان أبو إبراهيم	٣٥٠ ٧	تمامه : (فقالا :	٢٠ ٢٤١
ابن هرم : قال	٣٥٣ ٦	سبحان الله يارسول الله	
الشافعى		قال : إن الشيطان	

فهرس المراجع

- ١ - ألف باء للبلوى (الوهية ١٢٨٧)
- ٢ - الآداب المضافة إلى السنن للبيهقي (مخطوط)
- ٣ - آداب الشافعي ومناقبه . لابن أبي حاتم (السعادة ١٣٧٢)
- ٤ - أحكام القرآن للبيهقي (السعادة ١٣٧١)
- ٥ - الإحكام في أصول الأحكام (السعادة ١٣٤٨)
- ٦ - أخبار القضاة لوكيع (الاستقامة ١٣٦٦)
- ٧ - اختلاف الحديث للشافعي (بهامش الأم بولاق ١٣٢٥)
- ٨ - الأدب المفرد للبخاري (السلفية ١٣٧٥)
- ٩ - الأربعين للنووي . (الحلبي)
- ١٠ - الأزمنة والأمكنة للرزوقي (حيدر آباد ١٣٣٢)
- ١١ - أسباب نزول القرآن للواحدي (دار الكتاب الجديد ١٣٨٩)
- ١٢ - أسد الغابة لابن الأثير (الوهية ١٢٨٠)
- ١٣ - الأسماء والصفات للبيهقي (السعادة ١٣٥٨)
- ١٤ - الإصابة لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
- ١٥ - الاعتقاد للبيهقي (دار العهد الجديد ١٣٧٩)
- ١٦ - إعجاز القرآن للباقلاني (دار المعارف ١٣٧٤)
- ١٧ - الأغاني (بولاق ١٢٨٥)
- ١٨ - الامساع للقاضي عياض دار التراث والمكتبة المشيخة (١٣٨٩)
- ١٩ - الأمالي لأبي علي الفاي (دار الكتب ١٣٤٤)
- ٢٠ - أمالي المرتضى (عيسى الحلبي ١٣٧٣)
- ٢١ - الأموال لأبي عبيد (حجازي ١٣٥٣)
- ٢٢ - الأم للشافعي (بولاق ١٣٢١)

- ٢٣ — الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر (القدسى ١٣٥)
٢٤ — الأنساب للمسمى (ليدن ١٩١٢)
٢٥ — الأنواء لابن قتيبة (حيدر آباد ١٣٧٥)
٢٦ — البداية والنهاية لابن كثير (السعادة ١٣٥١)
٢٧ — للبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠)
٢٨ — البيان والتبيين للجاحظ (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٧)
٢٩ — تاج العروس . (الخيرية ١٣٠٦)
٣٠ — تاريخ أصبهان (ليدن ١٩٣١)
٣١ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (السعادة ١٣٤٩)
٣٢ — تاريخ جرجان لمزة السهمي (حيدر آباد ١٣٤٩)
٣٣ — تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١، ١٠) (المجمع العلمي العربي بدمشق) ومخطوطة دار المكتبة المصرية
٣٤ — التاريخ الصغير للبغاري (الهند ١٣٢٥)
٣٥ — التاريخ الكبير للبغاري (حيدر آباد ١٣٦١)
٣٦ — تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (عيسى الحلبي ١٣٧٣)
٣٧ — تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . لابن حجر (الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٣٨٣)
٣٨ — التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة المسخاوي (السنة المحمدية ١٣٧٦)
٣٩ — تحفة الأحوذى (الهند ١٣٢٨)
٤٠ — تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى (الدار القيمة بالهند ١٣٨٤)
٤١ — كرة الحفاظ . للذهبي (حيدر آباد ١٣٧٥)

- ٤٣ - ترتيب مسند الشافعى
٤٤ - تزيين الأسواق
٤٥ - تفسير ابن كثير
٤٦ - تفسير القرطبي
٤٧ - تفسير الطبرى
٤٨ - تقريب التهذيب لابن حجر
٤٩ - التقصى لابن عبد البر
٥٠ - تلخيص إيبليس
٥١ - التلخيص الحبير
٥٢ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (مطبعة
عاطف مصر ١٣٧٨)
٥٣ - تهذيب الأسماء واللغات للنووى
٥٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر
٥٥ - تولى التأسيس لابن حجر
٥٦ - النوحيد لابن خزاعة
٥٧ - النفقات لابن حبان
٥٨ - جامع المسافيد لابن كثير
٥٩ - الجامع فى شعب الإيمان للبيهقى
٦٠ - جامع العلوم والحكم
٦١ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم
٦٢ - جامع العلم للشافعى
٦٣ - الجمع بين رجال الصحيحين
٦٤ - جمهرة أشعار العرب
- (السعادة ١٣٧٠)
(بولاق ١٢٩١)
(المنار ١٣٤٣)
(دار الكتب ١٣٥٤)
(بولاق ١٣٢٣)
(الهند ١٣٢٠)
(القدسي ١٣٥٠)
(النهضة ١٣٤٧)
(الهند ١٣٠٣)
(دار الطباعة المنيرية)
(حيدر آباد ١٣٢٧)
(بولاق ١٣٠١)
(دار الطباعة المنيرية ١٣٥٣)
(مخطوط)
(مخطوط)
(مخطوط)
(مصطفى الحلبي ١٣٤٦)
(حيدر آباد ١٣٧١)
(دار المعارف ١٣٥٩)
(حيدر آباد ١٣٢١)
(بولاق ١٣٠٨)

- ٦٦ — جبهة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٣٨٢)
 ٦٧ — الجواهر المضية في طبقات الحنفية (حيدر آباد ١٣٣٢)
 ٦٨ — حماسة أنى تمام بشرح المرزوقى (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١)
 ٦٩ — حماسة البحترى (بيروت ١٩١٠ م)
 ٧٠ — حياة الحيوان للدميرى . (بولاق ١٣٨٤)
 ٧١ — الحلية لأنى نعميم (الخانجى ١٣٥١)
 ٧٢ — خزانة الأدب للبغدادى (بولاق ١٢٩٩)
 ٧٣ — الدر المنثور للسيوطى (الجلبي ١٣١٤)
 ٧٤ — دلائل النبوة للبيهقى (مخطوط)
 ٧٥ — الديباج المذهب مصر ١٣٢٩)
 ٧٦ — ديوان ابن دريد (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٥)
 ٧٧ — ديوان أبى العتاهية (جامعة دمشق ١٣٨٤)
 ٧٨ — ديوان جرير (الصاوى ١٣٥٤)
 ٧٩ — ديوان امرئ القيس (دار المعارف ١٣٧٧)
 ٨٠ — ديوان أبيد (السكوبت ١٩٦٢ م)
 ٨١ — ديوان المعانى لأنى هلال العسكرى (القدسى ١٣٥٢)
 ٨٢ — ديوان النابتة الجمعدى . (المسكتب الإسلامى بدمشق ١٣٨٤)
 ٨٣ — ذيل الأمالى للقالى . (دار المسكتب ١٣٤٤)
 ٨٤ — الرسالة للشافعى (الجلبي ١٣٥٧)
 ٨٥ — روضة العقلاء لابن حبان (السنة الحمديدية ١٣٦٨)
 ٨٦ — روضة الحبين لابن قيم الجوزية (السعادة ١٣٧٥)
 ٨٧ — سؤالات البرقانى للدار قطنى (مخطوط)
 ٨٨ — سنن ابن ماجه (عيسى الجلبي ١٣٧٢)
 ٨٩ — سنن الترمذى (بولاق ١٢٩٢)

- ١١٣ - طبقات الشافعية للشيرازي (بغداد ١٣٥٦)
- ١١٤ - طبقات الشافعية للعبادي (بريل ١٩٦٤ م)
- ١١٥ - العزلة للمخطاطي (إدارة للطباعة المنيرية ١٣٥٢)
- ١١٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (السنة الحمدية ١٣٨١)
- ١١٧ - العقد الفريد لابن عبد ربه (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠)
- ١١٨ - العمال ومعرفة الرجال لأحمد (أنقرة ١٩٦٣ م)
- ١١٩ - العمال لابن أبي حاتم (السلفية ١٣٤٣)
- ١٢٠ - العلو للذهبي (الهند ١٣٠٦)
- ٢٢١ - العمدة لابن رشيق (السعة ١٣٨٣)
- ١٢٢ - عيون الأخبار (دار الكتب ١٣٤٣)
- ١٢٣ - عون المعبود (الهند ١٣٢٣)
- ١٢٤ - غاية النهاية في طبقات القراء (السعادة ١٣٥٢)
- ١٢٥ - غرر الخصاص الواضحة للوطواط (بولاق ١٣٨٤)
- ١٢٦ - غريب الحديث لأبي عبيد (حيد آباد ١٣٨٤)
- ١٥٧ - فتح الباري لابن حجر (بولاق ١٣٠١)
- ١٢٨ - الفتح الكبير للمنهاني (مصطفى الحلبي ١٣٥٠)
- ١٢٩ - المقيّم والمتفقه المخطيب البغدادي (مخطوط)
- ١٣٠ - الفوائد المجموعة لشوكاني (السنة الحمدية ١٣٨٠)
- ١٣١ - القاموس المحيط للفيروز بازي (مخطوط)
- ١٣٢ - كتاب الجروحين لابن حبان (مصطفى الحلبي ١٣٥٥)
- ١٣٣ - الكامل للمبرد (مخطوط)
- ١٣٤ - الكامل لابن عدي (مخطوط)
- ١٣٥ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر على ألسنة الناس للعجلوني (القديمي ١٣٥١)

- ١٣٦٦ - الكفاية للخطيب البغدادي
 (حيد آباد ١٣٥٧)
- ١٣٧ - الكفى للدولابي
 (حيدر آباد ١٣٥٤)
- ١٣٨ - اللالى المصنوعة للسيوطي
 (المطبعة الأدبية ١٣١٧)
- ١٣٩ - لب - الآداب لأسامة بن منقذ
 (القدسى ١٣٦٩)
- ١٤٠ - اللباب لابن الأثير
 (بولاق ١٣٠٨)
- ١٤١ - لسان العرب
 (حيدر آباد ١٣٣١)
- ١٤٢ - لسان الميزان لابن حجر
 (دار المعارف ١٣٦٩)
- ١٤٣ - محاسن ثعاب
 (القدسى ١٣٥٢)
- ١٤٤ - مجمع الزوائد
 (الجوائب ١٣٠١)
- ١٤٥ - مجموعة المعاني
 (الموياجى ١٢٨٧)
- ١٤٦ - محاضرات الأدباء للأصفهاني
 (مخطوط)
- ١٤٧ - المحدث العاقل للرامهر مزي
 (الاعتماد ١٣٥٣)
- ١٤٨ - المختار من شعر بشار للتجيبى
 (مخطوط)
- ١٤٩ - المدخل إلى دلائل النبوة الميهقي
 (الهند ١٣٢١)
- ١٥٠ - المراسيل لابن أبى حاتم
 (حيدر آباد ١٣٣٤)
- ١٥١ - مستدرك الحاكم
 (مصر ١٣٠٣)
- ١٥٢ - مسند أحمد
 (الهند ١٣٨٢)
- ١٥٣ - مسند الحميدى
 (حيدر آباد ١٣٢١)
- ١٥٤ - مسند الطيالسى
 (مخطوط)
- ١٥٥ - مسند على بن الجعد
 (فاس ١٣٢٨)
- ١٥٦ - مشارق الأنوار المقاضى عياض
 (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩)
- ١٥٧ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان
 (عيسى الحلبي ١٩٦٢ م)
- ١٥٨ - المشنبه للذهبي

- ١٥٩ - مشكل الآثار للطحاوى (حيدر آباد ١٣٣٣)
- ١٦٠ - معالم السن للخطاى (حلب ١٣٥١)
- ١٦١ - معجم الأدباء لياقوت (عيسى الحلبي)
- ١٦٢ - معجم البلدان (مصر ٣٢٣)
- ١٦٣ - معجم ما استعجم للبكري (لجنة التأليف والترجمة ١٣٦٤)
- ١٦٤ - معرفة السنن والآثار للبيهقي (مخطوط)
- ١٦٥ - المغرب للجواليقي (دار الكتب ١٣٦١)
- ١٦٦ - معرفة علوم الحديث للحاكم (دار الكتب ١٩٣٧ م)
- ١٦٧ - المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (قسم مصر)
- ١٦٨ - مفتاح الجنة للسيوطي (دار الطباعة النصرية ١٣٥٢)
- ١٦٩ - المقاصد الحسنة للسخاوى (الخايجي ١٣٧٥)
- ١٦٠ - مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (حيدر آباد ١٣٧١)
- ١٧١ - مناقب الشافى للرازي
- ١٧٢ - المنتظم لابن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٧)
- ١٧٣ - الموشى للوشاء (لندن ١٣٠٢)
- ١٧٤ - موأى مالك (عيسى الحلبي ١٣٧٠)
- ١٧٥ - ميزان الاعتدال للذهبي (عيسى الحلبي ١٣٨٢)
- ١٨٦ - نصب لراية (دار المأمون ١٣٤٧)
- ١٧٧ - نسكت للمهيان (القاهرة ١٩١٠)
- ١٧٨ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (العثمانية ١٣١١)
- ١٧٩ - هدى السارى (بولاق ١٣٠١)
- ١٨٠ - وفيات الأعيان (السعادة ١٣٦٧)
- ١٨١ - الوافى بالوفيات للصفدى (جمعية المستشرقين الألمان ١٩٦٢ م)

MANAQIB AL-SHAF'I
BY
AL-BAYHAQI

EDITED by
S. A. SAQR

FIRST EDITION
1971

DAE AL-TURATH
22 GOMHORIA St. CAIRO